

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 6 صفر 1417 هـ ـ 22/6/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6416
London - Saturday - 22 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6416



الرئيس الأميركي يختار الشرق الأوسط لمخاطبة العرب عشية القمة:

تحقيق السلام التزام شخصي والانتخابات لن تشغلني عنه

لا نسعى لمواجهة عسكرية مع إيران

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية لن تحرف اهتمام ادارته بعيدا عن عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا انه سيظل «شخصيا ملتزما ببذل كل ما لدي من جهد للمساعدة في قضية السلام في الشرق الأوسط».

جاء ذلك في حديث شامل خص به الرئيس الاميركي «الشرق الأوسط» عشية مؤتمر القمة العربي الذي يبدأ أعماله في القاهرة اليوم. وقال الرئيس كلينتون «ان تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط يظل أولوية تقع في مقدمة الاولويات في برنامج الادارة الاميركية وبرنامجي شخصيا».

وأعرب الرئيس كلينتون في حديثه لرئيس التحرير عثمان العمير والذي شاركت فيه الزميلة الصحافية دافني باراك عن فخره بالتقدم الكبير الذي احرزته الولايات المتحدة «وشركاؤنا في اسرائيل والعالم العربي خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية من اجل السلام».

لكنه اعترف بالحاجة الى مزيد من الخطوات من اجل التوصل الى اتفاقيات بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان «اذا نحن اردنا التوصل الى سلام شامل وحقيقي».

وحول الحكومة الاسرائيلية الجديدة قال ان وجود حكومة جديدة في اسرائيل «تعني وجود شخصيات جديدة تحمل منظورات مستجدة. لكن استمرار الطرفين في البرهنة على وجود التزام حقيقي باحلال سلام عادل ودائم فسيكون ذلك بكل تاكيد مفتاحا لتحقيق النجاح في المفاوضات». وذكر الرئيس كلينتون الفلسطينيين والاسرائيليين بانه ينتظر منهم تنفيذ «تعهداتهم باعتبارها تشكل جزءا من الاتفاقية المؤقتة بينهما»، وطالب السلطة الفلسطينية التي اعترف بالخطوات الايجابية التي قامت بها لمواجهة «الارهاب» بالاستمرار في هذه الخطوات حتى «تصبح جزءاً من ممارسة المؤسسة».

ورداً على سؤال حول العلاقة بين الاسلام والغرب والعلامات الفارقة التي خلفتها مصطلحات مثل «الاصولية» و«العنف» و«الارهاب» على هذه العلاقة، قال الرئيس كلينتون «لا ارى وجود علامات فارقة تطبع علاقاتنا مع العالم الاسلامي». وأكد «نحن لا نؤمن بان الاسلام نظير للعنف، كما اننا لا نرى هناك صدام حضارات بين الغرب والعالم الاسلامي».

واكد الرئيس كلينتون من جهة ثانية ان الولايات المتحدة لا تسعى من حيث المبدأ «لاطاحة حكومة جمهورية ايران الاسلامية» كما لا تسعى «الى مواجهة عسكرية مع ايران».

وابدى كلينتون استعداده «في اي وقت من الأوقات لادارة حوار صريح وشامل مع ايران شريطة أن يجري الحوار مع ممثل رسمي

التتمة .... ص 4
نص الحديث .... ص 5

الرئيس بيل كلينتون

القمة والبيت الأبيض ونتنياهو

واشنطن: عثمان العمير

ترك فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود برئاسة الوزارة الاسرائيلية ما يشبه «الزلزال» في البيت الابيض كما قال لي مسؤول عربي على اتصال وثيق مع الادارة الاميركية. وكان اول تأثيرات ذلك الحدث الاجتماع العاجل الذي تم بين الرئيس بيل كلينتون والسفير السعودي الامير بندر بن سلطان، الذي غادر الاجتماع الى جدة بصورة فجائية. ثم اللقاء الذي جرى على هامش لقاء اجتماعي مع السفير المغربي محمد بن عيسى، وهو لقاء كما تقول المصادر خرج عن طابع المجاملة الى شرح من قبل الرئيس لوجهة النظر الاميركية.

الذي قاله الرئيس كلينتون للأمير بندر ومن ثم للسفير بن عيسى، والذي طلب منهما أن ينقلاه الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، والملك الحسن الثاني ما يزال بعيدا عن متناول معلومات الصحافيين. على ان الثابت ان اجتماعا آخر عقد بين سفراء اربع دول هي سورية والسعودية ومصر والمغرب في دارة السفير السعودي، قبل لقاء الرئيس الاميركي بالأمير بندر. وفي ذلك الاجتماع كان السؤال المطروح: ما العمل.. وكيف نتحرك؟

والثابت ان ما تمخض عن اللقاء بين الرئيس الاميركي والامير بندر، ومن ثم السفير بن عيسى كان يتركز على نقطة: «لننتظر ثم نرى». فلم يكن الرئيس ولا ادارته في رغبة ان تكون ردود الفعل العربية عجلى، ومن ضمن العجالة كما

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله: قوتنا في وحدة الهدف والصف ولا سلام مع التجاوزات على الحقوق المشروعة

قمة القاهرة تبدأ اليوم معالجة الخلافات حول السلام والمصالحة



الأمير عبد الله لدى وصوله أمس الى القاهرة حيث كان في استقباله بالمطار الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر (رويتر)

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن أبو حسين
واشنطن: من محمد صادق

وسط خلافات وتباينات في وجهات النظر حول القضيتين الرئيسيتين اللتين تتصدران جدول اعمال القمة العربية الحالية والعشرين وهما المصالحة العربية وعملية السلام، يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم، اعمال القمة التي تشارك فيها 21 دولة عربية، من بينها 16 دولة على مستوى الزعماء، وفي غياب العراق، الذي لم توجه اليه دعوة بسبب استمرار تداعيات ازمة احتلاله للكويت في عام 1990.

وأعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان القوة السياسية والاقتصادية والامنية لامتنا العربية والاسلامية هي في وحدة الهدف ووحدة الصف.

وقال الأمير عبد الله لدى مغادرته جدة بعد ظهر امس الى القاهرة ليرأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفد السعودية انه لا سلام مع التجاوزات على الحقوق المشروعة ولا أمان.

وأضاف في تصريح ادلى به لوكالة الانباء السعودية: تسالني ماذا معي وماذا يمكن ان يصدر عن مؤتمر القاهرة؟ لتعلم انني لا املك تصورا محددا عما يمكن ان يطرح في هذا المؤتمر، هذا شيء عائد لقادة الامة وساستها فليس من حقي في تصريح عابر كهذا أن أقول شيئا سابقا لأوانه وخارج المؤتمر.

اما سؤالك عن اجتهادي الشخصي ففي تقديري ان امتنا العربية والاسلامية قد علمتها الاحداث والمتغيرات وعلمها العصر ومستجداته ان قوتها السياسية والاقتصادية والامنية هي في وحدة الهدف ووحدة الصف وشد اليد على اليد وتغليب العقل والحكمة على الجهل بحقائق العصر.

فالتعامل مع هذه الحقائق شيء لا يوحشنا ولا يثير عندنا أي نوع من انواع الحساسيات فنحن من هذا العالم المعاصر شاء من شاء أو ابى من ابى. تسيطر على مشاعرنا واحاسيسنا وتملكها عقيدة انسانية رافضة للعنصرية والعصبية والتعصب.

هذه دبلوماسيتنا وسياستنا التي نستشعرها دائما ونتعامل بها في علاقاتنا لا نتجاوز بها حقنا الى حقوق الآخرين. اذ لا سلام مع التجاوزات على الحقوق المشروعة ولا امان. ومن المفارقات المؤسفة ان يبقى الانسان اسيرا

التتمة .... ص 4
تغطية شاملة ...... ص 2و3و4و قضايا



نائب وزير الخارجية الروسي لـ«الشرق الأوسط»

بريماكوف وكريستوفر يبحثان تطورات الشرق الأوسط

موسكو: من هدى الحسيني

مع اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين بانه لن يشارك في القمة الصناعية التي ستنعقد في مدينة ليون الفرنسية من السابع والعشرين من الشهر الحالي على رغم اهمية تلك القمة لروسيا، اكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سيجتمع على هامش تلك القمة مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للبحث في مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد بوسوفاليوك في حديثه (ينشر نصه في وقت لاحق) انه منذ فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية والاتصالات الهاتفية اليومية بين الوزيرين

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

قمة جماهيرية بين إنجلترا واسبانيا في ربع نهائي الأمم الأوروبية

● تلتقي انجلترا واسبانيا باستاد ويمبلي اليوم في مباراة من المتوقع ان تكون مثيرة وقوية في ربع نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم، ويعرف الهولنديون المصابون بخيبة امل بعد هزيمتهم 1/4 على يد انجلترا انهم في مواجهة صعبة على ملعب انفيلد (ليفربول) امام فرنسا التي لم تهزم منذ 26 مباراة. (ص رياضة)

الحياة في الفضاء تعالج الشيخوخة والسل

● رغم ان المكوث الطويل في الفضاء يعرض العظام الى التدهور ويسبب الغثيان، فانه يساهم ايضا في ايجاد علاج لامراض الشيخوخة والسل. (ص علوم وتكنولوجيا)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

بعد تذليل العقبة البريطانية في فلورنسا

قادة أوروبا يناقشون القضايا القارية اليوم

فلورنسا: من عبد الحميد البجياوي

توصل قادة دول «الاتحاد الأوروبي» الـ15 امس في اليوم الأول من قمتهم المنعقدة حاليا في مدينة فلورنسا الايطالية، بعد شد وجذب، بعيد افتتاح اعمال القمة، لحمل بريطانيا على قبول وثيقة اعدتها المفوضية الأوروبية، تنص على آليات تطبيق رفع حظر تدريجي على منتوجات لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها الى الدول الأوروبية وغير الاوروبية على حد سواء. وتضمن الاتفاق الذي قبلته بريطانيا اخضاع جميع الوثائق البريطانية الخاصة بالطلبات الخارجية على لحومها الى مراجعة اللجنة العلمية التابعة للمفوضية الاوروبية وتدقيقها وتمحيصها. كما قبلت بريطانيا ايضا التراجع عن سياسة العرقلة ورفض التعاون التي كانت تمارسها في وجه الشأن الأوروبي الجماعي.

والمفوضية كانت قد رفضت خلال الاجتماع التحضيري الضيق الذي عقده رئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي، رئيس القمة، قبل ساعات قليلة من افتتاح اعمالها مع كل من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ورئيس

التتمة .... ص 4

بعد دراسة أجريت على 760 فتاة وصبيا

القلق يقصر قامات النساء

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: من ستيوارت اوير باش

الفتيات اللواتي يبدان في التحول الى شابات نضرات ولا شيء يعكر عليهن مزاجهن، لا مشكلة لديهن بتاتا. ولكن ماذا عن الفتيات اللواتي بدأ القلق يساورهن، او شرع الطموح الباكر يدخل الى عقولهن؟

لقد كشفت دراسات طبية في الاونة الاخيرة عن شيء جديد تماما. إذ ان مثل هذا القلق قد يمنعهن من النمو وبلوغ الطول العادي الذي تبلغه البنات الاقل طموحا وبالتالي قلقا.

احدى هذه الدراسات صدرت عن طبيبة علم النفس دانيال باين وبعض زملائها الآخرين من الباحثين في نيويورك واشارت الى ان الفتيات اللواتي يظهرن اشارات واضحة ومستمرة من القلق والتوتر خلال طفولتهن يكون طولهن في المستقبل اقل ببوصتين من الفتيات اللواتي يكن اقل قلقا وتوترا. إذ ان الفتيات القلقات يكون احتمال عدم تجاوزهن طول 5 اقدام و4 بوصات اكثر بضعفين من البالغات العاديات.

وذكرت الدكتورة باين وزملاؤها من معهد الطب النفسي في جامعة كولومبيا في ولاية نيويورك وكلية مونت سيناي (جبل سيناء) ان العلاقة ذاتها بين القلق والطول لا تظهر لدى الذكور.

التتمة .... ص 4

Price List



المعارضة العراقية تناشد القمة مساعدتها لتغيير الحكم في بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق عدد من فصائل المعارضة العراقية في مناشدة قمة القاهرة اليوم لمساعدتها في «التخلص من الحكم العراقي».

فعلى مدى الأيام القليلة الماضية تلقت «الشرق الأوسط» جملة من البيانات الموجهة الى القمة العربية، وفي جميعها تناشد القادة «مساعدة العراقيين في تغيير الحكم في بغداد».

على سبيل المثال، اصدر «التنظيم السري لضباط الجيش العراقي/القيادة العامة/بغداد» بيانا امس وجهه الى الملوك والرؤساء والامراء العرب جاء فيه القول: «بالقدر الذي يتعلق الأمر ببلدنا نود ان نضعكم امام مسؤولياتكم اتجاه شعبنا العراقي الذي يئن تحت وطأة الحصار وعسف النظام الجائر ممثلا بشكل خاص بصدام حسين وزمرته الذين جروا بلدنا وشعبنا الى مجموعة من المآسي التي يصعب تداركها».

واضاف البيان: «وازاء هذه الحالة المأساوية، نتمنى عليكم العمل على عزل النظام العراقي عربيا ودوليا لان من شأن ذلك خدمة لمصالح شعبنا وامتنا وجيشنا الباسل».

وقال بيان «التنظيم السري لضباط الجيش العراقي في بغداد»: «اننا في الوقت الذي نجدد فيه العهد للخلاص من هذا النظام الجائر مرة واحدة والى الأبد، نود ان نؤكد ونذكر حضراتكم بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقكم في اعانتنا على جعل ساعة الخلاص اقرب مما يتصورها البعض. اننا باسم شعبنا وقواتنا المسلحة نطالبكم بمديد العون لنا في سعينا الجاد والاكيد في ضرورة تقديم هذا الجلاد الى المحاكمة حتى يتم عزله سياسيا، وسوف نقوم من جانبنا بتشكيل وفد عراقي يضم شخصيات وطنية معروفة من اجل متابعة هذا الأمر في الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

وفي بيان من «المجلس العراقي الحر» بتوقيع رئيس المجلس، سعد صالح جبر، جاء قوله: «نأمل ان يتخذ (مؤتمر القمة) القرارات التي من شأنها ان تساعد شعبنا في التخفيف من معاناته ومحنته وفي دعم كفاحه وكفاح قوى المعارضة الوطنية المستقلة، من اجل تغيير النظام، ولعل من بين الاجراءات التي يتطلع شعبنا الى اتخاذها هي تشديد طوق العزلة من حول النظام وطرد ممثليه من مؤسسات الجامعة العربية».



جنود شرطة مصريون ينقلون امس حواجز بلاستيكية مرورية لنصبها في الطرق المؤدية الى مقر انعقاد القمة العربية (رويتر)

في رسالة إسرائيلية للقمة العربية

ليفي: لا يمكن التقدم في السلام تحت التهديد ولا توجد لاءات في منهاجنا بل الكثير من نعم

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عشية بدء اول قمة عربية تعقد منذ حوالي 6 سنوات، قالت اسرائيل امس في رسالة واضحة ان السلام يتحقق من خلال المفاوضات لا الضغوط او التهديدات.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي في تصريحات للصحافيين في ختام لقاء في القدس مع السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني امس «لا يمكن التقدم على طريق السلام تحت التهديد ولا يوجد سبب لممارسة ضغوط على اسرائيل لتثبت عزمنا على ارساء السلام. توجد مشاكل يتعين ايضاحها في حوار علني». واجتمع ليفي مع السفير المصري في القدس حيث سلمه رسالة من الحكومة الاسرائيلية للرئيس حسني مبارك الذي يستضيف القمة العربية التي تبدأ اعمالها اليوم.

واضاف ليفي قائلا ان «الذين سيتخذون قرارات ضد اسرائيل في الوقت الذي لم يمض سوى اقل من اسبوع على تسلم الحكومة مهامها سيتحملون مسؤولية كبرى وسيبتعدون عن عملية السلام».

وتابع القول «يتم اصدار الاحكام على الحكومة الاسرائيلية دون اجراء حوار معها» مهاجما ليفي الذي يوصف بانه الصوت المعتدل لحكومات الليكود السابقة الدول العربية بسبب شكواها من ان سياسات الحكومة الجديدة تقول «لا» لمبادلة الارض بالسلام مع سورية والفلسطينيين.

وقال ليفي للصحافيين «لا توجد لاءات في منهاج الحكومة الاسرائيلية. ويوجد الكثير من «نعم» وكثير من الايجابيات وتوجهنا نحو السلام. توجد مشاكل ونحن لا نتجنبها. وسنبحثها».

واضاف ليفي ان حكومة نتنياهو التي تولت السلطة يوم الثلاثاء الماضي تحتاج الى وقت لدراسة مسألة اعادة نشر القوات الاسرائيلية من الخليل وهي آخر مدينة من سبع مدن يجب ان تسلم الى الحكم الفلسطيني بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

في رسالتين من يلتسين إلى مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي

موسكو ترحب بالقمة العربية وتؤكد أهمية عملية السلام

موسكو: من سامي عماره

اعربت موسكو عن ترحيبها بانعقاد القمة العربية في القاهرة. فقد اعلن جريجوري كاراسين - مدير ادارة الاعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية - ان «اجتماع رؤساء ودول وحكومات الدول العربية في العاصمة المصرية يعتبر حدثا مهما في السياسة الشرق اوسطية في المرحلة الراهنة بالنسبة لتطور الأوضاع في المنطقة».

وقال كاراسين «اننا نقدر بشكل ايجابي سعي الزعماء العرب لرفع مستوى تنسيق جهودهم، واعداد المواقف الموحدة نحو القضايا المحورية للنزاع العربي - الاسرائيلي».

واشار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية الى ان الرئيس بوريس يلتسين بعث قبيل انعقاد القمة العربية - التي شهد عام 1995 آخر لقاء على مستواها - برسالة تحية الى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس المضيف لقمة القاهرة، والى كافة المشاركين في القمة، اكد لهم فيها اهتمام روسيا بتأمين السلام والاستقرار والازدهار في منطقة الشرق الاوسط واعرب عن تأييده للتقدم على كافة مسارات التسوية السلمية في الشرق الاوسط على اساس المبادئ التي صاغها مؤتمر مدريد للسلام عام 1991.

واضاف كاراسين ان الرئيس الروسي بعث برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو هنأه فيها بتولي مهام منصبه، واكد له ان الأمر المهم الآن يتمثل في ضرورة الحفاظ على ما تحقق من انجاز وتقدم على صعيد الجهود الجماعية لتسوية ازمة الشرق الاوسط خلال السنوات الاخيرة.

واشارت رسالتا الرئيس يلتسين الى ان روسيا - بوصفها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط - ستعمل من أجل دعم الجهود الرامية الى استئناف التحرك نحو تحقيق المصالحة العربية الاسرائيلية التاريخية.

القمة تعقد 5 اجتماعات خلال يومين

القاهرة - أ.ف.ب: قالت مصادر مقربة من الجهاز المسؤول عن ترتيبات تنظيم القمة ان رؤساء ووفود الدول العربية الـ21 المشاركة فيها سيعقدون 3 اجتماعات اليوم واجتماعين غدا.

وتبدأ اعمال القمة الساعة العاشرة صباحا بكلمة افتتاح يلقيها الرئيس المصري حسني مبارك، تعقبها كلمات مقتضبة من معظم المشاركين. ومن المقرر ان يعقد رؤساء الدول والوفود بعد ذلك اجتماعا مغلقا الساعة 12 ظهرا، ثم يستأنفون اجتماعاتهم في الساعة السابعة مساء. ويبدأ رؤساء الدول اعمالهم غدا في الساعة العاشرة صباح غد، ثم يعقدون اجتماعا ثانيا الساعة الواحدة بعد الظهر.

رؤساء الوفود المشاركون في القمة

القاهرة - رويتر: يشارك في القمة اليوم 16 زعيما عربيا على الاقل منهم 3 اولياء عهد اضافة الى رئيس وزراء ونائبا رئيس وزراء والسفير الصومالي في القاهرة.

وكانت ليبيا هي الدولة العربية الوحيدة التي لم تحدد من سيمثلها في القمة حتى مساء امس. ولم يشارك العراق لانه لم توجه له دعوة.

وكان المسؤولون القطريون قد قالوا بادئ الامر ان وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيرأس وفد بلاده. ولكن مسؤولين مصريين قالوا امس ان نائب رئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني هو الذي سيحضر القمة.

وفي ما يلي قائمة باسماء رؤساء الوفود، طبقا لما اعلنته مصادر رسمية في القاهرة:

- مصر.. الرئيس حسني مبارك.
- الجزائر.. الرئيس الامين زروال.
- الاردن.. الملك حسين.
- الكويت.. الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.
- لبنان.. الرئيس الياس الهراوي.
- السلطة الفلسطينية.. الرئيس ياسر عرفات.
- قطر.. نائب رئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.
- الصومال.. عبد الله حسن محمود سفير الصومال في القاهرة.
- السودان.. الرئيس عمر البشير.
- سورية.. الرئيس حافظ الاسد.
- اليمن.. الرئيس علي عبد الله صالح.
- البحرين.. امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.
- جزر القمر.. الرئيس محمد تقي.
- جيبوتي.. الرئيس حسن جوليد.
- موريتانيا.. الرئيس معاوية ولد سيد احمد طايع.
- المملكة العربية السعودية.. الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.
- الامارات العربية المتحدة.. الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي.
- المغرب.. رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي.
- تونس.. الرئيس زين العابدين بن علي.
- سلطنة عمان.. نائب رئيس الوزراء فهد بن محمود السعيد.

ليبيا تطالب بتجميد العلاقات مع «الإرهابي» نتنياهو

القاهرة - رويتر: اعلنت ليبيا انها ستقف الى جانب سورية في القمة العربية وتطالب بتجميد العلاقات مع «الارهابي» بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل حتى تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وقال جمعة الفزاني وزير شؤون الوحدة الليبي للصحافيين مساء اول من امس «نحن ضد اي تطبيع مع اسرائيل لانه ضار بالامن القومي العربي».

وقال ايضا «عملية التطبيع والهرولة نحو اسرائيل ستتوقف بشكل طبيعي امام الابواب المغلقة التي انتهجها الارهابي نتنياهو». واضاف الفزاني ان اي انفراج سياسي واقتصادي مع العدو المغتصب للاراضي العربية هو خصم من الحقوق المشروعة للامة العربية والفلسطينيين.

رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي في مقال لـ«الشرق الأوسط»

4 قضايا أمام القمة العربية

بعد عدد من اجتماعات القمة العربية المصغرة آخرها قمة دمشق، وجهت الدعوة لمؤتمر قمة موسع يعقد في القاهرة اليوم.. انه اجتماع القمة الاول بعد قمة 1990 التي كرس الشرخ العربي الذي احدثه الغزو العراقي للكويت.. ماذا يمكن ان يحقق هذا الاجتماع؟

الشارع السياسي العربي يزوده فكر عربي منفعل اليوم بقضايا محددة ومتطلع لما يراه الامثل فيها.

اولا: هنالك قضية التأصيل التي يواجه الطمس الحضاري بمشروعات تأصيل كانت الفترة قومية عربية وصارت اليوم اسلامية على اختلاف في مدارسها.

ثانيا: هنالك تطلع شعبي الى اقتصاد اكثر استقلالا واكثر تنوعا في البلدان العربية الغنية. ونفس ذلك التطلع في البلدان العربية الافقر مع اضافة تطلع للحصول على دعم تنموي اكبر.

ثالثا: ان التناول الشعبي العربي والاسلامي لقضية فلسطين هو ان قيام اسرائيل في الرقعة التي قامت فيها يشكل اغتصابا لحق عربي واسلامي، واقصى ما يمكن قبوله حلا لهذا الظلم هو قبول وجود وطن عبري داخل المحيط العربي مجرد من طموحات وتطلعات الحركة الصهيونية.

رابعا: ان الشارع السياسي العربي تتجاذبه اشواق لتحقيق وجود عربي او اسلامي اوسع هو اساس لانتمائه وقاعدة انطلاقه في العلاقات الدولية.

هذه المعالم الاربعة تسيطر على عقول وقلوب كثير من المفكرين والنشطاء السياسيين، وبدرجات متفاوتة، في الوسط السياسي الراهن. لكن الواقع اقليميا ودوليا في صعيد آخر وتسيطر عليه الحقائق الآتية:

اولا - تواجه معظم البلاد العربية توترا داخليا حادا سببه اختلافات حول قضايا التأصيل، او العدالة الاجتماعية، او العلاقات الخارجية، او السلام.. الخ. لقد استطاعت بعض النظم العربية التعامل مع هذه الاختلافات بمرونة ناجحة، ولكن نظما اخرى اخفقت في تعاملها معها مما ادى الى تأزم داخلي احاط بالنظام المعني واستنزفه.. هؤلاء المحاصرون يقدمون على القمة العربية لا للمساهمة بعطاء فيها ولكن ليتسلموا من حضورهم لها شرعية تدعم موقفهم المتردي.

ثانيا - لقد ادى لجوء بعض الحركات الاسلامية الى العنف العشوائي لاعطاء النظم المستهدفة قضية الامن اولوية قصوى مما اعاق التطور السياسي واثر سلبا على مناخ الحريات.

ثالثا - الاستقطاب الناتج عن الاختلافات الفكرية والسياسية الحادة، والتوتر العائد الى الضرورات الامنية يدلان على غياب اتفاق حول شرعية يرتضيها الحكام والمواطنون.. شرعية تجعل المجتمع في حالة تتوافر فيها قنوات للتعامل السلمي مع الاختلاف السياسي مما يقفل الباب نهائيا امام العنف والتآمر كوسيلة للعمل السياسي.

ان خير ما حققه التطور السياسي الاطلنطي (الغربي) هو ايجاد وسائل سلمية للتعامل مع الاختلاف السياسي بما في ذلك التداول السلمي للسلطة، وايجاد اساليب فاعلة لاخضاع القوات المسلحة للقيادة الشرعية المدنية.. لا سبيل للأمة العربية ان تلحق بالعصر اذا لم تستصحب هذين الانجازين.. ولحسن الطالع كلاهما يحقق مقصدا من مقاصد الشريعة الاسلامية. ولكن حتى الآن فإن الاختلاف الفكري والسياسي الحاد، والمسألة الامنية.. يؤرقان الواقع السياسي الداخلي في كثير من البلدان العربية.

رابعا - العالم العربي اليوم يواجه اربع حروب باردة هي:

- ● حرب باردة هي مرآة للحرب الساخنة: حرب الخليج الثانية.
- ● حرب باردة ايرانية - خليجية.
- ● حرب شبه ساخنة سودانية - افريقية.
- ● حرب باردة سورية - تركية.

هذه الحروب تشوه الواقع العربي وتستقطبه وتتقاسم الاهمية مع المواجهة العربية - الاسرائيلية: قضية العرب الاولى.

خامسا - ان تطلعات التأصيل تشد الأمة العربية الى نظام عربي او نظام اسلامي، ولكن الواقع الاقليمي والدولي الآن يشدها الى نظام خال من العامل القومي او الأيديولوجي مركز على الاعتبار الجغرافي بحيث تصبح اسرائيل كاحدى دول المنطقة عضوا بارزا فيها.

اما هذا التناقض بين واقعنا وتطلعاتنا ماذا يستطيع مؤتمر القمة الحالي ان يفعل؟ انه لا يستطيع مخاطبة التطلعات المذكورة، ولكن يمكنه ان يحقق نجاحا في اربعة ملفات:

الملف الاول: الملف الاسرائيلي: المطلوب منا الوصول الى قراءة عربية مشتركة للتطورات الحالية في الموقف الاسرائيلي. ان السلام العادل مع اسرائيل يوجب حدا ادنى من استرداد الحق العربي، خلاصته:

- ● انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام 1967.
- ● تصفية المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.
- ● ايجاد تسوية عادلة للاجئي عام 1948.
- ● كفالة حقوق المواطنة الكاملة لعرب اسرائيل.
- ● القضاء على احتمالات التوسع الاسرائيلي بالغاء قانون العودة الذي يعطي اليهود في كل مكان حق النزوح الى اسرائيل.
- ● حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولة ذات سيادة.

لقد ادى الواقع العربي والدولي الرسمي الى مشروع سلام تفاصيله في مدريد واوسلو، يحقق سلاما دون هذا الحد الادنى، ولكنه صار مقبولا لدى قطاعات عربية معتبرة.

لقد طرح الجانب الاسرائيلي المفاوض (حزب العمل) موقفه المساند لهذا السلام ذي القسمة العربية المحدودة في الانتخابات الاسرائيلية التي اجريت الشهر الماضي. وفي المقابل طرح الحزب المنافس (تكتل الليكود) برنامجا على اربع لاءات:

- ● لا للانسحاب من الجولان.
- ● لا لاعادة النظر في وضع القدس.
- ● لا لتصفية المستوطنات.
- ● لا لقيام دولة فلسطينية ذات سيادة.

لقد فاز زعيم الليكود على زعيم العمل في المنافسة الانتخابية بفارق ضئيل. ولكن اذا كان للتصويت محصورا في الناخب اليهودي لكان الفارق اكبر لان معظم عرب اسرائيل صوتوا لزعيم حزب العمل. اما في انتخابات الكنيست (البرلمان) فقد خسر حزبا العمل والليكود بعض المقاعد لصالح احزاب دينية صغيرة موقفها من السلام اكثر تشددا من الليكود. الدرس المستفاد من كل هذه الحقائق هو ان ثمة عوامل نفسية وتاريخية تجعل اي سلام يمر عبر الناخب الاسرائيلي سلاما مستحيلا.. اذا اعتدل موقف الليكود ميلا نحو السلام، فإن تلك العوامل سوف تفرز تكتلا آخر اكثر تطرفا.

هنالك عوامل ذاتية ولدت التطلع الصهيوني. ولكن هذا التطلع ساعده على تحقيق اهدافه ظروف خارجية منها احتضان الدول الكبرى لتلك الاهداف.. احتضان بلغ قمته في قرار الامم المتحدة في 1948 بقيام دولة لاسرائيل.

ان قيام اسرائيل واستمرارها مهما كان فيه من عوامل ذاتية يعتمد على عوامل خارجية. هذا يعني ان للعوامل الدولية «الفضل» الاكبر في قيام اسرائيل واستمرارها.

ان الجسم السياسي الذاتي الاسرائيلي كما اوضحنا غير مستعد للتجاوب مع ضرورات السلام.. والبديل الحقيقي للعرب هو ان تتولى الاسرة الدولية مهمة صنع السلام بوسائل كثيرة تملكها مثلما حدث لروديسيا، وجنوب افريقيا، والبوسنة.

القمة العربية مطالبة بتأكيد استعدادها للسلام العادل، وباعطاء تحليل صحيح لما حدث في اسرائيل نتيجة للانتخابات الاخيرة، ومطالبة بوضع الاسرة الدولية امام مسؤولياتها نحو السلام والا فإن التطرف الاسرائيلي سوف يصنع الحرب حتما.

الملف الثاني: الملف الاميركي: هنالك مصالح اميركية - عربية مشتركة، ولكن واقع هذه المصالح لا يؤثر على السياسة الاميركية بالقدر الكافي لان السياسة الخارجية الاميركية متأثرة الى درجة كبيرة باللوبي اليهودي. لذلك نرى ان السياسة الخارجية الاميركية متسمة ببعد النظر في كثير من القضايا الدولية، ولكنها قصيرة النظر في ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي.. هذه الحقيقة عقدها وزاد من آثارها السلبية مواقف بعض القيادات العربية اثناء الحرب الباردة مما طور التحالف الاميركي - الاسرائيلي.

لقد ادى انتصار اميركا في الحرب الباردة وانهزام السوفيات فيها الى انتفاع اسرائيل بذلك الانتصار وتضرر الموقف العربي من تلك الهزيمة.. ان لاميركا اليوم موقعا دوليا فريدا، والتعامل معها بمنطق الادانة والانفعال لا يخدم غرضا ايجابيا.. ان الأمة العربية مطالبة بخطة واعية ومتوازنة للتعامل مع الملف الاميركي بصورة لا تمتثل لاخطائه ولا تستعديه بل تحاول التأثير عليه ايجابيا.

الملف الثالث: ملف الارهاب: ان التفجيرات والاغتيالات العشوائية لتحقيق اهداف سياسية ارهاب. كذلك ان استخدام هذه الاساليب في التعامل مع نظم الحكم القائمة في البلدان العربية ارهاب. ان وجوه الارهاب المختلفة ينبغي تعريفها بدقة وادانتها ووضع البرامج الفاعلة للقضاء عليها ومعاقبة المروجين لها والمساعدين لها. ان العنف الموجه لاهداف عسكرية تدعم الاحتلال الاجنبي عمل مشروع اسلاميا وانسانيا.

ان القمة العربية مطالبة بتعريف الارهاب وادانة مروجيه والعمل على استئصاله. ومطالبة بتحديد الظروف والاساليب المسموح بها بل الواجب فيها العمل ضد الغزاة.

الملف الرابع: ملف اسلحة الدمار الشامل: القمة العربية مطالبة بتأكيد الالتزام العربي بالتخلي عن اسلحة الدمار الشامل.. لكن هذا الالتزام لا يمكن ان يكون مطلقا.. لا بد لهذا الالتزام من ان يسري على الدول الاخرى في المنطقة.. لا يمكن ان يسمح لاسرائيل ان تقرر من طرف واحد شروطها للسلام، ولن تكون تلك الشروط مستمرة في اغتصاب الحق العربي وان يسمح لها بامتلاك اسلحة الدمار الشامل للمحافظة على ذلك الاغتصاب، ثم يطالب العرب بالتخلي عن اسلحة الدمار الشامل، هذا موضوع ينبغي ان تجليه القمة العربية بوضوح تام وتحديد خيارات لها. القمة العربية الحالية قد لا تستطيع التجاوب مع تطلعات الشارع السياسي العربي الحالي بالدرجة المطلوبة، ولكنها اذا استطاعت تحقيق انجاز في مجال هذه الملفات الاربعة تكون قد اسهمت في تبديد ظلام دامس.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A.

فكرة
مصطفى امين

ادافع عن كل مظلوم لانني عرفت الظلم واكتويت بناره. وأؤمن بالعدل لانني أعرف أنه أحد صفات الله. وقد ذقت حلاوة العدل عدة مرات. رأيته يقف ضد الكبير مهما تضخمت سلطاته فتجيء ارادة الله وتحول جبروت الظالم الى هوان. الطغيان مهما اشتد لابد أن يزول مهما كان نفوذه ولو تحالف مع أقوى قوى الشر ليطغى ويستبد ويضطهد ومهما كان في يده من سلطات. كل هذا يعجز عن أن يقف ضد ارادة الله.

ولقد رأيت طغاة كثيرين توهموا أن الدنيا تركع لهم فجاءت ارادة الله توقظهم من نومهم وتنبههم من غفلتهم وتعريهم من نفوذهم وتجردهم من طغيانهم.

كانوا وهم يجلسون فوق الكراسي يبدون كالعمالقة الطوال العراض. الناس بجانبهم أقزام وعندما يتخلون عن الكرسي ينكمشون ويتضاءلون، تستطيع ان تفعصهم بأصابعك أو تدوسهم بالاقدام. يمشون في الشوارع خائفين متوجسين كأنهم يخشون أن يقابلوا أحد ضحاياهم فيرد عليهم طعناتهم او يصفعهم على وجوههم. يتوارون خلف الجدران حتى يخفوا وجوههم عن الناس وينتقلون من رصيف الى رصيف كلما رأوا وجها يعرفهم ويخشون أن ينقض عليهم ضحاياهم ويخرج من القبور قتلاهم. يتلفتون حولهم في ذعر لأنهم يتصورون ان كل من يمشي في الطريق هو أحد ضحاياهم الذين ظلموهم ولفقوا لهم الاتهامات ودبروا لهم شهود الزور أو أحد الذين عذبوهم وحرقوهم بالنار حتى يعترفوا كذبا بما لم يفعلوه. رأيت بعيني كثيرا من الابرياء في أيديهم القيود وفي أقدامهم الأغلال يتعثرون في سلاسلهم. السياط تنهال عليهم والاهانات تلاحقهم في كل مكان. رأيتهم يموتون وهم يمشون على اقدامهم والدموع في عيونهم والآهات تنبعث من قلوبهم لأنهم لا يستطيعون أن يرفعوا أصواتهم. ثم رأيت هؤلاء الابرياء أحرارا بعد عبودية استمرت سنوات. رأيت رؤوسهم المنكسة وهي ترتفع في عالم الحرية. رأيتهم يعودون الى الحياة بعد أن عادت لهم الحرية والكرامة. رأيت الصامتين يتكلمون والبكم يصرخون ويزأرون.

ما أجمل أن تسمع صوت الاحرار!

احالة مشروع البيان الختامي للجنة الصياغة

وزراء الخارجية العرب اتفقوا على تخفيف حدة التوتر السوري. التركي ومحاولات للتوفيق بشأن التعامل مع إسرائيل

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن أبو حسين

اتفق وزراء الخارجية العرب امس على آلية لحل الخلافات السورية ـ التركية، بينما اختلفت وجهات نظرهم حول اسلوب التعامل مع قضية المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ـ في مؤتمر صحافي ـ ان هذه الاختلافات ستعالج في الصياغة النهائية للبيان الختامي، بعد مداولات القمة اليوم وغدا. واقر وزراء الخارجية ادراج قضيتي استمرار جهود لم الشمل العربي، والزام اسرائيل بالاتفاقيات التي وقعتها على جدول اعمال القمة ، وأوكلوا للجنة الصياغة اعداد مشروع البيان الختامي للمؤتمر.وامسك موسى عن الاعلان عن تفاصيل جدول اعمال القمة العربية، وقال انه «ادخلت عليه بعض التعديلات المهمة، ولكنني لست في حل للاعلان عنها، لأن الوزراء احالوا جدول الاعمال الى لجنة الصياغة»وردا على سؤال حول القضايا التي كانت مثار خلاف بين وزراء الخارجية، قال موسى ان اكثر نقطة خلافية كانت «ماذا ستقول بعد انتهاء مؤتمر القمة للمواطنين ولشعوب العالم».

وكان وزراء الخارجية العرب قد عقدوا لجتماعا تنسيقيا صباح أمس في مقر وزارة الخارجية المصرية، أعقبه مؤتمر صحافي عالمي لوزير الخارجية المصري عمرو موسى. قال فيه ان «هناك لقاءات ثنائية او اكثر بين القادة والرؤساء والزعماء العربية لمناقشة آليات العمل العربي المشترك، وتبادل الافكار في هذا الشأن».

وحول معالجة القمة لموضوع الارهاب اكد الوزير المصري ان «هذا موضوع مهم جدا، ويتصل بعملية السلام بشكل مباشر»وعما اذا كان مؤتمر القمة سيوصي بتحديد شكل العلاقات واساليب التعامل مع كل من تركيا واسرائيل، قال عمرو موسى ان « هناك ارضية عربية مشتركة وواضحة بالنسبة للبلدين ، ويمكن التوصل لحل اية خلافات بشأنها، خاصة ان المناقشات في هذا الموضوع بين وزراء الخارجية كانت ايجابية ».

وتطرق الى شكل واسلوب التعامل مع اسرائيل، فقال «ظهرت الخلافات في الصياغة فقط، وستعالج كلها بعد الانتهاء من الاعداد الاخير لها».

واكد «ضرورة توضيح اسرائيل لموقفها من الالتزام بعملية السلام، على أساس صيغة مدريد (التي تنص على مبدأ) الارض مقابل السلام، وقراري مجلس الامن رقم 242، ورقم 338». وعما اذا كانت الدول العربية تفكر في توجيه رسالة الى اسرائيل، قال موسى ان «القمة ستقدم رسائل واضحة لاسرائيل، تحافظ على حقوق السلام»وسئل وزير الخارجية المصري عما اذا كانت قمة القاهرة ستناقش فكرة اتفاق عسكري ايراني ـ سوري على غرار الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي فنفى ذلك، مؤكدا ان «القمة لن تطرح هذا الأمر».

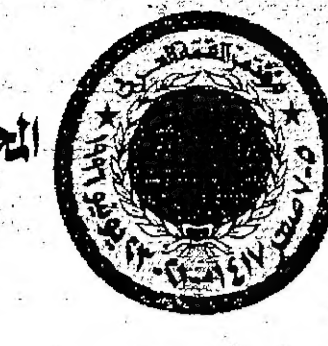
وحول تاثير غياب العراق على عملية «لم الشمل العربي» اكد موسى مجددا ان «موضوع العراق مؤجل، مناقشته ستتم في مراحل اخرى»، كما نفى ان يكون مستوى تمثيل القمة بمثابة اضعاف للقرارات الصادرة منها، مشيرا الى حضور 15 رئيس دولة من 20، موضحا ان « هناك صعوبات معينة ، حالت دون مشاركة بعض القادة».

وأعرب موسى عن تفاؤله بنجاح القمة العربية في لم الشمل العربي، ومعالجة الوضع بشكل تدريجي، لأنه «من الصعب معالجة الوضع العربي خلال قمة عربية واحدة». ثم عاد ليؤكد من جديد ان «القمة العربية رسالة واضحة لاسرائيل، للتاكيد على الالتزام بعملية السلام، ولكن موضوع وقف التطبيع لم يعالج بهذا الشكل، وانما الخيارات مفتوحة لدى الدول العربية في حالة استمرار تشدد الخطاب والفعل الاسرائيلي، بالنسبة لاتفاقيات السلام ومقررات مؤتمر مدريد»واكد الوزير المصري ان «القمة العربية ستناقش موضوع انفراد اسرائيل بالسلاح النووي، وعدم اخضاع منشآتها للتفتيش، والدعوة لضرورة انضمامها للمعاهدة الدولية لمنع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط».

واعترف بان الدول العربية والمجتمع الدولي «يشعرون بالقلق ازاء سياسة اسرائيل الجديدة بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط» ووصف ذلك بانه قلق مشروع، ثم عاد ليؤكد ان « الموقف المصري والعربي يميل لاعطاء الفرصة للحكومة الاسرائيلية لتغيير موقفها ». وعقب على ذلك قائلا «هذه الفرصة ليس معناها تضييع الوقت، وانما تصحيح وضع ومسار عملية السلام».

وافاد أن «فكرة انعقاد مؤتمر «مدريد ـ 2» قائمة، ولكن موعدها لم يحن بعد».

وزراء خارجية الدول العربية المشاركة في قمة القاهرة خلال اجتماعهم في العاصمة المصرية امس ويبدا عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية (الأول في الوسط) (أ ف ب)



عرفات يريد المحافظة على الأمل في قيام الدولة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ أ ف ب: تأمل السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ان تساعدها القمة العربية في القاهرة على الاحتفاظ بالامل في اقامة دولة فلسطينية لتعزز شرعيتها لدى الراي العام الفلسطيني.

لكن المحللين يرون ان الخلافات العربية قد تؤدي الى خروج عرفات من القمة مساء غد من دون اوراق كثيرة يستطيع استخدامها لانتزاع تنازلات من حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة. ويقول مهدي عبد الهادي مدير الاكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية وهي هيئة ابحاث مستقلة تتخذ من القدس مقرا لها ان «رسالة عرفات ستكون ان الحكم الذاتي ليس حلا واذا كان الامر يتمثل في جعله حكما ذاتيا دائما فان الامور لن تسير». وقال «على نتنياهو ان يدخل في رأسه فكرة الدولة الفلسطينية».

وتسعى السلطة الفلسطينية في المقام الاول الى الحصول على دعم عربي لتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي ولا سيما اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية الذي كان من المقرر ان يتم في مارس (آذار) الماضي كما تنص هذه الاتفاقيات. وقد انتهك رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس هذا البند من اتفاقات الحكم الذاتي متذرعا باسباب امنية بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذتها عناصر حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في اسرائيل.

كما ستسعى السلطة الفلسطينية في القاهرة الى المحافظة على مصداقية وعد عرفات الذي ما فتئ يكرره بان يسفر الحكم الذاتي عن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. ويرفض برنامج نتنياهو الحكومي تماما قيام دولة فلسطينية في حين طرح مستشارو رئيس الوزراء فكرة دور أردني متزايد في الضفة الغربية قلب الدولة التي يأمل الفلسطينيون في اقامتها.

كذلك يشعر الفلسطينيون حاليا بالقلق من الاحوال الاقتصادية المتدهورة بشدة في الاراضي الفلسطينية بسبب الحصار الذي تفرضه اسرائيل على هذه الاراضي والذي يحرم عشرات الآلاف من العمل في اسرائيل. وقد دعا حسن الكاشف المسؤول في وزارة الاعلام الفلسطينية، الدول العربية الى تقديم تعهدات مالية محددة للسلطة الفلسطينية. وقال: «ينبغي على الدول العربية ان توفر علينا الاضطرار الى الاستجداء دائما من نتنياهو ومن الدول المانحة» للمساعدات.

الا ان عرفات قد يجد صعوبة في جمع الدول العربية ولا سيما سورية والاردن وليبيا التي تأتي كل منها الى القمة بجدول اعمالها الخاص حول عمل موحد له مدلول حقيقي من اجل القضية الفلسطينية.

فلا تزال العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية التي تتسم تقليديا بالتوتر، تشوبها المرارة التي تشعر بها دمشق حيال اتفاقات الحكم الذاتي التي عقدتها منظمة التحرير منفردة مع اسرائيل.

كما ان الاردن الذي يؤيد بالقول قيام دولة فلسطينية برئاسة عرفات لا يزال موضع شك في ان يكون له نوايا خفية في الضفة الغربية والقدس الشرقية اللتين كانتا تحت ادارته قبل حرب 1967. ويقول ناصر الدين النشاشيبي الصحافي الفلسطيني القريب من الاردن والمندوب السابق لدى الجامعة العربية «امل ان تكون القمة بناءة رغم انني اشك كثيرا في ذلك» واضاف «اذا كان انشاء دولة اسرائيل لم يوحد العالم العربي فلن يوحده فوز نتنياهو».

في اجتماع تنسيقي خليجي

الكويت رفضت إدراج «المصالحة» على جدول أعمال القمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رفضت الكويت ادراج قضية «لم الشمل العربي» على جدول اعمال قمة القاهرة في هذه المرحلة، وابدت رغبة في تأجيل ذلك للمناقشة في وقت لاحق. جاء ذلك في الاجتماع التنسيقي الذي عقده وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في القاهرة صباح امس ، قبل الاجتماع الوزاري الشامل لمناقشة جدول اعمال القمة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الوزراء ناقشوا الورقة الخليجية التي تضمنت قرارا واحدا ، بدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط على اسس صيغة مدريد «الارض مقابل السلام» .

واعرب وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل عن تفاؤله بمؤتمر القمة، والنتائج المهمة التي سيتوصل اليها. وقال «املنا ان تحقق القمة طموحات الامة العربية تجاه القضايا المطروحة».

من ناحية اخرى التقى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وزير الدولة الكويتي عبد العزيز الدخيل الذي قال ان بلاده «تركز على دعم مسيرة السلام على اساس مبادئ الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام».

أكد لـ «الشرق الأوسط» عدم وجود ورقة فلسطينية بالمعنى الحقيقي

قدومي: منظمة التحرير لا السلطة هي التي ستمثل فلسطين في القمة

لندن: من علي الصالح

قال فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة لا السلطة الفلسطينية ستكون ممثلة في اجتماعات القمة العربية. وفي تصريحات لـ «الشرق الأوسط» قبل سفره الى القاهرة لحضور الاجتماعات التحضيرية لوزراء الخارجية العرب التي سبقت القمة اكد ابو اللطف «ان الذي يمثل الفلسطينيين في هذه القمة هو المنظمة وذلك وفق قرار اتخذته اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماع عقدته في غزة».

واضاف ان وفد المنظمة الذي سيكون برئاسة ياسر عرفات سيضم الى جانبه محمود عباس (ابو مازن) الامين العام للجنة التنفيذية ومسؤول ملف المفاوضات الفلسطينية وياسر عبد ربه وزير الثقافة وعضو اللجنة التنفيذية وصائب عريقات وزير الحكم المحلي ونبيل شعث وزير التخطيط في السلطة اضافة الى زهدي القدرة سفير المنظمة في القاهرة.

وعما اذا كان هناك ورقة فلسطينية ستطرح على اعمال القمة قال ابو اللطف «حتى الآن ليس هناك ورقة بالمعنى الحقيقي للورقة ولكن هناك حديث عن طرح الدولة».

وهذا ما اكده عريقات في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية بقوله ان البيان الختامي للقمة العربية سيؤكد على «اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس». وقال عريقات سيتم التاكيد في البيان الختامي على اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وعلى ضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقات المرحلية الفلسطينية ـ الاسرائيلية واستكمال مفاوضات المرحلة النهائية» التي عقدت اول جولة منها في مطلع مايو (ايار) 1995 في طابا المصرية.

واضاف عريقات الذي يشارك في لجنة الصياغة ان البيان الذي يتمحور حول «عملية السلام والتضامن العربي» سيؤكد ضرورة «وقف عملية الاستيطان» في الاراضي الفلسطينية وسيوجه تحذيرا الى اسرائيل من ان «اي مماطلة في تنفيذ الاتفاقات سيجعلها تتحمل وحدها مسؤولية انهيار عملية السلام».

وقال ابو اللطف «مهما قيل فان هذه القمة ليست اكثر من قمة مشاورات ولكنها في الوقت نفسه ستؤكد التمسك العربي بالتسوية السياسية وفق الاسس التي عقد على اساسها مؤتمر السلام في مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991». وحسب ابو اللطف فان هذه القمة ستعمل على تنقية الاجواء العربية لان المرحلة الجديدة ستكون بحاجة الى تضامن عربي.

وكما يقول ابو اللطف فان المناقشات لا بد ان تشمل مشاكل مثل الصومال والعراق وليبيا والبحرين وكذلك التهديدات التركية ضد سورية.

واكد ابو اللطف «ضرورة وجود موقف عربي موحد من عملية التسوية لمواجهة الموقف الاسرائيلي المتعنت بعد تسلم بنيامين نتنياهو مقاليد الحكم في اسرائيل». وقال ان «التنسيق العربي هو عامل اساسي لان يكون هناك توافق حول القضايا الرئيسية والعامة وليست التفاصيل».

الخطوط العريضة لمشروع البيان الختامي للقمة

القاهرة ـ أ ف ب: عرضت مصر امس على اجتماع وزراء الخارجية العرب مسودة مشروع يتضمن الخطوط العريضة للبيان الختامي للقمة يؤكد التمسك بقرارات الشرعية الدولية كاسس لحل قضية القدس، ويرفض «اي انحراف عن مبدأ الارض مقابل السلام» لكنه لا يتضمن اي اشارة الى عملية التطبيع مع اسرائيل.وتشمل الخطوط العريضة النقاط التالية:

1 ـ حول عملية السلام:

ـ التمسك العربي بالسلام باعتباره خيارا استراتيجيا، يتطلب التزاما مقابلا من جانب اسرائيل.

ـ خطورة اي انحراف عن مبادئ وأسس عملية السلام، وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام، او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطارها، والنتائج المتوقعة لذلك.

ـ رفض النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، وعدم الاعتراف بنتائجه، والتمسك بحل قضية القدس ومشكلة اللاجئين على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

ـ اهمية انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

2 ـ حول العمل العربي المشترك:

ـ اهمية دعم الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ.

ـ ضرورة اعادة بناء التضامن العربي على اساس احترام المرتكزات الأساسية للنظام العربي، وتسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية، واحترام مبادئ السيادة والاستقلال وسلامة الأراضي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ـ تعزيز دور الجامعة العربية بالالتزام بميثاقها، والوفاء بالالتزامات المالية تجاهها.

3 ـ تقترح المسودة ادراج «فقرات حول بعض القضايا العربية الاقليمية، بشكل يتوافر حوله توافق عربي» مثل: ـ الوضع في البحرين.

ـ سيادة الامارات العربية على الجزر الثلاث (ابو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) في الخليج. ـ الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي.

ـ العراق ـ النزاع اليمني ـ الاريتري ـ الأزمة الليبية ـ الغربية (ازمة لوكربي) ـ الصومال ـ الارهاب

سفير أميركا لدى لبنان يعتبر القمة امتحانا لجدية دول المنطقة حيال السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز ان القمة العربية التي ستبدأ اعمالها اليوم في القاهرة «تشكل امتحاناً لجدية الحكومة الإسرائيلية الجديدة وباقي دول المنطقة في عملية السلام».

وقال السفير جونز بعد لقائه امس الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن: «ان قمة القاهرة حدث مهم جداً ونحن ننتظرها ونأمل في ان توفر أسساً جديدة لاستمرار الحوار بين الاطراف في المنطقة وخصوصاً مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة ونحن ننتظر نتائجها بفارغ الصبر».

«الديمقراطية» تدعو القمة للصمود في وجه الضغط الأميركي

دمشق: «الشرق الأوسط»

دعت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها نايف حواتمة في بيان لها وزع في دمشق امس القمة العربية الى الصمود في وجه ما اسمته «الضغط الاميركي في صالح حكومة اليمين الاسرائيلي» واتخاذ «قرارات ملموسة وملزمة لمعادلة الارض مقابل السلام».

وحثت الجبهة في بيانها للقادة العرب الذين سيبدأون أعمال القمة في القاهرة اليوم على اتخاذ «قرارات ملموسة وملزمة لمعادلة الارض مقابل السلام بانسحاب المحتلين الى ما وراء خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 بما فيه القدس العربية المحتلة». وناشدتهم «الالتزام بوقف التطبيع مع الدولة العبرية طالما لم يتحقق الانسحاب الشامل من الارض المحتلة الفلسطينية والسورية واللبنانية وما لم يتم حل مشكلة اربعة ملايين لاجئ وفق القرار الدولي 194».

تأكيدا لاهتمامه المستمر بتنمية الإقليم اجتماعيا واقتصاديا

الحسن الثاني يعلن عن جولة له قريبا بالشمال المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه سيزور قريباً المناطق الشمالية بالمغرب مؤكداً أن الأولوية ينبغي ان تكون للبحث عن وسائل لتنمية هذه المناطق واخراجها من العزلة وادخالها في النسيج الوطني.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الملك الحسن الثاني لدى ترؤسه أول من امس اجتماع المجلس الاداري «لوكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق شمال المغرب».

ويتألف المجلس الاداري للوكالة من تسعة وزراء هم: رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير المالية والاستثمارات الخارجية ووزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي ووزير الاشغال العمومية ووزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية ووزير الطاقة والمعادن ووزير الصحة العمومية ووزير البريد والمواصلات.

كما يضم المجلس الاداري للوكالة عضوية تسعة من رؤساء المجالس الاقليمية بمناطق: طنجة وتطوان وشفشاون والعرائش والحسيمة والناظور وتاونات وتازة ووجدة. وعين العاهل المغربي حسن العمراني مديراً لوكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق شمال المغرب.

وابرز العاهل المغربي في كلمته اهتمامه شخصياً بتنمية وتطور مناطق شمال المغرب مؤكداً ان الاولوية ينبغي ان تكون للبحث المستمر عن وسائل الترفيه ووسائل التنمية واكثر ما يمكن من وسائل مواجهة نهاية القرن العشرين. وقال ان الكلام لا يفيد لأن العبرة بالأعمال وايجاد وسائل التنمية.

واشار الملك الحسن الثاني «لقد اولينا منذ الاستقلال عناية خاصة لهذه الاقاليم لانها كانت في حاجة الى كل شيء، والكل يعلم انها كانت حقيقة مفتقرة الى كل شيء، ومما لا شك فيه ان اموالاً قد رصدت وصرفت مبالغ ضخمة لكن السؤال الذي يجب ان يطرح هو هل صرفت هذه الأموال كما كان يجب ان تصرف؟».

وتساءل قائلاً: «لا اقول من ناحية الجدية او الاستقامة لا، هل صرفت على البرامج التي كانت يجب ان تصرف عليها او ربما غلبت بعض المظاهر السطحية على الحقائق اليومية التي تواجه تلك الاقاليم والتي ربما كان من شأنها ان تعطي الآليات لسكان تلك الاقاليم لمواجهة حياة اليوم وحياة السنين».

واكد ان «المغرب يولي اهتمامه منذ اربع سنوات لبحث سبل اخراج هذه المناطق من نوع من العزلة لادخالها في النسيج الوطني الاقتصادي ولادخالها اكثر فاكثر في النسيج الأوروبي المتوسطي لأنها مطلة على البحر الابيض المتوسط وعلى المحيط الأطلسي»، مبرزاً ان الاطلال على البحر من عوامل الاثراء ومن عوامل التنمية وجلب الاستثمار، لكن لماذا لم يتم هذا او حتى لو تم فلماذا لم يتم على الوجه الأحسن».

وأضاف انه لم يكن لا من الصالح ولا من الفاضل ترك بعض الفلاحين الصغار في المنطقة يعيشون على نوع من الفلاحة صغيرة... او متوسطة منبوذ في العالم لا طبياً ولا خلقياً». وقال انه لا يريد تسميته ولا نعته باي شيء مكتفياً بالقول انه منبوذ في اشارة الى الاتجار بالمخدرات.

ودعا الملك الحسن الثاني لتجاوز الاساليب التقليدية الروتينية القديمة وانماط التسيير القديم لتكون مسؤولية الانعاش والقفزة الكيفية والكمية لمناطق الشمال في اطار جديد هو اطار وكالة ذات شفافية تامة حتى يمكن لأي مغربي «ان يكون على بينة تامة من المداخيل والنفقات ولو تعلق الامر بقرض واحد ولن تكون حساباتها وادارتها قابلة لأن تعرض على انظار اولئك المتبرعين من الخارج ومن الداخل حتى يروا بأنفسهم ماذا فعل بأموالهم والى أين سارت».

واعتبر الملك الحسن الثاني «انه لا شيء اثمن لديه من مكانة اقاليم الشمال» ودعا مسؤول الوكالة بأن يوزع عمله بين المكتب والسيارة، ويستفيد من علاقاته باعتباره من المنطقة، ولديه قدرة على الانسجام مع اهل الشمال.

كما وجه العاهل المغربي مسؤول الوكالة ليخصص نصف وقته لمكتبه والنصف الآخر لهذه المناطق اما بالنسبة للهيئات الدولية الأجنبية التي ستشارك في تمويل مشاريع التنمية بهذه المناطق، فقد امر العاهل المغربي بوضع برنامج تبرعات وتخطيط وعمل، تقدم له حولها تقارير في كل نصف سنة، تشمل البرامج مع الحكومة والوزراء وبرامج الانفاق.

وقال «اذا امكن للوكالة ان تعمل بكيفية مخالفة للأبناك الأخرى لأن هذه اول عملية يقيم فيها المغرب وكالة تسير نقوداً اما للدولة او لدول أخرى بكيفية خاصة وحسابات خاصة»، معتبراً ان عليها ان تنجح ويستحيل ان لا تنجح».

واضاف «يجب ان تقدم هذا التقرير كل ستة أشهر لانه لا يجب ان تنسى ان هذه عمليات يومية، فالمواطنون بالشمال انتظروا كثيراً وكيفما كانت ثقتهم وايمانهم بأن الشيء سيكون اذا لم يروا امامهم الامور تنمو وتكبر فان أملهم لن يكون في المستوى الذي ارغب فيه شخصياً والذي ينتظرونه. ولهذا يجب ان تكون الانجازات فكلما كان هناك انجاز ما في كل ستة اشهر يجب الاعلان عنه ويجب تحديد المبلغ الذي صرف وعلى اي شيء صرفه».

ودعا العاهل المغربي رئيس الوزراء ليجمع في اقرب وقت ممكن المجلس الاداري الأول للوكالة وقال لمسؤول الوكالة عليك ان تجول كثيراً في مناطق الشمال لأنها مكتبك الحقيقي، معلناً انه سيقوم قريباً بزيارة لمناطق شمال المغرب.

من ناحية ثانية أجرى الملك الحسن الثاني تعيينات جديدة لسفراء في الرياض وعمان وبروكسل كما عين والياً على العاصمة الرباط واعطى اشارة انطلاق المجلس الاداري لوكالة تنمية مناطق شمال المغرب واعلن انه سيقوم قريباً بزيارة لهذه المناطق.

وكان الملك الحسن الثاني قد استقبل أول من امس بالقصر الملكي بالصخيرات السفراء الجدد وسلمهم أوراق اعتمادهم كسفراء في المملكة العربية السعودية والأردن وبلجيكا والاتحاد الأوروبي. وأكد الملك الحسن الثاني في كلمة وجهها لعبد الكريم السمار الذي عين سفيراً بالسعودية، وعبد الحميد الكتاني الذي عين سفيراً بالأردن، سوف تذهبان لتمثلا المغرب في بلدين شقيقين عزيزين علينا لعدة اسباب وجوانب، فعليكما أن تكونا في مستوى العلاقات الأخوية والمتينة التي تربطني شخصياً بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد والملك حسين. وفضلاً عن ذلك فانتما تعلمان بأن المنطقة العربية بكيفية عامة وتلك المنطقة الجغرافية بكيفية خاصة قد اخذت وزناً وحجماً جديدين وذلك نظراً لما يجري فيها من احداث». ودعاهما للتحلي باليقظة والاطلاع على ما يجري في تلك الربوع والاتصال المستمر بالعاصمة وتعميق العلاقات الشخصية والمهنية مع المسؤولين في البلدين حتى يمكن ان يسود التناسق والتجانس بين هذه العواصم الثلاث».

وابرز الملك الحسن الثاني مخاطباً محمد رشاد بوهلال السفير المغربي الجديد لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي اهمية «المفاوضات الأخيرة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب التي طالت لعدة سنوات لكنها كانت مكثفة وحافلة بالمتغيرات وخاصة في السنة الماضية كونها أظهرت معطيات تقنية وسياسية. وتوقع ان «تصبح الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الأوروبي مستقبلاً وبعد ان طوى الملف التقني ذات صبغة سياسية وطعم سياسي وتطعيم سياسي».

موجز

ليبيا تستغرب قرار الكونجرس الأميركي تشديد العقوبات عليها

● اعربت ليبيا امس عن دهشتها لمشروع القانون الذي اقره مجلس النواب الأميركي الأربعاء والمتضمن عقوبات على الشركات التي تتعامل مع طرابلس. ونقلت رويتر عن جمعة الفزاني وزير شؤون الوحدة الليبي قوله للصحافيين لدى وصوله الى القاهرة اول من امس «نحن نستغرب هذا التصعيد غير المبرر خاصة انه يضر بمصالح حلفاء اميركا الأوروبيين».

وزير الأمن الإسرائيلي يدعو اليهود للصلاة بالحرم القدسي

● دعا افيجدور كهلاني وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي اليهود الى الصلاة في الحرم القدسي الشريف. وتكفل وزير الأمن بحماية اليهود من اي غضب ينتاب المسلمين ازاء مثل هذا الاجراء. ونقلت عنه الاذاعة الإسرائيلية قوله ان الشرطة سوف تمنع وقوع اي احتكاك بين المسلمين واليهود خلال مراسم الصلاة اليهودية.

وفد من جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية يزور المغرب اليوم

● يبدأ اليوم وفد من جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية التي يتزعمها حسين ايت احمد بزيارة للمغرب. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من الرباط ان وفد الجبهة سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع مسؤولين في أحزاب المعارضة المغربية.

الملك فهد يعزي علي صالح

158 قتيلا في اليمن وأكثر من مائة مفقود بسبب السيول

جدة - صنعاء - وكالات الانباء: جاء في حصيلة جديدة اعلنها مصدر رسمي يمني امس ان ما لا يقل عن 158 شخصا قتلوا واكثر من مائة آخرين اعتبروا في عداد المفقودين بسبب الفيضانات التي تتعرض لها بعض مناطق اليمن منذ اسبوع.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية عزاء ومواساة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح عبر فيها عن تأثره البالغ وألمه الشديد لما تعرضت له بعض مناطق اليمن من سيول وفيضانات تسببت في وفاة واصابة عدد من المواطنين والحقت اضراراً وخسائر في الممتلكات.

كما أعرب الملك فهد للرئيس علي صالح ولأسر الضحايا وكافة الشعب اليمني عن احر تعازيه وأصدق مواساته.

وبعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية عزاء ومواساة مماثلة للرئيس علي عبد الله صالح.

كما بعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ببرقية عزاء ومواساة للرئيس اليمني.

وكان الملك فهد قد امر بتجهيز كمية من مواد الاغاثة من خيام واغذية وادوية وبسط واغطية لارسالها فورا الى الحكومة اليمنية مساعدة لها على مواجهة هذا الوضع الطارئ والتخفيف من معاناة المتضررين.

كذلك قررت دولة الامارات العربية المتحدة ارسال 45 طنا من المواد الغذائية والادوية الى اليمن.

وصرح مساعد رئيس بلدية شبوة احمد علي بهاج ان «الفيضانات والسيول التي تسببت بها الامطار الغزيرة منذ الخميس الماضي اسفرت عن مقتل 123 شخصا في محافظة شبوة (وسط اليمن)». كما اكد «انهيار 1274 منزلا وان 80 في المائة من الاراضي المزروعة غمرتها المياه».

وفي محافظة مارب المجاورة (170 كلم الى شرق صنعاء) ادت «الفيضانات والاوبئة التي سببتها الامطار الى مقتل 35 شخصا على الاقل ومائة شخص اعتبروا في عداد المفقودين» حسبما ذكر نفس المصدر. وكانت حصيلة رسمية اولى قد اشارت الاثنين الماضي الى مقتل 120 شخصا بسبب الفيضانات في اليمن.

وتوجه فريق يضم اربعة خبراء من الامم المتحدة صباح امس الى المناطق المنكوبة لتقويم حجم الاضرار واعداد خطة مساعدة عاجلة. ويقوم هذا الفريق بزيارة اليمن منذ الاربعاء وكانت السلطات اليمنية قد بدأت عمليات اغاثة اصبحت صعبة بسبب السيول التي تغمر الطرقات واستمرار هطول الامطار.

وقدرت الحكومة اليمنية اول من امس الاضرار الناجمة عن الفيضانات بمليار ومائتي مليون دولار واوضحت ان هذه التقديرات اولية. ودعا مصدر مسؤول في اللجنة العليا لاغاثة المناطق المنكوبة التي شكلتها الحكومة اخيرا الى تقديم مساعدات دولية عاجلة لليمن. ولم يذكر المسؤول نفسه الذي نقلت تصريحاته وكالة الانباء اليمنية سبأ عدد ضحايا الفيضانات التي قدرته مصادر عديدة بحوالي 130 قتيلا واكثر من مائة شخص في عداد المفقودين.



وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي الجديد افيجدور كهلاني، يرافقه قادة شرطة القدس، يتطلع الى قبة الصخرة الشريفة من موقع مراقبة للشرطة في القدس القديمة امس (رويتر)

إيكيوس يواصل مباحثاته في بغداد وسط تكتم رسمي

إتمام تدمير المجمع الرئيسي للأسلحة الجرثومية العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: اف ب

اتم فريق للامم المتحدة تدمير المجمع الرئيسي لصناعة الاسلحة الجرثومية في العراق. وقال انه سوى مجمع الحكم - الذي يتتشر على مساحة 18 كيلومترا مربعا - بالأرض واصبح صحراء قاحلة. وفي الوقت نفسه واصل المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، مباحثاته في بغداد، وسط تكتم دولي وعراقي، لاقناع الحكم العراقي بـ «الكف عن الاصرار على اختبار القوة» مع المنظمة الدولية بخصوص المواقع التي ترفض بغداد دخول المفتشين اليها.

ولم يعط اي من الجانبين تفاصيل عن سير المحادثات المتعلقة بأحكام قرار وقف اطلاق النار، 687 لعام 1991، غير ان وسائل الاعلام العراقية جددت هجومها على ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي، متهمة اياه بالعمل لحساب الولايات المتحدة.

وقال مصدر في الامم المتحدة طلب عدم نشر اسمه «اجتماعاتنا مستمرة. اجرينا محادثات استمرت ست ساعات ومن المتوقع اجراء المزيد من المحادثات (في وقت لاحق امس)». واضاف «نحن موجودون هنا بتفويض من مجلس الامن، ويتعين اولا ان نوافي المجلس بتقاريرنا».

وقال المصدر ان الاجتماعات تجرى حتى الآن مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، وعامر محمد رشيد، وزير النفط، وضيف عبد المجيد، رئيس لجنة التصنيع العسكري.

وبخصوص ازالة المجمع (تطبيقا للقرار 687 ايضا) صرح مسؤول في مكتب الامم المتحدة في بغداد طالبا عدم الكشف عن اسمه بان «ما كان يعرف بمجمع الحكم (على بعد نحو 80 كيلومترا جنوب بغداد) لانتاج الاسلحة الجرثومية لم يعد بعد شهر من العمل المتواصل غير صحراء قاحلة». واضاف المسؤول ان فريقا من اللجنة الخاصة يضم 20 خبيرا «انهى جميع اعمال التدمير المكلف بها ويستعد الان لمغادرة العراق (اليوم)». وكان تدمير المجمع قد بدأ في منتصف مايو (ايار) الماضي.

سورية تتوقع من قمة القاهرة مطالبة أميركا بتحقيق وعودها

دمشق: «الشرق الأوسط»

أوضحت سورية امس انها تتوقع من القمة العربية في القاهرة مطالبة الولايات المتحدة بتنفيذ تعهداتها بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

وفي تعليق لاذاعة راديو دمشق الحكومي توقعت دمشق ان يتخذ القادة العرب المجتمعين في القاهرة قرارات تعزز مسيرة السلام العادل في المنطقة. واتهمت دمشق اسرائيل بانها تسعى تحت قيادة الليكود المتشددة الى جر المنطقة الى دائرة الحرب والتوتر.

واضاف التعليق ان العرب سيؤكدون من خلال قمة القاهرة «تمسكهم بعملية السلام وفق الاسس التي انطلقت منها في مدريد، الا انهم سيضعون المجتمع الدولي امام مسؤولياته وبخاصة الراعي الأميركي الذي تعهد بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وتحقيق الحل الشامل العادل».

وقال ان العرب تجاوبوا صادقين مع مبادرة السلام الاميركية واولوا ثقتهم للتأكيدات والتطمينات الاميركية حول مبادلة الارض بالسلام وتحقيق سلام عادل وشامل. الا ان اسرائيل اليوم لا تدير ظهرها لعملية السلام فحسب بل تنسف جميع الجهود الدولية التي بذلت وهي جهود مضنية وثمينة وقرارات تقود المنطقة الى المجهول. وتساءل التعليق «هل يقبل المجتمع الدولي وبخاصة الراعي الاميركي بانهيار عملية السلام؟».

وقال تعليق الاذاعة «سمع العرب في شتى ديارهم رئيس وزراء اسرائيل الجديد يجاهر على الملأ وامام الكنيست انه لن يعيد القدس او الجولان. والأخطر من هذا كله تأكيده انه سيوزع اعمال الاستيطان في شتى ارجاء الاراضي العربية المحتلة... ان رئيس وزراء اسرائيل يتصرف وكأن عملية السلام بكل اسسها ومبادئها وقرارات الشرعية الدولية التي ارتكزت عليها غير ملزمة قط لحكومته. وهذا الامر يطرح واقعا خطيرا للغاية ويقود المنطقة الى حافة الانفجارات والحروب».

وكانت صحيفة «الثورة» الرسمية قد ذكرت امس ان القمة العربية يجب ان تنجح في ضمان امن العرب سواء في الحرب او في السلام. وقالت ان القمة معنية ان تعلن للعالم «بقوة» ان العرب يريدون السلام الا انهم سيعملون ايضا على الرد على سياسة نتنياهو «التوسعية» حيال الاراضي العربية.

وقالت الصحيفة «المطلوب من قمة القاهرة الكثير ويتجاوز الحدود الدنيا للتضامن ووحدة الكلمة او الموقف». واضافت «ليس امام القمة سوى النجاح، والنجاح فقط في الخروج بالموقف العربي التضامني المطلوب الواضح في توجهاته نحو اقامة السلام الحقيقي.. وحماية الامن القومي».

موسكو تنتقد إعلان واشنطن الفيتو ضد التجديد لغالي

نيويورك: من خليل مطر
موسكو: أ.ف.ب

وسط جو من الدهشة احدثتها مفاجأة الفيتو الأميركي تجاه الدكتور بطرس غالي، الامين العام للأمم المتحدة، اعلنت روسيا ان قرار واشنطن «امر لم يسبق له مثيل ويتجاوز حدود المسموح به عموما».

فقد نقلت وكالة انترفاكس الروسية عن مسؤول في وزارة الخارجية ان «الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لم يسبق لهم ابدا ان اعلنوا جهارا مواقفهم بشأن انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة». واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان «الموضوع حساس».

كما نقلت الوكالة عن مصادر روسية ان الدكتور غالي حصل على تأييد موسكو للتجديد لولاية ثانية وذلك خلال زيارته للعاصمة الروسية في مايو (ايار) الماضي. وتسود اجواء الأمم المتحدة من دبلوماسيين وموظفين دوليين حالة دهشة للطريقة التي اثيرت بها المفاجأة الاميركية بالحديث عن رغبة واشنطن باستخدام الفيتو ضد الدكتور غالي عند التصويت لتمديد ولايته.

واهم ما اثار هذه الدهشة لدى الدبلوماسيين نقطتان: الاولى هي عدم اعلان واشنطن عن موقفها بطريقة رسمية قبل تسريب الانباء ليكون وقعها مثل الصاعقة على المعنيين والمتابعين، والثانية هي عدم استشارة واشنطن لحلفائها، حتى اقرب المقربين مثل بريطانيا، قبل اتخاذ قرارها او الاعلان عنه.

ويرفض الدبلوماسيون في الامم المتحدة الحديث بشكل رسمي عن هذا الموقف. لكن الكلام الذي يقولون في ما بينهم يتراوح بين القول ان «الولايات المتحدة نجحت مرة اخرى في عزل نفسها في الأمم المتحدة» و«من الذي تتوقع الولايات المتحدة ان يكون اميناً عاما جديداً؟».

والتساؤل ينبع من اجواء فرنسية. فباريس، التي عادت امس الاول لتتحدث بلغة مؤيدة لغالي، دون تأييد التمديد له بشكل واضح، ترى في هذا الموقف عرقلة لرغبتها في اعادة انتخاب غالي.

ويذكر لفرنسا انها استفادت من مهارة دبلوماسية بالغة تمكنت بها عام 1991 من تجاوز الاعتراض الاميركي (دون الفيتو) على انتخاب الدكتور غالي امينا عاما وبين المراقبين من يرى ان الدكتور غالي يعتقد انه سيكون قادرا على تحدي الولايات المتحدة، مرة اخرى اعتمادا على الدول المؤيدة له.

التنافس في إنتخابات الرئاسة الأميركية وراء رفض التجديد لغالي............ ص 6

تحسن الحالة الصحية لنائب رئيس الجالية اليهودية بالمغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

افادت عقيلة نائب رئيس الطائفة اليهودية بالدار البيضاء بابي ازنكوت، ان الحالة الصحية لزوجها في «صورة افضل» وانها «في تحسن». وكان بابي ازنكوت الذي يملك ويسير شركة «داريكس» لاستيراد خيوط النسيج، قد ادخل المستشفى بالدار البيضاء اثر تعرضه لاعتداء مساء يوم الثلاثاء الماضي نفذه شخصان كانا على متن دراجة نارية اطلقا عليه ثلاث رصاصات اصابته احداها في كتفه.

صحيفة أميركية تزعم حصول مصر على معدات لصنع صواريخ «سكود»

واشنطن - أ.ف.ب: قالت صحيفة واشنطن تايمز في عددها الصادر امس نقلا عن مذكرة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» ان كوريا الشمالية سلمت مصر معدات عسكرية تتيح صنع صواريخ سكود مما يعد خرقا لقانون الحد من انتشار هذه الاسلحة.

وذكرت الصحيفة ان وزارة الخارجية الاميركية تقوم حاليا باعداد مذكرة احتجاج لارسالها الى مصر تشير الى خرق مصر للقانون الاميركي حول منع انتشار الاسلحة الذي يعود الى العام 1990 والذي يسمح بفرض عقوبات اقتصادية على الدول المخالفة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الرئيس الأميركي

ومسؤول في الحكومة الايرانية» مؤكدا انه لن يكون هناك اي تغيير في سياسة واشنطن ازاء طهران ما لم تظهر بوادر تغيير في السلوك الايراني.

واوضح الرئيس كلينتون في حديثه سياسة بلاده تجاه العراق بقوله «ان سياستنا تقضي بالحيلولة دون تهديد العراق لحلفائنا او الاساءة الى مصالح الولايات المتحدة اضافة الى ارغامه على الوفاء بالتعهدات التي يتعين عليه الالتزام بها بموجب قرارات مجلس الامن الدولي».

لكنه في ذات الوقت جدد دعمه للقرار رقم 986 الذي يسمح بتقديم المعونات الانسانية للشعب العراقي. واعرب عن ايمانه القوي بان الشعب العراقي يجب الا يعاني بسبب سياسات صدام حسين.

واوضح ان الوضع في شمال العراق هو نتاج فعل صدام حسين وقمعه الوحشي للاكراد والاقليات الاخرى هناك. وقال ان عملية «توفير الراحة» (وجود القوات الدولية في شمال العراق لحماية الاكراد) تهدف الى منع صدام من ايقاع المزيد من الأذى بأهالي الشمال، مؤكداً ان هذه العملية «تنسجم انسجاما كليا مع مبدأ المحافظة على السلامة الاقليمية للعراق ووحدته».

القمة والبيت الأبيض

يقولون «لقاء دمشق» وما تبعه من «قمة عربية».

وعلى ضوء ذلك جرى التحرك الاميركي مصحوبا بتأكيد ان الموقف الاميركي من السلام ما يزال متمسكا بثوابته. ومن ثم كانت مسارعة البيت الابيض في الاستجابة لأسئلة «الشرق الأوسط» ونشرها قبيل مؤتمر القمة الذي سيعقد اليوم. حتى انه نسب الى الرئيس الاميركي قوله انه لن يسمح لأحد بأن «يغتال» عملية السلام.

على ان هذه التأكيدات الاميركية لا تخفي تشاؤما عربيا، بل وتشاؤما داخل واشنطن من الاحداث التي ستسفر عنها الايام المقبلة، فهناك توقعات حول احتمالات كل شيء، من الحرب.. الى الارهاب، الى تعثر مسيرة السلام، الى العودة الى المربع الأول. ولا أحد في واشنطن يعطيك نوعا من التفاؤل بمن في ذلك اليهود الذين يرون ان فوز نتنياهو يشعرهم بالخجل، مثلما يوحي للعرب بالخوف.

قمة القاهرة

لمفهوم ضيق لا يرى معه متغيرات العصر وتحولاته وهذا مصداق قول الله تعالى: «وتلك الأيام نداولها بين الناس». والله أسأل ان يهدينا الى سواء السبيل.

وشهد يوم امس اجتماعا لوزراء الخارجية العرب، اتفقوا فيه على جدول الاعمال، واحالوا مشروع البيان الختامي الى لجنة الصياغة، انتظاراً لادخال التعديلات عليه في ضوء نتائج المداولات بين القادة في جلسات القمة الرسمية.

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عقب اختتام اجتماع امس ان «هناك بياناً مطروحاً تجري مناقشته، والروح جيدة، والاختلاف في الصياغة قليل جداً، ويهدف الى نفس المضمون، الذي يوضح ان الدول العربية اتخذت قراراً استراتيجياً تجاه السلام». واشار الى ان «كل ما يعطل السلام او يعوقه يضر بمصلحتنا». ثم استطرد قائلا ان «الموقف الاسرائيلي يهدد بتغيير المرتكزات التي قامت عليها عملية السلام، وهذا ما يجب ان يرفضه العالم كله، وليس الدول العربية فقط».

وفي مؤتمر صحافي عقده عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس قال ان وزراء الخارجية العرب «اتفقوا على آلية لحل الخلافات السورية - التركية، ولكن وجهات النظر اختلفت حول اسلوب التعامل مع اسرائيل». وأضاف ان «هذه الخلافات ستعالج في الصياغة النهائية للبيان الختامي».

ورداً على سؤال حول اكثر النقاط اثارة للخلاف في الاجتماع، اجاب الوزير المصري بقوله انها «كانت تدور حول ماذا ستقول بعد انتهاء مؤتمر القمة للمواطنين ولشعوب العالم».

وقال موسى ان القمة ستوجه رسالة واضحة الى اسرائيل من اجل الالتزام بعملية السلام على اساس صيغة مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام، وقراري مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338». ثم استطرد رداً على سؤال حول «وقف عملية التطبيع» قائلا انها «لم تعالج بهذا الشكل، والخيارات مفتوحة لدى الدول العربية، في حالة استمرار تشدد الخطاب والفعل الاسرائيلي، تجاه اتفاقيات السلام ومقررات مؤتمر مدريد».

وبالنسبة لقضية المصالحة العربية اقترحت الكويت عدم طرحها على جدول اعمال القمة، وتأجيل ذلك الى وقت لاحق. جاء ذلك في الاجتماع التنسيقي الذي عقده وزراء الخارجية الخليجيون قبل الاجتماع الموسع صباح امس، وقال عبد العزيز الدخيل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء لن «الزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الأمن شرط لعودته الى الصف العربي».

ثم اضاف قوله ان «الكويت لم تكن أبداً ضد المصالحة، والسؤال يجب ان يكون: من هو سبب الخلافات العربية وسبب النزاع؟ لا شك ان العدوان العراقي على الكويت هو سبب الخلاف، وسبب تأخر عقد قمة عربية لمدة 6 سنوات».

ورداً على سؤال حول عقد لقاء بين الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي والملك حسين عاهل الاردن، او غيره من القادة العرب على هامش القمة، قال الوزير الكويتي ان ذلك يتوقف على ارتباطات الشيخ سعد بعد وصوله الى القاهرة.

ثم عاد الى تأكيد «ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن، لا سيما في ما يتعلق باطلاق سراح الأسرى، ودفع التعويضات واعادة الممتلكات». واشار الى ان تطبيق قرارات مجلس الامن هو المرتكز الاساسي للمصالحة.

وفي واشنطن اعرب مسؤول في الادارة الأميركية عن أمله في ان تكون القمة العربية «ايجابية، وتبقي الابواب مفتوحة من اجل التوصل الى السلام العادل والشامل والدائم، مما يعود بالنفع على جميع شعوب المنطقة»، وذلك في مواجهة سياسات الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وأكد الموقف الذي اعلنه وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من قبل بشأن «استحسان الولايات المتحدة الاميركية وترحيبها بدعوة الرئيس مبارك، والثقة في حكمة القادة العرب».

وأضاف المسؤول الاميركي ان «الولايات المتحدة تحث جميع الاطراف في منطقة الشرق الاوسط على عدم اتخاذ أي خطوات تلحق الضرر بمسيرة السلام التي لا عودة عنها». وقال ان «الادارة الاميركية ستتابع اعمال القمة عن كثب، وسيسعى الوزير كريستوفر - خلال زيارته لمصر والاردن يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين - للاطلاع على معرفة نتائج قمة القاهرة، التي نأمل ان تكون ايجابية، وتساعد على تحقيق السلام في المنطقة».

وكان الأمير عبد الله قد غادر جدة امس وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للأمير عبد الله الامير سعود الفيصل ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير التجارة اسامة بن جعفر فقيه ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الرلجحي ورئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشارين في ديوان ولي العهد ورئيس الشؤون الخاصة لولي العهد حمد بن صالح الحمودي وسفير السعودية لدى مصر.

وبعد وصول الأمير عبد الله الى مطار القاهرة رافقه الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر الى استراحة الرئاسة حيث كان الرئيس مبارك في استقباله والترحيب به وعقد لقاء أخوي بين الرئيس المصري والأمير عبد الله.

ورفض وزير الخارجية المصري حسم قضية لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس السوداني عمر البشير الذي كان الرئيس المصري في استقباله لدى وصوله للقاهرة أمس وتصافحا وتعانقا، واكتفى عمرو موسى بالقول رداً على سؤال حول امكان لقاء الرئيسين على هامش القمة: انني لم التق وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه منفرداً حتى الآن ولقائي معه كان في اطار جماعي ضمن وزراء الخارجية العرب.

وكان علي عثمان طه هو وزير الخارجية العربي الوحيد الذي استقبله مساعد وزير الخارجية المصري السفير بدر الدين همام عقب وصوله الى مطار القاهرة بينما حرص عمرو موسى على لقاء كل الوزراء العرب عند وصولهم.

بريماكوف وكريستوفر

لم تنقطع، اضافة الى المراسلات.

من جهة اخرى، ما زالت السياسة الداخلية الروسية تعج بالمفاجآت، لا سيما داخل الكرملين بعد الاطاحة بـ«فريق الحرب» في الكرملين، التي بدأت بالاطاحة بوزير الدفاع الروسي بافل جراتشوف - وينتظر الآن الكسندر ليبيد المسؤول الامني الاول في روسيا، ان يقدم الجنرالات الذين حاولوا الالتفاف حول جراتشوف لتثبيته، بدون الأخذ في عين الاعتبار نتائج ذلك، ان يقدموا استقالاتهم من الجيش.

وفي لقاء أجرته «الشرق الأوسط» مع نائب مدير «الاكاديمية العلمية الروسية مؤسسة اميركا - كندا» البروفسور فيكتور كريميانيوك، تحدث بالتفصيل عما يعنيه التعاون ما بين يلتسين وليبيد الذي رحب به كل الشعب الروسي. يقول كريميانيوك، ان ما جرى هو الخطوة الاولى باتجاه بناء تحالف ما بين يلتسين وشخص آخر. اذ حتى الفترة الاخيرة لم يكن هناك اي تحالف، بل ان الجزء من الحكومة الذي يسيطر على كل شيء، كانت طموحاته تدفعه الى الاعتقاد بانه قادر ومن دون اية مشاركة في الحكم على الفوز في الانتخابات لكن الدرس الاول الذي صفع هذه الفئة في الحكومة جاء من نتائج الدورة الاولى للانتخابات، فادركت بانها غير قادرة على الفوز من دون تحالف مهم. ويرى كريميانيوك كذلك، ان اهمية تحالف يلتسين مع ليبيد تكمن في انها ستقنع الرئيس يلتسين للاقدام على تغيير في بعض سياساته اضافة الى ضرورة اجرائه بعض التعديلات.

الاهمية الثانية تتعلق بليبيد، فالرجل دائما يقول كريميانيوك، لا وجه سياسيا محددا له. فهو شعبي يتمتع بخلفية عسكرية جيدة اضافة الى تصريحاته المتشددة المتعلقة بالتزامه بفرض القانون والنظام ومواقفه ضد الفساد والجريمة. ويضيف كريميانيوك ان ليبيد لا يتمتع بتجربة شاملة، انما عندما كان قائداً للجيش الرابع عشر في مولدوفا، استطاع ابعاد شبح الحرب الاهلية. وهذا يعطيه بعض الافكار حول كيفية تجنب وقوع الحروب الاهلية.

الاهمية الثالثة في تحالف يلتسين - ليبيد، يقول كريميانيوك، تأتي كون يلتسين سيتهم بأن عليه أن يقوم ببعض الخطوات تجاه حرسه الحالي، وجاء طرد بافل جراتشوف من منصب وزير الدفاع، كاشارة جيدة، خصوصا ان جراتشوف كان يتعرض لانتقاد من الجميع وعلى كافة المستويات.

ويوضح كريميانيوك، ان تزامن طرد جراتشوف مع تعيين ليبيد، يعني اكثر من مجرد التضحية بجراتشوف، فيلتسين يريد ان يقول لكل متقديه، انه جاء بشخص غريب ليشاركه السلطة في ادارة الحكم، وبالتالي يريد ان يقول للعالم الخارجي وللمقربين منه: فلقد كان علي فعل ذلك».

ويعتبر كريميانيوك ان يلتسين بتحالفه مع ليبيد ضمن فوزه في الدورة التالية من الانتخابات، وهذا ما يدفع كريميانيوك الى رؤية المستقبل على الوجه التالي، انه بعد مرور فترة اشهر، سيصبح ليبيد جزءا من التركيبة كلها، وسيتحكم في اهم اعمدة التركيبة، وفي ذلك الوقت سيكون قد وضع جماعته في مواقع رئيسية، وبالتالي سيبدأ بنوع من السياسة المميزة به، كمحاربة الجريمة والفساد.. وعندها سيصبح من الصعب ايقاف تلك العملية. ويأمل كريميانيوك، على المدى البعيد، ان لا يترك ليبيد معاونيه ومؤيديه بدون مراقبة او حماية، وان لا يسمح لمؤيديه بالافتراق والانقسام والانضمام الى مرشحين آخرين، بل عليه ان يعمل معهم بشكل دائم، يلتقي بهم، يحاورهم، يشجعهم، يتلقى ماذا يدور في الشارع الروسي منهم، وهكذا، يستطيع لن يبقي على هذه الفئة من الناخبين على اساس انها تابعة له، فاذا حاول يلتسين التخلص من ليبيد، كعادته مع الجميع، عليه ان يتعامل عندئذ مع كل الذين يؤيدون ليبيد. وعندها قد تحدث هزات شعبية ومسيرات ومظاهرات، ثم تبدأ اصوات تخرج من البرلمان تتساءل، كيف يمكن لرجل يقوم بمثل هذه المهمة الجيدة، ان يقرر يلتسين طرده، وهذا يعني ان يلتسين تدريجيا يبدأ بفقدان سلطاته.

لكن، يوضح البروفسور كريميانيوك، انه عندما نتكلم عن السلطات التي بين يدي يلتسين، يجب ان ننظر اليها بتفهم، لأن يلتسين لا يمارسها بشكل ديكتاتوري، فلو كان كذلك، فلماذا كان على وشك خسارة الانتخابات؟ هذا يعني، ان يلتسين لا يتحكم بالاحداث. بل ان الناس الذين يحيطون به وفي مواقع صغيرة، هم الذين يتحكمون في الاحداث.

قادة أوروبا

المفوضية الأوروبية جاك سانتير، طلب بريطانيا الأخير بالسماح لها فورا بتصدير اللحوم البقرية الى الدول غير الأوروبية الراغبة فيها وعلى وجه التحديد بلدان افريقيا السوداء بما فيها جنوب افريقيا وانجولا، الأمر الذي عارضه سانتير بشدة «لأسباب اخلاقية»، وصفها بانها تسري على جميع البشرية. وعليه قررت قمة فلورنسا ايضا اخضاع حتى الطلبيات الخارجية غير الأوروبية على لحوم الأبقار البريطانية الى الدراسة المسبقة للمفوضية وتطبيق جميع المستلزمات العلمية عليها شأنها شأن الصادرات المماثلة الى دول «الاتحاد» الـ15.

الجدير بالذكر ان سياسة العرقلة ورفض التعاون التي انتهجتها بريطانيا رداً على الحظر الأوروبي على منتجاتها البقرية، اخذت تثير حساسية سياسية خطرة في الفترة الأخيرة اشعرت حكومة لندن بأن دول «الاتحاد» اخذت تنظر بسلبية للموقف البريطاني وصارت تنحي جانبا جميع الملفات الحساسة في الوقت الراهن حرصا على تماسك بنية «الاتحاد». وعلى هامش القمة صرح كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني بأن «البريطانيين استجابوا الى مقترح جاك سانتير وارفقوا ذلك بالاعلان الصريح عن تخليهم عن سياسة «الفيتو» مخافة ان ينقلب السحر على الساحر». في حين تحدثت مصادر داخل القمة عن ان بريطانيا طالبت مقابل ذلك بالا يستعمل تراجعها مادة اعلامية تقلب عليها رأيها العام الداخلي والا تعرض وثيقة آليات التطبيق الأوروبية التي اعدتها المفوضية وقبلت بها لندن على انها تشكل تنازلا بريطانيا.

على صعيد آخر يحاول بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة، حسب مصادر اوروبية، حاليا بذل ضغوط شديدة على الصف الأوروبي، وخاصة على اربع دول هي هولندا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا لتفادي استصدار بيان اوروبي جماعي حازم يشدد على تمسك اوروبا بمرجعية مدريد ومبدأ «الأرض مقابل السلام» واتفاقيات اوسلو ووجوب تنفيذ اسرائيل جميع التزاماتها تجاه الفلسطينيين.

وذكرت جهات دبلوماسية قريبة من الاجتماع الهامشي لوزراء خارجية الاتحاد المكلف باعداد البيان الأوروبي الجماعي الذي سيصدر اليوم بشأن الشرق الأوسط انه يتنظر ان يستمر الضغط الاسرائيلي على قمة فلورنسا حتى نهاية اليوم في ظروف غير مواتية على الاطلاق خاصة ان فرنسا والرئاسة الايطالية عبرتا بصراحة عن مواقف بعيدة كل البعد عما تدعو اليه الحكومة الاسرائيلية الحالية. وتتوقع هذه الجهات ان تتسم صياغة البيان الختامي بلغة التعميم حيال ما يتعلق بالاحتمالات المتاحة ولكن من دون التنازل عن الثوابت التي حددتها القمم الأوروبية السابقة.

وتربط بعض الأوساط الأوروبية من جانب آخر الزيارة التي يقوم بها مسعود يلماز رئيس حكومة تركيا الحالي الى قمة فلورنسا اليوم واجتماعه مع الرئاسة الايطالية للاتحاد بالهجمة الدبلوماسية التركية الحالية على اوروبا الهادفة الى توجيه ضغط سياسي على سورية وانتقاد سياستها تجاه الأكراد وعملية السلام، وبهذا السياق تتفق تركيا واسرائيل في التلويح بخطر «الارهاب السوري» واتهام دمشق بايواء منظمات فضلا عن تسهيل دخول السلاح الايراني الى «حزب الله» في لبنان.

وتركز تركيا حاليا على اعتبار الخلاف بين انقرة ودمشق «شأنا اطلسيا» بالدرجة الأولى لكونه يتعلق بالحدود الجنوبية الشرقية لرقعة «ناتو» إلا ان دولا اوروبية عديدة تنظر للحلف العسكري التركي - الاسرائيلي نظرة انزعاج وقلق «لما له من عواقب محتملة على الاستقرار والسلام» خاصة في منطقة الشرق الأوسط مما يهدد بفتح الباب على مصراعيه لعودة دور فعال ايراني في المنطقة.

القلق

وكانت الدراسة قد ركزت على عينة من 760 صبيا وفتاة لخضعوا للمراقبة لاكثر من 10 سنوات هي الفترة التي نمت اجسادهم خلالها للوصول الى اولى مراحل البلوغ.

ورغم ان هؤلاء الباحثين وجدوا ان الفتيات القلقات قد يتحولن في المستقبل الى نساء قصيرات إلا انهم وجدوا ايضا انه لا توجد علاقة بين الطول والنوبات الرئيسية من الاكتئاب. واذ انه من غير الواضح كيف ان الطفولة المتوترة قد تسبب القامة القصيرة»، على حد قول الباحثين، لكنهم افترضوا ان انتاج هرمون النمو قد يعرقله القلق المستمر والزائد عن الحد في مسيرة الفتيات نحو البلوغ.

ان الباحثين لم يقوموا بقياس معدلات الهرمون في الاطفال الذين اخضعوا الى الدراسة، كما لم يدرسوا طول الوالدين، أو اخذه بالاعتبار لكونه يقدم سببا وراثيا في اختلافات الاطوال.

ويعض القلق الذي يساور الفتيات خوفهن من الانفصال عن ابائهن وامهاتهن والذهاب الى المدرسة وعلاقتهن مع الاطفال الآخرين.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

اكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان احلال السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط مصلحة رئيسية من مصالح الولايات المتحدة واسرائيل وشعوب المنطقة. واعرب الرئيس كلينتون في حديث شامل خص به «الشرق الأوسط» عن اعتزازه بالتقدم الذي احرز في هذا المجال.

إلاّ أنه قال في الحديث الذي أجراه رئيس التحرير عثمان العمير وشاركت فيه دافني باراك «من الطبيعي ان هناك المزيد من الخطوات التي يتوجب تحقيقها لأن التوصل الى اتفاقيات بين اسرائيل ولبنان وسورية ضروري اذا أردنا حقاً التوصل الى سلام شامل وحقيقي».

وشدد الرئيس كلينتون على انه ينتظر من اسرائيل والفلسطينيين ان ينفذوا تعهداتهم باعتبارها تشكل جزءا من الاتفاقية المؤقتة.

وحول السياسة الأميركية ازاء العراق قال الرئيس كلينتون: «ان سياستنا تقوم على أساس منع العراق من تهديد حلفائنا او الاساءة الى مصالح الولايات المتحدة». وأكد الرئيس الأميركي دعمه لقرار مجلس الأمن 986 الذي يسمح بتقديم معونات استثنائية مشيرا الى ان الشعب العراقي يجب الا يعاني بسبب سياسات صدام حسين. ثم قال ان الوضع في شمال العراق هو من صنع صدام حسين ونتيجة «قمعه الوحشي» للاكراد والأقليات الأخرى في شمال العراق، لكنه أكد مبدأ المحافظة على السلامة الاقليمية للعراق ووحدته.

ثم أوضح الرئيس كلينتون ان السياسة الأميركية تجاه ايران تستهدف تغيير سلوك هذا البلد، لكن الولايات المتحدة حسب قوله «لا تسعى للاطاحة بحكومة جمهورية ايران الاسلامية». وفي ما يلي نص الحديث:

كلينتون في حديث لـ «الشرق الأوسط» عشية قمة القاهرة:

يتعين علينا القيام بمزيد من الخطوات للتوصل لسلام شامل


كلينتون:السياسة الأميركية تستهدف تغيير سلوك ايران

لا صراع حضارات بين الإسلام والغرب ● نؤمن بقوة بأن الشعب العراقي يجب ألا يعاني بسبب سياسات صدام حسين

● سيدي الرئيس، اي نوع من الالتزامات تنتظر من رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو وماذا ستقول له خلال اجتماعكما المقبل؟

ـ هذه ستكون فرصتنا الأولى للاستماع الى رئيس الوزراء نتنياهو، والتعرف الى منظوره الخاص بالعلاقات الثنائية، وبعملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن الواضح اننا نود ان نتعرف على الطريقة التي ينظر بها الى هاتين العلاقتين الهامتين على وجه الخصوص، وبهذا الاعتبار فقد شعرت بالسرور ازاء الطريقة التي شكل بها حكومته الجديدة، وكذلك سررت بالمحادثة التي جرت بيننا في اعقاب الانتخابات في الشهر الماضي.

انني لأؤمن بقوة ان احلال سلام شامل هو مصلحة رئيسية من مصالح الولايات المتحدة واسرائيل وشعوب الشرق الأوسط، وانني لفخور كل الفخر بالتقدم الكبير الذي استطعنا نحن وشركاؤنا في اسرائيل والعالم العربي تحقيقه من اجل انجاز هذا الهدف خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية. وسأظل ملتزما بعملية التوصل الى مثل هذا السلام.

● هل تتوقعون أن تؤدي حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية الى صرف أنتباهكم بعيدا عن عملية السلام في الشرق الأوسط وألاّ تستعيد تلك العملية عنفوانها حتى تأتي مرحلة ما بعد الانتخابات؟

ـ الجواب المختصر على هذا السؤال هو: كلا لا اتوقع ذلك، فهناك أولا اندفاعة لعملية السلام التي لا بد ان تحدد وتضبط ايقاعاتها ليس من قبل الولايات المتحدة نفسها وانما من قبل الفرقاء انفسهم. لقد لعبت الولايات المتحدة عددا من الأدوار المختلفة في اوقات مختلفة وذلك بقدر استطاعتنا كعنصر يقوم بتسهيل العملية. وفي بعض الاحيان استطعنا المساعدة في التعرف على العراقيل وايجاد الحلول الناجعة لها. ومع ذلك فان عملية التقدم نفسها كانت في حد ذاتها حصيلة لارادات الفرقاء وحرصهم على ايجاد وسائل قمينة بحل خلافاتهم واحراز السلام لشعوبهم.

من الواضح ان حكومة اسرائيلية جديدة تعني وجود شخصيات جديدة تحمل منظورات مستجدة. ولكن في حال استمرار الطرفين في البرهنة على وجود التزام حقيقي باحلال سلام عادل ودائم، فسيكون ذلك بكل تأكيد مفتاحا لتحقيق النجاح في المفاوضات.

ومن جهة ثانية سأظل شخصيا، ملتزما ببذل كل ما لدي من جهد للمساعدة على نجاح قضية السلام في الشرق الأوسط. ان الولايات المتحدة ستسعى الى المساعدة على انجاز هذا التحول وكذلك على بناء العلاقات الجديدة، كما ان محاولة تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط تظل اولوية تقع في مقدمة الأولويات في برنامج الادارة الأميركية وبرنامجي انا شخصيا.

● بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط هل انت راض عما انجز حتى الآن؟ اذا كان جوابك نعم.. فهل تشعرون بان جميع الفرقاء قد فعلوا ما ينتظر منهم؟

ـ خلال السنوات الثلاث الماضية شهدنا تقدما لا مثيل له نحو سلام دائم ومضمون وشامل في الشرق الأوسط. فالتوقيع على اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، وكذلك اتفاقية السلام الإسرائيلية ـ الأردنية عام 1994، والتوقيع على الاتفاقية المؤقتة (اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني) عام 1995، وازالة البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، والشروع الآن في مفاوضات تستهدف التوصل الى حل دائم، كل ذلك يعتبر انجازات لا بد ان تستتبعها انجازات اخرى على طريق تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

حتى قبل خمس سنوات كان كل من هذه التطورات يبدو مستحيل التحقيق، اما اليوم فها هي هذه الانجازات أصبحت جزءا من المشهد الشرق اوسطي الطبيعي.

لقد شهدنا علامات اخرى عديدة تدل على نجاح عملية السلام. ومن هذه العلامات المؤتمرات الاقتصادية المشتركة في الدار البيضاء وعمان، وفي القاهرة خلال هذا الخريف، وكذلك اتفاقيات التعاون في المنطقة حول شؤون السياحة والبيئة، ورفع قيود المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة من قبل مجلس التعاون الخليجي وتحسين العلاقات بين اسرائيل وبين عدد متعاظم من الدول العربية.

من الطبيعي ان هناك المزيد من الخطوات التي يجب تحقيقها. فالتوصل الى اتفاقيات لاحلال السلام بين اسرائيل ولبنان وبين اسرائيل وسورية، أمر ضروري اذا اردنا التوصل الى سلام شامل وحقيقي. كما يجب على الجانبين مواصلة الالتزام بالتعهدات التي قطعاها على نفسيهما. لقد خطت السلطة الفلسطينية خطوات حقيقية، خطوات ايجابية لمواجهة الارهاب الا ان من الواجب ان تستمر هذه الخطوات وتصبح جزءا من ممارسة المؤسسة.

وكذلك فاننا ننتظر من اسرائيل والفلسطينيين ان ينفذوا تعهداتهم باعتبارها تشكل جزءا من الاتفاقية المؤقتة.

● ما هي العناصر الأساسية في سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، وهل تتوقعون اجراء حوارات مع صدام حسين في المستقبل؟

ـ لقد قام نظام صدام حسين بالعدوان على جيرانه مراراً. كما أنه مد يد المساعدة على الارهاب، ومارس القمع بحق الشعب العراقي، وعارض عملية السلام في الشرق الأوسط، وتحدى المجتمع الدولي عندما امعن في اخفاء أسلحة الدمار الشامل ورفض الوفاء بالالتزامات التي قطعها على نفسه تجاه الامم المتحدة كما هو منصوص عليه في قرارات مجلس الأمن الدولي المختلفة التي صدرت بعد إقدامه على غزو الكويت عام 1990.

يضاف الى ذلك كله رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة بالدخول الى الأماكن التي يشتبه في انها تحتوي على اسلحة للدمار الشامل. كل هذا يبرهن على ان العراق مستمر في مواجهة مجلس الأمن الدولي والاصرار على الاحتفاظ بالوسائل التي تمكنه من تهديد جيرانه.

ان سياستنا تقضي بمنع العراق من تهديد حلفائنا او الاساءة الى مصالح الولايات المتحدة، وكذلك ارغام العراق على الوفاء بالتعهدات التي يتعين عليه الالتزام بها بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي.

اننا إذ ندعم مبدأ استمرار العقوبات ضد العراق حتى يبرهن النظام العراقي على نواياه السلمية بالوفاء بجميع التزاماته تجاه مجلس الأمن الدولي. فإننا أيضاً سنحافظ على وجودنا العسكري في المنطقة من اجل ردع العدوان العراقي ودعم قرارات الامم المتحدة عندما يتطلب الأمر ذلك.

نحن نؤيد وندعم القرار 986 الذي يسمح بتقديم المعونات الانسانية على نحو استثنائي وضمن نظام العقوبات نفسه، كما نؤمن بقوة بانه لا يجوز أن يعاني الشعب العراقي بسبب سياسات صدام حسين. والقرار 986 يضمن ذلك. ومع هذا فقد اصررنا على مراقبة برنامج المعونات الانسانية بدقة، والتحكم بهذا البرنامج وضبطه نظرا لسجل صدام المعروف في الغش والخداع.

● الى متى تظنون أن شمال العراق (منطقة كردستان العراق) سيظل منفصلا عن السلطة العراقية وحكومتها المركزية؟

ـ ان الوضع في شمال العراق هو من صنع صدام حسين انه نتيجة قمعه الوحشي للاكراد وللأقليات الأخرى في شمال العراق، وهو قمع وصل الى معدلات مرعبة خلال الحملات التي قام بها ضد الأكراد في اعقاب الحرب بين ايران والعراق وحرب الخليج. لقد برهن صدام خلال هذه الحملات المتعددة جنبا الى جنب مع اتباعه، على وجود قدر مذهل من القسوة لديهم، حتى الى حد استخدام الغازات السامة ضد المدنيين الأبرياء.

القوة الدولية لحماية أكراد شمال العراق

ان عملية «توفير الراحة» تهدف الى منع صدام حسين من ايقاع المزيد من الأذى بأهالي شمال العراق، وهي تنسجم انسجاما كليا مع مبدأ المحافظة على السلامة الاقليمية للعراق ووحدته. ذلك انها توفر لأهالي شمال العراق، الغذاء والكساء والوقود وضروريات الحياة الأخرى، وهي الأشياء التي حرمهم النظام منها. كما انها تحول دون استخدام صدام جيشه في ذبح المدنيين الأبرياء كما سبق له ان فعل في الماضي، يجب ان تستمر عملية «توفير الراحة» طالما كان من الضروري دعم هذه الاهداف السلمية.

● كيف تصفون واقع العلاقات القائمة الآن بين واشنطن وبين بلدان الخليج؟

ـ ان علاقاتنا مع حلفائنا في الخليج علاقات ممتازة، فللولايات المتحدة مصالح حيوية في منطقة الخليج: الحفاظ على تدفق النفط من الشرق الأوسط الى بقية انحاء العالم، ومنع الدول الاقليمية المثيرة للقلاقل، كايران والعراق، من تهديد جيرانها، والمحافظة على حرية وصول الولايات المتحدة الى الممرات المائية الحيوية ومراكز التجارة في الشرق الأوسط.

لهذه الأهداف جميعها، فاننا نعتمد على تعاون اصدقائنا في الخليج.

ان علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان لم تكن أبداً في الماضي اقوى مما هي عليه الآن. فلدينا مع هذه الدول علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية وثيقة. وقد برهنا على التزامنا الشديد بامنها، في مناسبات عديدة. كما اننا مستمرون في الحفاظ على وجود عسكري قوي في المنطقة، تحقيقا منا لهذه الغايات، واننا لفخورون غاية الفخر بعلاقات الصداقة المستمرة التي تربطنا بحلفائنا في الخليج، ونتطلع من اجل اقامة علاقات اوثق معهم في المستقبل.

● الى متى تنتظرون يا سيدي الرئيس، أن تستمر حالة العداء بين الولايات المتحدة وايران، وهل تشعرون انه قد تكون هناك بارقة امل في ان يحدث انفراج ما؟

ـ ان سياستنا تجاه ايران تستهدف تغيير سلوك هذا البلد. وتأييد ايران للارهاب ومحاولاتها تخريب عملية السلام في الشرق الأوسط، وارهاب جيرانها، والسعي لامتلاك اسلحة الدمار الشامل... كل ذلك لا يستحوذ على قدر مستمر من اهتمام الولايات المتحدة وحدها بل المجتمع الدولي كله.

واستجابة مني لهذه النشاطات التي لا مبرر لها، فرضت عقوبات شديدة على ايران، أدت على نحو عملي الى فصم علاقات الولايات المتحدة الاقتصادية والمالية مع ايران. وادارتي مستمرة في حث الآخرين على اتخاذ خطوات مماثلة.

من حيث المبدأ لا تسعى الولايات المتحدة الى اطاحة حكومة جمهورية ايران الاسلامية.. كما اننا لا نسعى الى مواجهة عسكرية مع ايران، بل نحن في واقع الأمر مستعدون في اي وقت من الأوقات، لإجراء حوار صريح وشامل معها. وشرطنا الوحيد لذلك هو ان يجري الحوار مع ممثل رسمي ومسؤول في الحكومة الايرانية. مع ذلك فإلى أن نرى مؤشرات تغير في السلوك الايراني، فلن يكون ثمة تغيير في سياستنا. ان على ايران ان تواجه العواقب الكاملة المترتبة على افعالها.

● لنكم يا سيدي الرئيس، مدركون بلا شك بان مصطلحات على غرار: «الأصولية» و«العنف» و«الارهاب» خلّفت علامات فارقة على العلاقات بين الاسلام والغرب. كيف تنظرون الى هذه الحالة وما هو تقديركم لها؟

ـ انا غير موافق على الفرضية التي يحملها سؤالكم. فانا لا ارى وجود «علامات فارقة» تطبع علاقاتنا مع العالم الاسلامي. فاذا نظرتم عبر العالم ستجدون ان لدى الولايات المتحدة علاقات وثيقة مع الاغلبية العظمى من البلدان التي تدين اغلبية السكان فيها بالاسلام. والحال ان ثمة بلدانا قليلة العدد كالعراق وايران وليبيا، تبنت مواقف مواجهة مع الولايات المتحدة والغرب. ولكن هذه البلدان لا تشكل القاعدة بل الاستثناء. فهي لا تحتفظ بعلاقات صافية وخالية من المشاكل حتى مع جيرانها، الدول الاسلامية نفسها. نحن لا نتحدث هنا بلغة التعميم فنحن لا نؤمن بان الاسلام نظير للعنف. كما اننا لا نرى ان هناك «صدام حضارات» حتمي بين الغرب والعالم الاسلامي. فالستة ملايين مسلم اميركي يشهدون بان القيم الاسلامية تنسجم انسجاما كاملاً مع القيم الأميركية.

اننا فعلاً عازمون على الاستمرار في مقارعة التطرف والارهاب وخرق حقوق الإنسان حيثما وجدت هذه الظواهر او نشأت، لكننا لا نعتقد ان مثل هذه الممارسات تشكل جزءا في بنية الاسلام نفسه. وسياستنا الخارجية يجب ان تقوم على اساس مصالحنا وعلى اساس سلوك الدول الأخرى تجاهنا وليس على اساس الشعارات.

حزب تشيلر يتمزق بحثاً عن شريك

«الطريق القويم» التركي يخسر 6 نواب و10 يتدبرون أمر عضويتهم

اسطنبول: من إبراهيم الياس

مني حزب «الطريق القويم» التركي بزعامة تانسو تشيلر رئيسة الحكومة السابقة، بنكسة جديدة وصفها البعض بـ«الصاعقة» وذلك في اطار المساعي المبذولة بحثاً عن شريك ائتلافي، واستقال حتى الآن ستة من نواب «الطريق القويم» وهناك من يتوقع عشر استقالات اخرى. وبالاستقالات التي قدمت بالفعل يكون الحزب قد فقد مكانة الحزب الثاني في البرلمان التركي (بعد «الرفاه» المكلف رسمياً بتشكيل الائتلاف الحكومي، وكانت تشيلر تستعد للقاء زعيمه نجم الدين اربكان للتفاهم حول الشراكة في الائتلاف).

كان المتوقع التقاء تشيلر باربكان في وقت لاحق ليلة امس لتبليغه قرارها الاخير حول الائتلاف، غير انها أجلت موضوع الاجتماع وفضلت زيارة دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري، لكي تفاتحه حول تشكيل الائتلاف اليميني بالتعاون مع اليسار. واذا كان بايكال قد رفض التعاون مع تشيلر فان بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، سبق ان رد طلب تشيلر الاجتماع معه لمفاتحته حول الائتلاف. واذا كانت الأوساط السياسية قد فسرت عدم اجتماع تشيلر مع اربكان، بانها مشغولة في اقناع اعضاء الهيئة الادارية بان الائتلاف مع «الرفاه» هو الخيار الوحيد للائتلاف، فان بعض المراقبين يعتقدون ان تشيلر قد تؤجل موضوع الاجتماع مع اربكان حتى بعد غد من أجل جس نبض زعماء الأحزاب السياسية الأخرى.

وعندما كانت تشيلر تعقد اجتماعها مع الهيئة الادارية لحزبها، فان المنشقين الـ15 من نواب الحزب وهم من معارضي تشيلر، كانوا هم ايضاً يعقدون اجتماعاً آخر حول القرار الواجب اتخاذه بعد اتصال تشيلر بحزب الشعب الجمهوري، وقرر اربعة منهم تقديم استقالاتهم من حزب «الطريق القويم» والانضمام الى حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز، وبذلك فقد انخفض عدد اعضاء حزب الطريق القويم في البرلمان الى 128 عضواً وفقدت تشيلر مزايا الحزب الثاني في البرلمان ومن ناحية ثانية عقد اجاويد، مؤتمراً صحافياً، أكد فيه ان كلا من تشيلر ويلماز مسؤولان اخلاقيا عن فسخ الائتلاف (السابق بينهما) لان كلاً منهما أراد انهاء الآخر. واعتبر قيام ائتلاف بين «الرفاه» و«الطريق القويم» كارثة، ودعا الى ضرورة اعادة الائتلاف اليميني بين تشيلر ويلماز على ان «يكونا طفلين مؤدبين وسويين» وانه على استعداد لمساندة هذا الائتلاف. من ناحية اخرى أكد اصيل تورك نائب رئيس حزب «الرفاه» انه لا يمكن اقامة ائتلاف قوي في البلاد الا من خلال مشاركة «الرفاه» واضاف: ولكننا لا نلح في ذلك، لأننا لذا ما فشلنا فسنعيد كتاب التكليف الى الرئيس سليمان ديميريل ونتوجه للانتخابات النيابية المبكرة.

كما عقدت غرفة صناعة تركيا اجتماعاً خاصاً لبحث الأوضاع السياسية في البلاد، وأكد رئيس اتحاد الغرف، كوميلي، ضرورة قيام حكومة قوية ونشيطة لحل المشاكل القائمة، واضاف: ان حزب «الرفاه» هو اكبر الأحزاب السياسية في البرلمان ومن حقه المشاركة في الحكم.

وفيما جاء هذا التصريح من رئيس القطاع المالي في تركيا وكان مرناً وديمقراطياً، فان صاقب صابانجي احد أعمدة الاقتصاد التركي قد دعا صراحة الى ضرورة مشاركة الرفاه في الحكم بل يجب في رأيه ان تقوم حكومة قوية في البلاد من خلال ائتلاف حزبين يشترط ان يكون أحدهما حزب «الرفاه» وفي رأي المحللين ان هذه التطورات الايجابية ذات الاتجاهات المعتدلة والبعيدة عن التشنج قد تساعد خلال الاسبوع المقبل على وضع حد للأزمة السياسية الخانقة في البلاد، رغم احتمالات حدوث انشقاقات أخرى في الأحزاب السياسية، لا سيما حزب «الطريق القويم».



رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد محاطاً بالحاخامات اليهود من حركة «هاباد» اثناء أحد لحتفالاتهم في تل ابيب الليلة قبل الماضية. والمعروف ان حركة «هاباد» كانت من أشد المؤيدين لنتنياهو خلال الحملة الانتخابية (أ.ف.ب)

نائب يمني يطلب تدخل البوليس الدولي للعثور على حذائه المسروق

صنعاء ـ أ.ف.ب: هدد نائب يمني بالاتصال بالشرطة الدولية (الانتربول) والاستعانة بكلابها البوليسية، احتجاجا على سرقة حذائه للمرة الثانية اثناء الجلسات البرلمانية. فقد علم ان النائب طاهر علي سيف (مستقل دعمه الحزب الاشتراكي في انتخابات العام 1993) وجه «رسالة عاجلة» الى رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر يشكو فيها سرقة حذائه اثناء انعقاد جلسات لجان المجلس، الامر الذي اضطره للخروج حافيا من الجلسة.

وسأل النائب سيف في رسالته «كيف يمكن لمجلس النواب أن يحافظ على مصالح الشعب وهو لم يستطع حماية جزمة احد أعضائه؟». وطالب النائب «باتخاذ الاجراءات اللازمة ولو تطلب الامر الاتصال بالبوليس الدولي (الانتربول) مع كلابهم البوليسية للكشف عن السارق وسحبه بواسطة الكلاب الى المجلس».

الجماعة المسلحة: مبعوث من زيتوني التقى دبلوماسيين فرنسيين بالجزائر

باريس ـ ر: قالت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر في بيان ان مبعوثا لها اجرى محادثات مع دبلوماسيين فرنسيين في العاصمة الجزائرية بشأن سبعة رهبان فرنسيين قتلوا بعد فشل الحوار. وقالت الجماعة في بيان من ثلاث صفحات ان مبعوثا لزعيمها جمال زيتوني الشهير بابو عبد الرحمن امين اجتمع مع دبلوماسيين فرنسيين في مبنى السفارة الفرنسية في الجزائر العاصمة.

وقال البيان ان الاجتماع استمر ساعة ونصف الساعة وانه جرى خلاله مناقشة موضوعات متعددة اضافة الى مسألة الرهبان. واضاف ان الاجتماع تناول ايضا الحرب التي تشنها الجماعة الاسلامية المسلحة ضد فرنسا. وقالت الجماعة انها اصدرت هذا البيان بسبب ما سمته اكاذيب وسائل الاعلام الفرنسية. وفي وقت سابق نفت فرنسا ان تكون قد اجرت اي نوع من الحوار مع من تسميهم «الارهابيين» بشأن الرهبان الذين خطفوا في مارس (اذار) الماضي قائلة انها لا تتعامل الا مع السلطات الجزائرية.

وأكد بيان الجماعة الاسلامية المسلحة ان «الرهبان قتلوا بسبب الخيانة الفرنسية» دون ان يذكر تفاصيل هذه الخيانة. واعلنت الجماعة في بيان في الثالث والعشرين من مايو (أيار) انها قتلت الرهبان السبعة بعد نحو شهرين من خطفهم من دير في منطقة المدية على بعد 70 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية. وعثرت السلطات الجزائرية على جثثهم في وقت لاحق.

من جهتها نفت فرنسا مجددا اجراءها محادثات مع ممثلي الجماعة وقال جاك روملهار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين ان باريس تتمسك بروايتها الأولى للوقائع بان مبعوث الجماعة ألقى برسالة وشريط كاسيت. كما امتنع المتحدث الفرنسي عن التعقيب على تأكيد الجماعة المسلحة بان الرهبان قتلوا بسبب «خيانة فرنسية».

التنافس في انتخابات الرئاسة الأميركية وراء قرار واشنطن رفض التجديد لغالي

تحليل اخباري

واشنطن ـ رويتر: القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بالاعتراض على بقاء الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، لفترة ثانية في منصبه ربما يعكس ضغوطاً سياسية في عام الانتخابات الاميركية على شاكلة الاحباط تجاه قضايا جوهرية. ولا تشعر واشنطن بارتياح منذ فترة طويلة بشأن الطريقة البطيئة التي تسير بها جهود اصلاح الامم المتحدة كما ان هناك خلافات سياسية حادة حول عمليات حفظ السلام في البوسنة والصومال.

ولكن قرار الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، فتح معركة دولية بشأن هذا التعيين اتخذ بعد ان اوضح معارضون جمهوريون من بينهم منافسه في انتخابات الرئاسة، بوب دول، انهم مصممون على جعل تلك المسألة قضية.

وسعى دول، الذي ركز قدرا كبيرا من الاهتمام على السياسة الخارجية في حملته لانتخابات الرئاسة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، الى استغلال الانتقادات واسعة النطاق تجاه الدكتور غالي والامم المتحدة في الكونجرس واجهزة الاعلام.

وفي كلماته انتقد دول «اعتماد (الولايات المتحدة) المفرط على الامم المتحدة» ووعد بانه اذا أُرسل جنود اميركيون الى الخارج في فترة رئاسة دول فانه هو الذي سيتخذ هذا القرار وليس الدكتور غالي. وقال نيلسون وارفيلد، المتحدث باسمه «ان قرار كلينتون الاعتراض على الدكتور غالي يعد مثالا لتبني الرئيس مواقف دول».

وظهرت تقارير في الآونة الاخيرة تقول ان الادارة الاميركية المتأرجحة بشأن ما اذا كانت تدعم الدكتور غالي لتولي فترة ثانية تريد تأخير اتخاذ قرارها حتى سبتمبر (ايلول) ولكن الجمهوريين اعتزموا فرض اجراء مناقشة بشأن هذه القضية الآن. وفي محاولة على ما يبدو لتجنب حدوث مواجهة مع دول حول دعم الدكتور غالي عرضت الولايات المتحدة على الامين العام للامم المتحدة تمديدا لمدة عام لفترته الحالية وقوامها 5 أعوام وتنتهي في ديسمبر (كانون الاول) كاجراء لحفظ ماء الوجه.

ولكن نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، قال للصحافيين ان الدكتور غالي رفض العرض في مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، يوم الثلاثاء الماضي والعرض الآن «غير مطروح».

واضاف انه يأمل في التوصل الى اجماع حول من يحل محله ولكن اذا لم يحدث ذلك «فاننا مستعدون لاستخدام حقنا في الفيتو لضمان عدم اعادة تعيين بطرس غالي».

ومنذ انتهاء الحرب الباردة تفضل الولايات المتحدة اتخاذ القرارات بالاجماع في مجلس الامن الدولي. واصبح التهديد باستخدام الفيتو الاميركي نادرا. ولكن في هذه الحالة قرر كلينتون ان يكسب اكثر من خلال مواجهة مباشرة مع الامين العام للامم المتحدة. وعلى الرغم من انه قد يثير نزاعا دوليا فان العلامات تشير الى انه قد حيد المنتقدين في الداخل وسحب البساط من تحت قدمي دول.

وأيد السناتور الجمهوري، جون مكين، وهو احد مستشاري دول قرار كلينتون. وقال للصحافيين «كلنا يريد الحد من تضييع الوقت وعدم الفعالية. ولكن الشيء المهم هو اننا نرى ان مهاما مثل الصومال يمكن معالجتها بشكل افضل».

وقال مارك تيسين، المتحدث باسم جيسي هيلمز، الرئيس المحافظ للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، «ما تحتاجه الامم المتحدة هو امين عام يتفهم ويقر على الفور جدول اعمال طموحا للاصلاح لتقليص حجم الامم المتحدة. والادارة تبدد كثيرا من الوقت بشأن هذه القضية». وقال مسؤولون اميركيون ان مجموعة من العوامل ادت الى قرار كلينتون ولكنهم شددوا على قضية الاصلاح. ولكن دبلوماسيين كثيرين في نيويورك يعتقدون انه مهما كان عدد الاصلاحات التي تضطلع بها الامم المتحدة فان الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون سيرفض دفع الديون الاميركية التي يبلغ حجمها 1.5 مليار دولار وتهدد بافلاس الامم المتحدة.

ونفى بيرنز ان الادارة الاميركية اتفقت على تغيير الدكتور غالي مقابل التزام الكونجرس بدفع المتأخرات المستحقة عليها للامم المتحدة. ولكنه اعترف انه لكسب التأييد للمنظمة الدولية في الولايات المتحدة «لا بد من اظهار منظمة أمم متحدة فعالة».

قال إنه لن ينسى صورة خاطف الطائرة المصرية عام 1985

شاهد خامس يدلي بإفادته في محاكمة رزق في واشنطن

واشنطن ـ رويتر: قال احد الذين نجوا من حادث خطف طائرة ركاب لشركة مصر للطيران عام 1985 لقاض: انه لن ينسى ابدا وجه «الارهابي» الذي قال الشاهد انه اطلق الرصاص على خمسة اشخاص في الرأس وجرح آخرين خلال فترة 24 ساعة. وقال محمد الوكيل الذي يشغل حاليا منصب كبير الطهاة في فندق بالاس اوتيل بالاسكندرية في مصر في الجلسة «لقد لصقت صورته بذاكرتي». ووصف الشاهد الساعات الاربع والعشرين المرعبة التي قضاها على متن الطائرة في رحلتها من اثينا الى القاهرة والتي قتل فيها 58 راكبا بعد ان اقتحمت قوات الكوماندوس المصرية الطائرة اثناء التزود بالوقود في مالطا في 24 من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1985. واشار الوكيل بتشجيع من الادعاء الى الرجل الذي مازالت صورته تطارده وهو الفلسطيني اللبناني المولد عمر محمد علي رزق (34 عاما). وتجري محاكمته في واشنطن بتهمة واحدة هي القرصنة في الجو ولم يقدم اي دفع في قضيته حتى الآن.

وجلس رزق صامتا في قاعة المحكمة بينما تعرف عليه الشاهد الخامس في اسبوع على انه المسلح الذي اختار خمسة اميركيين واسرائيليين على متن الطائرة لقتلهم. وقال الطيار وهو احد الشهود: ان رزق كان يغني ويرقص بعد كل مرة يضغط فيها على الزناد من مسافة قصيرة وكان يلقي بجثث الضحايا من باب الطائرة الى المدرج. ونجا ثلاثة اشخاص بينما لقي اثنان حتفهما وهما امرأة اميركية ورجل اسرائيلي. وادين رزق في تهم القتل وحكم عليه بالسجن 25 عاما في مالطا لكن سمح له بالسفر بعد سبع سنوات وهو قرار اغضب المسؤولين الاميركيين الذين احضروه الى واشنطن من نيجيريا منذ ثلاث سنوات لتقديمه للمحاكمة. واذا ادين فانه يواجه عقوبة السجن مدى الحياة. وقال الوكيل انه شاهد المسلح وهو يسير في ممرات الطائرة حاملا مسدسه في يد وفي اليد الاخرى قنبلة يدوية خلال المواجهة التي استمرت 24 ساعة كاملة. واضاف انه بعد فترة قصيرة من الاقلاع جرى ثلاثة رجال يرتدون حلات زرقاء في الممر شاهرين مسدساتهم وقنابلهم اليدوية وسيطروا على طاقم الطائرة. واثناء جمع جوازات السفر قام حارس تابع لشركة مصر للطيران باطلاق النار على احد المسلحين الثلاثة لكن اطلق عليه النار وقتل. وفي المعركة التي دارت بالاسلحة احدثت الطلقات فتحات في الطائرة مما تسبب في انخفاض الضغط الجوي واجبار طاقم الطائرة على الهبوط في مالطا.

وقال الوكيل الذي كان في طريق عودته لوطنه من ليبيا وقت خطف الطائرة في عطلة لمدة شهر، لن الامر انتهى به في احد مستشفيات مالطا بعد اطلاق الرصاص على يده وساقيه. وكان رزق في نفس المستشفى الذي نقل اليه بعد ان اصيب بجروح خطيرة في المعركة التي دارت بالاسلحة والتي انهت حادث الخطف باستخدام متفجرات تسببت في سقوط معظم القتلى بين 98 شخصا من الركاب وافراد الطاقم الذين كانوا على متن الطائرة. وتعرف الوكيل على رزق بينما كان في غرفة العناية المركزة ثم في المحاكمة في مالطا حيث قال ان قاضيا وبخه لأنه قال «هذا الرجل ارهابي» عقب مشاهدته رزق.

وسأل محامو الدفاع الذين عينتهم المحكمة هيئة المحلفين المتوقعة عن مشاعرهم نحو القضايا العربية والاسرائيلية ووجهات نظرهم في مدى سلامة عقل المتهم خلال استجوابه على مدار الاسبوع. كما سألوهم ان كانوا يعلمون الكثير بشأن ابو نضال الذي يتخذ من ليبيا مقرا له والمجموعة التي قالت السلطات المصرية انها المسؤولة عن خطف الطائرة. وقال مسؤولو وزارة العدل الاميركية ان رزق افرج عنه بعد ان ضغطت ليبيا على السلطات المالطية. ورزق هو ثاني خاطف طائرة يتم احضاره الى واشنطن لمحاكمته على جريمة ترتكب خارج الولايات المتحدة يقتل فيها ضحايا اميركيون. واحضر ضباط مكتب التحقيقات الاتحادية فواز يونس اللبناني الجنسية في عام 1987 الذي كان على ظهر سفينة في البحر المتوسط وادين بدوره في حادث خطف طائرة ركاب اردنية عام 1985. وحكم عليه في عام 1989 بالسجن لمدة 30 عاما.

البنتاجون: 7 ملايين دولار لتمويل أبحاث عن «حالة حرب الخليج»

واشنطن ـ وكالات الأنباء: رصدت وزارة الدفاع الاميركية مبلغ 7.3 مليون دولار لتمويل ابحاث طبية جديدة حول ما أصبح يسمى «حالة حرب الخليج» التي يقال ان الآلاف من الجنود الذين شاركوا في هذا النزاع يعانون منها.

واوضحت البنتاجون ان هذا المبلغ سيستخدم لتمويل 12 عقدا للابحاث حول الحالة. وكانت الوزارة قد أعلنت في السابق ان الدراسات فشلت في تحديد اي مرض أو سبب عام للامراض التي تتراوح بين الصداع وفقدان الذاكرة وأوجاع عامة والارهاق والنعاس والاكتئاب، ويعاني منها بعض المحاربين الذين شاركوا في الحرب ضد العراق.

وسبق ان أجريت الفحوص لاكثر من 18 الف جندي من الذين حاربوا في الخليج، وذلك في اطار برنامج للابحاث اجرته البنتاجون واعلنت نتائجه في أوائل أبريل (نيسان) الماضي. لكن هذه الابحاث التي بلغت تكاليفها 80 مليون دولار لم تمكن من تحديد سبب واحد لهذه الأعراض.

خطف طائرة تنقل القات في الصومال

مقديشو ـ أ.ف.ب: افاد شهود عيان ان مسلحين خطفا طائرة تنقل القات وارغما قائدها على الهبوط اول من امس في مطار قلوان شمال مقديشو. وصعد المسلحان الى الطائرة في مطار كي ـ 50 الذي يقع على بعد 50 كيلومترا الى جنوب العاصمة الصومالية وهما يحملان مسدسا وقنبلة يدوية.

وكان المسلحان قد عرفا نفسيهما في المطار بانهما من رجال الاعمال ويرغبان في التوجه الى نيروبي.

وعقب اقلاع الطائرة ارغما قائدها على التوجه الى مطار قلوان ثم نهبا بعد ذلك شحنة القات، قبل ان يفرجا عن افراد الطاقم والركاب ويسمحا للطائرة بمتابعة طريقها الى نيروبي التي كانت متوجهة اصلا اليها.

ويخضع مطار كي ـ 50 الواقع الى جنوب العاصمة مقديشو لسيطرة ميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد بينما يسيطر على مطار قلوان رجال علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو. من جهة اخرى افادت معلومات متطابقة امس ان طائرة صغيرة اخرى محتجزة في غارباهاري على بعد 600 كيلومتر الى جنوب غرب مقديشو. وكانت قد نقلت صوماليا مطرودا من دولة اسكندنافية.

موجز

الكتائب تعارض إقفال فروع الجامعة اللبنانية

● قدم وفد من المجلس التربوي في حزب الكتائب اللبنانية الى البطريرك الماروني نصر الله صفير مذكرة تعارض اغلاق الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية التي استحدثت خلال سنوات الحرب اللبنانية في المناطق الشرقية لعدم تمكن الطلاب المسيحيين من الوصول الى المناطق التي توجد فيها مؤسسات الجامعة وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المذكرة اعتبرت انه «لا يجوز ولا يحق للقيمين على التعليم العالي الغاء اي من الفروع الاولى والثانية بل يجب الابقاء على كل الفروع في كل المحافظات وتطويرها واعادة تنظيمها وتوزيع انتشارها في كل المناطق ضمانا للانصهار الوطني وطريقا للوحدة الوطنية».

الحريري يلتقي رئيس منظمة «تاسك فورس»

● بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي في المساعدات التي يمكن ان يقدمها الصندوق للبنان، ان على صعيد التمويل او على صعيد الخدمات والدراسات وقال مراسل لـ «الشرق الأوسط» في بيروت

أن الحريري التقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حضور الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، كما استقبل رئيس منظمة «تاسك فورس فور ليبانون» نجاد عصام فارس والنائب في البرلمان اللبناني حبيب حكيم.

الرئيس السابق للبرلمان الأردني يزور بيروت

● وصل رئيس مجلس النواب الاردني السابق طاهر المصري الى بيروت امس آتيا من عمان في زيارة خاصة تستمر بضعة ايام. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المصري سيلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين وسيجري سلسلة محادثات معهم تتعلق بالاوضاع الاقليمية الراهنة وتطورات عملية السلام بعد وصول تكتل الليكود الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وسط بوادر خلاف جديد بين أركان «الترويكا»

بري والحريري فوضا الهراوي ايجاد حل لدوائر جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

فوض رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتخاذ ما يراه مناسباً من خطوات في شأن قانون الانتخاب الجديد والانتخابات النيابية العامة المقررة ابتداء من 23 اغسطس (آب) المقبل في لبنان في وقت ترددت فيه انباء عن خلافات رئاسية حيال القانون المقترح.

والى الآن فإن الاوساط الرئاسية اللبنانية ومعها كثير من القوى والقيادات السياسية تجمع على ان هذه الانتخابات ستجرى في مواعيدها، فيما تسود في بعض الاوساط اللبنانية شكوك في تلك نتيجة حال الترقب والانتظار التي تعيشها المنطقة بعد فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية والاعلانات الاميركية المتكررة عن التزام واشنطن الاستمرار في رعاية عملية السلام والتي كان آخرها ما تضمنته رسالتا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيسين الهراوي والحريري والتي تضمنت حسب المصادر الرسمية اللبنانية «تطمينا» اميركيا الى استمرار الادارة الاميركية في دعم عملية السلام ورعايتها.

ونقل زوار دمشق لـ «الشرق الأوسط» عن مسؤولين سوريين كبار تأييدهم تفويض بري والحريري للهراوي ايجاد حل لموضوع تقسيم الدوائر الانتخابية في جبل لبنان يرضي الجميع، وكذلك تأكيدهم على وجوب اجراء الانتخابات النيابية.

وقد تناول الرؤساء الهراوي وبري والحريري في جانب كبير من اجتماع عقدوه امس في القصر الجمهوري التطورات الاقليمية الجارية وما يرافقها من قمم عربية مصغرة هنا وهناك ثم ركزوا البحث على قانون الانتخاب الجديد الذي تجمع الاوساط الوزارية على انه لن يبصر النور قبل يوليو (تموز) المقبل بعد ان يكون رئيس الحكومة قد عاد من جولته في الصين واليابان وماليزيا ورجحت المصادر الوزارية ان يجري الرئيس الهراوي خلال هذا الشهر مزيداً من المشاورات مع مختلف القيادات المعنية بالانتخابات في جبل لبنان توصلاً الى تقسيم للدوائر الانتخابية في هذه المنطقة.

يرجح ان يكون اعتماد الاقضية في هذه المحافظة دوائر انتخابية، واذا تعذر ذلك يمكن اعتماد خيار آخر يقضي بتقسيم هذه المحافظة الى دائرتين انتخابيتين الاولى تضم قضاءي كسروان وجبيل، والثانية اقضية الشوف وعاليه وبعبدا والمتن.

وقد عرض الهراوي موضوع قانون الانتخاب وموضوع اللامركزية الادارية في لقاء عقده امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح بعد اللقاء ان العنوان الكبير لاجتماعه بالهراوي كان موضوع اللامركزية الادارية، وقال انه عرض مع الهراوي «الخطوط العريضة لهذا المشروع، واستمعت الى الملاحظات التي ابداها وتقريباً الفكرة والاسس والعناوين كلها شجعها، علماً ان هناك تفاصيل معينة يلزمها تعديل وخلال هذين اليومين سندخل التعديلات اللازمة ليصبح المشروع جاهزاً لرفعه الى مجلس الوزراء لينظر فيه، ونحوله مشروع قانون على مجلس النواب».

وسئل: ما هي الملاحظات؟ فاجاب: «في الحديث عن العناوين، ورد في اتفاق الطائف تحت عنوان اللامركزية الادارية، اعادة النظر وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين لكي تتامن مصالح المواطنين وتبت المعاملات على صعيد الوحدات اللاادارية في المناطق، اي ان لا يضطر المواطن الذي لديه معاملة في الدولة، ان ينزل الى بيروت، الى الوزارات لينهي عمله. الطائف عنونها في شكل واضح في فقرة بهذا الشان والفقرة الثانية تتناول العمل على انشاء وحدات ادارية، اي اعتماد الوحدات الادارية الصغرى من القضاء وما دون، ولانتخاب مجالس للاقضية برئاسة القائمقام، اعتمدنا هذه الاسس في المشروع، والملاحظات التي ابداها الرئيس الهراوي بإدارة مركزية معينة التي هي السلطة السياسية التي ستوجه، كي لا يحصل مثلما حصل لدى انشاء وزارات جديدة من تشابك في الصلاحيات بين الوزارات المستحدثة والقديمة، وما زلنا منذ انشاء الوزارات قبل ثلاث سنوات الى اليوم نعاني من التشابك في الصلاحيات، طبيعي اخذت بهذه الملاحظات المهمة التي ترتب اعادة صياغة لبعض المواد كي لا يكون هناك اي التباس او اي تشابك في الصلاحيات في المستقبل. الهدف هو

تطبيق ما ورد في اتفاق الطائف الذي نص على اعطاء صلاحية للوحدات الادارية الصغرى: قضاء وما دون كي تبت معاملات المواطنين على صعيد هذه الوحدات الادارية».

وسئل ما رأيك بالطرح الذي يقول ان طرح اللامركزية الادارية هو لصرف النظر عن قانون الانتخاب المتعثر؟ فاجاب: «اولاً قانون الانتخاب ليس متعثراً وثانيا طرح هذا الموضوع لا علاقة له بقانون الانتخاب بتاتاً. هذا المشروع درس في اللجنة الوزارية منذ سنة ونصف سنة وهو جاهز ومطبوع ويوم طرحه الرؤساء عرضناه واعدنا النظر فيه ليكون صالحا لطرحه في مجلس الوزراء، لا علاقة له بقانون الانتخاب انما ليكون الطرح مكتملاً، عندما نرسل قانون انتخاب لتقسيم الدوائر الانتخابية يجب ان يرافقه في الوقت نفسه، هذا القانون. هذان المشروعان متلازمان: اللامركزية الادارية ودراسة التقسيم الاداري. التقسيم الاداري يلزمه قرار سياسي على صعيد الرئاسات اكثر مما يلزمه قرار لجنة وزارية، لذلك صرفت اللجنة الوزارية برئاستي، النظر عن التقسيم الاداري الانتخابي واشتغلت في اللامركزية الادارية للوصول الى خلاصات معينة في هذا الموضوع. اقتربت الخلاصات في التقسيم الانتخابي ولهذا السبب احيينا اللامركزية الادارية، لانه يجب ان يقرا معاً، فهما متلازمان».

وسئل المر ايضاً: في مشروع اللامركزية، هل ستكون هناك من تقسيمات جديدة، هل ستنشا محافظات جديدة؟ فاجاب: «كلمة الوحدات الادارية تعني القضاء وما دون نحن لا ننشئ محافظات او اقضية، نحن لا نغير النظر في التقسيم الانتخابي او الاداري لغايات انتخابية او سياسية، انما نقوم بتنفيذ اللامركزية الادارية لتسهيل معاملات المواطنين كي يستطيعوا بت امورهم في مناطقهم».

والوحدات الادارية قد تكون اكثر من الاقضية وتوقع المر اجراء الانتخابات بين الخامس عشر من اغسطس والعاشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وقيل له موضوع اللامركزية الادارية يقال انه بشكل تطميناً للمسيحيين الى جانب ملحق التجنيس؟

بالنسبة لقانون الانتخاب فلقد انجزنا كل شيء الا شكل الدوائر وهذا موضوع سياسي يعالجه الرؤساء، وقد اقترب موعد نضوج القرار. والمفروض ان تصدر الحكومة مشروعي قانون الانتخاب واللامركزية الادارية بشكل متواز ومتلازم، فالاول يكمل الثاني، اذا الموضوع ليس للتطمين ونحن نطبق ما ورد في اتفاق الطائف.

اما بالنسبة الى ملحق التجنيس فهذا ليس امراً جديداً نطرحه اليوم، وكان معلوماً ان المرسوم السابق للجنسية تضمن اكثرية من طوائف معينة، وحرص الرئيسان الهراوي والحريري على معالجة النقص في عدد المسيحيين عبر صدور ملحق لاعادة التوازن. منذ سنة ونحن نتقبل الطلبات للملحق وكلفنا لجنة درس الطلبات؛ اذا لا موضوع ملحق الجنسية المطروح اليوم للتطمين لان الرئيس الهراوي من الاساس يريد اصدار للملحق من اجل التوازن ووفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، وقد اتصلنا بالمراجع الروحية المسيحية من اجل ارسال الطلبات، وسننتهي من هذا الامر في اواخر الصيف.

وقيل للوزير المر ان المسؤولين يؤكدون ان الانتخابات ستحصل، ولكن حتى الآن لم يصدر قانون الانتخاب ليعرف المرشح والناخب وضعية الدائرة الانتخابية وهل ستحصل الانتخابات؟ فاجاب: «اولا في ما يعود اذا ما كانت الانتخابات ستحصل، الرؤساء الثلاثة يجزمون بان الانتخابات ستحصل، وامس اكد رئيس الجمهورية تكراراً امام 25 وزيراً في مجلس النواب الوزراء بانها ستحصل وعندما يتحدث رئيس الدولة فإن وزير الداخلية يؤكد الامر بصرف النظر عن رأيه الشخصي. كلمة تأخير قانون الانتخاب بالنسبة الى هذا الامر هناك مرسوم يدعو الناخبين فيجب ان يكون هناك بين تاريخ صدور المرسوم وتاريخ الانتخاب ثلاثون يوماً. فاذا افترضنا ان اول سبتمبر (ايلول) سيكون اول يوم للانتخابات من المفترض ان يصدر المرسوم قبل شهر اي في اول اغسطس، اذا انشغل على هذا القانون وانتهى في آخر يونيو (حزيران) نحن لا ندعو الناخبين قبل الخامس من اغسطس وفي كل الاحوال قبل الثامن عشر من يوليو لن نرسل مرسوم دعوة الناخبين. فاذا اصدر القانون في آخر يونيو لن يكون هناك تأخير انما تكون ضمن المهلة.

جمع من مؤيدي «حزب الله» اللبناني يؤدون صلاة الجمعة امس في احد شوارع ضاحية بيروت الجنوبية (رويتر)

تعليقا على مشروع قانون الانتخاب اللبناني

«حزب الله» يستغرب إضافة مقعد أرثوذكسي ببعبدا

بيروت: «الشرق الاوسط»

استغرب قيادي من «حزب الله» في لبنان اضافة مقعد نيابي ارثوذكسي على دائرة بعبدا الانتخابية وقال لـ «الشرق الأوسط»: «حاولنا ان نحصي عدد الناخبين الارثوذكس في قضاء بعبدا فاتضح لنا انه لا وجود لارثوذكس في بعبدا ولا ندري اي اعتبارات او مقاييس ستلحظ هذه الزيادة في عدد النواب. اذا كان المقياس هو لتمرير بعض اللوائح فهذا يخرج القانون اصلاً عن موضوعيته وفي الاصل ليس لدينا موانع من زيادة عدد النواب لكن ما هي المعايير التي تعتمد لهذه الزيادة؟ هناك نقاش كبير حول هذا الموضوع».

وحول التحالفات الانتخابية التي يمكن ان ينسجها «حزب الله» قال المسؤول الحزبي: «من الصعب الجزم منذ الآن في صيغة التحالفات الانتخابية التي ستستقر عليها لكن من المؤكد اننا نتجه الى خوض المعركة الانتخابية التي تجسد وتعكس مستوى حضورنا الشعبي وطبيعة التحالفات ومستواها. وهذه المعركة مرهونة بمدى التوافق على بعض المعطيات التي نحتفظ بها ضمناً لتستقر نتيجة التفاوض حول تشكيل اللوائح».

وعما ستكون عليه التحالفات خصوصاً في البقاع والجنوب قال المصدر: «ان الحزب يخوض الانتخابات في البقاع كمحافظة اذا اقرت دائرة انتخابية واحدة بما يضمن تعزيز عدد ممثلينا في هذه المحافظة. وهذا يعني ان القاعدة هي ان نخطو خطوة الى الامام لا ان نعود الى الوراء.

واضاف ان مشروع القانون الذي اعتمد القضاء كدائرة انتخابية في محافظة جبل لبنان هو الثابت والبقية استثناء في كل المحافظات اللبنانية «ونحن كنا نرى ان الدوائر المصغرة هي الاكثر تمثيلا للمواطنين لكن بما ان وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف في العام 1987 تجاوزت القضاء، طرحنا الدائرة التي هي اكبر من القضاء واقل من المحافظة. وعلى هذا الاساس كان رأينا بان يقسم لبنان الى تسع دوائر انتخابية ولا زلنا على هذا الرأي وسنتخذ قرارنا من مشروع قانون الانتخاب في ضوء الرأي الذي كنا نتبناه. وفي اي حال لا نرى باساً باعتماد القضاء في محافظة جبل لبنان ولكن نرى ان استثناء المحافظات الاربع هو عيب موجود في هذا المشروع».

فرنسا تتحسب لأحداث ساخنة في لبنان وتلغي إجازات كبار موظفي الخارجية

باريس: من شكري نصر الله

الغت وزارة الخارجية الفرنسية اجازات عدد من كبار موظفيها هذا الصيف تحسباً لأحداث ساخنة في الشرق الأوسط قد تكون لها انعكاسات قاسية على المنطقة ولبنان وفرنسا بشكل خاص.

وعلم ان الفرنسيين يحارون في تفسير الأهداف الأخيرة لحكومة بنيامين نتنياهو من جهة، وانعكاس القمة العربية وقراراتها على الوضع في الشرق الأوسط من جهة ثانية. وعلى رغم ان الفرنسيين مقتنعون بأن الحكومة الاسرائيلية الجديدة ليست بالقوة التي تجعلها طليقة اليدين بالنسبة لمسيرة السلام، فان رئيس هذه الحكومة يتصرف على أساس انه يملك المعطيات اللازمة لترسيخ الحل الذي يراه متناسباً لأمن اسرائيل.

واستناداً الى مصادر في الخارجية الفرنسية ترى باريس الوضع في الشرق الأوسط على النحو التالي:

اولاً: تبدو حكومة نتنياهو غير متجانسة بالمعنى الدقيق للكلمة.. ومنذ تسمية وزرائها بدا ان ثمة خلافات متعددة بين اعضائها تجعل قراراتها ضعيفة بمقدار ضعف تركيبتها، لكن رئيسها يتصرف على أساس انه صاحب القرار الأخير.

ثانياً: تبدو واشنطن غير قادرة حالياً على ممارسة ضغوط فعالة على حكومة نتنياهو. وقد يستمر هذا الوضع الى ما بعد انتخابات الرئاسة الأميركية.

ثالثاً: يلتقي الاميركيون والفرنسيون في النظرة الى خطورة المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط. فالفرنسيون يظنون انه من المحتمل ان يلجأ نتنياهو الى توتير الوضع العسكري في لبنان في محاولة منه لتبليغ دمشق من جهة وطهران من جهة ثانية بمدى سيطرته على الوضع. والأميركيون من جهتهم يظنون ان اسرائيل سوف تستغل الى ابعد الحدود، عتب واشنطن على القمة العربية التي تنعقد لمواجهة دولتين حليفتين لأميركا هما اسرائيل وتركيا.

رابعاً: تصر فرنسا على اعتبار لبنان بلداً صديقاً وحليفاً، يتفرد بعلاقة مميزة معها على الصعيدين الفرنكوفوني - الثقافي والاقتصادي.

ويشعر الفرنسيون الرسميون ان لبنان هو نقطة ضعفهم الكبرى في الشرق الأوسط. ولذلك فانهم يحاولون باستمرار دفع اي عمل عسكري في جنوبه الى الخلف لأن اي عملية عسكرية اسرائيلية في لبنان ستكون قاسية هذه المرة بسبب وجود نتنياهو على رأس الحكومة.

فاذا لجأ نتنياهو الى عمل عسكري فسوف يكون عملية واسعة قد تؤدي الى تهجير لبناني واسع من الجنوب باتجاه بيروت المثقلة اساساً بوضعها الاقتصادي الذي لفرنسا فيه استثمارات بمئات ملايين الدولارات كونها مساهماً رئيسياً في اعمار لبنان.

خامساً: ينظر الفرنسيون الى القمة العربية، من منظار اميركي الى حد كبير. وهم يرون ان القمة غير قادرة على اتخاذ قرارات جذرية لا لجهة العملية السلمية، ولا لجهة المواجهة مع تركيا.. ولا لجهة ايران.

ويتخوفون من صدور تنازلات عربية - عربية لمصلحة اسرائيل او تركيا او ايران كي لا يتسبب المؤتمر بخلاف عربي - عربي. فاذا فتحت البحرين والأردن باب الشكوى من ايران وسورية، ستكون سورية في موقف حرج يضعها بين ان ترد الهجوم او ان تهادن وصولاً الى غرضها من القمة وهو ادانة اسرائيل بالتهرب من السلام. واذا هاجمت قد تخسر غرضها.. واذا هادنت قد تخسر شيئاً على صعيد حلفها مع ايران. وقد سارعت ايران الى انتقاد القمة العربية قبل انعقادها.. وحذرت من اتخاذها مواقف حادة تجاه طهران.. بل انها دعت الى مؤتمر عاجل لحلفائها في الشرق الأوسط لمواجهة ما يمكن ان يصدر عن قمة القاهرة.

ويقول وزير خارجية عربي سابق، يشغل حالياً منصباً في الأمم المتحدة، وكان احد كبار الوسطاء العرب في الأزمة اللبنانية: «ان انعقاد القمة العربية الآن عمل متسرع بعض الشيء لانه لن يأتي بالمطلوب. وكان من الأفضل للعرب ان يعقدوا قمماً ثنائية وثلاثية ويهددوا بالقمة الكبرى دون ان يعقدوها».

وتتوقع الدوائر الفرنسية الرسمية ان يؤدي عتب اميركا على القمة، وعدم قدرتها الآن على التحرك.. والهجمة الأميركية الرسمية والاعلامية على دمشق، وتهديدات نتنياهو المتكررة بأنه سيصنع السلام الاسرائيلي فقط. اضافة الى ضعف القدرة العربية على مواجهة هذه المواقف الدولية.. ان يؤدي كل ذلك الى عملية عسكرية ضخمة في لبنان تقلب اوراق الشرق الأوسط جميعاً.. وتصيب فرنسا اصابة مباشرة في المكان الذي يوجعها.. لبنان.

الدكتور جولد صاحب الحظوة رغم الطاقم الحكومي الإسرائيلي الجديد

مستشار نتنياهو: للفلسطينيين مجرد إدارة ذاتية وليَنسوا القدس وحدود الجولان الأسلاك الشائكة

عمان: من مفيد عواد

رغم تشكيل بنيامين نتنياهو حكومته الجديدة بشكل رسمي لكي تحكم اسرائيل في المرحلة المقبلة، بعد فوز «الليكود» على حزب «العمل»، فان الدكتور دوري جولد المنظر الاستراتيجي لنتنياهو سيظل صاحب الحظوة لدى رئيس الحكومة الجديد وهو الذي اختصر سياسة نتنياهو بادارة ذاتية للفلسطينيين وبضرورة نسيان القدس أما الجولان فحدوده الأسلاك الشائكة.

وكانت المهمة الأولى التي قام بها جولد هي زيارة سرية قام بها للأردن، لتطمين المسؤولين الأردنيين على ما وصف في حينه بالتزام حكومة نتنياهو المقبلة بعملية السلام، وذلك بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية مباشرة.

ورشحت المصادر الاردنية المطلعة جولد لان يكون نجم مرحلة حكومة نتنياهو على مدار الأربع سنوات المقبلة في مجال رسم سياسات الحكومة. وترى هذه الأوساط ان الامر لم يعد مرهوناً بالانتظار للحكم على توجيهات نتنياهو وموقفه من العملية السلمية في المنطقة لا سيما على المسار الفلسطيني، وذلك بعد ان أعلن دوري جولد اكثر من مرة بان سياسة حكومة نتنياهو واضحة ووضوح الخريطة المرسومة لهذه السياسة والتي تقوم على ما يلي:

اولاً: ان نظرية نتنياهو تتضمن بان يحصل الفلسطينيون على الحد الأعلى من الحكم الذاتي ويحتفظ بالحد الأعلى من الأمن.

ثانياً: لا مجال لاقامة دولة فلسطينية ولا لاغراق الضفة باللاجئين وليَنسوا مسألة اعادة تقسيم القدس.

ثالثاً: نتطلع الى وضع في الضفة يلبي مطالب اسرائيل ومطالب الفلسطينيين والأردنيين معاً.

رابعاً: الخط التالي لأمن اسرائيل هو خط «الأسلاك الشائكة في هضبة الجولان».

خامساً: نوعية السلام بين اسرائيل والدول العربية لن تفوق نوعية السلام بين العرب انفسهم.

وتعيد المصادر من يريد معرفة جولد الى حديثه مع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الذي قال فيه ان ما نقصده بدقة بالحد الأقصى من الحكم الذاتي هو منح ادارة ذاتية للفلسطينيين. هذا هو الأساس لمفاوضات الوضع النهائي، لانه توجد لاسرائيل مصالح عدة بالغة الاهمية في الضفة الغربية يتوجب عليها ان تحفظها، وهي الأمن، والأمن الاستراتيجي، ووجود الجيش في غور الأردن وفي مواقع استراتيجية اخرى في الضفة الغربية، وبالقدر الذي لا يستطيع فيه (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) او لا يرغب او لا يرى نفسه ملزما على الصعيد الأمني، يتوجب على اسرائيل أن تحافظ بنفسها على امنها، وان تكون لها حرية العمل وحماية مواطنيها. وقال: وهناك ايضاً موضوع المياه، فاسرائيل مرتبطة بالمياه الجوفية في الضفة الغربية.

ويقول جولد بوضوح: هناك ايضاً موضوع مدينة القدس وضواحيها، إذ يتوجب على الفلسطينيين شطب الموضوع من ذاكرتهم تماماً. أما الأمن السكاني فهو أساسي لاسرائيل، وهو ان لا نكون في وضع يسمح للسلطة الفلسطينية باغراق الضفة الغربية باللاجئين حيث ان الأوضاع في الضفة الغربية تؤثر على الوضع داخل منطقة الخط الأخضر ايضاً.

وتقول المصادر الأردنية المطلعة ان مفردات الحل السياسي وخطوط الخريطة السياسية التي يرسمها دوري جولد منقولة بالنص والروح من كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» في ما يتعلق بافكار نتنياهو السياسية وتصوراته للعملية السلمية، حيث يعتبر جولد ان الفرق بين دولة فلسطين وبين حكم ذاتي أقل هو الفرق بين امكانية قيام دولة فلسطينية بالسماح لمئات الآلاف من الفلسطينيين للعودة الى الضفة الغربية، وبين حكم ذاتي لا يستطيع القيام بهذه الخطوة. ومن هنا لن تسمح اسرائيل للفلسطينيين باقامة دولة لان اسرائيل معنية بتوازن سكاني في المناطق الفلسطينية.

وحتى شعار الفلسطينيين الخاص بتقرير المصير، فان جولد يرى فيه صيغة أخرى للدولة الفلسطينية، وقال: يستطيع عرفات ان يطرح احلامه على طاولة المباحثات كما يريد ولكن نقطة الانطلاق بالنسبة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة هي معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية.

وينادي جولد ببناء اطار جديد وواقع جديد يستجيب لكل المصالح في الضفة الغربية وهذا ما تعمل من اجله حكومة نتنياهو، اي بمعنى آخر اسرائيل معنية بوضع اطار جديد للعملية السلمية من وجهة نظرها، وان هذا الطرح الخطير يعتبر تملصاً من اتفاقيات اوسلو والبحث عن مرجعية جديدة لمفاوضات الحل النهائي تستجيب كما قال جولد لمصالح اطراف ثلاثة في الضفة الغربية هي اسرائيل والأردن والفلسطينيين.

ولم ينس جولد ان يثني على السلام بين مصر واسرائيل، وبين الأردن واسرائيل، وقال: لقد تم السلام معهما بدون نار وبدون ارهاب، ولكن مع السوريين اجرينا مفاوضات وقاموا هم بتشغيل منظمة «حزب الله» ضد الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان.

ويخلص جولد الى ان السلام مع سورية، ممكن بعد التوصل في نهاية المطاف الى تفاهم معين على قاعدة تسويات معينة لم يتطرق جولد الى تفاصيلها، ولكنه أعرب عن اعتقاده بان الخط المثالي لأمن اسرائيل هو الخط الحالي، خط الأسلاك، في هضبة الجولان.

بنيامين نتنياهو: الحكومة الليكودية الجديدة لم تغنه عن الاستعانة بمستشار خاص

أعلنت أنها تكمل أعمال لقاء واشنطن

لجنة التحضير لعودة اللاجئين والنازحين تبدأ بجمع التواقيع لعقد المؤتمر العالمي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة تحضيرية فلسطينية انها تعد لمؤتمر عالمي يؤكد حق العودة وتقرير المصير لفلسطينيي الشتات من اللاجئين او النازحين، وتكلم المتحدثون باسم اللجنة في مؤتمرهم الصحافي في عمان فقالوا ان اتفاقات السلام مع اسرائيل اوجدت حالات خطورة متعددة تهدد الأردن وفلسطين معاً اذا استمر الوضع على ما هو عليه من تراجع خطير في الموقف العربي الضعيف والموقف الاسرائيلي المتعنت. وأعلنوا عن البدء بجمع اكبر عدد ممكن من التواقيع من اجل انجاح المؤتمر العالمي.

اللجنة ضمت 25 شخصية واعتبرت تحضيرية مؤقتة لانجاح حق العودة وتقرير المصير، وهؤلاء الاشخاص هم:

اعضاء اللجنة التحضيرية المؤقتة «حق العودة وتقرير المصير»:

احمد عبيدات رئيس وزراء سابق، ابراهيم بكر عضو لجنة تنفيذية للمنظمة سابقا، الدكتور لبيب قمحاوي، الدكتور عصام الطاهر، صالح البرغوثي، الدكتور يوسف سمور، تيسير كنعان، حاكم الفايز، سليم الزعبي، سليمان عرار، الدكتور يعقوب زيادين، عصام عبد الهادي، فارس النابلسي، عبد العزيز صقر، الدكتور عبد الرحمن منكو، احمد محمد العسعس، الدكتور محمد فياض، طارق التل، ابراهيم عز الدين، الدكتور علي محافظة، منى شقير، جورج حداد، عبد الرحمن البيطار، الدكتور اسحق مرقة، الدكتور وليد مرقة.

وتحدث في المؤتمر الدكتور شرابي، والدكتور قمحاوي واحمد عبيدات. وجاء في اقوالهم ان هذا المؤتمر سيكون الفرصة الأخيرة في جو حر وديمقراطي للفلسطينيين المساهمين فيه كي يتحاوروا بمساواة دون غطاء تنظيمي او اقليمي، او اية سلطة ابوية فوقهم وذلك من اجل التوصل لقرار نزيه ينصب في صالحهم.

وذكر شرابي انه حريص ويتمنى ان تكون عضوية المؤتمر على شكل يظهر كل عناصر الشعب الفلسطيني وليس العناصر التقليدية والقيادات والمثقفين، وطالب في الوقت نفسه ان يضم النساء والجيل الصاعد. واضاف: انه في حالة نجاح المؤتمر سنكون قد حققنا خطوة مهمة على طريق التقدم في هذا المجال، حيث اننا نعمل حالياً على جمع التواقيع استعداداً لعقد المؤتمر الذي سيتقرر في اجتماع اللجنة التحضيرية المقبل.

وقال احمد عبيدات في معرض حديثه «عن مؤتمر حق العودة وتقرير المصير» انه وبسبب العلاقة المصيرية بين الشعبين الفلسطيني والأردن فان الأردن معني بالصراع العربي - الصهيوني والتطورات الناجمة عنه، وان الأردنيين يهمهم رؤية حل حقيقي يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه.

وأوضح عبيدات: انه واستجابة منا للجهد الذي بذل، والمبادرة التي وقعت في واشنطن من قبل المهتمين بالشأن الفلسطيني، سواء كانوا عرباً او فلسطينيين، وهم بالتأكيد اصحاب خبرات ورأي، فقد تم ايفاد مندوب عن الساحة الأردنية هو الدكتور لبيب قمحاوي لحضور لقاء في واشنطن قبل اشهر من اجل بلورة الفكرة واخراجها الى حيز الوجود، وهي عقد مؤتمر عالمي لبحث موضوع حق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير.

واضاف انه تم تشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة في الأردن للتنسيق مع اللجنة المشكلة في واشنطن وقد وصل عدد اعضائها الى 25 عضواً. واشار الى انه تم اختيار 14 عضواً في الأردن كمكتب تنفيذي لمتابعة العمل في الساحة الأردنية تكون مهمتها تولي عملية التعبئة العامة الجماهيرية والشعبية والتركيز على حق العودة وتقرير المصير، وانها مستمرة هذه الأيام في عرض نداء واشنطن على المواطنين لجمع اكبر عدد ممكن من التواقيع من اجل انجاح المؤتمر.

النازحون الفلسطينيون لا يزالون ينتظرون في المخيمات تقرير مصيرهم وحق العودة الى وطنهم

حرارة المعركة ترتفع يوما إثر يوم

انقسام المعارضة اللبنانية حيال الانتخابات يرجح كفة المشاركين على المقاطعين

باريس: من شكري نصر الله

يوما بعد يوم تتضح معالم الطريق التي ستسلكها الانتخابات التشريعية اللبنانية المقبلة التي ينتظر ان تكون حامية، ولحيانا حارة في جبل لبنان على الاقل حيث ستشهد خوض «اللقاء الثلاثي» المعركة بلائحة مسيحية فقط برئاسة دوري شمعون. وحتى قبل صدور قانون الانتخابات الجديد، كان اللبنانيون على بينة تامة من مواقف المعارضين والممتنعين على الساحتين المسيحية والاسلامية. ومن المعروف ان ضغوطا دولية مورست في السابق من اجل مشاركة المعارضة المسيحية والاسلامية في الانتخابات، ولاقت هذه الضغوط تجاوبا في كل من بيروت ودمشق لاسباب قد تكون مختلفة مع اسباب الضغط الغربي وقد تكون متفقة معها. وفي طليعة هذه الاسباب اثنان:

الاول: ان انتخابات 1992 التي قاطعها المسيحيون وعدد من المسلمين جاءت بمجلس نيابي منتخب من حوالي 15 بالمائة فقط من الناخبين مع العلم أن من الانصاف الاعتراف بان نسبة الممتنعين عن الانتخاب لا تمثل بدقة نسبة المقاطعين وبها ثغرة ديمقراطية تجعل ممكنا اتهام هذا المجلس بانه لا يمثل كل اللبنانيين تمثيلا واقعيا.

والثاني: ان امتناع المعارضة عن التصويت ساعد على فوز عدد لم يكن متوقعا من نواب «حزب الله» وغيرهم من ممثلي الحركات المتشددة. وهذا الفوز جعل ممكنا القول ان التركيبة اللبنانية ولجهت خللا لم يكن مرغوبا فيه لا لبنانيا ولا سوريا ولا دوليا.

واليوم يقف جميع الفرقاء امام الامتحان الصعب. فدمشق التي ترعى امن لبنان حاولته عبر وسطاء كثيرين ان تشجع المعارضة المسيحية على خوض الانتخابات المقبلة. وتوجه معظم هؤلاء الوسطاء الى البطريرك الماروني نصر الله صفير لاقناعه بان احدا في سورية ولبنان لا يمانع في خوض المعارضة تجربة الانتخابات. وكان الحوار مع البطريرك ينطلق من قناعة دمشق وبيروت بانه وحده من الزعماء الروحيين الكبار يدعم فكرة الامتناع عن التصويت ومقاطعة الانتخابات. ووحده القادر على طلب المشاركة فيها.

وبيروت التي شعرت ان الاستمرار بالحكم 15 بالمائة من الشعب سوف يعود عليها بالضرر عند اي تغيير اقليمي او دولي، حاولت هي الاخرى ان تتقرب من المعارضة وتدعوها للعودة والمشاركة في الحكم، خصوصا ان المتطرفين اللبنانيين المحسوبين على الخارج اصبحوا يشكلون اكبر كتلة نيابية موحدة، واكبر تجمع شعبي وحزبي وميليشياوي في لبنان.

وبسبب هذا الشعور في دمشق وبيروت. واستنادا الى محاولات حسن النوايا القادمة عبر الحدود، انقسم فرقاء المعارضة الى اربعة اقسام، اقاد الحكم منها في لبنان، وانقذ سورية من كل مسؤولية محلية ودولية بحيث خرجت اكبر الرابحين محليا ودوليا. ويمكن تعداد الاقسام المعارضة الاربعة على النحو الآتي:

اولا: البطريركية المارونية التي لم تقل كلمتها النهائية بعد.. ولكنها معروفة لم يتغير منها حرف واحد. وهي ان البطريرك نصر الله صفير لن يقول لاحد ان يقاطع او ان يشارك في الانتخابات، لانه لا يقف موقف رئيس الحزب أو رجل السياسة. لكنه يقف امام حقيقة الوضع بكل مسؤولية. والوضع حسب البطريركية لا يسمح باجراء انتخابات حرة ونزيهة في ظل وجود قوات اجنبية على ارض لبنان. وفي ظل قانون انتخابي لا يساوي بين المحافظات ولا بين اللبنانيين. وفي ظل تحامل واضح على المعارضين من قبل الحكم.

في انتخابات 1992 فسر اللبنانيون الموارنة والمسيحيون الآخرون موقف البطريرك على انه دعوة للمقاطعة، فقاطعوا في معظمهم. وساندهم عدد مماثل من المسلمين فجمدوا مشاركتهم او علقوها.

اليوم، وموقف البطريرك لم يتغير، يجري تفسيره على انه يقف في وسط الطريق بين المشاركة والمقاطعة، وما دام الامر كذلك، فالسير نحو المشاركة افضل.

ثانيا: فريق الطائف، الذي امتنع عن خوض الانتخابات الماضية، ولا يجد مبررا كبيرا للامتناع هذه المرة. ويأتي في طليعة هؤلاء: حزب الكتائب، وتمام سلام، والبير مخيبر، وبيار دكاش، وفؤاد نفاع.. اضافة الى مشاركين جدد بينهم مطران بيروت بشارة الراعي الذي دعا للمشاركة، والرئيس كامل الاسعد، وغسان تويني وغيرهم.

ثالثا: العميد ريمون إدة، رئيس حزب الكتلة الوطنية، الذي لم يكن راضيا تمام الرضى عن موقف البطريركية عام 1992 «لانه لم يكن واضحا في دعوته للمقاطعة» ويبدو ان العميد إدة ادرك ان البطريرك سيعلن هذه المرة ايضا ما اعلنه عام 1992 دون اي ضغط نحو المشاركة او المقاطعة.. فسبقه باطلاق ندائه العنيف الى اللبنانيين بالمقاطعة غامزا من قناة البطريرك صفير، عندما ذكره بما قاله لصحيفة «لوموند» الفرنسية في اعقاب انتخابات 1992 وجاء فيه انه دعا صراحة للمقاطعة.

وفي بيان العميد اتهام للحكم ورئيس الجمهورية بانه يستمد قراراته من دمشق.

رابعا: اللقاء الثلاثي المؤلف من الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون، ودوري شمعون رئيس حزب الاحرار. وحتى مساء الاربعاء (19 يونيو/حزيران 1996) لم يعط اللقاء كلمته النهائية في الانتخابات، لكن البيان الذي صدر عنه مساء الثلاثاء في 18 يونيو يدل دلالة لا لبس فيها على ان الحلف الثلاثي الجديد مقبل على خوض الانتخابات بكل قواه. ويستدل على ذلك من خلال سحب شروط الرئيس الجميل والعماد عون حول: عودة القيادات، والمطالبة بقانون انتخابي واحد في كل لبنان، ووجود مراقبين دوليين، والسماح للجاليات في بلدان الاغتراب بالتصويت. وقد استعيض عن هذه الشروط بعبارة وردت في البند الرابع من بيان الثلاثاء حيث جاء: «حذر المجتمعون من اقرار قانون الانتخابات الجديد بشكل لا يعطي كل الضمانات لجميع اللبنانيين لجهة الحرية والمساواة».

وجاء في البند الخامس. «يحذر اللقاء من التحول في مسار تزويري لهذه الانتخابات» ... الى اخره.

ويفهم من ذلك ان الضغوط التي مورست داخل اجتماع الثلاثة هي التي استبدلت الشروط الاربعة بكلمة «تحذير».

واستنادا الى معلومات «الشرق الاوسط» فان اللقاء الثلاثي الذي صرف النظر عن عودة الرئيس الجميل والعماد عون.. قد يعلن مساندته الانتخابية للائحة في محافظة جبل لبنان يشكلها شريكهم الثالث دوري شمعون من موارنة وارثوذكس وكاثوليك فقط دون ترشيح اي درزي.. وذلك سيكون بمثابة مد جسر من الحوار الى وليد جنبلاط تاركين له حرية التحرك داخل الطائفة الدرزية، باعتبار ان شمعون لا يريد الاصطدام بجنبلاط وكذلك الرئيس الجميل الذي كانت تربطه بجنبلاط علاقة حميمة لم يحصل وأنها بعد.

واذا صح ما نقل لـ«الشرق الاوسط» من معلومات، فسوف يكون الرئيس الجميل والعماد عون جاهزين من باريس لتحريض مجموعاتهم الانتخابية للعمل مع لائحة شريكهم دوري شمعون والتصويت لها بكل ثقلهم، املين بذلك ان يحقق الحلف الثلاثي الجديد ثلاثة اهداف كبرى.

الاول: دحر الفريق الذي يمثله العميد ريمون إدة، والذي لن يستطيع ان يتهم فؤاد نفاع والبير مخيبر، وبيار دكاش، ودوري شمعون بالتعامل مع الخارج واستقاء قراراتهم من دمشق كما يتهم بعض رجال الحكم. ومن الممكن التنبؤ بأن شعبية العميد ريمون إدة سوف تنقسم انتخابيا الى قسمين: قليل من المقاطعين وكثير من المشاركين بسبب اعجاب هؤلاء بالعماد ميشال عون على الاقل.

الهدف الثاني: العودة الى لبنان من خلال ممثليهم في المجلس الجديد، خصوصا اذا فازوا بثلاثة او خمسة مقاعد.

الهدف الثالث: تقليص حظوظ اخصامهم في الحكم بكل ما عندهم من قوة. ويأتي في طليعة هؤلاء الاخصام الذين منهم من في الحكم ومنهم من في خارج الحكم، الوزير فارس بويز، والوزير ميشال المر، ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة.

فاذا تمكن «اللقاء الثلاثي» من تفشيل بويز او المر او جورج سعادة، فسوف يكون ذلك بمثابة انتصار كبير للحلف الجديد غير مأسوف عليه كثيرا في دمشق او في بيروت.

انتخابات عام 1996 لن تكون سيناريو مكررا لانتخابات عام 1992

البرلمان الأردني يحضر لمقاضاة كاتب صحافي بسبب انتقاده رحلات نواب للخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد البرلمان الاردني لمقاضاة احد الكتاب الصحافيين البارزين في الاردن بسبب مقال صحافي كان الكاتب قد انتقد فيه اللجنة البرلمانية الخاصة بمتابعة اوضاع شركة «الملكية الاردنية - الخطوط الجوية»، وهذه اول مرة يقاضي فيها البرلمان الاردني صحافيا، اذا تابعت اللجنة اجراءاتها تلك. وقال الكاتب وهو الدكتور فهد الفانك «انا قمت بواجبي، واذا كان بعض اعضاء اللجنة يريدون مقاضاتي فعليهم التخلي عن حصانتهم النيابية، لكي اقاضيهم بتهمة تبديد المال العام».

وكان هذا الكاتب قد هاجم قيام عدد من اعضاء اللجنة بزيارات الى مكاتب شركة «الملكية الاردنية» في عدد من العواصم الاوروبية للوقوف على اوضاعها، واعتبر ان الزيارات لم تكن ضرورية، وانه كان بامكان اللجنة الحصول على ما تريد من معلومات مطلوبة لمهمتها من عمان، دون الحاجة الى السفر وتحمل نفقات مالية.

واتفق عدد من النواب اعضاء اللجنة، وهي لجنة كان مجلس النواب شكلها للوقوف على حقيقة الاوضاع في عمل «الملكية الاردنية» والكشف عما اذا كانت هناك تجاوزات مالية، او غيرها، على ضرورة مقاضاة هذا الكاتب. وبحث الامر مع احد المحامين المعروفين، يتولى حاليا دراسة الموضوع، والنظر في كيفية رفع الدعوى القضائية.

واشار مصدر في اللجنة الى عزمه على مواصلة اثارة القضية حتى اتمام اجراءات رفع الدعوى ضد الكاتب الذي تعرض له بالهجوم الشخصي، حسب رأي المصدر نفسه الذي قال ان اعضاء اللجنة الذين زاروا مكاتب «الملكية الاردنية» في عدد من العواصم الاوروبية اخيرا يعكفون على اعداد تقرير عن نتائج رحلتهم سيعرضونه على مجلس النواب من خلال اللجنة، اثناء الدورة الاستثنائية المرتقبة للبرلمان في الشهر المقبل، لكي يدرسه المجلس ويتخذ القرار المناسب بشأنه واحالة الامر الى القضاء اذا ما تبين ان هناك حاجة لذلك.

ويترأس هذه اللجنة، التي تعتبر لجنة مؤقتة، النائب الدكتور محمد ابو عليم، وهو وزير سابق في حكومة زيد بن شاكر، وتضم في عضويتها نوابا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية في مجلس النواب الاردني. واذا ما رفعت عمليا الدعوى القضائية ضد هذا الكاتب فستكون اول مرة يقاضي فيها البرلمان صحافيا بسبب معالجة صحافية جاءت على شكل مقال كتبه في احدى الصحف اليومية.

وقال الدكتور الفانك لـ«الشرق الاوسط»: انا قمت بواجبي وكتبت مقالا موضوعيا ينتقد سفر اللجنة النيابية الى مدريد ولندن وروما بحجة التفتيش واضاعة المال العام في تكاليف سفرهم، واقامتهم، وحفلات الغداء والعشاء... الخ دون جدوى.

واضاف: ان شركات الطيران لا تحتفظ بوثائقها وايصالاتها ومعاملاتها في المكاتب الخارجية، بل ترسلها بالطائرة بانتظام الى المركز الرئيسي حيث يمكن التفتيش لمن يشاء هنا في عمان. لذا فالذهاب يخدم اغراضا سياحية ولكن غير مفيدة.

واكد ان اللجنة عادت بخفي حنين علما بأن الاعمال التنفيذية والتحقيقات مع الموظفين ليست من اختصاص مجلس النواب بل من اختصاص السلطة التنفيذية.

وكان على النواب ان يستجوبوا وزير النقل اذا كان لديهم ما يريدون الاستفسار عنه ليقوم هو بالتحقيق وليس النواب شخصيا.

وقال: اذا كان بعض اعضاء اللجنة يريدون مقاضاتي بسبب انتقادي المشروع لهم، فعليهم التخلي عن حصانتهم النيابية حتى استطيع مقاضاتهم على اهدار المال العام وتوجيه التهم يمينا وشمالا دون مبرر.



البرلمان الأردني: هل يتخذ قرارا بشأن اتهامات كاتب صحافي؟

اعتصام في بيروت لمطالبة إسرائيل بالإفراج عن صحافي في جنوب لبنان

بيروت - أ.ف.ب: نظم امس في بيروت، بدعوة من منظمات لبنانية غير حكومية، اعتصام لمطالبة اسرائيل بالافراج عن الصحافي اللبناني علي ضيا (44 عاما)، مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

نظمت الاعتصام، في مركز الامم المتحدة للاعلام، لجنة متابعة قضية الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية بالتعاون مع المنتدى القومي العربي وهو هيئة فكرية ثقافية. وخلال الاعتصام الذي شارك فيه عدد من نواب الجنوب ونقيب الصحافة محمد بعلبكي طالب النائب بشارة مرهج رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان «الامم المتحدة وامينها العام بالتحرك فورا لمطالبة اسرائيل بالافراج عن ضيا» الذي اثار اعتقاله موجة من الاستنكار في لبنان. واستنكر وزيرا الخارجية فارس بويز والاعلام فريد مكاري اعتقال ضيا.

واكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الاثنين الماضي انه يتابع «باهتمام» قضية اعتقال اسرائيل للمراسل اللبناني في المنطقة المحتلة. وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن الاحد الماضي انه يحتجز ضيا «للاشتباه في تعاونه مع حزب الله» الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد الدولة العبرية في جنوب لبنان. وقد نفى الحزب اية علاقة له بضيا الذي يعمل كذلك مراسلا لتلفزيون المستقبل الذي يملكه رئيس الحكومة رفيق الحريري ولصحيفة لبنانية. وهي المرة الاولى التي تنقل فيها اسرائيل صحافيا لبنانيا اعتقلته في الشريط الحدودي المحتل الى داخل اراضيها.

معرض «مشروع لبنان 96» في بيروت

بيروت - أ. ف. ب: يقام في بيروت معرض «مشروع لبنان 96» للبناء والاعمار بمشاركة 512 شركة متخصصة من 27 دولة أجنبية وعربية. وقد افتتح المعرض، الثاني من نوعه في لبنان، مساء اول من امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور وزير الاقتصاد والتجارة الدولي ياسين جابر ووزير الاشغال العامة علي حراجلي اضافة الى سفراء اجانب من بينهم سفراء اليابان والصين والمانيا وايطاليا.

ويقام المعرض، الذي نظمته للعام الثاني على التوالي الشركة الدولية للمعارض، في وسط بيروت التجاري، وقد امتدت أجنحته على مساحة سبعة الاف متر مربع. ويستمر المعرض حتى مساء 24 يونيو (حزيران)، وقد شملت معروضاته كل ما يتصل بقطاع البناء والاعمار من الانشاءات الاساسية حتى الهندسة الداخلية، كما تضمنت معدات ثقيلة للمشاريع الكبرى ومولدات كهرباء وما يتصل بها من تجهيزات ومعدات الانارة والاتصالات واجهزة الامان وحتى مستلزمات التشجير وهندسة الحدائق.

للخروج بقيادة قوية واحتواء الانقسامات

اتحاد القوى الديمقراطية الموريتاني يعقد اليوم مؤتمره الأول

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يعقد حزب اتحاد القوى الديمقراطية وهو ابرز احزاب المعارضة الموريتانية اليوم مؤتمره الاول وسط ظروف سياسية غير مواتية. فقد شهدت الفترة الاخيرة انقسامات عديدة كان من ابرز نتائجها تشكيل حزب جديد من وسط قيادة وقاعدة الحزب ضم الزنوج وبعض الحراطين، المتحدرين من اصول الرق البعيدة، اضافة لانسحاب قيادات مؤثرة انضمت لاحقا للحزب الجمهوري الحاكم.

ورغم هذه الاجواء التي تحيط بالحزب يحاول قياديوه وابرزهم احمد ولد داداه المرشح السابق للانتخابات الرئاسية لسنة 1992 التقليل من اهمية هذه الاحداث على مستقبل الحزب. ويرى ولد داداه ان حزبه اصبح اكثر تماسكا من ذي قبل. الا ان تطمينات ولد داداه لم تخف اجواء الصراع الذي برز بشدة قبيل مؤتمر الحزب بين اجنحته المختلفة والطامحة لتبوؤ مراكز اكثر قوة وتأثيراً في المؤتمر الحالي وهي المستقلون وهم الوجوه السياسية التي احتضنت ولد داداه غداة ترشيحه للانتخابات الرئاسية وحافظت على ولائها له عندما انضم لحزب اتحاد القوى الديمقراطية، وبقايا الحركة الوطنية الديمقراطية التي يشار اليها اختصارا باسمها الفرنسي MND وهي بقايا التيار اليساري واحكمت قاعدتها السياسية وشكلت قوة ضغط كبيرة على قيادة الحزب. وتسعى هذه القوة للسيطرة على المكتب السياسي المفترض انتخابه في ختام المؤتمر لتعزيز سلطتها بعدما اعلن اثنان من القياديين السابقين في الحزب والمحسوبين عليها استقالتهما تمهيدا لتبوؤ مناصب كبيرة في مؤسسات اقتصادية حكومية وانضمامها بالتالي للحزب الجمهوري الحاكم.

ووسط هذه الاجواء المنذرة بالتصادم يحاول الحزب الخروج بفريق قيادي متماسك والسيطرة على بذور الصراع وهي مهمة تبدو صعبة كما يعتقد المتابعون للمسار السياسي للحزب. وتبرز الاستجابة لهذا التحدي ضرورات المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وهي الانتخابات التي ستمكن الحزب لأول مرة من دخول البرلمان بعد ان قاطع الانتخابات التشريعية لسنة 1992 اثر خسارته للانتخابات الرئاسية. ويقول قياديو الحزب انهم واثقون من قدرة تنظيمهم على «مجابهة هذه التحديات».

رابينوفيتش يطلب من نتنياهو إعفاءه من مهامه كسفير في واشنطن

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو اعفاءه من منصبه قبل حلول فصل الصيف. وقال رابينوفيتش الذي يتولى المفاوضات مع السوريين في واشنطن في تصريح لـ«واشنطن بوست» «لقد تفاوضت مع السوريين خلال اربع سنوات. واذا تلقيت الان تعليمات مختلفة، هل تتوقعون مني ان اعلن عبر شبكة التلفزة «سي ان ان» ان كل شيء قد تبدل. لا استطيع فعل ذلك».

واضاف السفير الاسرائيلي انه قال لنتنياهو بعد انتخابه في 29 مايو (ايار) الماضي «بيبي انت تعلم وانا اعلم ان علي الرحيل» علما بان مهمته كسفير تنتهي في فبراير (شباط) المقبل.

ونقلت «واشنطن بوست» عن الصحافة الاسرائيلية قولها ان بين المرشحين المرجحين لخلافة رابينوفيتش السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن زلمان شوفال ووزير الدفاع والخارجية الاسبق موشي ارينز الذي شغل ايضا منصب سفير في واشنطن عام 1982 وسالاي ميريدور شقيق وزير المالية دان ميريدور.

الاتفاق على تسوية أزمة مرض جنون البقر يمهد السبيل أمام نجاح قمة فلورنسا الأوروبية



ميجر يبتسم لعدسات المصورين لدى اخذه مقعده في مستهل القمة (رويتر)

فلورنسا - بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

توصل قادة دول «الاتحاد الاوروبي» الـ15 امس على اتفاق لتسوية الازمة الناجمة عن مرض جنون البقر، مما مهد الطريق امام نجاح القمة، ووقف العرقلة البريطانية الانتقامية.

فقد أعلنت الرئاسة الايطالية لـ«الاتحاد» ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وافق على الوثيقة التي وضعتها المفوضية الاوروبية والتي تحدد شروط الاستئناف التدريجي لصادرات مشتقات لحوم الابقار البريطانية الى دول «الاتحاد» الاخرى وغيرها.

ونصت وثيقة الاتفاق على «التخفيف على مراحل» للحظر الذي يفرضه «الاتحاد الاوروبي» حاليا على مشتقات اللحوم البقرية البريطانية مقابل حصر يمكن التحقق منه للماشية المعرضة للاصابة بمرض جنون البقر (وهو المسمى الشائع لمرض التهاب اسفنجية الدماغ البقري») ولكن لم يحدد الاتفاق تاريخا لانهاء للحظر.

ولاحقا اتفق القادة الاوروبيون اضافة 200 مليون ايكو (وحدة حسابية اوروبية تساوي 1.35 دولار) الى مبلغ الـ650 مليون ايكو المخصص لدعم اسعار لحم البقر في دول «الاتحاد»، وكانت فرنسا قد طلبت هذه الاضافة بسبب الوضع المقلق لسوق بيع لحم البقر التي تاثرت بازمة المرض. وكان ناطق هولندي قد اشار الى ان الاتفاق ينص ايضا على تعويضات من «الاتحاد الاوروبي» لمربي الماشية.

اعمال القمة نصف السنوية، وهي الاخيرة التي تعقد تحت الرئاسة الايطالية الحالية، افتتحت في الساعة الثامنة بالتوقيت العالمي من صباح امس. وبوشر فيها ببحث موضوع الازمة الناجمة عن مرض جنون البقر والعرقلة البريطانية الانتقامية ردا على الحظر المفروض على صادراتها البقرية. وكانت الرئاسة الايطالية قد قررت اصلا تجنب بحث هذا الموضوع الا مساء غير ان ميجر طلب بعد لقاء استمر نصف ساعة مع رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هاينتش بحث هذه المسالة في بداية المناقشات.

ويذكر ان على جدول اعمال القمة قضايا متعددة ابرزها اصلاح المؤسسات الاوروبية وايجاد الوظائف والعملة الموحدة ومسائل الامن الداخلي والوضع الدولي.

وقبل تذليل العقبة البريطانية لمح هانز فان ميرلو وزير الخارجية الهولندي الى مشروع الاتفاق، والى ان بريطانيا اشارت الى انها من الممكن ان تقبل بالخطة التي اقترحتها المفوضية الاوروبية القاضية بالرفع التدريجي للحظر. وقد وزع امس بالفعل النص الذي ربما يشكل جزءا من التوصيات النهائية للقمة التي ستعلن اليوم على وفود الدول الاوروبية في بداية الاجتماعات.

واشار النص الى ان خطة للمفوضية ستعد الاجراءات التي ستتخذها بريطانيا للقضاء على مرض جنون البقر وستحدد الاجراءات التي «سيكون من شانها التخفيف التدريجي للقيود الراهنة على الصادرات».

وان القمة «ستدعو المفوضية لتقديم القرارات الملائمة عندما تبحث الشروط الضرورية على اساس التوصيات العلمية والفنية». وفي عبارة يبدو انها تقبل واحدا من مطالب بريطانيا الرئيسية ورد في النص «مثل هذه القرارات ستؤخذ فقط على اساس معايير الصحة العامة والمعايير العلمية وعلى حكم المفوضية بانه جرى احترام هذه المعايير».

حكمتيار ينصب رئيسا للوزراء في افغانستان يوم الأربعاء المقبل

إسلام اباد - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم الحزب الاسلامي الافغاني، مركزه في پاكستان امس ان زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار سيتوجه يوم الاربعاء المقبل الى العاصمة الافغانية كابل لتسلم مهامه كرئيس للوزراء في اليوم نفسه. وسيتولى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني تنصيب حكمتيار، الذي كان في السنوات الاخيرة العدو اللدود لرباني ونظام كابل على راس الحكومة الافغانية.

وافاد الناطق انه سيرافق حكمتيار الى كابل «عدد كبير من انصاره» واردف ان الدعوات وجهت الى سفراء جميع الدول الاسلامية وزعماء عدة منظمات اسلامية وصحافيين لحضور حفل التنصيب.

هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها حكمتيار كابل، على الاقل رسميا، منذ سقوط النظام الشيوعي في افغانستان خلال آبريل (نيسان) من عام 1992. وكان رباني زعيم حزب الجمعية الاسلامية وحكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وقعا اتفاق سلام يوم 24 مايو (ايار) الماضي ينص على تقاسم السلطات بعد سنوات طويلة من المواجهات اوقعت الاف القتلى في كابل. كما نص الاتفاق على تشكيل حكومة اسلامية حقيقية، في افغانستان وجيش وطني ووعد باجراء انتخابات. كذلك اشار الناطق الى ان حقيبة وزارة الدفاع ستسند الى وحيد الله سابون في حين يتولى عبد السلام هاشمي وزارة المالية، وهما عضوان في الحزب الاسلامي.

هذا، وتاتي عودة حكمتيار، الذي يعد من الوجوه البارزة في السياسة الافغانية منذ عقود، الى كابل نتيجة تغيير جذري في الخريطة السياسية الافغانية اثر تزايد نفوذ حركة «طالبان» المدعومة من باكستان، ولا سيما بعد تمكنها خلال سنتين من الاستيلاء على القسم الاكبر من جنوب البلاد. وقد ارغم تقدم «طالبان» التي تحمل حكمتيار ورباني مسؤولية الفوضى السائدة في افغانستان، الزعيمين على التقارب.

موجز

كلينتون يعود إلى توسيع هوة تقدمه على دول

● عاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تبعا لآخر استطلاعات الرأي الى توسيع هوة التأييد التي تفصله عن روبرت دول منافسه الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة الى نحو 20 نقطة مئوية، وذلك على الرغم من المشاكل القانونية والسياسية التي تربك وضعه، ولا سيما قضية «وايت ووتر» وقضية ملفات «الإف بي آي» الشخصية الجمهورية. فقد نقلت وكالة «رويترز» ان استطلاعا لمؤسسة «جالوب» اجري لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية وصحيفة «يو إس ايه توداي» انبعث حصيلته مساء اول من امس اعطى كلينتون رصيد 57 نقطة مئوية مقابل 38 نقطة لدول. وهو بذا يؤكد حصيلة استطلاع مماثل أعد لصحيفة «واشنطن بوست» وشبكة «ايه بي سي» التلفزيونية. وانبعث حصيلته يوم الثلاثاء، من ان كلينتون يتقدم على دول الآن برصيد 55 نقطة مئوية مقابل 35 نقطة. والواضح ان الفارق بين الحصيلتين يقع ضمن هامش الخطأ الاحصائي.

خمسة قتلى بانفجار الغام بمصفحتين روسيتين في الشيشان

● نقلت وكالات الانباء العالمية عن وكالة «انترفاكس» الروسية نقلا عن القيادة الروسية ان مصفحتين روسيتين لنقل الجند انفجرتا لدى مرورهما على الغام امس في العاصمة الشيشانية جروزني، مما ادى الى مقتل خمسة جنود واصابة خمسة آخرين بجروح. واتهمت القيادة الروسية الاستقلاليين الشيشان بتدبير الحادث وبشن «حرب الغام» ضد القوات الروسية في جروزني. ويذكر ان هدنة دخلت حيز التنفيذ بين القوات الروسية والاستقلاليين الشيشان في مطلع الشهر الحالي في اطار اتفاق ينص خصوصا على انسحاب القوات الروسية من جمهورية الشيشان بحلول نهاية اغسطس (آب) المقبل.

ميسواري يقول انه مستعد للسلام

● قال نور ميسواري زعيم الثوار المسلمين في الفلبين انه مستعد للسلام مع الحكومة لكنه حذر بقوله ان «اي حل مؤقت» للثورة الناشبة بجنوب الفلبين لن يتولد عنه سوى حرب جديدة.

وكالة «رويترز» ذكرت ان الزعيم المسلم، زعيم «جبهة مورو للتحرير الوطني» ادلى بهذا التصريح الليلة قبل الماضية بعدما دخل بحماية 150 من حرسه الخاص المسلحين الى مدينة داڤاو، التي يغلب المسيحيون على سكانها لبدء مفاوضات سلام هامة مع لجنة حكومية. وتتركز المفاوضات التي تستغرق ثلاثة ايام في داڤاو، وقد افتتحت امس رسميا، على اقتراح حكومي لانشاء كيان اداري مؤقت تقوده الجبهة في جنوب الفلبين.

وقبلت الجبهة مبدئيا هذا الاقتراح الذي يؤمل ان ينهي حربا عمرها 24 سنة اودت بحياة عشرات الالاف من المسيحيين والمسلمين.

استراليا تسحب ترشيح سفيرها في اندونيسيا

● صرح ناطق باسم وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر ان استراليا سحبت امس ترشيح الدبلوماسي مايلز كوبا سفيرا لها في اندونيسيا بعدما شككت الحكومة الاندونيسية بمدى ملائمته للمنصب. وتقول وكالة «رويترز» ان ترشيح كوبا اثار جدلا بعدما قالت تقارير اعلامية انه انتقد الرئيس الاندونيسي سوهارتو وعلاقات اسرته في مجال الاعمال. وبالتالي طلب من السفير الحالي في جاكارتا الان تايلور تمديد مدة عمله هناك الى ان يختار من يحل محله.

سيول: التنظيم المشترك لكاس العالم مع اليابان «هبة من السماء»

● اعتبر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام تكليف كوريا الجنوبية بتنظيم نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002 مع اليابان «هبة من السماء لانها تتيح للدولتين البدء بمفاوضات حول التعاون بينهما». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» عن كيم قوله في تصريح لاحدى الصحف اليابانية ان مباحثاته مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في نهاية الاسبوع الحالي بجزيرة شيجو الكورية الجنوبية ستدور حول «توطيد روابط الصداقة وعلى اعلى المستويات مع اقتراب القرن الحادي والعشرين» في اطار نهائيات 2002. وزار رئيس الوزراء الياباني كوريا الجنوبية رسميا امس للتباحث مع مسؤوليها قبل ان يتوجه الى فرنسا للمشاركة في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع (السبعة الكبار) في ليون.

الحزب الاشتراكي اليوناني يفتح معركة زعامته

تحقيق سياسي

اثينا - رويتر: يجتمع الحزب الاشتراكي «باسوك» الحاكم في اليونان خلال الاسبوع المقبل لاتخاذ قرار حاسم بشأن اختيار زعيم جديد له خلفا لزعيمه ومؤسسه المريض اندرياس باباندريو. مع العلم ان الصراع من اجل السيطرة على الحزب الب رجال باباندريو بعضهم ضد بعض واثارت قلقا بشأن ما اذا كان من الممكن استمرار تماسك الحزب. وكان باباندريو (77 سنة) بفضل قدراته ومكانته القيادية التاريخية استاذا بارعا في لجم الجماعات المتناحرة والاجنحة المتنافسة داخل الحزب بجانب قدرته على مواجهة خصوم طرحه السياسي بفاعلية عظيمة، ولكن في غيابه تفجرت العداءات العميقة والخلافات الدفينة.

كوستاتس لاليوتس، وهو نجم شاب بازغ في «باسوك» يحاول التوسط بين الاجنحة المتناحرة قبل المؤتمر الرابع في تاريخ الحزب الممتد 22 سنة والمقرر عقده خلال الفترة من 27 يونيو (حزيران) الجاري الى 30 منه، قال واصفا الوضع الحزبي في الفترة الاخيرة ان «الاشتباكات الداخلية تشبه معارك الخطوط الخلفية... فالغالب والمغلوب ايضا سيعكسان بكل بساطة حركة اشتراكية ضعيفة ومستنزفة تعد الايام قبل ان تخسر الحرب (اي الانتخابات)».

الواضح الآن انه مع اقتراب موعد الاجتماع الذي يتوقع ان يحضره اكثر من اربعة آلاف مندوب في استاد اثينا الاولمبي، زادت المعارك الداخلية حدة واصبحت خطوط القتال اكثر جلاء.

فالجناح التغييري المعتدل المؤيد للهوية الاوروبية، والذي يسعى قادته الى تبني الحزب طريقا جديدة مخالفة للتقليديين الذين يرون ضرورة الاستمرار بسياسات باباندريو والتي كثيرا ما ادت الى مواقف يونانية معادية للولايات المتحدة ولحلف شمال الاطلسي «ناتو» ولاوروبا. ومن المفارقات ان كوستاس سيميتس، «المعتدل» الذي عارض سياسات باباندريو وزعامته لسنوات فاز في اولى جولات الصراع من اجل السيطرة على «باسوك» خلف الزعيم السابق المريض في منصب رئاسة الحكومة في يناير (كانون الثاني). فمع وجود باباندريو في المستشفى مصابا بالتهاب رئوي وافقت المجموعة البرلمانية لـ«باسوك» بفارق بسيط على تولي سيميتس الحكم الى ان يحين موعد الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في اواخر العام المقبل.

بيد ان باباندريو رفض التخلي عن منصب زعامة الحزب، وهو ما يعني ان «الآلة الحزبية» مازالت في يديه وانه اذا فاز «باسوك» في الانتخابات العامة المقبلة فسيحصل على تفويض جديد لتشكيل الحكومة.

هذه فكرة مثيرة للقلق بالنسبة لسيميتس، ولاسيما منذ بدأ باباندريو يظهر في مشاهد تلفزيونية معدة بعناية ليشاهده الناس فقط دون ان يسمعوه.

والسؤال الذي يلح على تفكير الحزبيين الاشتراكيين الآن، هو ما اذا كان باباندريو الذي ظل حبيس المستشفى او البيت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سيظهر فجأة في المؤتمر، ولو على شريط فيديو، ليعلن في خطوة مفاجئة تأييده لاحد الاجنحة.

دبلوماسي من احدى دول «الاتحاد الاوروبي» قال في تعليق على مثل هذا الاحتمال «لو كان باباندريو قادرا على مثل هذه الخطوة لكان عين نائبه في قيادة الحزب.. المؤتمر لن يحرمه ابدا من هذا الامتياز، ولكن لا احد يعرف ما اذا كان قادرا من الناحية البدنية والذهنية على مثل هذه الخطوة».

في المقابل حول سيميتس (59 سنة) المؤتمر الى ساحة رهان حاسم بقوله انه يريد إجابة واضحة بشأن من الذي يدير الحزب، وبتوجيه تهديدات مستترة بفرض اجراء انتخابات مبكرة من خلال تقديم استقالته اذا لم يستطع السيطرة على آليتي الحكومة والحزب.

والمكافأة التي يريدها، كما يعتقد المحللون، هو المنصب الجديد الخاص بنائب زعيم «باسوك» الذي سيشرف على التنظيم اليومي لشؤون الحزب ويعد للانتخابات العامة المقبلة. وسيجعل هذا المنصب سيميتس القوة المهيمنة فعليا على الجهاز الحزبي، علما بان اللجنة المركزية للحزب انشأت المنصب الجديد لضمان تحول هادئ الى عهد ما بعد باباندريو ولكنه اصبح الآن كاس سم تهدد بتدمير الحزب.

المنافس الرئيسي لسيميتس، في الجناح اليساري هو صديق باباندريو الحميم اكيس تسوهاتزوبولوس المصمم على الحصول على نصيبه من السلطة، وقد اشار فعلا الى قيام زعامة مشتركة للحزب. واعلن انه سيرشح نفسه لمنصب نائب رئيس الحزب خلال المؤتمر.

حسب الأمم المتحدة

طائرتان حربيتان تركيتان انتهكتا المجال الجوي القبرصي

نيقوسيا - أ.ف.ب: افادت قوات الامم المتحدة المنشورة في قبرص ان طائرتين حربيتين تركيتين انتهكتا مرارا امس الجمعة المجال الجوي القبرصي لليوم الثالث على التوالي. واوضح الناطق باسم القوة الدولية في قبرص فالديمار روكوزفسكي لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الامر يتعلق بـ«طائرتين تشاركان في المناورات العسكرية الجارية في شمال قبرص وقد حلقتا صباحا فوق الجانب الجنوبي من قبرص وانتهكتا في شكل واضح مجاله الجوي»، واضاف ان قوة الامم المتحدة في قبرص «.. ستجري اتصالات مع السلطات في شمال الجزيرة لتعبر لها عن قلقها».

هذا ويقوم الجيش التركي منذ ثلاثة ايام بمناورات عسكرية، اطلق عليها اسم «توروس» في الجانب الشمالي من قبرص المنقسمة الى قسمين، احدهما تركي وثانيهما يوناني، منذ تدخل انقرة العسكري في الجزيرة عام 1974. وتنشر تركيا قرابة 35 الف جندي في الجانب الشمالي حيث اعلنت «جمهورية شمال قبرص» التركية عام 1983 ولم تعترف بها غير انقرة.

وامس اشارت الصحف القبرصية اليونانية الى انتهاك المجال الجوي لجنوب الجزيرة يومي الاربعاء والخميس من قبل مقاتلتين تركيتين من طراز «اف 16» في اطار المناورات العسكرية الجارية في الشمال

تشاد: الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة تجرى يوم 3 يوليو

نجامينا - أ.ف.ب - رويتر: اصدر مجلس الوزراء التشادي امس قرارا باجراء الجولة الثانية الحاسمة من الانتخابات الرئاسية في تشاد يوم 3 يوليو (تموز) المقبل.

ونقلت الاذاعة الحكومية امس عن مصدر حكومي قوله ان الحملة الانتخابية حددت اعتبارا من امس 21 ويوم 30 يونيو (حزيران) الجاري باقتراح من اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة.

سيتنافس في الجولة الثانية المرشحان اللذان تصدرا المرشحين في الجولة الاولى من اول انتخابات متعددة الاحزاب تجرى في تشاد، وهما الرئيس المنتهية ولايته ادريس ديبي، الجنرال الشمالي المسلم الذي يعد المرشح الاوفر حظا بعد حصوله على 43.8 بالمائة من الاصوات، والزعيم الجنوبي المسيحي والجنرال السابق وادال عبد القادر كاموجي الذي حصل على 12.39 بالمائة من الاصوات.

ويتلاءم موعد الثالث من يوليو مع بندين واردين في القانون الانتخابي ينصان على ان تجرى الجولة الثانية في غضون اسبوعين بعد اعلان نتائج الجولة الاولى رسميا وان تجري عمليات الاقتراع يوم احد. هذا، وافادت الاذاعة التشادية التي تلتقط ارسالها هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» ان البدو والتشاديين المقيمين في الخارج سيتمكنون من الادلاء باصواتهم بين 30 يونيو و3 يوليو.

تحذير نووي من إسلام آباد

سردار آصف علي وزير خارجية باكستان (الصورة) حذر امس من ان اي معاهدة حظر تجارب نووية لن تكون مجدية ما لم توقعها ثلاث دول يشتبه بتطويرها اسلحة نووية، بينها الهند. وجاء هذا التحذير خلال حوار صحافي للوزير مع وكالة (أ.ب) (اسوشييتد برس) في العاصمة الباكستانية اسلام اباد (أ.ب)

توقع تكليف حسينة بتشكيل الحكومة البنجلاديشية الجديدة

داكا - رويتر: قالت الاذاعة الحكومية البنجلاديشية صباح امس ان رئيس جمهورية بنجلاديش عبد الرحمن بيسواس اعلن انه سيدعو زعيم اكبر احزاب البرلمان الى تشكيل الحكومة القادمة. واوضحت الاذاعة ان الدعوة سترسل الى زعيم الحزب الذي نال اكبر عدد من المقاعد خلال الانتخابات العامة التي اجريت يوم 12 من يونيو (حزيران) والانتخابات الاعادة المنتظرة يوم 29 من الشهر ذاته بعد ان يؤدي النواب المنتخبون حديثا اليمين.

هذا، ومع ان الاذاعة لم تذكر بالتحديد اسم زعيم الحزب المعني لكن من المفترض انه الشيخة حسينة واجد زعيمة حزب «رابطة عوامي» بينما قالت مصادر برلمانية ان مراسم اداء اليمين ستقام في البرلمان يومي الجمعة والاحد.

وكان حزب «رابطة عوامي» المحسوب على اتجاه يسار الوسط حصل على 146 مقعدا من المقاعد الـ299 التي اعلنت نتائج المنافسة عليها بعد الانتخابات، بينما نال حزب بنجلاديش الوطني (يمين الوسط) بزعامة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء 116 مقعدا.

No. 6416 - Saturday 22/6/1996 ● 1996/6/22 العدد 6416 - السبت

«الدوما» يستدعي رئيس الحكومة والنائب العام

قصة ترحيل «الكرادلة» الثلاثة كورجاكوف وبارسوكوف وسوسكوفيتس

موسكو: من سامي عماره

قرر مجلس النواب الروسي «الدوما» باغلبية 303 واعتراض 17 نائبا وامتناع اثنين عن التصويت دعوة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية ويوري سكوراتوف النائب العام للاستماع الى ايضاحاتهما حول الأحداث التي استدعت التغييرات الأخيرة في الحكومة وجهاز رئيس الدولة وأصر على استدعاء المسؤولين الروسيين زعماء كتلة «الشيوعيين» ومجموعتي «الزراعيين» وسلطة الشعب» في ظل اعتراض ممثلي كتلة «روسيا بيتنا» الموالية للرئيس بوريس يلتسين وعدد من النواب المستقلين.وتستقطب قصة رحيله او ترحيل، ثلاثة من اهم اعمدة الكرملين في ظروف بالغة الغموض الآن اهتمام الشارع الروسي، وان اشار البعض الى ان خيوطها الأولى تمتد الى سنوات طويلة مضت، طالما حاول المراقبون فك طلاسمها منذ اول محاولة للجنرال الكسندر كورجاكوف قائد جهاز حرس يلتسين للتدخل في شؤون السياسة.

آنذاك بعث كورجاكوف برسالة الى رئيس الحكومة تتضمن اقتراحاته حول تغيير نظام صادرات النفط مما حدا آنذاك بصحيفة «ازفيستيا» بالتساؤل على صدر صفحتها الأولى: «من يحكم روسيا؟ الرئيس يلتسين أم الجنرال كورجاكوف؟» وقد بدت آفاق التحالف بين أوليج سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الحكومة آنذاك والجنرال كورجاكوف مع وضوح محاولة الكرملين ايجاد قدر من التوازن مع تشيرنوميردين الذي كان يصعد سلم الشهرة والنجومية بخطوات حثيثة.

فمن يكون سوسكوفيتس ومن يكون كورجاكوف؟

«الكرادلة» الثلاثة

أوليج سوسكوفيتس مهندس شاب جاء الى موسكو من قزقستان بعد عمله مديرا لمؤسسة التعدين «روس تشيرميت» ليتولى احدى الوزارات الاتحادية قبل سقوط الاتحاد السوفياتي وسرعان ما عاد الى قزقستان بعد انهيار عام 1991 ليتولى منصب النائب الأول لرئيس حكومة قزقستان ووزير الصناعة هناك. وفي فبراير (شباط) 1992 عاد الى موسكو ثانية ليتولى منصبا متواضعا في وزارة التعدين الروسية. ويقال ان هذه العودة جاءت بايعاز من رئيس الوزراء السابق بيجور جايدار الذي كان يبحث آنذاك بعد توليه مسؤولية التحول الى اقتصاد السوق عن وجوه جديدة شابة. واستطاع سوسكوفيتس القفز في حكومة تشيرنوميردين عام 1993 الى منصب النائب الأول لرئيس الحكومة الذي حاول كورجاكوف ممثلا لآخرين في الكرملين ان يكون موقعاً لتحقيق التوازن المشار اليه آنفا.

اما كورجاكوف فقد ارتبط ببوريس يلتسين عام 1985 حين تولى حراسته ولم تكن مرتبته آنذاك تتعدى «رائد» وسنه الخامسة والثلاثين. ويومذاك كان كورجاكوف يتبع بحكم الوظيفة الادارة التاسعة المنوط اليها من قوات «الكي جي بي» حراسة كبار رجال الحزب والدولة.

يلتسين كان آنذاك قد عين عضوا مناويا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي. غير ان كورجاكوف رفض التخلي عن يلتسين بعد طرده من المكتب السياسي وصارحه بانه سيظل الى جانبه دون حاجة الى «رتبة» او «مرتب».

ولم ينس يلتسين لصديقه هذا الموقف حيث سرعان ما عاد الى اضواء السياسة الكبرى وعاد معه كورجاكوف الذي تساقطت على كتفيه النجوم نجمة تلو الأخرى حتى بلغ رتبة الجنرال.

ويتندر المراقبون باتساع اجتماعات الجنرال الشاب الذي يقولون انها تعدت مجال حراسة الرئيس الى مجالات صادرات النفط وواردات المشروبات والسجائر وتجارة السلاح.. بل وكرات كرة المضرب» اشارة الى ممارسة رياضة كرة المضرب مع الرئيس يلتسين شان بقية كبار رجال الدولة والحكومة ومنهم اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق الذي بدأ ممارستها في الاربعين من عمره والجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع السابق رغبة في البقاء قريبا بل ضمن دائرة نظر الرئيس.

بعدها حرص كورجاكوف على تدعيم مواقع رفيقه وصديقه سوسكوفيتس الذي بدا قريبا من يلتسين، فعينه في مايو (ايار) الماضي رئيسا لأركان حملته الانتخابية لكنه عاد واعلن عن توليه المنصب بنفسه واختيار تشيرنوميردين وفيكتور ايليوشين كبير مساعديه نائبين له مع ابنته تاتيانا وآخرين.

اما «الكاردينال» الثالث الذي التهمته نيران غضب سيد الكرملين فهو الجنرال ميخائيل بارسوكوف الذي يقال انه يرتبط بصلة قرابة مع كورجاكوف من خلال ابنه الذي تزوج ابنة حارس الرئيس يلتسين. وكان بارسوكوف تخرج من كلية حرس الكرملين وخدم طوال حياته في صفوف قوات حراسة الكرملين الى ان تولى منصب حاكمه. وفي صيف العام الماضي عهد اليه يلتسين بمنصب رئيس جهاز الأمن والاستخبارات بعد اقالة سيرجي ستيباشين اثر فشل عملية بوديونوفسكي في القوقاز التي شهدت حادث اختطاف الرهائن ونجاح مجموعة القيادي الشيشاني شامل باسايف في الافلات من قبضة الأمن الروسي. ويقال الآن ان بارسوكوف لا خبرة له لا بقوات الامن ولا بجهات الاستخبارات ومن ثم فقد فشل ايضا في تصفية عملية اختطاف الرهائن واعتقال قائدها سلمان رادويف في بيرفومايسكايا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

رحيل هؤلاء الثلاثة، او ترحيلهم يثير الكثير من التداعيات والذكريات حول رحيل الكثير من «رفاق» يلتسين السابقين ومنهم الجنرال الكسندر روتسكوي الذي استعان به يلتسين لشق صفوف الحزب الشيوعي الروسي واختاره نائبا له في انتخابات 1991، والجنرال فيكتور بارانيكوف وزير الأمن الأسبق الذي لقي نفس مصير روتسكوي حيث أودع معه السجن بعد قصف البرلمان بالدبابات في اكتوبر (تشرين الأول) 1993 مع رفيق يلتسين السابق روسلان خاصبولاتوف رئيس البرلمان السابق الذي ساهم في تقنين وتشريع خطوات يلتسين الرامية الى تصفية الاتحاد السوفياتي، ورحيل ميخائيل جورباتشوف الى جانب آخرين ومنهم جينادي بوربوليس وييجور جايدار واندريه كوزيريف وعشرات بل مئات آخرين.

انه الصراع على السلطة الذي ثمة من يقول انه نهاية طبيعية في مثل هذه الظروف وللاعبين كهؤلاء.

أحد عناصر الحرس الرئاسي الخاص في موسكو يراقب عبر منظار نوافذ منزل مواجه لمكتب رئيس بلدية موسكو، حيث حضر الرئيس يلتسين امس حفل تسلم رؤساء البلديات الجدد مناصبهم وسط حراسة مشددة بعد الاحداث الأخيرة (رويتر)

انفجار مترو موسكو من تدبير كورجاكوف؟!!

موسكو «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في العاصمة الروسية ان حادث الانفجار الذي شهده مترو (قطار الانفاق) في موسكو قبيل الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية، والذي اتهم الرئيس بوريس يلتسين الشيوعيين بتدبيره والاحداث الاخيرة التي اعقبتها قرارات اقالة ثلاثة من كبار معاوني الرئيس بوريس يلتسين هما حلقتان في سلسلة واحدة تستهدف احباط اجراءات الانتخابات الرئاسية.

ونشرت صحيفة «ازفيستيا» نقلا عن مصدر في فريق الرئيس يلتسين ان خبر اعتقال سيرجي ليسوفسكي واركادي يستافييف والتحقيق معهما في مسألة «محاولة تهريب كميات كبيرة من الاموال» من مقر الحكومة الروسية اثار ارتياح المقربين من دائرة الجنرال الكسندر كورجاكوف وأوليج سوسكوفيتس النائب الاول لرئيس الحكومة السابق. واشارت نقلا عن مصادر مطلعة الى ان «المتهمين» قريبان من دائرة اناتولي تشوبايس الذي عاد الى دائرة الضوء مقرباً من يلتسين بعد اقالته من منصبه كنائب اول لرئيس الحكومة، الأمر الذي اثار حفيظة سوسكوفيتس، الملقب في موسكو بـ«الأب الروحي» لكل من الجنرالين كورجاكوف وميخائيل بارسوكوف.

وتابعت المصادر قولها ان كورجاكوف كان قبل اقالته قد طالب كلا من تشوبايس وسيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين السابق والمكلف حالياً بادارة احدى مجموعات الحملة الانتخابية ليلتسين بالابتعاد عن كاميرات التلفزيون بقدر الامكان. وان تشوبايس التقى اخيرا بالجنرال الكسندر ليبيد مما اثار سخط وخشية الجنرالين اللذين تخوفا من تقارب ليبيد مع «معسكر» الليبراليين اليمينيين ومن ثم اراد تشويه سمعة تشوبايس عبر اعتقال اثنين من رجاله.

وبهذه المناسبة تزعم تشوبايس، من جهته، حملة ابلاغ كل وسائل الاعلام الروسية، وكذلك مكتب شبكة «سي ان ان» الاميركية في موسكو بالحادث وبموعد احتمالات اللقاء مع ليبيد الساعة الرابعة فجر الخميس الماضي لتسجيل رد فعله وتصوير «الحادث» كأنه محاولة انقلاب.

وكان ليبيد قد هدد وتوعد في حديثه التلفزيوني فجر الخميس «بقمع اي محاولة انقلاب دون هوادة او رحمة» على حد تعبيره.

ومن الانباء المثيرة ما نقلته المصادر عن فيلاتوف عن ان كورجاكوف عمل بنشاط من اجل اسقاط اناتولي سوبتشاك في انتخابات بلدية بطرسبرج الاخيرة ونجح في ذلك وانتقد تدخل الجنرال المستمر في النشاط السياسي. والجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الرموز السياسية والمالية والاعلامية من ذوي الاصول اليهودية شاركت في اثارة الضجة الاعلامية الكبيرة حول هذا الحادث ومنها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي وصاحب شركة تلفزيون NTV ايجور يالاشينكو رئيس هذه المحطة واحد اركان حملة يلتسين الانتخابية وبوريس بيريزوفسكي احد كبار المساهمين في شركة تلفزيون «اوستانكينو» وصاحب «لوجوفاز» وآخرون كثيرون، وهو ما سجلته فعلا الصحف ووسائل الاعلام الروسية.

في نطاق سباق الاستخبارات الروسية والشيشانية

علامات استفهام حول اختفاء أرملة دودايف!

موسكو «الشرق الأوسط»

اثارت التصريحات التي ادلت بها الفتينا دودايفا (تضاف الألف للمؤنث) ارملة الزعيم الشيشاني الاستقلالي الراحل جوهر دودايف حول تأييد الرئيس الروسي بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة الروسية دهشة كثيرين في روسيا والشيشان. ولذا فان الاختفاء المفاجئ لأرملة دودايف الذي ظل طي الكتمان بما يزيد عن الاسبوع يثير اليوم في موسكو وفي الشيشان تساؤلات المراقبين والاوساط الاجتماعية والسياسية على السواء، ويظل موضع بحث وتحقيق من جانب ممثلي النيابة العامة واجهزة الأمن والاستخبارات.

صحيفة «ازفيستيا» الروسية نشرت اخيرا بعض جوانب هذه القصة واشارت الى ان فيدور فاسيليفيتش والد الارملة الذي يعيش في ضواحي موسكو قال انها غادرت منزله منذ اسبوع وكانت قد ابلغته بانها ستغيب يوما واحدا وان اشارت الى احتمالات غيابها لاكثر من ذلك. ثم قال ان هناك من سأل عنها بعد تقديم نفسه بوصفه واحدا من موظفي ادارة البحث الجنائي في موسكو وراح يستوضح التفاصيل، لكن الادارة اكدت في ما بعد انها لم توفد احدا للبحث عن «دودايفا» علاوة على ان ضواحي موسكو ليست ضمن دائرة اهتماماتها.

وتقول بعض الجهات المطلعة ان ارملة الزعيم الشيشاني (وهي روسية) ظهرت في بيت ابيها للمرة الاخيرة في 11 يونيو (حزيران) الحالي برفقة اربعة رجال وسيدة دار بينهم حوار عاصف غادرت بعده المنزل بعدما لمحت الى احتمالات غيابها لفترة من الزمن، واستقلت سيارة اجنبية الطراز داكنة اللون. وقد باغت هذا الموقف ضابط الاستخبارات المكلف بحراستها حين جاء اليها في اليوم التالي ليفاجأ بدوره بغيابها.

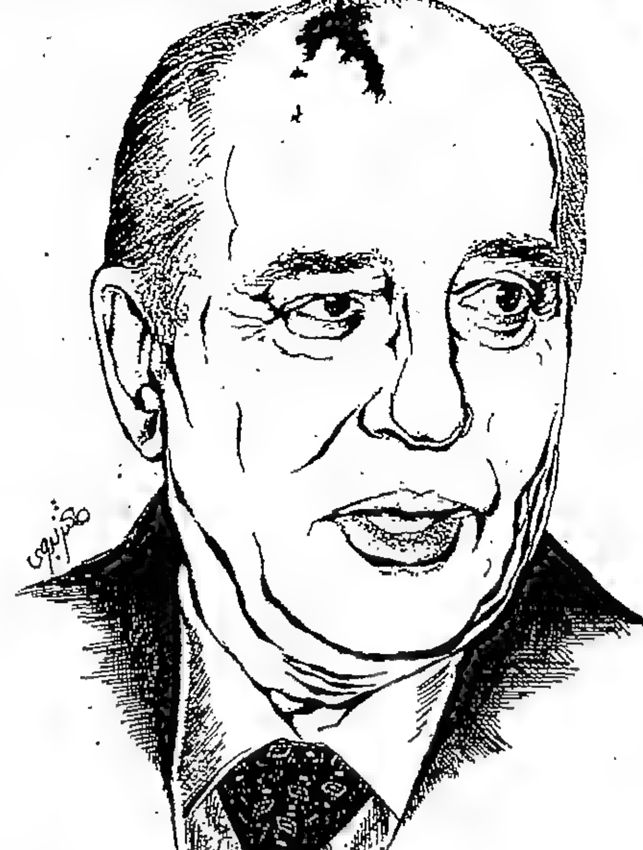
الشيشان المقيمون في موسكو لم يجدوا بعد تفسيراً للغياب المفاجئ ولم يقولوا شيئا حول احتمالات رحيلها مع اي من ممثلي القيادة الموالية لدودايف لابعادها عن دائرة اهتمامات اجهزة الأمن الروسية التي سبق ان اعتقلتها في كسيلوفودسك (شمال القوقاز) بعد اكتشاف محاولتها الهرب من مطار مخاتش قلعه، عاصمة داغستان، بجواز سفر مزور قبل توقيع اتفاق وقف اطلاق النار بين بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني سليم خان يندربييف في الكرملين في 27 مايو (ايار) الماضي.

ومما يزيد القصة غرابة ان ارملة دودايف لا تملك اي وثائق رسمية ولم تتسلم بعد جواز سفرها الجديد الذي اعد لها بعد سحب جواز السفر المزور، وهنا يطرح كثيرون التساؤلات حول سر ظهورها في موسكو وادلائها بالتصريحات الموالية ليلتسين، ثم اختفائها الغامض ومدى ارتباطه بأنصار دودايف او بجهاز الأمن والاستخبارات في روسيا او بممثلي دوكو زافجايف رئيس «السلطة» التي تدعمها موسكو في الشيشان، وهو يرفع اليوم راية العصيان ضدها، ولا سيما لأن ارملة دودايف تعرف الكثير عن خفايا الحرب الشيشانية والمعلومات التي لا بد ان تهم استخبارات موسكو واستخبارات جمهورية اتشكيريا (الشيشان) واصدقاء زوجها الراحل.



المرشح الفاشل

غسان الامام



«دخل غورباتشوف التاريخ. لكن لن يختفي من الزمن الحاضر».
- رولان ديما -

الذكاء أن تعرف كيف تُقْدِم
الحكمة أن تعرف متى تنسحب
تقدم تشرشل فكسب الحرب
خرف فتقاعد
تقدم ديغول فالهب المقاومة
تراجعت شعبيته فانزوى
عرف غورباتشوف كيف يأتي
أنهى الحرب الباردة
منح العالم سلاما واماناً أكبر
ولم يعرف كيف يصون دولته
لم يعرف كيف يطعم شعبه
هذا العاشق للسلطة
لم يعرف كيف ينسحب من السياسة

●

الناس لا يمنعونك من الحلم
لكن لا يتركونك ضحية الوهم
حلم غورباتشوف باستعادة الزعامة
فتوهم أن الشعب معه
تجاهل نصيحة رايسا الزوجة الحنون
خالف مشورة الأصدقاء والمستشارين
رشح نفسه فعاقبه الناخبون
فرح بالعودة إلى الأضواء
أراد أن يقابل الناس
أراد أن ينفي مسؤوليته عن ماساتهم
فضربوه في جولاته الانتخابية
لوحوا له بقبضاتهم الغاضبة
صرخوا في وجهه وبصقوا عليه
والذين فهموا عذابه
رفضوا أن يصوتوا له
وزعوا أصواتهم بين منافسيه
وتركوه يعرج بين آخر المرشحين

●

من السادات...
الى بيريس وغورباتشوف

الشعبية سلعة للاستهلاك الداخلي
الشعبية لا تصنع في الخارج
الزعامة لا تستورد ولا تصدر
كسب غورباتشوف العالم
قدم التنازلات لأعدائه
فخسر زعامته في وطنه
وشكك خصومه في ولائه
حملوه مسؤولية اختفاء دولة كبرى
اتهموه ببيع روسيا لأميركا
خونوه في الانسحاب من افغانستان
رموه بالتخلي عن أوروبا الشرقية
قالوا ان الرأسماليين اشتروه بجائزة نوبل
وأغنوه بثمن المذكرات والمحاضرات والمقابلات
كلما صعدت اسهمه لدى الرأسماليين
انخفضت شعبيته لدى المحرومين والساخطين

●

كرس غورباتشوف رئاسته للتغيير
أرادها شيوعية عصرية وإنسانية
فانقلب عليه الشيوعيون
نادى باقتصاد مختلط
فتخلى عنه الراسماليون
تراجع عن الشيوعية الى الاشتراكية
ومن الاشتراكية الى الديمقراطية الاجتماعية
فاتهمه الإصلاحيون بالتردد والضعف
حاول ان ينسق بين الجميع
فسقط في هوة الانقسام
رفضته نخبة تقطف ثمار الرأسمالية
ولفظه مجتمع يحن الى استقرار الشيوعية

●

عندما يتقاعد السياسي
يتسلى بالتجارة بحقوق الانسان
أو يفتح دكانا لبحوث المثقفين الكسالى
أجبروا غورباتشوف على التقاعد
فكافأه يلتسين بدكان للدراسة
واستعاره الأميركان محاضرا في الجامعة
حن غورباتشوف الى السلطة
فعاقبته السياسة
هؤلاء الصينيون أذكى
اخترعوا اشتراكية رأسمالية!
يحرس دينغ السور العظيم وهو في غيبوبة
ويسقط غورباتشوف في محكمة الاقتراع
ينتظر محكمة التاريخ
والتاريخ لا يرحم الذين يضيعون الامبراطوريات
كفى غورباتشوف انه انسان
قيصر فاشل لكن بوجه طيب واليف
قيصر متواضع يحلق ذقنه بنفسه
ويسمع أخبار النتائج من «ترانزيستور» اليابان

لبنان: برلمان للقرن المقبل على قاعدة: «حط بالخرج»!!

راجح الخوري

آخر من يعلم في المسألة الانتخابية التي تسيطر على البورصة السياسية الراهنة في لبنان، هو المواطن اللبناني العادي الذي يفترض عمليا ان يكون الاكثر معرفة واطلاعا على الوقائع والتفاصيل، لكي تتم عمليات الاقتراع واختيار ممثلي الشعب في البرلمان على قاعدة الوعي العام.

يوم الاربعاء الماضي كان الناس ينتظرون «الدخان الابيض» من مداخن القصر الجمهوري في بعبدا، حيث كان يفترض ان تتفق الحكومة على قانون الانتخاب الجديد وتحيله الى مجلس النواب لاقراره. لكن مفاجآت اللحظات الاخيرة حالت دون هذا الامر وتأجل بت هذه المسألة الى الاسبوع المقبل بعد ان يكون الرئيس الياس الهراوي قد عاد من مؤتمر القمة العربي الذي يعقد اليوم في القاهرة.

وهكذا، من دخان لانفراج الى ضباب التعمية، وهذا ما اثار زوبعة جديدة من التشكيك في الاسباب التي اعاقت اقرار القانون حتى الآن، وقد بات اللبنانيون على مسافة قريبة من مواعيد الانتخابات.

فقد سارع الكثيرون الى القول ان التأخير الجديد الذي طرأ على القانون، ياتي في اطار مدروس يهدف الى احداث صدمة سلبية في اوساط المعارضين الذين ظهرت مؤشرات توحي بانهم سيشاركون في الانتخابات، بينما المطلوب دفعهم الى البقاء في دائرة المقاطعة اي مقاطعة الانتخابات كما حدث عام 1992.

والواقع ان رياحا من المناقشات والخلافات في اوساط «الترويكا الرئاسية»، التي تضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وفي اوساط الوزراء انفسهم، ادت الى تأجيل البت في القانون الجديد.. وقد تركزت هذه الاختلافات في امرين:

● الامر الاول شكلي تمثل في ان نص القانون وزع على اعضاء الحكومة قبل ثلاث ساعات من موعد جلسة اقراره، بينما ينص القانون على ان يوزع النص قبل 48 ساعة. وهذا ما اثار حفيظة بعض الوزراء واعتراضهم، حيث اعتبروا «لا يجوز ان نسلق الأمور سلقا».

● الامر الثاني جوهري ويتمثل في ما انطوى عليه القانون المذكور لجهة اقتراحه زيادة اربعة نواب على اعضاء البرلمان بحيث يرتفع عددهم من 128 نائبا الى 132. والواقع ان رئيس الجمهورية اعترض على هذه الزيادة معتبرا ان ليس هناك ما يبررها، بينما اعتبر الرئيسان بري والحريري انها ضرورية لرفع الغبن اللاحق ببعض الطوائف في المناطق التي يدعو القانون الى تخصيصها بمقاعد جديدة.

وقد اثار الخلاف حول هذه النقطة جوا من السلبية، زاد من حدته الاعتراضات السريعة التي ارتفعت من الوزراء الذين لم يلحظ القانون اي زيادة في عدد نواب طوائفهم، وقد يكون من المناسب هنا ان نتذكر ان الحصصية الطائفية هي قاعدة اساسية لا يمكن تخطيها في لبنان.

ماذا في تفاصيل هذه الزيادة المقترحة التي تعتبر الثانية من نوعها في خلال اربعة اعوام؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال قد يكون من المناسب القول ان «اتفاق الطائف»، الذي اقر المناصفة في عدد النواب المسيحيين والمسلمين حدد عدد النواب بـ108 بعدما كان 99. وقد اجريت تعيينات نيابية على اساس هذا العدد عام 1991.

في العام 1992 رفع عدد النواب الى 128 نائبا اي بنسبة تصل الى 18.51 في المائة. واذا اقرت الزيادة المقترحة اي اربعة نواب تكون النسبة الجديدة 3.12 في المائة، وهذا يعني ان نسبة الزيادة اللاحقة في عدد اعضاء البرلمان ستصل الى 22.22 في المائة. وهو امر غاية في الغرابة والإثارة وخصوصا ان عدد المقترعين في لبنان لم يرتفع بما يوازي عشر هذه النسبة. ولو كان اللبنانيون يتزايدون بنسبة 22.22 في المائة كل اربعة اعوام، لكان في وسع لبنان، البلد الصغير، ان يطمح بان يصبح يوما مثل الصين الشعبية!

فكرة زيادة عدد النواب الى 132 نائبا انطلقت كما تقول اوساط الرئيسين بري والحريري من مبدأ تصحيح الاوضاع ورفع الغبن واحقاق المساواة في بعض المناطق بحيث يتم اضافة نائب من طائفة الروم الارثوذكس الى منطقة بعبدا حيث يوجد 11 الف مقترع من هذه الطائفة. وكذلك اضافة نائب سني الى نواب بيروت وهو امر كان مقررا عام 1992، ولكن المقعد السني اضيف يومها الى حصة منطقة الهرمل - بعلبك وقد بات من الضروري تصحيح هذا الوضع في بيروت حيث يوجد 153 الف ناخب من السنة.

اما في منطقة بنت جبيل الجنوبية فيدعو الرئيس بري الى استحداث مقعد للطائفة المارونية وخصوصا ان فيها 8950 مقترعا من الموارنة... وكذلك يتعين اضافة مقعد للشيعة في منطقة النبطية انطلاقا من مبدأ الانصاف، فعدد الناخبين في البقاع مثلا هو 410 آلاف يختارون 23 نائبا بينما عدد الناخبين في الجنوب هو 556 الفاً يختارون 23 نائبا ايضا مع انهم يزيدون على ناخبي البقاع بـ146 الف ناخب فهل يجوز استمرار هذا الاختلال في القاعدة النسبية للتمثيل العام؟

اذا يدعو القانون الانتخابي الجديد الى اضافة ارثوذكسي وماروني وسني وشيعي الى قاعدة البرلمان.. ولكن كيف يمكن للدروز والكاثوليك ان يبتلعوا هذه الزيادة؟

وهكذا سجلت جلسة مجلس الوزراء مساء الاربعاء اعتراضات حادة وصريحة من الوزير مروان حمادة (درزي) وبيار فرعون (كاثوليكي) اللذين استهجنا هذه الزيادة ما لم تكن متوازنة وتشمل الجميع!

ومع احتدام المناقشات، شكلية وجوهرية، طوي الامر في انتظار انتهاء القمة العربية يوم غد الاحد حيث يفترض ان يعود مجلس الوزراء الى مناقشة هذا الموضوع في جلسته يوم الاربعاء المقبل.

ومن الآن وحتى ذلك التاريخ يمكن القول ان المسألة الانتخابية في لبنان عادت من جديد الى الدائرة المفرغة التي تطغى عليها التساؤلات والشكوك وتتزايد فيها المخاوف من سقوط سيف التمديد للمجلس النيابي الحالي، على رغم كل التأكيدات المعاكسة والتي وصلت في الايام القليلة الماضية الى حد القول ان عملية عسكرية اسرائيلية ضد لبنان لن تتمكن من تأجيل الاستحقاق الانتخابي او الغائه.

والواقع ان الاشتباكات السياسية على تخوم القانون الانتخابي الجديد الذي طال انتظاره في بيروت، جعلت اركان المعارضة في الخارج وفي الداخل يضربون في ضياع وشتات وغموض، وهو ما يجعلهم كما يرى المراقبون اقرب الى سلوك طريق المقاطعة بعدما كانت قد ظهرت بوادر نيات في المشاركة عند بعضهم.

ما هي الخريطة السياسية التي ترسمها مواقف المعارضة اللبنانية؟

● العميد ريمون اده اطلق مقصلة المقاطعة على عنق العملية الانتخابية معتبرا كما هو معروف، ومعلن ان التمديد للمجلس الحالي لمدة سنة مثلا افضل بكثير من انتخاب مجلس جديد في ظل الوضع الراهن وهو مجلس يفترض ان يبقى الى 15 حزيران (يونيو) من سنة 2001، اي بزيادة 8 اشهر على ولايته الطبيعية وهي اربع سنوات، وبحجة عدم التأثير على الموسم السياحي من خلال مصادفة تاريخ الانتخابات المقبلة (15 تشرين الثاني/نوفمبر من سنة 2000) اي مباشرة بعد موسم الصيف.

● الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والسيد دوري شمعون، اي الثلاثي المعارض في باريس اعتبروا وفق اوساطهم ان قانون الانتخاب جائر. ولكن هناك من يتحدث عن انقسام في موقفهم من الانتخابات حيث يميل بعضهم الى المقاطعة ويفضل من تبقى المشاركة.

وقد اثار هذا الامر لغطا كبيرا في بيروت، الى درجة ان هناك من اطلق اشارات واشاعات وبالونات تقول ان المعارضة قد تشارك في انتخابات الجبل التي ستتم على قاعدة الاقضية (اي الدوائر الانتخابية الصغيرة التي تضمن للاقليات تاثيرها في العملية الانتخابية) وتقاطع في باقي الدورات الانتخابية التي تتم على اساس المحافظة (اي الدائرة الموسعة التي تطغى فيها اصوات الاكثرية على اصوات الاقليات).

ولكن هذا الامر الذي يقتصر بدوره الى التاكيد تحول ايضا عاملا من عوامل الغموض والبلبلة التي تمسك بتلابيب المسألة الانتخابية.

● الدكتور البير مخيبر المعارض المقيم في لبنان اعلن انه سيخوض الانتخابات مهما كانت الاوضاع والقوانين. وقد خلف قراره مزيدا من الشرذمة داخل صفوف المعارضة الداخلية التي تسعى جاهدة لانتزاع موقف من البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، ولكنه حرص على ابلاغ زائريه: «لن اقول لكم شاركوا في الانتخابات ولن اقول لكم قاطعوا الانتخابات... اتفقوا على موقف وانا اباركه».

* * *

والخلاصة؟

الخلاصة تجعل من الاستحقاق الانتخابي في لبنان مسالة مضحكة ومبكية في الوقت نفسه. فليست حال المعارضة المتناحرة احسن من حال السلطة المنقسمة حول امور كثيرة وتفاصيل كثيرة، وحظ الانتخابات مع السلطة مثل حظها مع المعارضة، فاذا كانت الاولى تغرق البلاد والعباد في الغموض والشكوك والتساؤلات، فإن الثانية تغرق نفسها ومؤيدها في ضياع ادهى وأبشع.

ووسط هذه الدوامة الضبابية والتعمية المتزايدة، ينهمك اللبنانيون في متابعة وقائع بطولة اوروبا لكرة القدم، فاذا سألت احدهم رأيه في موضوع يتعلق بالانتخابات يرد ساخرا: «انتخابات؟... ايه... حط بالخرج»!

و«حط بالخرج» تعني اقصى درجات الازدراء وعدم الاكتراث.

ولا ندري كيف يمكن ان يتم موضوع التمثيل العام من خلال المثل السلبي الذي يقول: حط بالخرج؟!

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هل تستطيع القمة المقبلة ترتيب البيت العربي؟

● من محمد حسن جابر شيخ - القاهرة:

«ترتيب البيت من الداخل» هي امنية كل عربي ونريدها ان تتحول الى فعل والى حقيقة والى عمل لصالح الجماهير العربية حسبما جاء في مقالة احمد عباس صالح المنشورة في العدد 4608 بتاريخ 1996/6/14م في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» ان ترتيب البيت العربي مطلب كل الشعب العربي لكي يسير مع التطور العالمي ويواكب الاحداث التي تحدث بجواره لكي يحس بها ويكون له رأي فيها.

الشعوب العربية تنتظر من مؤتمر القمة العمل على تحقيق رغباته بالمصالحة العربية الشاملة وتقريب وجهات النظر لكي يكون هذا الشعب واعيا ومدركا لما يدور حوله ويستعد للمرحلة المقبلة وهي حقا اخطر المراحل لانها تمس كيانه ومستقبله وعمله واستقراره وتطلعاته.

ان اسرائيل التي ستسير بمفهوم نتنياهو اصبحت ظاهرة خطيرة ولا يمكن بناء اي مستقبل مع هذه الدولة التي تتبع اساليب القهر والظلم والاستبداد والاستعباد والتي تتراجع بسرعة الى الخلف، والدليل على ذلك ظهور كتاب «مكان تحت الشمس» لمؤلفه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب والذي يعكس افكاره الصهيونية المتعصبة والاستفزازية والعنصرية ضد العرب والذي يفسر مستقبل دولة اسرائيل مع جيرانها العرب برؤيته المتشائمة ونظرته العدائية للعرب.

ولقد ظهر جليا عداؤه الشديد للفلسطينيين اصحاب الارض الاصليين واصحاب الحق واصحاب الوطن السليب واخذ يبث سمومه بارائه الخبيثة عبر كتابه المذكور ليقنع بني جنسه الكارهين للفلسطينيين وللعرب اجمعين حيث انكر التاريخ القديم لفلسطين واهلها الفلسطينيين بل يدعي ان اسم فلسطين وضعه البريطانيون عند انتدابهم لها وهو بذلك يريد ان يبتعد كلية عن واقع السلام تحت ذرائع مختلفة يختلقها هو لايهام الحاقدين الماكرين والمتشددين الذين يخشون السلام مع الفلسطينيين ومع العرب.

وفي العدد 6410 بتاريخ 1996/6/16، كانت مقالة احمد ابو الفتح بعنوان «القمة العربية بين الامل والخوف» وتطرق فيها الكاتب لامور مهمة جدا بالنسبة لمستقبل الامة العربية شاملة حيث قال: ان الشعوب العربية لا سلطان لها على السياسة العربية كثيرا ما تختلف مع السياسة الرسمية خصوصا في الدول التي اقامت علاقات مع اسرائيل، فالشعوب غير سعيدة بتلك العلاقات التي قررتها ونفذتها السلطات الحاكمة. والشعوب العربية لا بد لها من ان تطلع على افكار وسياسات حكوماتها.

معاناة الأكراد في القلب العربي

● من محمود علام الطاهر - مصري مقيم في السعودية:

ردا على مطالبة كريستينا مارتن روكسلد - من السويد - (للعرب جميعا ومثقفيهم على وجه الخصوص تبني قضية الشعب الكردي كما يتبنون قضايا الحرية والتحرير وحق تقرير المصير لشعوبهم وللشعوب المضطهدة) العدد 6408 بتاريخ 96/6/14 - ارجو ان اوضح ما يلي:

اولا: ان المتتبع للمواقف العربية من القضية الكردية منذ بدء الصراع الكردي مع الحكومات المختلفة يعرف حتما ان الكثيرين من الكتاب والمثقفين العرب لم يكونوا بمعزل عن معاناة الاكراد في اي مرحلة من المراحل، فطالما انبرت عشرات الاقلام لشرح ابعاد وجذور قضيتهم وانكر هنا ان اول صحيفة كردية في تاريخ الاكراد الحديث صدرت من القاهرة اواخر القرن الماضي (او بدايات القرن الحالي)، ومن تلك الجريدة عرف العالم ما يسمى بـالقضية الكردية».

ولا يتسع المجال لاستعراض مواقف واسماء العرب الذين ساندوا القضية الكردية ودافعوا عنها.

ثانيا: انتهز هذه الفرصة لالقي الضوء على صورة من معاناة الشعب الكردي في كردستان العراق، فقد عشت في تلك المنطقة نحو تسعة اعوام (من 1980 - 1989) عاصرت خلالها الكثير من الاحداث (سبق ان كتبت في هذه الزاوية عن قرية «سرطنك» التي امر صدام بازالتها بعد زيارته لها):

في الوقت الذي كانت القوات العراقية - باوامر من صدام حسين - تحرق القرى الكردية بمن فيها بالنابالم والغازات السامة، وتسوق المئات من الشباب والاطفال الى ساحات الاعدام دون محاكمة، وتزج بالآلاف في غياهب السجون، وتبيد المزارع والبساتين وتحرم على اصحابها الاستفادة منها، في نفس الوقت كانت الحكومة العراقية تدعم الاكراد على الجانب الآخر من الحدود التركية وتصفهم بـ«الثوار» في حين تطلق على الاكراد المناهضين لها داخل العراق مسمى «العصاة»!!

وكان ذلك مما يدعو للسخرية، فالاكراد على الجانبين شعب واحد، وقضيتهم واحدة، لكنهم (هناك) ثوار و(هنا) عصاة!! ناهيك عما يحدث الآن للاكراد (هنا وهناك) وفي عمق الاراضي العراقية!

ومن صور محاولات النظام العراقي لتفتيت وحدة الشعب الكردي ما قام به من تشكيل ميلشيات كردية مسلحة (البشمركة) تحت امرة بعض الاكراد الموالين للنظام والذين اغدق عليهم الاموال التي كانوا يتسلمونها بالاكياس الكبيرة، لمحاربة اخوانهم واهليهم. وفي هذا الصدد يروى ان احد اقارب صدام زاره في قصره بقرية (العوجة) وابدى دهشته لتلك الملايين التي يحصل عليها بعض (مشايخ الاكراد).. فتجاهل صدام الرد ووجه الحديث الى موضوع آخر.. وبعد قليل فاجا قريبه قائلا:

سوف اعطيك كيسا مليئا بالدنانير من فئة الخمسة والعشرين دينارا (اكبر عملة ورقية انذاك وكانت تساوي نحو 80 دولارا) وسوف اطلب منك شيئا فهل توافق؟

قال الرجل في حماس: انني على استعداد لتنفيذ كل ما تامر به فورا..

قال صدام: اعطيك هذا المبلغ الكبير مقابل ان تقتل لخالك!!

و.. فهم الرجل ما قصده (الزعيم) فسكت ولم يرد.

ملاحظات إضافية في السياق للقصيبي وصفوة

● من سليمان طه دهب - لندن:

في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 96/6/5، توقفت في صفحة الثقافة عند موضوعين لي عليهما ملاحظتان:

اولا: لقد جذب انتباهي الحدث الذي يؤرخ له القلم المميز للكاتب نجدة فتحي صفوة تحت عنوان «هذا اليوم في التاريخ» ما اشار اليه عن المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء المصري الراحل بانه ابن عم السيد زكريا محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ولخوه خالد محيي الدين السياسي المعروف.

وتعميما للمعرفة يسعدني الاشارة بأن زكريا وخالد محيي الدين هما ابناء عمومة وان والد الاول كان عمدة كفر شكر بمحافظة القليوبية كما ان الثاني كان عضوا في مجلس قيادة الثورة وكان اصغرهم سنا. اما عن عمر المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين عند وفاته (16 فبراير 1926 - 5 يونيو 1984) كان رحيله عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عاما.

وثانيا: تأملات وتجليات الشاعر البارع والكاتب المميز الاسلوب السفير الدكتور غازي القصيبي عن شاعر الاطلال الدكتور ابراهيم ناجي. ويسعدني ان يلقي القصيبي الضوء في مقالة لاحقة على الصدمة العاطفية التي كان لها اسوأ الأثر وما عاناه القلب المرهف لصاحب رائعة الاطلال من زلزال مدمر كان مخلصها ان صحافيا لجأ الى مداعبة نسج خيوطها من وحي خياله وعاني الشاعر الكثير من حصادها المر. ففرض على نفسه طوقا من العزلة ستارا كثيفا وسدا منيعا بينه وبين الحياة الاجتماعية وبريقها حتى وافته المنية.

لقد دأب ذلك الصحافي على ان يبعث بمجموعة رسائل تبث الغرام والهوى موحيا اياه بانها من محجبة تذوب حبا وهياما بالشاعر الكبير. وكان الصحافي اجاد في اختياره خادمة صغيرة لتقوم بدور كيوبيد حامل رسائل الغرام بين المحبين واستمر تبادل الرسائل الغرامية فترة من الزمان حتى اهتدى الشاعر الفارس في حبه الى لغز تلك الخدعة الكبرى فهوى من الهوى.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الشرق ، هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت،
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
الشركة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيتروك - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - الطبع التجارية الصحفية ش. م. ل. - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - ليبكو
الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المسألة حياة أو موت

يروي احد المهتمين بمسائل السلامة المرورية ان المشكلة الأساسية في التعامل مع هذه القضية سببها الجهل في فهم خطر اكبر قاتل في المنطقة ويعني به حوادث المرور، الذي يزيد في حصد الارواح عاماً بعد عام.

يقول انه كانت هناك محاولات لاعداد برامج تهدف للتوعية في مسائل السلامة، لكنها باءت معظمها بالاهمال حتى جاء يوم رن فيه الهاتف فجأة. دائرة التلفزيون تطالب بالحاح بالحصول على مواد تلفزيونية عن السلامة وبصورة عاجلة. اصبح موضوع التوعية حيوياً وعاجلاً الى درجة انه مطلوب اعداده في ظرف يوم واحد. لماذا بعد سنوات من الاهمال اصبحت القضية عاجلة؟

وجدوا ان السبب هو وقوع حادث مرور مروع راح فيه عزيز على ذلك المسؤول الذي جعله يدرك حيوية موضوع السلامة واهمية التوعية، فحوادث المرور لم تكن ابداً خاصة بعامة الناس وليست قدراً مسلطاً على فئة دون غيرها. فكثير من المنازل فقدت احبة لها على الطرقات اكثر مما فقدتهم في الحروب او الامراض.

كانت ولا تزال المشكلة مرتبطة بالتوعية لتقليل حجم المأساة الكبيرة خاصة في منطقتنا التي عرفت بتساهل الانظمة، وافتقاد وسائل التعليم السليمة، وافتقاد وسائل الارشاد. الاف من الناس قتلت في حرب الشوارع دون ان نرى هناك بارقة امل بعد في شن حملة لمحاولة تصحيح الوضع القائم.

في اوروبا استخدام حزام السلامة امر مفروض لا مناص منه وفي عدد من الدول تجهيز السيارات بوسائد ضد الاصطدام شرط من مواصفات السيارة، ونظام وضع الاطفال في مقاعد خاصة بهم اثبت انها قللت من حوادث الصغار وتحديد السرعات على الطرق والاصرار على تنفيذها بشدة انقص عمليا حجم الكوارث كما تظهر ذلك ارقام في الولايات المتحدة التي اضطرت بعد ازمة ارتفاع اسعار البترول في عام 1975 الى تخفيض السرعات على الطرق السريعة والتي انخفضت بعدها حوادث الوفيات بنحو عشرة الاف في السنوات اللاحقة. كلها قضايا تتطلب مشروعا جادا وحزما في التطبيق لا تهاون فيه. فالسرعة على الطرق كانت ولا تزال العامل الاساسي في الحوادث وجندت ادارات مراقبة الطرق في حشد سيارات الشرطة لضبط المخالفين لكنها لم تفلح في تحقيق نتائج كافية، لهذا عمدت هذه الادارات الى نشر شبكة ضخمة من كاميرات المراقبة التي تسجل السرعة وتصور ارقام السيارات التي تضبط مخالفة. هنا في بريطانيا تضاعفت فرصة الافلات من عيون هذه الكاميرات المنتشرة على مسافات متقاربة في كل مكان تستطيع ان تسجل كل ما يحدث على الطرق امامها. ومع ان التجربة البريطانية جديدة الا انها بدأت عمليا في الزام اغلبية رواد الطرق اخذ الحيطة. بل اكتشفت الشرطة ان هذه الكاميرات صارت تقدم لها معلومات مختلفة عن حركة الطرق وما يقع عليها عادة بعيدا عن الشرطة، بما في ذلك ملاحقة الجرائم التي تقع امامها او السيارات الهاربة والمطلوب البحث عنها، بالاضافة الى ان الجميع صاروا يعرفون ان الأخ الاكبر يحسب سرعتهم بدقة متناهية. هل لنا امل في اعلان حرب على القاتل الاكبر؟

المهم: ما بعد القمة

زين العابدين الركابي

التبطل مشكلة، هذا صحيح، ولكن الانقطاع - بعد البداية - مشكلة ايضا. بل نستطيع ان نقول: ان المشكلة الثانية اعظم وادهى من المشكلة الاولى.

كيف؟

ان التبطل لا يثير - بطبيعته - الشانئ. اذ التبطل جمود، وركود، وهمود، وخمود. وليس في هذه النقائص والسلبيات ما يثير او يستفز، او يحدث (رد فعل)، وذلك بسبب بدهي وهو: انها ليست (فعلا)، حتى يكون لها رد فعل.

اما المشكلة الثانية (الانقطاع بعد البدء)، فإن بدايتها العملية، بمثابة حفز للشانئ، على مزيد من الحركة والعمل، فاذا هو طاقة من النشاط لا تهدأ ولا تفتر.. ومن هنا، يصبح الانقطاع بعد عمل، والفتور اثر نشاط، والجمود بعد حركة، يصبح خدمة غبية لمخططات الشانئ.

وهذا المفهوم، من الجد والجدوى والاصالة، بحيث يتطلب (تأصيلا) ومزيدا من الاجتلاء والاسفار.. فانجح الاعمال السياسية - مثلا - ما انبنى على اصل ابتداء، وارتوى من الاصل في المسير والمصير.. ومن التأصيل - للعمل الدائم غير المنبت او المنقطع - ان نعلم:

1 - ان قاعدة «خير الاعمال ادومها» ليست فضيلة خلقية فحسب، بل هي - كذلك - (قانون اجتماعي) لا تصح الحياة، ولا تستقيم مدنية الانسان وتستمر الا به.. فبـ(الدوام) تنتظم المصالح، ويقرب - بدأب واطراد - من الاهداف المنتخبة، وتتراكم الاعمال لتؤلف حضارة، او دورة حضارية. ويمكن تصور هذه الحقيقة من حيث السلب كذلك بمعنى: ان الانقطاع في التفكير، والتدبير، والادارة، والانتاج، والامن، والبحث العلمي، والعمل السياسي، انما هو بداية العد العكسي لعمر الامة الحضاري.

2 - ان الانقطاع عن العمل والحركة، اخلال مريع بالالتزام بقانون رئيس من قوانين الوجود الانساني، والحياة البشرية، اي اخلال بـ(قانون التدافع)، الذي يقضي بوجود حركتين - او اكثر - متضادتين متدافعتين. وانما يتأتى الاخلال من جهة اثارة الغير بعمل ما، فينشط ويتوثب في حين يغرق الطرف المثير في نوم عميق فيكون (الدفع) - عندئذ - من جانب واحد. فيختل التوازن الضروري في الحركة. وهذا الانقلاب في قانون التدافع، كاد ان يموت - بتمامه - في فترة (السلام الناقص المخدر المنوم). اذ بدت اسرائيل، وكأنها تتحرك في (فراغ زماني ومكاني).

3 - ان الاحساس (العلمي) بالكون: بقوانينه ونواميسه شرط في صحة السلوك الانساني. فالكون في (حركة دائبة منتظمة). فكل كوكب سيار يدور حول الشمس، في مدار بيضاوي، تستقر الشمس في احدى بؤرتيه. فالارض مثلا تدور حول الشمس، وللأرض هذه سرعة معينة منذ خلقت، وهي سرعة منتظمة دوما.. ولكي يحيا الانسان حياة صحيحة، لا بد من ان (يتكيف) مع قوانين حركة الكون. ومن خلال هذا التكيف (العلمي والسلوكي)، تنشأ (حركة انسانية) تتسم بالدأب والانتظام.

ومن هنا، فإن (الانقطاع العربي) عن العمل - بعد القمة مثلا - ليس مجرد خطأ في (الحركة السياسية)، بل هو - قبل ذلك - (خلل فادح) في المسار الكوني العربي الارادي.

والمستخلص الاستراتيجي من ذلك كله هو: ان يترسخ اليقين في روع القادة العرب بـ(استدامة) العمل المشترك بعد القمة.

ان (استدامة) العمل ضرورية، في ضوء الحقائق الثلاث الآنفة: حقيقة: خير الاعمال ادومها.. وحقيقة قانون التدافع.. وحقيقة التكيف مع الكون في حركته المنتظمة بغير انقطاع.. والاستدامة ضرورية لسبب آخر وهو: احباط تقدير، بنى عليه المتربص، كثيرا من خططه وبرامجه: تقدير ان العرب قوم قصيرو النفس.. قوم يفورون بغتة، فتتبخر فورتهم بغتة.. قوم يبداون العمل، (ف) ينقطعون عنه، بقاء التحقيب المباشرة، لا بـ(تم) التي تفيد التراخي، او المكث الزمني النسبي.

وبناء على هذا التقدير المسيء، بل المهين، طفقت اسرائيل تتعامل مع العمل العربي المشترك.

ان تجاوز (نقطة الضعف) هذه، ينبغي ان يكون عزيمة قوية ونشطة من عزائم مؤتمر القمة في القاهرة: عزيمة تستديم العمل بعد ان ينفض المؤتمر، ويعود كل زعيم الى بلده.. ولسنا نعني بها لاستدامة: حديث وسائل الاعلام المكثف عن نتائج القمة لمدة اسبوع، او اسبوعين، او شهر، او شهرين: انما الاستدامة المطلوبة هي: المتابعة الجادة المثابرة، والتطبيق الحقيقي الصادق، لما اتفق عليه، مهما كان حجمه، ومهما كان متواضعا: «خير الاعمال ادومها وان قل».

ويمكن ان يكون سلوك الشانئ ذاته (حافزا) من حوافز استدامة العمل.

كم عاما مر على المؤتمر الصهيوني الاول؟

مائة عام.. فقد انعقد اول مؤتمر صهيوني عام 1897.

ويلحظ هنا:

أ - طول الزمن. فقد توالت المؤتمرات الصهيونية بعد ذلك دون انقطاع، اي على مدى قرن كامل.

ب - وضوح القرارات وتكاملها، على الرغم من الفواصل الزمنية بينها:

1 - من القرارات المهمة في المؤتمر الصهيوني الاول: ان اليهود امة واحدة.. وانهم كانوا - في التاريخ - هدفا للاضطهاد.. ورفض الاندماج.. وانشاء دولة يهودية يتجمع فيها كل يهود العالم.. والهجرة الى هذه الدولة كهدف ثابت.. وانشاء وكالة للهجرة.. ووكالة للتمويل.. والقيام باتصالات سياسية واسعة - عبر العالم - من اجل خدمة هذه القرارات.

2 - يمضي الزمن، ويمر تسعون عاما، فينعقد - عام 1987 - المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثون. فماذا نجد فيه، او كيف كانت قراراته؟

ان قرارات هذا المؤتمر: تجديد وتفصيل وبرمجة للمؤتمر الصهيوني الاول، واستدامة لروحه واهدافه.. فمن قرارات هذا المؤتمر وتوجهاته: «على الحركة الصهيونية ان تضع لنفسها ثلاثة اهداف: ان تؤسس في ارض اسرائيل، دولة للشعب اليهودي.. وان تجمع الشتات في ارض اسرائيل.. وان تبني فيها مجتمعا فخورا غير معتمد على احد اقتصاديا، وقادرا على كفالة امنه، مشكلا نبراسا للاغيار». واذ يقرر المؤتمر: تحقق الهدف الاول وهو: قيام دولة اسرائيل، فإنه يدعو ويرسم الخطط لتحقيق الهدفين الآخرين وهما: المزيد من الهجرة، وبناء المجتمع النموذجي.

وفي سبيل بناء المجتمع النموذجي، يدعو المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثون الى: «المبادرة الى وضع برنامج تطوير شامل يتبنى مشاريع قومية رئيسية وتحقيقها مثل: انشاء خط السكة الحديد الى ايلات، وقناة البحرين من ايلات الى سادوم. وانشاء جامعة يهودية عالمية، وشبكة تلفزيون يهودية، وتحويل مدن الاعمار الى مراكز صناعية وسياحية وتجارية في اسرائيل.. ووجوب اجراء تغييرات في سلم اولويات الحركة الصهيونية، وطرائق عملها.. واحداث وثبة فكرية جديدة لدى الشعب اليهودي».

جـ - الملحظ الثالث هو: الجد في تنفيذ القرارات، والدأب على تطبيقها بروح جماعية.. وهذه هي قصة تغلب اليهود على العرب.

ولا شك ان المؤتمرات العربية، قد اتخذت قرارات، ربما فاقت - في العدد - قرارات المؤتمرات الصهيونية - مع حساب الفارق الزمني بين البدايتين - لكن النتائج والثمار مختلفة.. فكيف كان ذلك؟.. ان الفرق يمثل في (درجة الايمان بالقضية).. ومن الامانة ان نصارح قومنا فنقول: ان ايمان اليهود بقضيتهم اقوى وادوم من ايمان العرب بقضيتهم - باستثناء حالات نادرة - والا فكيف تكون النتائج الايجابية لقرارات اليهود، ارجح من النتائج الايجابية للقرارات العربية، على الرغم من ان اليهود اقل في عدد النفوس، وعدد القرارات؟!!

ان ضعف الايمان بالقضية هو الذي يفسر الفرق بيننا وبينهم، وهو تفسير صحيح ينفي التفسير الآخر (الخرافي): تفسير ان اليهود يعملون بـ(خوارق العادات). تلك ان خلاصة التحدي الاسرائيلي هي: الايمان بالقضية. وخدمة هذه القضية بـ(اساليب علمية)، اي ان سر نجاحهم، متاح للعرب ايضا.. وضعف الايمان بالقضية يمثل - من جانب آخر - اختلالا في الموازين النفسية والفكرية التي هي عماد المواقف السياسية، والانجازات العملية. ولن يصحح هذا الاختلال، الا بملء النفس والقلب بالايمان الواضح الراسخ المتقد بالقضية.. ثم ان ضعف الايمان بالقضية، يجعل العمل متقطعا غير دائم، وغير موصول، فلا يفرط المفرط حين يفرط، ولا يتبطل المتبطل، حين يتبطل وهو مؤمن!!

وما القضية؟

هي مفهومان مركبان، او متداخلان، متكاملان.

اولا: هي (العلم بحق الذات). فالعرب اهل حق، يدافعون عن حقهم في الوجود والحياة العزيزة.. ومن هذا الحق: ان هذه المنطقة (عربية)، القرار الرئيسي المركزي فيها للعرب وحدهم.. ومن العلم بهذا الحق، تتكون (عقيدة الامن والدفاع) لصيانة الحق ذاته وحمايته.. فحق الحياة، يتقدم الحقوق جميعا: وجودا وتمثلا وحراسة. وهذا امر لا يقبل المساومة، ولا المقايضة.

ثانيا: هي (العمل الدائم) غير المقطوع.. والعمل المطلوب نوعان:

1 - العمل المشترك الدائم، على صعيد الوطن العربي، لمواجهة التحديات التي تهدد حياة الجميع، وامن الجميع، ومقدرات الجميع.. والواقعية الشريفة الصادقة معتبرة في هذا المقام. فالامة لا تطلب من القادة (ازالة) اسرائيل مع مطالع القرن الحادي والعشرين، ولكن تطلب منهم: الثبات امام اطماع اسرائيل، وامام تحركها بحجم الدولة العظمى التي تريد ان تجعل الدول العربية اصفارا الى جانب واحد صحيح.. واحد فحسب!!

2 - العمل الدائم على الصعيد العالمي، وهو عمل يكسر محاولات الحصار الاسرائيلي، وينزع الى كسب اكبر قدر مستطاع من المواقع العالمية، ويتحرر من خرافات: ان العالم كله ضدنا، وان المنافس قد سيطر على كل شيء في عالمنا هذا.

ونختم المقالة بهذه النقطة الموحية.. نقطة: ان نتنياهو قال: انه مسؤول عن تامين مستقبل ذرية بني اسرائيل.. فهل يقرر القادة العرب - بالفعل - بانهم مسؤولون عن مستقبل الاطفال العرب الذين يمثلون 70% من مجموع المواطنين العرب؟

أسير من كابل

أمير طاهري

● الحضارات التي تقصي أبناءها الى المنفى، لا تشعر بوخز ضمير لدى بيع نفائسها مأسورة في الخارج

كنت اسير على غير هدى في الشوارع الخلفية لحي الباستيل في باريس ذات يوم، واذا بي وجها لوجه مع احد معارفي القدماء من افغانستان ما قبل الحرب. كان يقف في واجهة محل، محدقا في العابرين والسائرين، ممضيا سحابة نهاره في اكتشاف النفائس بالمصادفة. ولكن الرجل ذاته كان يبدو مغبرا.

ولجت المحل لاتيقن من انني لست مخطئا. لم اكن مخطئا. فهذا هو على وجه اليقين القدح الزجاجي الجميل الذي رأيته في المتحف الوطني الافغاني في كابل. هرع الى صاحب المحل ليزودني بالمعلومات. قال انه يتلقى تحفا فنية من هذا الطراز قد تكون منهوبة من المتاحف الافغانية وقد لا تكون.

وقال مدير المحل الفرنسي «ان افغانستان تشهد اعمال نهب مما اقترن عادة بالغزوات القروسطية القادمة من وسط آسيا. فالنهب لا يطال المتاحف وحدها بل البيوت الخاصة، وان النفائس تتدفق للبيع في الغرب».

وربما لحظ البائع الفرنسي غمامة الحزن التي ظللت قسماتي، فبادر الى الممازحة «لعل ذلك احسن. ان نحتفظ بالنفائس هنا، عندنا، حتى يتوقفوا هم عن التقاتل».

بعد ذلك عرض ان يبيعني الكأس بسعر مضحك، وحنق لما قلت له اني لن المس بضاعة مسروقة.

واغرقني اللقاء في مزاج مكتئب بقية النهار. وحين استعيد ذكرى اللقاء اشعر اني غاليت في رد الفعل بعض الشيء.

فبعد كل هذا، ليست هذه هي المرة الاولى التي تسوق فيها ثمار النهب الحضاري في الغرب. فالعديد من متاحف الغرب ملأى بآلاف الآثار المسروقة في الغالب من ايران والعراق وتركيا ومصر، وغيرها من بلدان افريقيا واسيا واميركا اللاتينية.

وبعد ان استولى الملالي على السلطة في طهران، نهب كثير من المجموعات الآثارية الخاصة او من المتاحف وهربت آلاف القطع الفنية لتباع في الغرب. واعتبر الخميني الراحل هذا النهب فعلا ثوريا. ولم يكن بوسعه ان يفهم سبب اهتمام الناس بأشياء محضة، قد يكون الشغف بها نوعا من الوثنية. اما نهب البيوت الخاصة، فقد اعتبره اعادة توزيع للثروة بين الطواغيت والمستضعفين.

وادى النهب في بعض الاحيان الى نتائج هزلية. فالروائي الايراني والدبلوماسي السابق فريدون هويدا، مثلا، وجد ختم والده معروضا للبيع في دكان بمدينة مانهاتن. لقد سرق لانصار «حزب الله» هذا الختم سوية مع نفائس اخرى، وقد بيع مرارا، لينتقل من يد الى يد، حتى انتهى به المطاف في ولاية نيويورك!

وقام رجل الاعمال الايراني كريم حافظي بشراء مجموعته الخاصة من الخط الفارسي في جنيف بعد ان نهبت من منزله في طهران عام 1979 على يد «حزب الله»، لتظهر في اسواق سويسرا بعد 10 اعوام. ويقول هويدا، وحافظي، وآخرون غيرهما، انهم سعداء في استعادة بعض النفائس التي فقدوها، وفي نجاتها من موجات النهب السياسي العاتية في عام 1979.

ويقول حافظي: لست متفائلا. فانا اعرف ان النهب الدوري جزء من تاريخنا. فكل زمرة حاكمة تطارد الزمرة السابقة، وتبيح لاتباعها نهب ممتلكات الزمرة البائدة. وان الزمرة الحالية من الملالي جمعت اموالا طائلة ستنهب بدورها في موجة الاضطرابات التي ستأتي لا محالة».

ولنتذكر ايضا ما حصل لمصر. ففي فترة السبعينات، اكتشفت السلطات ان الكثير من الآثار والنفائس «المصادرة» بعد انقلاب 1952 قد اختفت بكل بساطة. فالاحجار الكريمة، المصادرة، مثلا، اختفت ليحل محلها حصى عديم القيمة، واختفت لوحات ثمينة بريشة اساتذة كبار لتحل محلها تصاوير رخيصة لهواة. ولم يبق مثلا في ما يسمى بمتحف المجوهرات الملكية في الاسكندرية سوى اربع قطع: تاج مرصع بالجواهر، وقلادة من عقيق، واسورتان. وكان المصير نفسه ينتظر كل ما صودر بعد الانقلاب العراقي عام 1958.

ولتقدير قيمة التراث الفني لايران ومصر وافغانستان والعراق وغيرها من البلدان الاسلامية، ما عليك الا ان تتوجه الى متحف اللوفر بباريس، او المتحف البريطاني، او الميتروبوليتان في نيويورك، او الهيرميتاج في سانت بطرسبرج.

لقد انشئ اول متحف في ايران خلال العشرينات، وقد نهب وحطم بعد الثورة. وفي السنوات الاخيرة بذلت مساع حسنة لاستعادة بعض التحف. لكن الضرر وقع. واختفت كنوز عديدة، بيع بعضها في الخارج.

ان الكنوز الاسلامية الموجودة، في متاحف الغرب او ضمن مقتنيات الاغنياء والموسرين في اوروبا واميركا كانت مرشحة للاختفاء بلا اثر في اية واحدة من الهزات السياسية المتعاقبة التي يتألف منها تاريخنا. ولعلها الآن في امان، وان يكن خارج مكانها الصحيح، بفضل وجودها في مجتمعات اكثر استقرارا.

ان المجتمعات التي تقصي الكثير من ابنائها الى المنفى لا تشعر بوخز ضمير لدى بيع نفائسها الثمينة مأسورة في الخارج.

لقد كان القدح الافغاني جميلا ومحزنا. لعلني مخطئ، ولعله كان خيرا لي لو اني اقتنيته واخذته من ذلك المحل. ولكني لست جامع نفائس. بل جامع ذكريات عن اللحظات الوجيزة من الاستقرار التي يمنحنا اياها التاريخ في هذه الرقعة التي تخصنا من العالم.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

القمة الأخرى في فلورنسا

● تزامن انعقاد القمة العربية في القاهرة مع القمة الاوروبية في فلورنسا دليل آخر على أن العالم تجاوز عصر الدبلوماسية الفردية حيال القضايا الرئيسية

تنعقد بموازاة القمة العربية في القاهرة قمة اوروبية في فلورنسا مخصصة لبحث خلافات الدول الاوروبية حول «طاولة مستديرة».

اذا كان التزامن في موعد القمتين مجرد صدفة فهي «صدفة خير من الف ميعاد» من حيث تأكيدها على اهمية التشاور والتنسيق بين عواصم دول تجمعها رقعة جغرافية معينة ويفرض عليها الجوار تحديدا مشتركا لمصالحها المشتركة.

رغم ذلك يبقى الفارق كبيرا بين قمة اوروبية وقمة عربية، فالدول العربية لا تجمعها اواصر الجوار فحسب بل روابط قومية وتراثية وحضارية تجعل من السهل تحديد اهدافها المشتركة في كل مرحلة من مراحل تاريخها، خصوصا حيال ما تعتبره خطرا قوميا عليها.

الا ان مغزى القمة الاوروبية يبقى في انها تجمع دولا متفاوتة القوميات متباينة الحضارات... ورغم ذلك موحدة الاهداف في عالم يزداد فيه باطراد تشابك المصالح الاقتصادية مع المصالح القومية للدول.

على هذا الصعيد قد تكون اوروبا سباقة في اظهار نجاح اي تجربة تنسيق وتفاهم بين دول تواجه، وان بدرجات متفاوتة، تحديات مشتركة. واذا كانت تحديات الدول الاوروبية اليوم اقتصادية ومشاكلها نقدية بالدرجة الاولى، فهي لا تقل تأثيرا على علاقاتها ببعضها البعض عن الخلافات السياسية ان لم تكن تفوقها اثرا كما بدا من ازمة «البقرة المجنونة» التي هزت علاقة بريطانيا بالأسرة الاوروبية في الآونة الاخيرة.

الا ان للخلافات الاوروبية سقفا حدوده المصالح المشتركة لارتكازه على ادراك مشترك لترابط الارادة السياسية بالمصالح الاقتصادية في عالم اليوم، الامر الذي يحمل رؤساء حكومات 15 دولة على عقد قمة دورية، نصف سنوية، لمناقشة سبل موازنة اراداتها السياسية مع مصالحها الاقتصادية.

من هذا المنظار تبدو اي مقارنة بين القمتين العربية والاوروبية شكلية فحسب، فوحدة الاهداف العربية ووحدة المصالح العربية تسهل التنسيق العربي سواء كان عبر مؤتمر قمة او عبر الاتصالات العادية بين العواصم العربية.

الا ان مغزى التزام الدول الاوروبية بعقد قمم دورية يبقى في ان عالم اليوم تجاوز عصر الدبلوماسية الفردية حيال القضايا الرئيسية الاقليمية والدولية، سواء كانت سياسية او اقتصادية او نقدية.

«الشرق الأوسط»

* * *

المصارحة والمصالحة

● المصارحة ضرورية والمصالحة ممكنة والباب مفتوح أمام مستقبل رائع

لعل اهم موضوع مطروح على القمة العربية هو تصفية الجو بين الدول العربية، وبناء قواعد موضوعية للتضامن، تحفظ للجميع مصالحهم وحقوقهم بالطبع مثل هذا التصور على علاته مستحيل، انما تتم تصفية الاجواء ومراعاة المصالح بالالتقاء عند الحلول الوسط وهو امر تعرفه التجربة الديمقراطية في جميع انحاء العالم وهذا يقتضي قدرة على التنازل هنا او هناك وايجاد بدائل، ورؤية موضوعية عقلانية لا تتحكم فيها العواطف. وكل هذه امور من الممكن اكتسابها بالممارسة ولذلك لو وجد نظام ثابت لمؤتمرات القمة لامكن الوصول الى تلك النقطة البالغة الاهمية، وهي التوصل الى ذلك الوسط الذهبي والتغلب على صعوبته النفسية والعقلية. وربما كان هذا اوان بحث انشاء مؤسسة ثابتة لاجتماعات القمة.

والواقع ان الخلافات العربية ليست بالقدر الشائع عنها، فبعد انتهاء الحرب الباردة انتهى اهم عنصر من عناصر الخلاف وهو الاستقطاب الفكري، وتوزع الارتباطات بين المعسكرين المتصارعين، وفي تلك المرحلة كان الانقسام ضروريا وعلى الرغم من الجهود الطيبة التي بذلت للتغلب على هذا الانقسام، والتي نجحت في اكثر من مناسبة، لعل اشهرها قمة الخرطوم سنة 1967، فإن آثار هذا الاستقطاب ظلت عالقة بالاجواء العربية. كما ان قراءة المتغيرات التي طرأت على السياسة العالمية كانت خاطئة مما ادى الى صدام عسكري قسم الامة العربية اكبر انقسام.

اليوم، الاوضاع مختلفة فكريا وسياسيا. فليس هناك خلاف كبير على اسلوب التنمية الاقتصادية ولا على اقتصاد السوق، ولا على اهمية الاستقرار السياسي لاتمام التنمية الاقتصادية. بل ولا على الضوابط التي ترشد العملية الاقتصادية وتمنع الاحتكار او الاضرار بمصالح القوى الاجتماعية الضعيفة. وربما كانت نتيجة المواجهة بين المعسكر الاشتراكي والرأسمالي او الليبرالي هي شيوع الرؤية الحديثة التي توفق بين اطلاق آليات السوق والاحتفاظ في نفس الوقت، بالحقوق الاجتماعية. الامر الذي اصبح قاعدة رئيسية في غالبية الدول الكبرى. وانتهت فكرة التغيير بواسطة العنف او الثورة، ليس فقط بسبب فشل التجربة السوفياتية التي اعتمدت هذا الاسلوب في التغيير، بل نتيجة تطور الوعي في المنطقة والاصلاحات الجوهرية التي تمت في مواقع كثيرة لم تعتمد فكر الثورة وحققت انجازات كبرى لم يستطع احد انكارها.

والخصومات القائمة الآن لا ترجع الى الاوضاع الحالية، بل الى عهد مضى وهي بهذا المعنى تتصل بالعواطف اكثر مما تتصل بالمصالح او الفكر السياسي والاجتماعي، ولا شك ان التغلب عليها ليس مشكلة عويصة، وكل ما تحتاج اليه القيادات العربية هو المصارحة وتصفية آثار الماضي، وهو ليس مستحيلا، او حتى بالغ الصعوبة.

ومن المؤكد ان الانظمة العربية ستطور نفسها وتلتقي في النهاية عند صيغ متقاربة، وهو امر نراه يحدث في جميع انحاء العالم ولسنا بدعا بين الدول.

ان المصارحة ضرورية والمصالحة ممكنة والباب مفتوح امام مستقبل رائع ولعله لهذا السبب تعتبر قمة القاهرة الحالية ذات اهمية كبرى فعلى الرغم من البدايات غير المبشرة تماما، فان التقاعس غير ممكن، وهو يتراجع بين لحظة واخرى حقا ان القمة عقدت من اجل مواجهة الموقف الاسرائيلي المتطرف، ولكنها جاءت في وقتها لاعادة بناء القوة العربية على اسس جديدة ممكنة وواقعية

والحق انه لا معنى لأي جهد من اجل السلام الشامل والحقيقي دون التضامن العربي وهو الذي تتطلع اليه الشعوب العربية وتتوقعه من قادتها

أحمد عباس صالح

* * *

تصاعد أزمات المدن في العالم

● هناك مليارا نسمة من سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر، واغلبيتهم يعيشون حياة طفيلية

في اسطنبول المدينة التي تعاني من مشاكل المدن الكبرى والتي تصنف على انها واحدة من اكبر عشرين مدينة في العالم يسكنها 13 مليون نسمة ويهددها ارتفاع مستوى مياه البحر بالغرق في القرن المقبل.. في هذه المدينة التي تجمع حدودها بين آسيا واوروبا، عقد المؤتمر الدولي الثاني للمدن والمستوطنات البشرية.

والمؤتمرات الدولية التي تعقدها الامم المتحدة لمناقشة القضايا الاساسية والاجتماعية المختلفة في ريو دي جانيرو والقاهرة وكوبنهاجن وبكين تستهدف السعي من اجل عالم افضل في القرن الواحد والعشرين .. وهذه المؤتمرات السابقة التي ناقشت قضايا البيئة والتنمية والسكان والمرأة جمعت بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية، ولا يمكن القول بانها وضعت حلولا ملزمة، ولكنها اثارت الاهتمام بحلول المشاكل التي لو تركت لاصبحت مستعصية

والمؤتمر الدولي للمدن يضع امام المجتمع الدولي مشكلة انسانية هامة حيث تعاني المدن الكبيرة التي يتجاوز عدد سكانها عدة ملايين من ازمات خانقة تتعلق بالمواصلات والضجيج والبيئة وتوافر الطاقة ونظافة المياه والعنف والعشوائيات

والاحصائيات تشير الى ان هناك ملياري نسمة من سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر، واغلبيتهم العظمى تعيش في المدن حياة طفيلية لا ترتبط بالانتاج والتنمية

والدليل على اهمية قضية المدن انه شارك في مؤتمر اسطنبول حوالي 13 الف مشارك من مختلف الدول، 319 منظمة دولية، 924 منظمة غير حكومية ومع ذلك فالمحصلة الرئيسية للمؤتمر ان مشاكل المدن المؤلمة لن تحل الا خلال خطة شاملة للتنمية في المجتمع، رغم ان البنك الدولي قد خصص 15 مليار دولار لقضية المستوطنات البشرية، واعلن نفسه شريكا كاملا في هذه المستوطنات لارتفاع مستواها خلال السنوات الخمس المقبلة، خاصة في الدول النامية . ومع ذلك لم ينج البنك الدولي من كلمات نقد لانه لا يمول الا القطاع الخاص، ولا يهتم اساسا بقضية الفقراء والمشردين.

واذا كانت مشاكل المدن الكبرى قد انتشرت في انحاء العالم فانها اصبحت اكثر حدة في الدول النامية، وفي مصر مثلا يعيش خمس السكان في القاهرة رغم الجهود المبذولة لتعمير الصحارى واقامة المجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضي

وقد اصدرت الحكومة خلال الاسبوع الحالي عدة قرارات لانهاء مشاكل الاسكان. لعل اهمها تحديد ارتفاع المبنى بمرة ونصف لعرض الشارع بحد اقصى 36 مترا، وان كان قد اعطى لرئيس مجلس الوزراء حق الاستثناء في حالة الضرورة القصوى. وذلك بعد ان تحولت معظم احياء القاهرة الى ابراج وغابات من اسمنت تتناثر فيها العشوائيات.

وما اظن ان القرن العشرين سوف يشهد نهاية لأزمة المدن المتصاعدة، ولكنه سوف ينتهي والعالم يعاني واحدة من اكبر الازمات التي تواجه الانسان

أحمد حمروش

القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) الحديد/صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.09	4.00	2.54	3.30	4.08	3.53	3.24	3.09	3.14	4.16	3.06	3.14	4.00	4.12	2.50	3.22	4.24	2.45	4.07	3.13	3.24	3.22	3.11	3.39	3.13	2.29	2.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.18	3.44
5.39	5.34	4.33	5.05	5.54	5.23	5.14	5.01	4.49	5.36	5.46	4.44	5.20	5.22	4.28	4.52	6.31	4.31	6.02	4.43	5.46	5.34	5.27	6.42	5.43	4.52	4.41	5.14	3.28	4.23	5.16	5.23	5.43
12.23	12.24	11.43	11.55	12.56	11.49	12.34	12.28	11.50	12.30	11.40	11.26	12.11	12.11	11.38	12.10	2.07	11.50	1.28	1.04	1.54	1.13	1.46	2.18	1.39	12.58	1.10	1.29	12.51	1.13	1.44	12.59	1.12
3.43	3.44	3.23	3.16	4.32	3.10	4.15	4.13	3.24	3.54	3.06	3.17	4.10	3.11	3.18	4.48	6.08	3.38	5.22	5.26	6.11	5.16	6.07	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.31	5.45	6.08	5.00	5.08
7.07	7.14	6.50	6.46	7.59	6.23	7.46	7.44	6.51	7.19	6.32	6.30	7.01	6.46	6.48	7.18	9.42	7.06	8.54	9.23	10.01	8.51	10.03	9.51	9.33	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.33	8.40
8.37	8.44	8.23	8.16	9.33	7.37	9.34	9.34	8.23	8.49	8.02	8.00	8.26	7.46	8.25	8.38	11.40	8.46	10.40	10.53	12.10	10.53	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.48	12.08	10.30	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول، إذا صلى الصبح حين يسلم:
«اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً»

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك وإنا إليك راغبون.

منها ما يعود الى عهد الخليفة عثمان وبعضها مدون على البردي

مخطوطات عربية نادرة في آسيا الوسطى وروسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

الكنز الثمين المتمثل في المخطوطات والوثائق القديمة العربية (او باللغة العربية) المنتشرة بكم هائل في دور كتب وجامعات ومؤسسات علمية ومساجد لعدد كبير من دول آسيا الوسطى وروسيا (الاتحاد السوفياتي سابقا) مهدد بالضياع، إهمالا أم هجرة أم تسربا الى سوق الكتب والاقتناءات الشخصية مع تراجع الاهتمام بالفهرسة والتوثيق من قبل معاهد علمية كانت قد بدأت قبيل انفراط عقد الدولة السوفياتية محاولات جرد وتصنيف واعادة ترتيب تلك المخطوطات وتصويرها وتأمين حفظها بعيدا عن العبث والتلف.

ولعل أخطر ما هدد ويهدد هذه الآثار الغنية هو اقبال تجار كتب اوروبيين ومهربين دوليين على شراء مخطوطات ومدونات عربية (وشرقية) قديمة باسعار زهيدة من مؤسسات علمية وجامعية اقفلت ابوابها، ثم تسويقها بعيدا عن اغراض البحث والعلم، وقد نشرت في موسكو تقارير ضافية، العام الماضي، حول صفقات تمت فعلا مع وسطاء محليين لنقل الوف المخطوطات الى الخارج لقاء بضعة آلاف من الدولارات. وقد حذرت تلك التقارير من إهدار هذه الثروة الثقافية وانتزاعها من بيئتها الشرقية، حيث ان الكثير من المخطوطات والمدونات وثيقة الصلة ببلدان الشرق المعنية، حاضنة حركة التأليف والترجمة في العصور الوسطى.

وتعد مخطوطة القرآن الكريم الأصلية المتوارثة (طبقاً لروايات اوزبكستانية) عن عهد الخليفة عثمان، القرن السابع الميلادي، من اقدم وأندر الآثار التاريخية التي كانت قد حفظت في سمرقند باوزبكستان لقرون طويلة قبل ان تنتقل الى بطرسبرج في روسيا القيصرية، حيث صنفت المخطوطة تحت اسم «المصحف الكوفي». وثمة الكثير من المخطوطات مما لم يتم تدوينها في مصنفات.. بل ان مخطوطات ومدونات قديمة وجدت في العقد السابع من هذا القرن في مساجد ومكتبات وخزائن كتب تعود لكتاب وعلماء دين وصالحين توفوا من زمن بعيد، وضمت الى مثيلاتها في معاهد الاستشراق قبل ان تثير الانتباه الى الاهمية العلمية الخطيرة لمضامينها.

تعود غالبية المخطوطات العربية التي اكتشفت في حوض الفوجا والقفقاس وسواحل البحر الاسود في آسيا الوسطى الى القرن الثامن الميلادي، حيث كانت سمرقند المشهورة بصناعة الورق، آنذاك، تزود دولة الخلافة الاسلامية بالقرطاسية وتجتذب طلاب العلم وتهيئ لابناء الشرق مجالات البحث والترجمة، وقد امتد هذا الازدهار الى حوالي مائتي سنة من عمر المدينة الاوزبكية بمشاركة مدن بخارى ومرو وغيرها بما رافقه من توطيد مكانة المكتبة والحفظ والارشفة، وبما له صلة باسماء لامعة من متحدري هذه الاصقاع من مثل الفيلسوف ابي نصر محمد (الفارابي) المولود بتركستان، والرياضي أبي الريحان (البيروني) المولود في خوارزم وشيخ العلم ابي علي (ابن سيناء) المولود في بخارى وزميله الفلكي شمس الدين ميرك (البخاري)، وإمام اللغة والنحو محمود بن عمر ابو القاسم (الزمخشري) المولود في زمخشر باقصى الشرق، وعالم اللغة والشعر يوسف بن ابي بكر (السكاكي) المولود بخوارزم والفقيه ابو القاسم الليثي (السمرقندي) والسمعاني والفرغاني والميرغناني وغيرهم.. ولم يعن بجمع وتصنيف المخطوطات العربية في هذه المناطق الا في مراحل متأخرة (القرن التاسع عشر) ارتباطا بالمكانة العلمية التي سرعان ما نالتها مدينة بطرسبرج العاصمة الروسية على خلفية تشكيل الامبراطورية القيصرية ودخولها كمنافس لاوروبا الجامحة ووريث للعصور الوسطى.

وكانت قد وضعت المخطوطات، ودراستها والاهتمام بها، بكفالة اربع جهات، هي المتحف الاسيوي، والمكتبة العامة، وقسم الدراسات في وزارة الخارجية وكلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرج، حيث كان الرحالة والدبلوماسيون والمستشرون والهواة ورجال الجيش وموظفو الحكومة الروس قد قاموا بجمع واقتناء و(سرقة) هذه المخطوطات وانتهت الى واحدة من هذه الفروع العلمية، كما انتهت الى اعتبارها المصدر الرئيسي لحركة الاستشراق وللعلوم الشرقية ارتباطا باسماء لامعة للاكاديميين العلماء فرين ودورن وروزين وزاليمان وكراتشكوفسكي الذين أسسوا قاعدة للاهتمام بالمخطوطات العربية القديمة والترويج العلمي لها كان فرين اول مدير للمتحف (عام 1818م) ولم تكن المخطوطات والمدونات والوثائق تزيد على مائة اثر حتى بلغت 600 مخطوطة غير ان المخطوطات سرعان ما تدفقت مع انهيار الدولة القيصرية عام 1917 الى المتحف لتصبح بضعة الاف مخطوطة نادرة.

وفي العام 1813 كانت المكتبة العامة في بطرسبرج تضم 42 مخطوطة عربية وبعد حوالي خمس عشرة سنة نقلت لها مخطوطات هامة من مسجد اربيل، ثم حصلت على 173 خطوطة من خزائن كتب في في (اهالتسيخي) ومن مناطق بايزيد وارضروم. وفي العام 1864 حصلت المكتبة على «المصحف الكوفي» وعلى مؤلفات عربية برموز صوتية عبرية ليصبح رصيد المكتبة غداة الدخول في القرن العشرين اكثر من 1300 خطوطة وقطعة وعينة من البردي باللغة العربية.

اما قسم الدراسات بوزارة الخارجية الروسية الذي اسس العام 1823 فقد ضم انفس واخطر المخطوطات العربية القديمة المسماة «مجموعة إيتالينسكي» او «مجموعة سوختيلين».

وقد بلغت المخطوطات المعنية بشؤون الطوبوغرافيا وعلم الانواء والاجناس واللغة حتى عام 1877 حوالي 230 مخطوطة عربية، قبل ان تضم جميعا في العام 1919 الى المتحف الآسيوي.

غير ان الاهتمام الرئيسي العلمي في عالم المخطوطات العربية اقتصر على كلية اللغات الشرقية بجامعة بطرسبرج التي تسلمت توا من جامعة قازان مجموعة من المخطوطات العربية والشرقية زادت العربية منها على المائة مخطوطة، فيما شغل مستشرقون وباحثون كبار من مثل كاظم بك والطنطاوي وغيرغاس وفيسيلوفسكي وجوكوفسكي وكراتشكوفسكي بتأمين نفائس المخطوطات لمكتبة الكلية بوسائل مختلفة ومضنية ومديدة.

وبعد قيام الدولة السوفياتية عام 1917 تأسس معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية بديلا عن المتحف الآسيوي وقد حصل المعهد في باكورة نشاطاته في الثلاثينات على 1534 مخطوطة عربية نادرة من خزائن كتب في حوض الفولجا وقازان واستراخان وباكو وداغستان وطاجاكستان فضلا عما حصل عليه من معهد الكتب والوثائق والرسائل التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية.

اما مقاطع النصوص العربية المدونة على البردي فقد جرى الاهتمام بها في العقود الاخيرة حيث وجد منها (45) وحدة في متحف الارميتاج و(95) وحدة في فرع معهد الاستشراق ببطرسبرج (لينينجراد) واثارت انتباه الاجيال اللاحقة منالمستشرقين المحليين فضلا عن مستشرقين اوروبيين وجدوا فيها ينابيع ثرة للمعرفة والتاريخ.

على ان الفهارس الروسية الاولى المكرسة للمخطوطات العربية كانت قد سجلت باسم ف. روزين (1849 ـ 1908) الذي اسس مدرسة علمية كاملة للفهرسة العربية. فقد تضمنت محاولاته الاولى تصنيف مخطوطات قسم الدراسات بوزارة الخارجية القيصرية، ثم حوالي 300 مجلد من مخطوطات المتحف الآسيوي، وقد ساعدت هذه الفهرسة التي لم تستكمل في ما بعد على تكوين صورة اولية عن خزين اندر المخطوطات العربية، والكثير مما هول مجهول لدى الباحثين من المدونات الثمينة التي تعود لفترات ازدهار الانف في تلك المناطق. فقد بلغ عدد المجلدات في معهد الاستشراق وحده (في نهاية العقد السادس من هذا القرن) حوالي 17 الفا وعدد المدونات العربية المتفرقة حوالي 30 الفا عدا عن 3 الاف وحدة من الوثائق باللغة العربية.

وعشية تفكك الدولة السوفياتية كان معهد الاستشراق في اوزبكستان يضم 1227 مخطوطة عربية، وفي جامعة مدينة طاشقند (100) مخطوطة وفي متحفها حوالي الف مخطوطة ومفردة عربي، وفي اكاديمية العلوم باذربيجان 10 آلاف مدونة باللغة العربية وفي جامعة العاصمة باكو 24 مجلدا لمخطوطات عربية، وثمة ما يربو على 4 آلاف مخطوطة عربية في مختلف مرافق قازان العلمية.. وفي تتاريا والشيشان والانقوش آلاف المخطوطات والمدونات العربية، وفي داغستان وحدها سجل ما يزيد على 1700 وحدة قديمة للمخطوطات العربية في مرافقها العلمية وفي دوشنبة بطاجاكستان ضمت مكتبة الفردوسي الكثير من المخطوطات بلغت حوالي الف مجلد من الخطوطات العربية. وقد شكا مستشرقون من ان هذا الكنز من الآثار لم يحظ بعناية الفهرسة والصيانة، وفي جورجيا ثمة 1419 مخطوطة باللغة العربية و300 مجتزأ و318 وثيقة، وفي يرفان احصى ما يزيد على 600 مخطوطة عربية قديمة في دار ماتندران الجمهورية.

ان الكثير من الوفود الثقافية الى موسكو تلتفت باعجاب وهي تزود متحف بوسكين للفنون التشكيلية الى تلك المدونات العربية القديمة على البردي حيث بلغت حوالي 190 وحدة نادرة، وفي مدن الما اتي وعشق اباد وبوجولما وزكاة الله وايفانوفو ولفوف نوادر من المخطوطات العربية بقيت تحت تصرف قلة من المهتمين والمستشرقين، وهي تتعرض الان الى خطر الضياع.

من عيون التراث

بركة اسم محمد

عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه، ووسعوا له المجلس، ولا تقبحوا له وجها»، وعنه « ما من قوم كان بينهم مشورة فحضر معهم من كان اسمه محمدا او احمد فادخلوه في مشورتهم الا كان خيرا لهم، وما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين كل ذلك ببركة هذا الاسم الشريف».

زينة البطن

روي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قل طعامه صح بطنه، وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بطنه وقسا قلبه». وعنه صلى الله عليه وسلم «لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فان القلب كالزرع اذا كثر عليه الماء مات»، وقال صلى الله عليه وسلم: «ما زين الله رجلا بزينة افضل من عفاف بطنه».

فيم الوقوف وأنتم سفر

قيل لعمر بن عبد العزيز ان بالمدينة مخنثا قد افسد نساءها فكتب الى عامله بالمدينة ان يحمله، فأدخل عليه فاذا شيخ خضيب اللحية والاطراف معتجز بسبنية «1» قد حمل دفا في خريطته، فلما وقف بين يدي عمر صعّد بصره فيه وصوبه وقال: سوأة لهذه الشيبة وهذه القامة؟ اتحفظ القرآن؟ قال: لا، والله يا ابانا. قال: قبحك الله! اتقرأ من المفصّل شيئا؟ قال: وما المفصل؟ قال: ويلك! اتقرأ من القرآن شيئا؟ قال نعم، اقرأ «الحمد لله» واخطئ فيها في موضعين او ثلاثة، قال: ضعوه في الحبس ووكلوا به معلما يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطهارة والصلاة، واجروا عليه كل يوم ثلاثة دراهم، وعلى معلمه ثلاثة دراهم أخر. ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآن اجمع. فكان كلما علّم سورة نسي التي قبلها، فبعث رسولا الى عمر: يا امير المؤمنين، وجه اليّ من يحمل اليك ما اتعلمه اولا فأولا، فاني لا اقدر على حمله جملة واحدة. فيئس عمر من فلاحه، وقال: ما ارى هذه الدراهم الا ضائعة، ولو اطعمناها جائعا او اعطيناها محتاجا او كسوناها عريانا لكان اصلح، ثم دعا به فلما وقف بين يديه قال له: اقرأ «قل يا ايها الكافرون»، قال: اسأل الله العافية! ادخلت يدك في الجراب فاخرجت شر ما فيه واصعبه، فأمر به فوجئت عنقه ونفاه. فاندفع يغني، وقد توجهوا به:

عُوجي عليّ فسلّمي جبرُ
فيم الوقوفُ وانتم سفرُ
ما نلتقي إلا ثلاث منى
حتى يفرّق بيننا النَّفْرُ

ـ الشعر للعرجي، فلما سمع الموكلون به حُسن ترنمه خلوه وقالوا له: اذهب حيث شئت مصاحبا، بعد استماعهم منه طرائف غنائه سائر يومهم وليلهم.

من «المستطرف» للاشبيهي
ومن «مختصر الاغاني» للاصفهاني

1 ـ منسوبة الى سبن، بلدة ببغداد، وهي ازار أسود من الحرير يلبسه النساء.

No. 6416 - Saturday 22/6/1996 ● 1996/6/22 العــدد 6416 ـ السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوســط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«كناري وورف» الأوفر حظا من «سانت مارتينز»

تنافس عربي ـ عربي لاستضافة مقر «سيتي كورب» في لندن 70 مليون دولار قيمة الصفقة والقرار خلال أسابيع

لندن: من موسى مهدي

تضع مؤسسة «سيتي كورب» المصرفية الاميركية اللمسات الاخيرة على مقرها الجديد في لندن الذي بات من المؤكد ان الاختيار ينحصر بين مؤسستين يملكهما رأس المال العربي في بريطانيا. ويقدر ان تبلغ تكاليف هذا المقر حوالي 70 مليون دولار.

وقالت مصادر «الشرق الاوسط» ان التنافس على استضافة مقر سيتي بنك الجديد بات ينحصر بين مؤسسة «سانت مارتينز» العقارية التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي منذ عام 1974 وبين بناية كناري وورف التي اشتراها تجمع رجال اعمال بقيادة بول رايخمان والوليد بن طلال. وقالت المصادر العقارية القريبة من المفاوضات ان مصرف سيتي بنك يفضل منطقة «لندن بريدج» لقربها من السيتي وتمتعها بالعديد من المزايا الاخرى التي يبحث عنها البنك الاميركي في المقر الجديد. الا ان مؤسسة «كناري وورف» قدمت عرضا مغريا للبنك الامر الذي يجعلها الاقرب لكسب الصفقة. ورجحت المصادر العقارية التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ان يكون المقر الجديد من نصيب «كناري وورف». من جانبه اكد مصرف «سيتي بنك» انه ينظر حاليا في اختيار واحد من العرضين المقدمين من «كناري وورف» والشركة العقارية المملوكة لمكتب الاستثمار الكويتي. وابلغت آن ماكدونالد المتحدثة باسم سيتي بنك «الشرق الأوسط» ان المصرف الاميركي يعكف حاليا على اتخاذ القرار النهائي حول مقره الجديد قائلة «القرار قد يتخذ بنهاية الصيف الحالي من بين العرضين المقدمين» ولم تستبعد ان يتم ذلك في شهر يوليو (تموز) المقبل. وقالت ماكدونالد ان المقر الذي يبحث عنه البنك يجب ان يكون من المواقع الحديثة عالية التجهيز وان لا تقل مساحته عن 400 الف قدم مربع.

وتتطابق هذه المواصفات مع عرض كناري وورف. فيما اشارت المتحدثة الى ان المصرف ترك كل الاحتمالات مفتوحة حول الشراء او التأجير ولكنها اكدت عدم وجود عرض ثالث منافس للعرضين. ورفضت المتحدثة التعليق حول طبيعة العرضين او الميزانية التي وضعها مصرف سيتي بنك للمقر الجديد بقولها «ان هذا شأن داخلي» غير ان مصادر «الشرق الأوسط» تشير الى ان الميزانية التي وضعها المصرف في حدود 70 مليون دولار.

واطلعت المصادر المتخصصة في العقارات التجارية الفاخرة «الشرق الأوسط» ان العرض المقدم من مجمع «كناري وورف» قد يكون أرخص بمعدل 50% عن العرض المقدم من شركة سانت مارتينز. ولا يسعى «كناري وورف» عبر هذا العرض الرخيص الى كسب مصرف «سيتي بنك» فقط ولكنه يسعى كذلك الى جر بقية البنوك من حي السيتي في لندن الى مجمع «كناري وورف» في شرق لندن. ويقول محللون ان بول رايخمان اذا تمكن كسب هذه الصفقة سيتمكن من تحقيق حلمه في بناء وول ستريت على نهر التايمز. وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان عرض «كناري وورف» اشتمل على منح مصرف سيتي بنك حصة في المجمع تحت الانشاء الذي تبلغ مساحته 400 الف قدم مربع. ويستفيد مجمع كناري وورف من اعفاء ضريبي ضخم. غير ان مراقبين لسوق العقارات في لندن يعتقدون ان قرار المصرف الاميركي لن يكون مبنيا فقط على الموقع وشروط العقد ولكنه سيأخذ اعتبارات أخرى ربما تكون ذات حساسية خاصة بالنسبة للمتقدمين. ويشيرون في هذا الصدد الى ان الامير الوليد بن طلال الشريك في مجمع «كناري وورف» يملك كذلك حصة رئيسية في «سيتي بنك» كما ان مكتب الاستثمار الكويتي المتملك لشركة «سانت مارتينز بروبريتيز» هو الاخر مودع ضخم في مصرف سيتي بنك. ومن هذا المنطلق سيكون الاختيار صعبا بين الموقعين.



«كناري وورف»

شركة تايوانية تبحث تقديم قروض للعراق مقابل النفط

تايبيه ـ رويتر: قالت شركة «تشاينيز بتروليوم كورب» التايوانية الحكومية امس انها تفكر في تقديم قروض للعراق مقابل اقامة مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في العراق وابرام اتفاقات لشراء النفط العراقي.

وقال فانج بي شان نائب رئيس الشركة: اجرت تشاينيز بتروليوم اتصالات بالعراق لبحث امكانية التعاون في التنقيب عن النفط وابرام صفقات تالية لشراء النفط. واضاف ان الشركة تفكر في تقديم بعض المساعدات المالية للعراق في مقابل اتفاق للتنقيب عن النفط. واضاف فانج ان تشاينيز بتروليوم تفكر في تقديم قروض للعراق لكن تفاصيل المساعدات المالية مازالت تحتاج الى مزيد من التقييم. وقد ناقشت الشركة احتمال تقديم قرض للعراق لكن لم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل من مسؤولي الشركة.

وكان العراق قد توصل الى اتفاق مع الامم المتحدة الشهر الماضي يسمح له بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل احتياجاته من الاغذية والامدادات الطبية.

وقال فانج امس الاول ان العراق يستكشف بنشاط امكانية ابرام صفقات لتوريد النفط الخام للشركة التايوانية لتخفيف اعبائه المالية. واضاف ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق لا يلزم الشركة بالضرورة لان تايوان طردت من عضوية الامم المتحدة عام 1972. لكنه اوضح ان الشركة ستحترم الحظر رغم ذلك.

ويأمل مسؤولو الشركة في التوصل الى اتفاق قانوني لشراء النفط الخام من العراق وربما اجراء عمليات تنقيب مشتركة في العراق بعد استكمال تفاصيل اتفاق العراق والامم المتحدة. وتستورد تايوان جميع احتياجاتها من النفط الخام من الخارج لكنها تحرص على تنويع مصادر النفط.

بعد تسديد كافة الديون والالتزامات

«بيل كندا العالمية المتحدة» تغلق فرعها في السعودية

الرياض: من محمد البسام

اغلقت شركة بيل كندا العالمية المتحدة فرعها في السعودية، بعد انتهاء اعمالها في العقود الضخمة التي نفذتها لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية في توسعه شبكة الهاتف خلال عام 1978 والذي بلغت اجمالي قيمة تلك العقود نحو 8.321 مليون ريال سعودي (2.219 مليون دولار). هذا وقد أقر مصفي الشركة بكر عبد الله ابو الخير المحاسب القانوني للشركة بانه قد تم تسديد كافة ديون والتزامات الشركة مؤكدا بانه لا توجد ديون مستحقة على الشركة. كما انه تم تسوية جميع اوضاع العاملين في الشركة. وذلك لاستكمال الاجراءات النظامية لشطب السجل التجاري الخاص بالشركة. ويذكر ان شركة بيل كندا العالمية نفذت مشروعها مع الهاتف السعودي في مدة لا تتجاوز السنوات الاحدى عشرة. وقد تقدمت الشركة بعرضها في العقد الاخير للتوسعات الضخمة الجديدة في نظام الهاتف السعودي والتي فازت شركة «اي. تي. اند تي» الأميركية بتنفيذ العقد والذي بلغت قيمته أربعة مليارات دولار لتوسعه شبكة الاتصالات وتحديثها. هذا وقد شهدت العروض المقدمة منافسة حادة من الشركات الاجنبية الاخرى التي تقدمت بعطاءاتها كشركة اريكسون السويدية ودان. اي. سي» اليابانية ونورثرن تليكوم الكندية.

ويذكر ان اجمالي ما تم انفاقه على الاتصالات خلال ثمانية عشر عاما تجاوز 83 مليار ريال.

تدفع نصف مليون فقط بدلا من 6 ملايين دينار

البغلي: عقد شركة الهواتف النقالة الكويتية والدولة تفريط في المال العام

الكويت: من فارس السلطان

كشف مقرر لجنة حقوق الانسان بمجلس الامة الكويتي النائب علي احمد البغلي ان وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون اعترف في تصريح سابق «ان العقد المبرم في 4 مارس آذار 1992 بين شركة الهواتف المتنقلة ووزارة الاتصالات يتضمن تفريطا بالمال العام وانه ـ اي الوزير العون ـ يتفاوض مع الشركة لتعديله ولكنه لم يفعل.

واوضح النائب علي احمد البغلي في مؤتمر صحافي عقده بمجلس الامة الكويتي امس في اعقاب موافقة المجلس على قانون انشاء شركات خدمات هاتفية جديدة وتحديد قيمة الاشتراك السنوي للهاتف النقال بـ 30 دينارا وجهاز المناداة 20 دينارا ان الوزارة تتقاضى مقابل كل الخدمات التي تؤديها للشركة مبلغا قدره 500 الف دينار في حين ان المقابل العادل الذي اقره وزير الكهرباء والماء جاسم العون يجب ان لا يقل عن ستة ملايين دينار.

واشار البغلي الى ان «شركة الهواتف لم تصمت ازاء تحركنا في المجلس اذا بعد ان جندت الوزارة لكي تذود عن مصالحها استغلت فئات اخرى في المجتمع مثل اساتذة الجامعة ورجال الاعمال» واوضح البغلي ان الحكومة تعلم تماما لو انها هي التي تدير الخدمة بالكامل وبنفس السوء والمغالاة بالاسعار لهان الامر. لان الدخل الذي ستجنيه من ادائها لتلك الخدمة ستعيد صرفه ثانية على الشعب، مشيرا الى ان الامر يختلف بوضع الشركة وملاكها خارج نطاق الحكومة الذي اعطوا احتكارا وامتيازات غير اعتيادية.

وعن القانون الذي اقره المجلس اخيرا والذي ترددت انباء عن نية الحكومة لارجاعه للمجلس قال البغلي «نتمنى ان يرى هذا المشروع النور خلال شهرين من تاريخ العمل بهذا القانون والا فلن يكون هناك مناص للمجلس ازاء استهانة الحكومة بقرارات المجلس التشريعي المعبرة عن رغبات وتطلعات واحتياجات الشعب الكويتي الا اعمال ادوات المساءلة السياسية ضد المسؤولين عن تلك العرقلة» مؤكدا «لن نلام على ذلك فالحيثيات متوافرة». ونوه الى ان الحكومة ستكون في وضع حرج عند رد هذا المشروع لانه جاء برغبة شعبية عارمة.

بهدف الاستفادة من سوق قوامها نصف مليون مستهلك وتتوسع باستمرار

BNL الإيطالي يدشن خدمة مصرفية عبر الانترنيت

لندن: «الشرق الاوسط»

في محاولته للدخول الى سوق الخدمات المصرفية الالكترونية التي تشهد الان نموا سريعا، اعلن بنك «نازيونالي ديل لافورو» (BNL)، احد اكبر البنوك الايطالية، عن نيته بتدشين خدمة مصرفية عبر شبكة «الانترنيت» وذلك بالاشتراك مع مجموعة «جروبو بوفيتي» التجارية، ستسمح للزبائن الايطاليين الدخول الى السوق الالكترونية.

وخلال مؤتمر صحافي عقده مسؤولون في البنك ومجموعة «بوفيتي» امس الجمعة، تم الكشف عن خدمة «BNL ـ بوفيتي» الجديدة، واسمها «نيت ـ تايم». وسيتم تدشين هذه الخدمة بعد غد الاثنين حيث ستقدم للزبائن والايطاليين والاعمال البرامج والاتصالات الكومبيوترية الضرورية للاتصال في شبكة الانترنيت العالمية، التي يبلغ عدد مستخدميها في الوقت الحاضر نحو نصف مليون مستخدم في ايطاليا واكثر من 25 مليون مستخدم في انحاء العالم.

وتمثل خدمة «نيت ـ تايم» واحدة من اوائل محاولات البنوك لاختراق سوق الاعمال التي تقدمها شبكة الانترنيت، وهي سوق ما زالت حتى الان خاضعة لهيمنة شركات الكومبيوتر والاتصالات وحفنة من شركات الانترنيت المتخصصة.

ويشير محللون الى ان الجزء الاكبر من نشاط القطاع المصرفي في شبكة الانترنيت قد ظل محدودا ضمن نطاق تجريب الوسائل التي تمكن الزبائن الذين لديهم خدمة الانترنيت من استخدام الشبكة في سبيل الاطلاع على حساباتهم او القيام ببعض العمليات المصرفية بواسطتها.

وطبقا لمسؤولين في بنك BNL، ومقره روما، فان البنك يعتزم كذلك تدشين خدمة مصرفية الكترونية تقليدية خلال فصل الخريف المقبل.

بيد ان خدمة «نيت ـ تايم» تستهدف الوصول الى اي مصلحة او زبون يرغب في الاشتراك بخدمة الانترنيت، بصرف النظر عما اذا كان من زبائن BNL ام لا. ويذكر مسؤولون في BNL ان مشروع الخدمة المصرفية الجديدة يعكس ايمانهم بان التجارة الالكترونية ستصبح جزءا هاما من اعمال البنك. وتنقل صحيفة وول ستريت جورنال الاميركية عن انريكو كونتي، مدير التسويق لفرع «مولتيسيرفيزي اس ار ال» التابع لـ BNL والمتخصص في تطوير خدمات المعلومات للبنك، قوله «ان شبكة الانترنيت ستصبح عالم الاعمال للمستقبل».

كما يرى بنك BNL في مشروع الخدمات عبر الانترنيت باعتباره وسيلة لاستقطاب الزبائن الشباب الجدد الى شبكة اعماله المصرفية. اذ يقول كونتي «هدفنا هو اقامة وسط كبير من مستخدمي الانترنيت، ولكن ايضا استقطاب زبائن جدد الى BNL».

ويتوقع المراقبون ان يؤدي ادخال خدمة الانترنيت الى توسيع نشاط BNL المتنامي في قطاع الاتصالات. فلدى البنك الان مشروع «الباكوم» المشترك مع مجموعة «بريتيش تليكوم» البريطانية، وهو مشروع يتنافس مع شركة الهاتف الايطالية «تليكوم ايتاليا» التي تهيمن على هذا القطاع. وتمتلك «بريتيش تليكوم» 50.5 في المائة من المشروع في حين يمتلك BNL الحصة الباقية.

وبموجب الاتفاقية التي توصل اليها BNL مع شركة «بوفيتي» فان البنك سيشرع باقامة مركز للكومبيوتر يختص بادارة خدمة «نيت ـ تايم». وسيتم ربط هذا المركز مع شبكة «الباكوم» التي تمتد في 100 مدينة ايطالية، ومع خدمة عالمية للانترنيت تقوم باقامتها الان كل من «بريتيش تليكوم» و «ام سي اي كوميونيكيشنز» الاميركية. وكانت الشركتان الاخيرتان قد اعلنتا في الاسبوع الماضي عن دمج شبكات الانترنيت العائدة اليهما بغية اقامة شبكة رئيسية عالمية. وذكرتا انهما تعتزمان استثمار اكثر من 200 مليون دولار في توسيع هذه الشبكة.

بيد ان المحلل كرستوفر تشامبيون، من مؤسسة «بانكي جروب يوروب» للاستشارات في شؤون الاتصالات، يشك، انطلاقا من حقيقة ان شبكة الانترنيت في ايطاليا ما زالت في اولى مراحل تطورها، في قدرة BNL على تحقيق الارباح من الخدمة الجديدة التي يقدمها. ويتوقع تشامبيون ان الخدمات المصرفية عبر شبكة الانترنيت لن تزدهر في ايطاليا قبل ما لا يقل عن خمس سنوات من الان، مشيرا الى ان اقل من 1 في المائة من الاسر في ايطاليا لديها الان هذه الخدمة.

اضافة الى ذلك فان سوق الانترنيت الايطالية التي تضم نصف مليون مستخدم تعاني من التفتت، حيث يخضع القطاع الاستهلاكي من هذه السوق الى سيطرة شركة «اليفيتي» المصنعة للكومبيوتر. كما تحاول شركة «تليكوم ايتاليا» الدخول الى سوق الانترنيت من خلال اقتراحها بالسيطرة على شركة «فيديو اونلاين»، الا انه لم يتضح بعد ما اذا ستسمح الحكومة الايطالية لها بالقيام بذلك. والجدير بالذكر ان «تليكوم ايتاليا» تقدم خدمة الانترنيت لنحو 500 مصلحة اعمال كبيرة وتعتزم في الاول من يوليو (تموز) المقبل تدشين خدمة انترنيت تستهدف سوق الاعمال من داخل المنازل.

يقول كونتي «نحن نعرف ان الدخول الى الانترنيت لا يمثل الان شيئا ذا اهمية بالغة. فهو لا يعدو ان يكون بمثابة الخطوة الاولى نحو استراتيجيتنا حيال الانترنيت وخطوة اولى نحو الصيرفة الالكترونية».

وبامكان زبائن BNL الحصول على خدمة «نيت ـ تايم» من خلال فروع البنك او من خلال مكاتب شركة «بوفيتي». والمعروف ان لدى BNL نحو 2.5 مليون زبون و600 فرع داخل ايطاليا. اما «بوفيتي» فهي عبارة عن شركة لتجهيزات المكاتب لديها نحو الف منتج واكثر من 4 الاف منفذ للبيع. وبموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين BNL و «بوفيتي» فان الطرفين سيقتسمان الايرادات التي تحققها خدمة «نيت ـ تايم» يذهب نصفها على الاقل الى BNL لتعويض عن اقامة مركز الكومبيوتر وتقديم الخدمات الفنية.

وسيتم تسعير خدمة «نيت ـ تايم» اعتمادا على مستوى الخدمة التي يرغب بها الزبون. فعلى سبيل المثال يبلغ السعر السنوي لخيار خدمة «فميلي تايم» 130 الف ليرة (84 دولارا). وتتضمن هذه الخدمة عنوان بريد الكتروني ولكن استخدامها يقتصر على الاوقات المسائية. اما الخدمة الموجهة لاوساط الاعمال فيبلغ سعرها 400 الف ليرة، حيث يمكن استخدامها في اي وقت.

«السعودي ـ الفرنسي» يضاعف عدد «صناديق الأمانات» المؤجرة في فروعه

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد العمران، مدير المنتجات المصرفية بالبنك السعودي ـ الفرنسي ان عدد صناديق الامانات المؤجرة في البنك السعودي ـ الفرنسي زاد باكثر من الضعف خلال العام الماضي فقط وقال انه استجابة للطلب المتزايد من العملاء قام البنك بزيادة عدد صناديق الامانات لديه، وذلك لاستيعاب الطلبات المتوقعة من العملاء.

وتتوفر صناديق الامانات في الوقت الحالي لدى حوالي نصف فروع البنك السعودي ـ الفرنسي الذي اكمل استعداداته للزيادة المتوقعة في عدد الصناديق المؤجرة مع اقتراب موسم الاجازة الصيفية.

وقال العمران ان هذه الخدمة يقدمها البنك لعملائه الذين يريدون حفظ وثائقهم الهامة ومقتنياتهم الثمينة في اماكن آمنة يسهل الوصول اليها عند الحاجة، وعزا الطلب المتزايد على الصناديق الى زيادة وعي العملاء بالامانة وراحة البال التي يوفرها لهم البنك السعودي ـ الفرنسي من خلال هذه الخدمة الفريدة.

واوضح ان قسم خدمات العملاء في فروع البنك قد لعب دورا كبيرا في زيادة معرفة العملاء بالمنتجات والخدمات المتميزة التي يقدمها البنك السعودي ـ الفرنسي لعملائه على اختلاف شرائحهم واحتياجاتهم. وتتوفر هذه الصناديق باربعة احجام مختلفة للعملاء وباسعار تاجير سنوية رمزية.

واختتم العمران تصريحه بقوله «اننا سعداء بتلبية احتياجات عملائنا الحاليين والمتوقعين من خلال فروع البنك المنتشرة في جميع انحاء المملكة».

بيت التمويل الكويتي يصدر «ماستركارد» الإئتمانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن بيت التمويل الكويتي انه سيبدأ اعتباراً من منتصف الشهر الجاري في اصدار بطاقات «ماستر كارد» الائتمانية الى الراغبين من عملائه كخدمة جيدة تستهدف تلبية احتياجات العملاء المختلفة ومواكبة الإقبال المتزايد محلياً وعالمياً على اقتناء واستخدام البطاقات المصرفية.

وصرح نضال أمين ـ نائب مدير ادارة البطاقات المصرفية في «بيتك» انه سيتم اصدار بطاقة ماستر كارد للعملاء على فئتين، الأولى بطاقة فضية تتيح لحاملها حدود استخدام تتراوح بين ألف الى خمسة آلاف دولار شهرياً والثانية بطاقة ذهبية تتيح لحاملها حدود استخدام تتعدى خمسة آلاف دولار شهرياً. وأكد أمين ان اصدار بطاقة ماستر كارد سيعزز حصة بيتك الحالية في سوق البطاقات المصرفية على المستوى المحلي والتي تزيد عن 20%.

وأشار الى ان موعد اصدار بطاقات «ماستر كارد» يتزامن مع موسم السفر مؤكداً تميز البطاقة بسعة الانتشار على المستوى العالمي وخاصة في الدول الأوروبية.

أوضح ان بطاقة ماستر كارد بطاقة ائتمانية مقبولة لدى 12 مليون مؤسسة تجارية، كما يمكن استخدامها للسحب النقدي من خلال 200 ألف جهاز للصرف الآلي تحمل شعار CIRRUS في 55 دولة حول العالم. ومن ناحية أخرى، يتمتع حامل البطاقة في حالة فقدان بطاقته بامكانية الاختيار بين الحصول على بطاقة بديلة تصدر فوراً وبصفة مؤقتة من اي بنك من البنوك الأعضاء في مؤسسة «ماستر كارد» في أي مكان في العالم وبين الحصول على مبلغ نقدي مؤقت لتدبير شؤونه من هذه البنوك.

ونصح أمين المسافرين بضرورة التأكد من صلاحية البطاقة قبل السفر وضرورة الاحتفاظ بسلامة الشريط الممغنط عن طريق ابعاده عن الهواتف النقالة او اي مجال مغناطيسي. ودعا الى التأكد من صحة الرقم السري وحفظه عن ظهر قلب وان يبلغ عن فقدان البطاقة فوراً ويفضل ان يكون محتفظاً بصورة منها لتسهيل عملية استخراج بطاقة بديلة».

البوندزبنك حذر حيال آفاق نمو الاقتصاد الألماني

لندن: «الشرق الأوسط»

بدد البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) اخيرا الآمال باستئناف الاقتصاد الالماني قريبا لنموه، بتقييم حذر تطرق الى وجود «بصيص امل» من دون مؤشرات واضحة على عودة قوية للاقتصاد الى الانتعاش.

ففي الوقت الذي وجد في التحسن الذي طرأ على مستوى الطلب على الصادرات الالمانية بوادر مشجعة، ذكر البنك المركزي الالماني في تقريره الشهري ان الاستهلاك الخاص بقي مخيبا للآمال. وكشف مؤشر الاستثمار الصناعي عن ضعف واضح تفاقم اثره بسبب الانخفاض في مستوى استخدام الطاقة الانتاجية وارتفاع تكاليف الضرائب الى جانب الغموض الذي حد من الانفاق الاستثماري.

وجاء في تقرير البنك ان قطاع التصنيع في المانيا قد عبر على ما يبدو اسوأ مراحله، بعد ان اظهر الانتاج خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام ارتفاعا طفيفا بالمقارنة مع الربع الاخير من عام 1995. الا ان البنك ذكر انه من المبكر جدا القول بشكل قاطع ان مجمل الاقتصاد الالماني قد عبر اسوأ مراحله. وكشف تقرير البنك عن انخفاض الناتج المحلي الالماني بالمعدلات الحقيقية بنحو 0.5 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي بالمقارنة مع الربع الاخير من العام الماضي، بعد ان ساهمت برودة الطقس في الحد من زيادة الانتاج وخصوصا في قطاع البناء. وعلى الرغم من توقعاته الايجابية حيال الصادرات، ذكر البوندزبنك ان عودة العافية الى قطاع الاعمال الاجنبية لم تستكمل بعد. ودعا الشركات الالمانية الى النهوض بمستويات قدراتها التنافسية في سبيل زيادة صادراتها.

واشار تقرير البوندزبنك الى ان الشركات الالمانية وجدت دعما لها من خلال اعادة هيكلة عملياتها وخفض التكاليف، بالاضافة الى التصحيح الذي طرأ على سعر صرف المارك القوي بالمقارنة مع مستواه المرتفع في اوائل عام 1995، والزيادات المعتدلة التي طرأت على الاجور في بعض القطاعات خلال العام الحالي.

بيد أن جزءا من التحسن الذي طرأ على الصادرات نجم عن اقدام الشركات اليابانية على استخدام اكبر لقطع الغيار الاجنبية الرخيصة في منتجاتها.

هيئة المستهلكين الألمان تحذر:

البنوك الألمانية «تتجاوز الحدود» في الحصول على معلومات شخصية ومالية عن زبائنها

بون: من أحمد كمال حمدي

حذرت هيئة المستهلكين الالمان، وهيئة المعلومات في المانيا المصارف الالمانية من المبالغة في تفسير نصوص القانون الخاص بالاموال والاوراق المالية والودائع المصرفية الذي صدر في المانيا في العام الماضي 1995 والذي يلزم المصارف وصناديق الادخار الالمانية بالحصول على معلومات كافية تتعلق «باحواله المالية وحجم تعامله المصرفي والصفقات التي يقوم بها» في اطار السندات المالية والمصرفية.

وجاء هذا التحذير بعد ان عمد بعض المصارف الالمانية، بتعليمات من اتحاد البنوك الالمانية في فرانكفورت، الى اجبار الزبائن على تعبئة اوراق مطبوعة تحتوي على اسئلة تتعلق بصميم المعلومات الشخصية التي يحظر القانون طرحها او الاطلاع عليها او تخزينها لدى الاخرين.

وقد اكد التقرير الذي وصفه مفوض الحكومة الاتحادية لدى هيئة حماية المعلومات في برلين، هانز يورجن جارستكا، ان بعض البنوك الالمانية تطلب من زبائنها والمتعاملين معها معرفة حجم ثروته وممتلكاته ودخله وعدد الاشخاص الذين يقوم باعالتهم، وحجم تعامله بالاوراق والسندات المالية والمصرفية، وحتى حجم ديونه ومدخراته والجهات التي تكفل هذه الديون. بل ان بعض البنوك الالمانية تتمادى في طرح الاسئلة الشخصية والاستفسارات الخاصة حتى تصل الى معلومات شخصية جدا، كحجم ميراثه في المستقبل وهواياته الشخصية، وما اذا كان يتردد على الملاهي ودور القمار والاندية الاجتماعية والرياضية.

ويقول بيتر ليشكه رئيس هيئة حماية المستهلكين الالمان في فرانكفورت ان من حق المصارف والمؤسسات المالية معرفة المعلومات المتعلقة بملاءة الزبائن واوضاعهم المالية، ولكن ما تفعله هذه المصارف والمؤسسات يتجاوز حدود القانون ومبدأ حماية المعلومات الشخصية الذي يكفله الدستور الالماني.

وقد وجه ليشكه انتقادا خاصا الى مصرفي دويتشه بنك ودريزنر بنك بسبب تجاوز الحدود التي رسمها لها قانون المصارف والمؤسسات المالية الالماني الجديد على العكس من المصارف التي تشرف عليها هيئة البريد الالمانية التي تلتزم بهذه الحدود القانونية، وتطرح اسئلة محددة جدا تتعلق بالزبون نفسه وعلاقته بالمصرف كمدى استعداده للدخول في صفقات مالية ومصرفية بشروط التعامل بالاوراق المالية والبورصة والاسهم والسندات المصرفية والضرائب والرسوم المفروضة على مثل هذه المعاملات والفوائد التي يتقاضاها لقاء مدخراته المصرفية.

واوضحت هيئة حماية المستهلكين بان من حق الزبائن الذين ترفض المصارف الالمانية التعامل معهم بسبب رفضهم التوقيع على اوراق تحمل اسئلة تتعلق بمعلومات شخصية بحتة مراجعة الهيئات الخاصة بحماية المعلومات وحتى اللجوء الى القضاء الالماني لمقاضاة هذه المصارف على تصرفاتها غير القانونية، وكذلك حقهم في ذلك عندما يحصلون على معلومات مغلوطة ومشورة مصرفية تؤدي الى وقوعهم في الخسارة والافلاس.

وقد اصدرت احدى المحاكم الالمانية مؤخرا حكمها على مصرف دويتشه بنك بسبب تدخل احد موظفيه في اقناع زبون كان يريد شراء سندات مالية اتحادية ذات فائدة سنوية مقطوعة تكفلها الدولة، بشراء اوراق مالية (فوند) لم تلبث ان انهار سعرها وسببت خسارة كبيرة للمستثمرين، وحكمت على هذا البنك الالماني الكبير بضرورة التعويض على الخسارة التي مني بها الزبون بسبب المشورة غير الصحيحة التي قدمها موظف البنك له.

وينصح مركز حماية المستهلك الالماني، المواطنين الذين يتعاملون مع المصارف الاكتفاء بالاجابة على الاسئلة المدرجة في الاستمارات المطبوعة التي لا تتناول معلومات شخصية بحتة ـ وخاصة المتعلقة بالثروة والضرائب والارث والمصاريف العائلية والمنزلية، بانتظار صدور قرار الطعن الاداري الذي قدمه ضد الاتحاد الالماني للمصارف والمؤسسات المالية لسحب المطبوعات المشار اليها وعدم فرضها على الزبائن.



دويتشه بنك واجه انتقادات شديدة اللهجة

بنك انجلترا يطالب بتولي مسؤولية ضمان استقرار الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ادي جورج، محافظ بنك انجلترا، ان مصداقية السياسة النقدية في بريطانيا ستتحسن كثيرا اذا تولى بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) مسؤولية ضمان استقرار الاسعار.

وقال جورج في مقابلة مع صحيفة مالية فرنسية «اذا تم اتخاذ قرار يمنح البنك المركزي مسؤولية ضمان استقرار الاسعار، وهو قرار سياسي، فان تطبيقه سيصبح قضية فنية بسيطة». واضاف قائلا «سيؤدي ذلك الى تحسين مصداقية السياسة النقدية، وسيترك اثرا على الايرادات طويلة الاجل. فهو يعني اننا لن نتحمل اية مخاطر».

وقال محافظ بنك انجلترا، الذي اختلف مرارا مع وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، حول اسعار الفائدة، ان استقرار الاسعار يتجاوز في اهميته موضوع استقلالية البنك.



رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»

زيادة رأس المال 225 مليون دولار يهدف إلى تنظيف الديون
«عناقيد الغضب» ألغت حجوزات بقيمة 15 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية «الميدل ايست» لتجاوز انتكاسة جديدة منيت بها صفحة والمضي في مسيرتها وانجاز خطوات تسترد معها عافيتها.

وقد عقد الرؤساء اللبنانيون الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اجتماعاً خاصاً اوائل الشهر الحالي للبحث في اقرار زيادة 225 مليون دولار على راسمال الشركة.

وتعتبر «الميدل ايست» واحدة من اكثر شركات الطيران تعرضاً للهزات. فقد ابت قسطها من الصمود وتجاوز العقبات طوال عقدين من زمن الاحداث اللبنانية.

وشكلت همزة وصل بين لبنان والعالم الخارجي في وقت كانت فيه شركات الطيران العالمية تتجنب الاقتراب من أجواء لبنان ومطاره. وما فتئت تؤدي دورها الوطني في الملمات حيث ساهمت اخيراً في نقل اللبنانيين الذين ارغمتهم ظروف الحرب الاهلية في دول افريقيا على اللجوء الى وطنهم، فاقلتهم دون التوقف عند تكاليف رحلاتهم الاستثنائية، علماً أن تلك التكاليف المتوجبة على الدولة بلغت 840 الف دولار منذ العام 1990 والى الآن.

رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط خالد سلام تحدث لـ«الشرق الاوسط» عن المراحل اللازمة لتطوير الشركة وعن اوضاعها الحالية وعن دور الدولة اللبنانية لدعمها مستهلاً حديثه بعرض الخسائر التي لحقت بها من جراء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، فقال:

بسبب الاعتداءات الاسرائيلية التي اقفلت المطار مرات عدة الغيت حجوزات لسياح ومغتربين كانوا سيزورون بيروت ضمن جولتهم في المنطقة، لاسيما من البرازيل واوستراليا وكندا. فاللبنانيون المغتربون والاجانب الراغبون بالتعرف الى المنطقة هالهم ما شاهدوه عبر اجهزة التلفزيون من اعتداءات ومجازر موجعة، ولعدم المامهم بجغرافية لبنان بادروا الى الغاء حجوزاتهم واعتماد برامج سياحية اخرى. ويقارب عدد الالغاءات نحو 3000 الغاء تترجم بلغة الارقام خسارة بحوالي 12 الى 15 مليون دولار اميركي.

ونفى سلام ان يكون وضع الشركة مأساوياً «فالشركات تربح وتخسر على الدوام، كما اوضح، والوضع الحالي للشركة تعالجه مؤسسات اجنبية متخصصة. ووفق الدراسات التي ستقدم الى شركة «انترا» وهي المساهم الاكبر في «الميدل ايست» يفترض ان نبدأ بانشاء شركات جانبية شقيقة من شأنها ان تعود بالارباح على الشركة الام كشركات اعداد الطعام للمسافرين وشركات الشحن وشركات للاهتمام بالمسافرين وهي سياسة تتبعها الشركات العالمية للطيران، لكننا في «الميدل ايست» تأخرنا عن اللحاق بالركب بسبب ظروف لبنان الماضية.

واوضح سلام بأن نجاح الشركة يتجلى بتقليص المصاريف وزيادة الانتاجية وتحديث الاسطول. وقد قلصت المصاريف الى 14 مليون دولار سنويا، وهو الحد الذي يمكن التوقف عنده.

ونفى خالد سلام وجود خلاف بين «انترا» و«الميدل ايست» موضحاً ان هناك اختلافاً في وجهات النظر حول موضوع زيادة رأس المال لكن العلاقات جيدة. وقد اتخذ مجلس ادارة الشركة قرارات تقضي بزيادة رأس المال على مرحلتين، تتطلب المرحلة الاولى تسديد جميع ديون الشركة المتراكمة منذ زمن لتصبح الميزانية نظيفة، وتقضي المرحلة الثانية بوضع المبلغ المتبقي ويبلغ حوالي 125 مليون دولار تحت اشراف المصرف المركزي على ان تسحب منه المبالغ وفق مشاريع مدروسة يقدمها مجلس ادارة الشركة وتطرح بالارقام والموازنات ليصار الى مناقشتها للموافقة عليها.

وحدد سلام ديون الشركة بنحو 110 ملايين دولار يفترض ان تسدد الى المصرف المركزي وبنك الاعتماد اللبناني وشركة انترا. وزيادة راس المال تهدف الى تنظيف هذه الديون.

وتطرق سلام الى دور الدولة اللبنانية في المرحلة الراهنة بالنسبة لشركة طيران الشرق الاوسط فقال:

ـ ننتظر الكثير من الدولة اللبنانية، لاننا مقبلون على نمو سياحي هائل، ويمكن ان يستفيد لبنان من تطوير مطار بيروت الذي يفترض ان يستوعب 6 ملايين مسافر سنوياً.

واشار سلام الى ان بعض الدول الاجنبية لا تعطي شركة طيران الشرق الاوسط الاذن بالسفر مرة ثانية في اليوم ذاته «فنضطر عندئذ الى المبيت في مطارات العالم وفي ذلك خسارة متواصلة، لان ربح شركة الطيران هو في استمرار بقاء الطائرات في الاجواء.

ورداً على سؤال عن سياسة الدولة حيال هذا الموضوع قال سلام:

ـ نحتاج الى سياسة واضحة في ما يخص دعم الدولة لشركتنا، فالخطوط الجوية هي ملك الدولة وليست ملك شركات الطيران. والمطلوب قرار حازم، لان شروط النقل الجوي هي في تلاقي مصالح الدول وخدماتها، والمفروض ان يتم التنسيق دولياً بين عدد الركاب والمسافات الجوية. فلبنان يفتح مطاره لشركات الطيران بينما الدول التي تتبع لها تلك الشركات لا تعاملنا بالمثل. لذلك علينا اعتماد المعاملة نفسها على مختلف الاصعدة، وفرض عملية تنظيم وتوزيع وعدل. فسياسة الطيران المسهلة لغيرنا في بلادنا ينبغي ان تحظى بمثلها في البلدان الاخرى كي نتمكن من المنافسة.

ورأى رئيس مجلس ادارة الشرق الاوسط ان عودة الشركات الاجنبية الى لبنان لا يؤثر على شركة طيران الشرق الاوسط وانما يؤدي الى منافسة ايجابية ان توفرت لها الشروط العالمية المماثلة. واخيراً تمنى سلام ان تتقدم الشركة وتكبر لأن لبنان مقبل على انفتاح، وبقاء الشركة على حالها يؤدي الى خسارتها.



المهندس خالد سلام رئيس مجلس إدارة (MEA) (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المهندس عبد الرحمن الفهيد لـ«الشرق الأوسط»

القطاع الخاص السعودي يبدأ بتأجير الهاتف النقال بزيادة 30% عن الأسعار الرسمية

الرياض: من محمد البسام

بدأ القطاع الخاص السعودي بتأجير الهاتف النقال، بعد ان اصدرت وزارة البرق والبريد والهاتف الاجراءات المنظمة لتأجير خدمة الهاتف النقال، وفتح السوق للراغبين من القطاع الخاص.

وقال المهندس عبد الرحمن الفهيد وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف للتشغيل والصيانة السعودي ان هناك شروطاً للمؤسسات والشركات التي ترغب بتقديم تلك الخدمة من ابرزها ان يكون الحد الادنى لعدد خطوط التأجير المطلوبة لا يقل عن 10 خطوط، اضافة الى تقديم ضمان بنكي بمعدل ثلاثة اضعاف الحد الاعلى للفاتورة لكل خط شريطة ان لا يقل الحد الادنى عن 3000 ريال عن كل خط.

واضاف ان على الشركة التي تقدم تلك الخدمة تقديم نموذج لعقد التأجير يشمل اسم المؤجر وبيانات المستأجر، وعبارة مقدار الزيادة عن الرسوم العادية ويحتفظ المستأجر بالاصل، واوضح المهندس الفهيد بانه في ظل الطلبات العديدة الواردة من قبل شركات ومؤسسات القطاع الخاص للقيام باستثمار نظام الهاتف المنقال عن طريق تأجيره لمن يرغب من الزائرين والمقيمين على حد سواء، فقد تمت دراسة الموضوع من الناحية الفنية والنظامية، وتم التوصل الى ضرورة تقديم ضمان بنكي من قبل الشركة او المؤسسة الراغبة في تقديم تلك الخدمة تساوي قيمته ثلاثة اضعاف الحد الاعلى للفاتورة لكل خط بحيث يجب على الجهة المؤجرة وضع حد أعلى لفواتير الارقام المعروضة للتأجير، ويستطيع المستأجر ان يقوم بالدفع مقدماً للخطوط المؤجرة من قبله، على ان لا يقل الحد الاعلى الذي يطلبه مكتب التأجير لكل خط عن 3000 ريال.

واشار بانه في حالة رغبة مكتب التأجير التنازل عن الخطوط التابعة له تطبق اجراءات التنازل المنصوص عليها في لائحة خدمة الهاتف النقال، وفي حال التنازل لمكتب تأجير آخر فيجب عليه استيفاء كافة شروط التأجير.

واكد بانه لا تقبل طلبات تقسيط المبالغ المستحقة على مكاتب التأجير بأي حال من الاحوال، وتقع مسؤولية تحصيل رسوم المكالمات على مكاتب التأجير، وليس هناك اي التزامات على الوزارة نحو تحصيل تلك الرسوم من المستأجر مشيراً بانه سيتم تزويد مكاتب التأجير بقيمة المكالمات اما عن طريق اصدار الفاتورة في تاريخها المحدد او التقدم بطلب اصدار فاتورة لفترة معينة، وذلك عن طريق مكاتب الاشتراكات وحسب الامكانيات المتوفرة بالنظام، حيث تقوم الوزارة باصدار فاتورة خلال الفترة التي يسمح بها امكانية النظام.

واضاف بانه سيتم محاسبة مكاتب التأجير على اساس رسوم الهاتف النقال العادية، وللمكتب حرية تحديد نسبة الربحية التي يراها مناسبة على ان لا تزيد عن 30 في المائة.

ويجب على المكتب اشعار المستأجر بمقدار الزيادة قبل توقيع عقد الايجار وبشكل واضح، ويكون ذلك على نموذج طلب الاستئجار.

واشار بانه لتشجيع هذا النشاط تلتزم الوزارة بمساندة المستفيدين وتضع مقترحاتهم موضع الدراسة ومحاولة تنفيذها وتيسير امورهم ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الاسراع بتوفير نظام الفاتورة الفورية، وتكليف الادارة المختصة بمتابعة احتياجات هذا القطاع وتوفيرها باسرع وقت ممكن واعطاء الاولوية للطلبات الجادة على ان تحتفظ الوزارة بحقها في رفض طلبات التأجير حسب الانظمة المعمول بها والامكانات المتاحة.

وحول الخطط المستقبلية للتطوير اكد المهندس الفهيد ان الهاتف السعودي وبمتابعة شخصية من وزير البرق والبريد والهاتف تقوم حالياً بتطوير خدمات الدليل (905) عن طريق زيادة عدد الخطوط الهاتفية العاملة لاكثر من 50 في المائة والاسراع في اصدار دليل الهاتف مشيراً بانه في عدم توفر تلك الامور يتسبب ذلك في زيادة حجم المكالمات الواردة لمركز استعلامات الدليل لاكثر من 135 الف مكالمة يومياً، وصاحب هذا كله تقادم الاجهزة العاملة في مركز الدليل، وتعطل بعضها نتيجة لذلك مضيفاً ان الوزارة قامت بوضع خطط محددة حيث بدأت بالعامل البشري عن طريق اعادة تقييم العاملين في هذه المراكز.

نظام وثائق الشحن يبدأ رسميا في سلطة موانئ دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

عقدت سلطة موانئ دبي اجتماعا لعملائها قدمت خلاله محاضرات تفصيلية حول النظام الجديد لوثائق المانيفست ونظرة عامة تمهيدية عن تطبيق نظام سلطة موانئ دبي للادارة التجارية.

وقد القى سلطان بن سليم رئيس ومدير عام سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة لجبل علي في بداية الاجتماع خطابا افتتاحيا خصصه للحديث عن النظام الجديد لوثائق المانيفست وقال فيه: لقد كانت سلطة موانئ دبي من اولى المؤسسات في دبي التي ادركت الفائدة المرجوة من استخدام نظام تبادل المعلومات الالكتروني، فمنذ منتصف الثمانينات كنا قد بدأنا بتبادل لوائح التفريغ الكترونيا مع بعض من عملائنا من اصحاب النظرة المستقبلية، مما وفر علينا كثيراً من الوقت وافضى لمزيد من الدقة في المعلومات المدخلة للكومبيوتر في الوقت المناسب تماما. وتابع بن سليم خطابه باطلاع الحضور حول مزايا استخدام نظام وثائق الشحن الذي بدأته سلطة موانئ دبي اخيرا بما يمكن من نقل معلومات المانيفست الكترونيا بدلا عن الحجم الكبير من الاوراق اللازمة سابقا. واشار بن سليم الى ان نظام وثائق الشحن قد جاء ثمرة لجهد وتعاون مشترك استمر عدة اشهر مع بعض من عملائها لتطوير هذا النظام الجديد. وذكر منهم مجموعة كانو، انتش كيب، شرف للملاحة وريس حسن سعدي. واضاف ان السلطة تتعاون الآن في هذا الخصوص مع ميرسك كانو ويونايتد شيبنج وتتوقع ان تحقق هدفها في الحصول على حوالي 50 في المائة من معلومات المانيفست الكترونيا قبل الربع الاخير من هذا العام.

وحول المستقبل قال بن سليم: في السنوات القليلة المقبلة فانه في دبي كما هو الحال لبقية العاملين في حقل الشحن دوليا سوف يتم التقدم بثبات لاعتماد الاساليب التي تفضي الى تقليص حجم المعاملات الورقية وتزيد من سرعة الاتصالات ودقتها، وذلك من خلال التوجه لتخليص الوثائق الكترونيا بما يساهم في توفير الوقت والتكلفة المالية وحماية البيئة.

وختم سلطان بن سليم خطابه لعملاء سلطة موانئ دبي بان قال لهم: ان نظام وثائق المانيفست الجديد والمعلومات التي تتسلمونها تعادل في اهميتها ما نتسلمه من طرفكم من معلومات ولادراك الفائدة القصوى فاننا نطلب تعاونكم في تعميم استخدام النظام الجديد. واضاف: واننا على ثقة بان ما سوف نجنيه من فائدة مشتركة من خلال استخدام النظام الجديد سيعوض ما نبذله في البداية من جهود متواضعة في هذا السياق.

«الوطنية للتأمين» السعودية تحقق نتائج جيدة لعام 95

الرياض ـ واس: حققت الشركة الوطنية للتأمين التعاوني نتائج مرضية خلال عام 1995 سواء في مجال الارتقاء والتوسع في خدمات للتعاملين معها او في رفع مستوى الوعي بالتأمين التعاوني والتعريف بمنتجات الشركة وخدماتها.

الى ذلك بين تقرير من الشركة يرصد منجزاتها خلال عام 1995. ويوضح التقرير ان الشركة سجلت زيادة بنسبة 5.63 في المائة في مجمل اشتراكاتها برغم الظروف الصعبة التي سادت سوق التأمين كما نجحت في استقطاب المزيد من الشركات السعودية للعمل في اطارها.

وقطعت الشركة شوطا كبيرا نحو مباشرة تشغيل مركز لخدمة المتعاملين مهمته سرعة اداء الخدمة المطلوبة ومعالجة المطالبات الى جانب تسويق منتجات الشركة عن طريق الهاتف في مرحلة تالية.

ويفيد التقرير ان الشركة الوطنية للتأمين التعاوني عنيت بتوسيع قنوات ايصال منتجاتها الى المتعاملين معها فافتتحت فرعا جديدا لها في مدينة الخبر وآخر في مدينة الاحساء باشر العمل اواخر العام الماضي في ما باشرت الشركة تشغيل مركز للمبيعات داخل مجمع ارامكو السعودية في الظهران.

ووفقا للتقرير قامت الشركة بتسويق بعض منتجاتها من خلال البنك مضيفة بنكا آخر الى قائمة البنوك المتعاقدة معها لتسويق بعض المنتجات على زبائنها.

يضاف الى ذلك ان الشركة كما يقول التقرير عملت على تعزيز عملها بوسطاء التأمين الرئيسيين محليا وخارجيا وعلى تدعيم مجموعاتها الخاصة من المسوقين بالعمولة.

الملتقى العربي للزراعات المحمية يدعو لزيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اوصى المشاركون في الملتقى العربي حول الزراعات المحمية في الوطن العربي، الذي اختتم اشغاله نهاية الاسبوع في الرباط بضرورة اتخاذ مجموعة من التدابير تخص الزيادة في الانتاج الزراعي وتحسين نوعية المنتجات ووقاية المحصول والاقتصاد والتسويق والبحث العلمي والتدريب والارشاد.

ففي مجال زيادة الانتاج وتحسين نوعيته أكد المشاركون في هذا الملتقى، الذي نظمته المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربية، على اهمية تعميم ونشر الزراعات المحمية المزودة بأجهزة تعديل المناخ للرفع من مستوى الانتاجية وتحسين مواصفات الثمار والحد من انتشار الامراض والآفات، والتي تحقق مردودا يغطي تكاليف الانتاج على المدى الطويل.

ودعا المشاركون الذين ينتمون الى 14 بلدا عربيا، الى استخدام انظمة الري المتطورة في الزراعات المحمية وتوفير المعلومات الخاصة بالرصد الجوي الزراعي والتي تمكن المنتجين من اتخاذ الاجراءات المناسبة لتعديل المناخ وتحديد كميات الري والتنبؤ بالاصابة بالامراض والآفات.

وفي مجال وقاية المحصول اكد المشاركون على اهمية اقامة مراكز متخصصة لانتاج المشاتل الخالية من الامراض في الاقطار العربية والتوسع في استخدام التعقيم بالبخار والتعقيم الشمسي لتربية الزراعات المحمية وتلافي استخدام الكيماويات مع مراعاة عدم التدخل الكيماوي الا في الحالات التي تتجاوز فيها الآفة الحدود الحرجة. واوصى المشاركون باستخدام تقنية التطعيم كوسيلة لمقاومة بعض امراض التربة والنباتات، ودعوا الى استخدام اصناف من البذور من مصادر موثوقة لضمان خلوها من مسببات الامراض ومقاومتها للأمراض والآفات.

وبخصوص الاقتصاد والتسويق اوصى المشاركون بضرورة بناء قاعدة معلومات تسويقية للاستفادة منها في تحديد نوعية الزراعة وفرص التسويق مؤكدين ايضا على اهمية توسيع التسهيلات الائتمانية لصغار المنتجين من اجل تمكينهم من تطوير عملهم.

كما اكد المشاركون على اهمية تحفيز العمل التعاوني وتشجيع انشاء الجمعيات المتخصصة في تسويق المنتجات خاصة الزهور ونباتات الزينة لحماية المزارعين الصغار وتوفير فرص تسويقية لمنتجاتهم بالاضافة الى الدعوة الى ايجاد السبل والوسائل التي تساعد على ايجاد اسواق خارجية للمنتجات الزراعية المحمية في البلدان العربية.

وفي مجال البحث العلمي والتدريب والارشاد اكد المشاركون على ضرورة تكثيف البحوث والدراسات حول الوسائل المناسبة لخفض ملوحة التربة والمياه المستخدمة في الزراعات المحمية وكذلك اجراء دراسات حول التصاميم المناسبة لهياكل بيوت الزراعات المحمية في الوطن العربي مع الاهتمام بكفاءة عمل اجهزة تعديل المناخ.

واوصى المشاركون بالعمل على عقد دورات تدريبية علمية في مجال الزراعات المحمية وتشجيع تبادل الزيارات العلمية بين العاملين والباحثين في هذا المجال بالاضافة الى التأكيد على اهمية عقد لقاءات لمسؤولي الزراعة في الوطن العربي.

وحث المشاركون على السعي الى انشاء جمعية علمية للعاملين والباحثين في هذا المجال لتوطيد وتقييم جهود الباحثين العرب واصدار نشرات علمية حول الزراعات المحمية.

الركود يضرب أسواق الأردن وسط غياب السياح والمغتربين

عمان: «الشرق الأوسط»

تنتظر اسواق عمان عادة قدوم الصيف على أحر من الجمر، نظراً لما يحمله لها هذا الفصل من اموال بسبب عودة المغتربين لقضاء اجازاتهم اضافة الى السياح الذين يأتون محملين بالعملات الصعبة، الا انه ومنذ ازمة الخليج اصبح فصل الصيف عند تجار عمان يشبه فصل الشتاء ان لم يكن اشد برودة من الناحية الاقتصادية، وذلك لعدم وجود مغتربين حيث اصبح شأنهم شأن المواطنين الذين يعانون ازمة اقتصادية كامنة، ولم يكن هذا التأثير خاصاً بالمحلات التجارية، بل عم المؤسسات والمصانع التي كانت تجد لها متنفساً في اسواق الدول المجاورة، بينما هي الان تعمل بأقل من ربع طاقتها لانعدام هذه الأسواق.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة مسح شبه شاملة وكانت حصيلة اللقاءات ما يلي:

قال تاجر المواد الغذائية سامي عامر: لم نعد نبيع كأيام زمان وكان فصل الشتاء تنزل فيه الثلوج وتحظر على الناس الخروج من منازلهم اين المغتربون الذين كانوا يشترون بالجملة ولا يسألون عن السعر؟ أين السياح!؟

اما جاره محمد قاسم والذي بدى عليه الارهاق بسبب ارجاع شيكات من البنك تبين انها بدون رصيد فقال: ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع! الركود يعم البلد والبطالة في ازدياد والغلاء سيوصلنا الى الهاوية.

«الشرق الأوسط» توجهت بعد ذلك الى احد المطاعم الذي لم يكن بداخله اكثر من خمسة زبائن ولدى سؤاله عن أوضاع السوق قال: ها انت ترى بعينيك فاحكم، واضاف: الناس معذورة، لا يوجد نفس عند الناس حتى يأكلوا، الأسعار غالية، والضرائب متعددة الأسماء ولا ندري ماذا نفعل!

واثناء سؤال «الشرق الأوسط» الحاج علي صاحب احد المخابز قال: صحيح ان الناس تأكل كل يوم ولكن ليس كما كان يحصل في السابق، كانت الطوابير طويلة امام هذا المخبز والمشتروات من الخبز وانواع الكعك كبيرة، اما الآن فقد اقتصر الشراء على الرغيف الذي لم يسلم من ارتفاع الأسعار هو الآخر.

واختتمت «الشرق الأوسط» جولتها بزيارة أحد المصانع خارج عمان والذي أصبح وكأنه مشغل بدائي وعند سؤاله عن الأوضاع أجاب ان حجم المعاناة كبير، فالركود يعم اسواقنا المحلية وعدم التصدير للخارج بسبب خلافاتنا مع جيراننا اثر علينا، علماً باننا مطالبون بتسديد فواتير لها اول وليس لها آخر، فمن يتحرك لنجدتنا؟ واضاف متهكما: لقد وعدونا عند توقيع اتفاقيات السلام مع اسرائيل بأن اقتصادنا سيتحسن، وها نحن نعاني من الركود والخسارة، فما فائدة السلام إذاً!!

الى ذلك أكد الأردن ان علاقاته مع اسرائيل ستتطور خلال الفترة القادمة لما فيه مصلحة البلدين وان العلاقات الاقتصادية والسياحية والاجتماعية ستشهد مزيدا من التطبيع والتعاون المثمر.

وقال الملحق الاقتصادي في السفارة الأردنية في تل ابيب عماد فاخوري ان العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية لن تتأثر بمجيء حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو لأن هذه العلاقات محكومة بمعاهدة السلام التي أبرمت بين دولتين ووافق عليها البرلمان الأردني والكنيست الإسرائيلي.

واضاف فاخوري لـ«الشرق الأوسط» ان فوز الليكود في الانتخابات الإسرائيلية انعكس سلبيا على الأوضاع الاقتصادية في الأردن في الأيام الأولى التي اعقبت الانتخابات، مشيرا الى ان مؤشرات سوق عمان المالية انخفضت في ضوء نتائج الانتخابات وفوز الليكود.

واضاف ان تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية سيتم خلال الأيام القليلة القادمة بعد تنفيذ كافة بنود اتفاقية النقل بين البلدين التي من شأنها تسهيل انتقال الأشخاص وانسياب السلع والمنتجات الصناعية والزراعية وزيادة عمليات الاستيراد والتصدير وتطبيق بنود اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري واتفاقية التعاون الزراعي بين الجانبين.

وقال فاخوري ان اكثر من مائة الف اسرائيلي زاروا الأردن منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1994 رغم الهاجس الأمني الذي يسيطر على الاسرائيليين، مشيرا الى ان حركة السياح الإسرائيليين الى الأردن خفت خلال العام الحالي بسبب العمليات الانتخابية التي شهدتها بعض المدن الإسرائيلية. واوضح ان الفترة القادمة ستشهد توسيعاً لعمليات التطبيع السياحي والاقتصادي في ضوء تنفيذ بنود اتفاقيات النقل والتبادل التجاري والتعاون الزراعي وتسيير الحافلات والشاحنات بين الجانبين.

سيارة تويوتا كلاسيكية عرضت في طوكيو امس، ويفوق سعر السيارة الكلاسيكية 75 الف دولار وتم انتاجها من موديل سابق صنع في عام 1936 (أ.ب)

الجودة وراء تراجع صادرات البطاطس المغربية إلى أوروبا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد حسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربي ان المشاكل التي تعرفها حاليا عملية تسويق البطاطس المغربية الاوروبية ناجمة عن تراجع جودة المنتوج المغربي بسبب الظروف المناخية غير الملائمة خلال هذه السنة والتي ادت كذلك الى اتلاف عدد من المساحات المزروعة.

واوضح ابو ايوب اول من امس امام البرلمان المغربي، رغم ان الاسواق الاوروبية تطلب البطاطس بعد المنع الذي مس البطاطس المصرية فإنه كان من المفروض ان يحدد سعر الكيلوجرام الواحد في 4.50 فرنك فرنسي كما كان عليه الامر بالنسبة للسنة الماضية غير انه نزل هذه السنة بفرنك واحد.

وبخصوص مشكل التسويق على الصعيد الداخلي هذه السنة قال ابو ايوب ان السعر كان في حدود 2.50 درهم للكيلوجرام الواحد غير انه انخفض بعد دخول البطاطس الموسمية الى الاسواق.

الدورة الثالثة والثلاثون لمجلس الغرف السعودية تعقد الأربعاء في المدينة المنورة

جدة: «الشرق الأوسط»

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة صباح الاربعاء المقبل الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس الغرف السعودية برعاية وزير التجارة الاستاذ اسامة جعفر فقيه.

وقال طريف حسين هاشم امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة ان هذه الدورة التي تستضيفها غرفة المدينة المنورة تأتي في وقت يتزايد فيه الاهتمام بالقطاع الخاص وضرورة تفعيل دوره وتنشيطه للمساهمة في دفع عجلة التنمية الطموحة في بلادنا ومساندة توجهات الدولة الرامية الى السعودة واستيعاب الشباب السعودي في القطاع الاهلي.

وذكر هاشم ان المراقبين لتطور الحركة الاقتصادية في المملكة يتوقعون ان تنعكس خلال هذه الدورة تطلعات بعض الغرف التجارية الصغيرة التي استطاعت في الآونة الاخيرة ان تحقق انجازات مشهورة على الاصعدة الاقتصادية والادارية في التنافس على قيادة مجلس الغرف السعودية بعد انتهاء الدورة الحالية وتلك خطوة جريئة من الغرف الصغيرة ومؤشر واضح لمدى انتشار الوعي الاقتصادي والتجاري في كافة انحاء السعودية مما يؤكد دور تلك الغرف فيما تحقق.

سوق الباحة النسائي يفتتح في يوليو

جدة: من خالد باقفيه

بلغت تكلفة السوق النسائي بالباحة في جنوب السعودية اكثر من 17 مليون ريال. ويفتتح السوق المخصص للنساء فقط في شهر يوليو (تموز) المقبل في بداية الاجازة الصيفية ويتسع لقرابة 700 زائر في وقت واحد.

وذكرت ادارة السوق النسائي بالباحة ان هذا المشروع يعتبر الاول من نوعه في المنطقة الجنوبية من السعودية وهو يضم اكثر من 50 محلا متعدد الانشطة وتحت مساحة 3500 متر مربع. ويمتاز هذا المشروع بانه يتيح للنساء حرية التسوق. وقد خصص هذا المشروع للسيدات فقط. والجدير بالذكر بانه سوف يتيح السوق الفرصة لعدد كبير من السعوديات للعمل به وافاد احمد حمد الغامدي صاحب المشروع بانه قد تم تخصيص عدد من المحلات لبيع التراث الشعبي وسوف يكون هذا المشروع بكامل طاقاته الادارية في استقبال المصطافين الزائرين لمنطقة الباحة التي تتمتع بمناخ ومناظر خلابه تشتهر بها.

رئيس هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية لـ «الشرق الأوسط»

دول الخليج تسعى لإقرار نظام شهادة مطابقة السلع في بلد المنشأ

الرياض: «الشرق الأوسط»

سيدفع نظام شهادة المطابقة في بلد المنشأ الى ظهور آثار ايجابية كثيرة بعد بدء تطبيقه في مطلع الاسبوع الماضي في السعودية اذ انه يوفر التأكد من مطابقة السلعة للمواصفات القياسية في بلد المنشأ عن طريق اجراء الاختبارات وتطبيق خطط التفتيش الفني على السلعة اثناء الانتاج قبل شحنها للسعودية من قبل جهات معتمدة. وعلى ضوء ذلك يتم اصدار شهادة مطابقة.

وقال خالد يوسف الخلف رئيس هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط» ان النظام يؤدي الى الاسراع في اجراء فسح السلع عند منافذ الدخول وتلافي المشاكل التي تنجم عن وصول سلع غير مطابقة. وتحقق الشهادة مصالح جميع الاطراف المعنية، فبالنسبة للمستهلك توفر سلعا مطابقة للمواصفات تحافظ على صحته وسلامته، وللمستورد الحماية من الغش والتدليس والتقليد. كما تساعد على دفع التعاون الاقتصادي بين المملكة ودول العالم على اسس مقبولة وتحافظ على سلامة الاقتصاد الوطني.

وقال ان هذه الآثار بدول مجلس التعاون الخليجي ادت للاتجاه باعداد نظام خليجي موحد لشهادة المطابقة في بلد المنشأ، ويجري حاليا دراسة اعداد المشروع على ضوء ملاحظات وآراء الدول الاعضاء تمهيدا لاعتماده.

وحول الخطط التي وضعتها الهيئة لمواجهة النظام الدولي للتجارة الدولية، قال الخلف ان معظم دول مجلس التعاون شاركت في منظمة التجارة العالمية ومن لم تشارك فيها تعد الآن للمشاركة بعد ان احتل الاعداد للتغيرات التي ستنتج عن المشاركة مكانا مهما في الاجهزة الوطنية او في الهيئة باعتبارها الجهاز الاقليمي للتقييس لدول المجلس. وقال ان هذا الاهتمام يعود الى ان التقييس يحتل مركزا مهما في اطار الاتفاقيات المعقودة في اطار منظمة التجارة العالمية، اذ خصصت له اتفاقية خاصة هي الاتفاقية الخاصة للعوائق الفنية للتجارة بهدف ازالة العوائق الفنية الناجمة عن المواصفات القياسية واجراءات المطابقة والتصديق.

ومن الاسس التي تبنى عليها هذه الاتفاقية اتخاذ المواصفات الدولية كاساس للمواصفات القياسية او اجراءات المطابقة والتصديق الوطنية او الاقليمية ومساواة السلع المستوردة بالنسبة للمواصفات او اجراءات المطابقة والتصديق، وهي كلها سياسات تتمشى مع اساسيات الهيئة، وتوسعت الهيئة مؤخرا في تبني المواصفات الدولية مع ادخال التعديلات التي تلائم ظروف دول المجلس وهو ما تسمح به الاتفاقية.

كما ان الهيئة تشارك في اللجنة المشكلة من الامانة العامة لمجلس التعاون للتنسيق بين الدول الاعضاء في كل ما يتعلق بمنظمة التجارة العالمية.

د. خالد يوسف الخلف

وعن الجهود التي تقوم بها الهيئة لتوحيد المواصفات القياسية لدول مجلس التعاون، اكد الخلف ان الهيئة تعمل على ان تكون المواصفات القياسية الخليجية ممثلة لاحتياجات دول المجلس متمشية مع رغباتها وامكانياتها. لهذا يتم استقصاء رأي دول المجلس عند اعداد الخطط ويتم وضعها بناء على نتائج هذا الاستطلاع. كما يتم توزيع اعداد مشاريع المواصفات القياسية على الدول الاعضاء طبقا لرغباتها وامكانياتها واخذ آراء الدول في المشاريع في مراحل الاعداد. كما يشارك ممثلوها في اللجان التي تشكلها الهيئة لمناقشة المشاريع ووجهات النظر حولها.

وقال ان من اهم المشاكل التي تواجه الهيئة اعداد المواصفات القياسية والتأكد من ملاءمتها للظروف السائدة في دول المجلس وتحقيقها لاهداف حماية المستهلك وحماية البيئة مما دفعها الى تشجيع البحوث والدراسات حول هذه الاهداف بالاستعانة بامكانيات الاجهزة الوطنية في الدول الاعضاء. كما تهتم الهيئة ايضا بتوفير احدث المعلومات لتستعين بها الدول الاعضاء في اعداد مشاريع المواصفات القياسية وانشأت مركزا للمعلومات يجري ربطه بمراكز المعلومات في الاجهزة الوطنية. كما انها تقوم بتدريب الكوادر الخليجية على اعداد مشاريع المواصفات القياسية من خلال الدورات التدريبية المتعددة التي تقيمها الهيئة. وتحاول الهيئة ان تصبح المواصفات القياسية الخليجية اداة من ادوات التطور في مختلف القطاعات التنموية. وبلغ عدد المواصفات القياسية المعتمدة حتى الآن نحو 650 مواصفة، اضافة الى مشاريع المواصفات الجاري بحثها.

وعن اهم المواصفات الجديدة والمتميزة التي قامت بها الهيئة على مستوى مجلس التعاون، قال الخلف «توجد مجموعة المواصفات الغذائية التي تمثل اهمية خاصة لحماية المستهلك فهي تحدد الاشتراطات الواجب توافرها، والحدود الدنيا للمواد المفيدة والحدود القصوى للمواد الضارة» مضيفا انها «تمثل اهمية خاصة بالنسبة للمواد المضافة كالمواد الملونة والحافظة الى جانب اشتراطات السلامة والصحة الصناعية لحماية العاملين والبيئة».

كما ان المواصفات والمنتجات الكهربائية والالكترونية والهندسية والغزل والنسيج، تحدد وحدات القياس المعمول بها في دول المجلس».

وحول خطط الهيئة قال الخلف انها تخطط للتوسعة في الاجراءات العملية لوضع التقييس في خدمة الدول الاعضاء وتدعيم التكامل بين القطاعات التنموية بما فيها الانتهاء من نظام علامة الجودة وشهادة المطابقة واعتماد المختبرات لرفع مستويات جودة المنتجات الخليجية، وتحديث اساليب ضبط وتأكيد ادارة الجودة فيها، كما تعمل على اعداد الصناعة لنظام التسجيل طبقا للمواصفات القياسية الخليجية «ايزو 9000»، وركزت عليها في الدورات التدريبية المتخصصة.

كما انها تعمل لربط مركز المعلومات بالهيئة بمراكز المعلومات بالاجهزة الوطنية في الدول الاعضاء على ايجاد نظام للترابط بين كل الدول الاعضاء ورفع مستوى دقتها، ومن اهم التطورات المتوقعة تطوير شهادة المطابقة الجاري تطبيقها على السيارات والاطارات ليصبح نظام شهادة في بلد المنشأ.

عيسى العيسى نائبا لرئيس مجلس إدارة فيزا العالمية

«سامبا» تحول أجهزة الصرف الالكتروني إلى مصرف متكامل

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار المكانة التي يحتلها البنك السعودي الاميركي كبنك رائد في تقديم بطاقات فيزا «سامبا فيزا» تم تعيين عيسى محمد العيسى مدير البنك السعودي الاميركي نائبا لرئيس مجلس ادارة فيزا العالمية لمنطقة وسط اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا.

وذكر العيسى بان اختياره لهذا المنصب يأتي تقديرا للدور الذي تقوم به سامبا في تقديم خدمات البطاقات الائتمانية ولا سيما بطاقة فيزا التي عرفت في السوق السعودي باسم «سامبا فيزا».

واضاف ان قيام فيزا العالمية بانشاء منطقة خاصة لوسط اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا سيعطي مجلس ادارة فيزا الفرصة لتطوير استراتيجيات تركز على الدول الاعضاء. واعرب عن سعادته بان يمثل السوق السعودي في مجلس ادارة فيزا العالمية، الامر الذي يؤكد تطور الخدمات المصرفية السعودية ومواكبتها لاحدث النظم العالمية بفضل جهود مؤسسة النقد العربي السعودي.

تجدر الاشارة الى ان عيسى العيسى كان يشغل منصب عضو مجلس ادارة فيزا العالمية الخاص بمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا قبل تعيينه مؤخرا نائبا للرئيس.

من جهة اخرى اصبح بامكان حاملي بطاقات سامبا كارد للصرف الالكتروني وبطاقات سامبا فيزا، وسامبا ماستركارد الحصول على خدمات مصرفية متكاملة على مدار الساعة طوال ايام السنة لاجراء معظم العمليات البنكية التي يذهب العميل الى البنك لانهائها.

وذكر عيسى العيسى مديرعام البنك السعودي الاميركي بان التميز في خدمات سامبا في كافة المجالات المصرفية يعود الى الاستثمار في التطور التقني الهائل، حيث استطاع البنك السعودي الاميركي اضافة العديد من الخدمات التي تتجاوز السحب النقدي والاستعلام عن الرصيد على اجهزة سامبا للصرف الالكتروني، حيث اصبح بامكان العميل القيام بعمليات التحويل لأي مكان في العالم، والتحويل من حساب الى حساب آخر، والحصول على اسعار العملات الاجنبية واسعار الودائع وغيرها من الخدمات التي ستجعل من اجهزة سامبا للصرف الالكتروني مصرفا متكاملا بلمسة زر واحدة.

في تقرير الشال الأسبوعي

خفض الإنفاق الحكومي يدعم 35% من إلغاء عجز موازنة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

في تصريح لوزير المالية الكويتي بعد اجتماع للجنة تصحيح المسار الاقتصادي التي تضم 5 أعضاء من القطاع الخاص و4 وزراء من اعضاء اللجنة الاقتصادية لمجلس الوزراء ومحافظ بنك الكويت المركزي قال ان الكويت ستقضي على عجزها المالي بحلول عام 2000 وانه سوف تعمل على تحقيق ذلك من خلال ضغط مصروفاتها لتساهم بنسبة 35% من مواجهة العجز وتترك 65% من المواجهة لجانب الايرادات بواقع 63% لزيادة الايرادات غير النفطية و2% لزيادة الايرادات النفطية.

وهذه الأرقام مستقاة من مشروع الخطة الخمسية (1996/95 - 2000/99) أي التي مضى عليها نحو عام والتي قد لا يتم نقاشها واقرارها قبل مضي نحو عامين.

ومشروع مواجهة العجز المالي في الخطة مشروع جيد قابل للتطبيق يشمل الاقتطاع من النفقات وزيادة الايرادات. كما ان تبنيه من لجنة تصحيح المسار اجراء يعطيه المزيد من الدعم. لكن مشكلة الكويت ليست في حجم المتوفر من الآراء والدراسات ولا قصور في حجم الادارة الحكومية ولا في حجم الجهات الاستشارية التي تتبعها ولا حتى مرجعية وآلية لتطبيق كل ما سطر من تلك الآراء او الدراسات. فتوظف الحكومة طبقاً لتصريح الوزير نحو 98% من قوة العمل الكويتية ويبدو انه يقصد العمالة المباشرة وغير المباشرة ولديها الى جانب وزارات المالية والتجارة والصناعة والنفط والتخطيط وبنك الكويت المركزي.

الكثير من اللجان المحلية العليا والمتوسطة والدنيا تعنى بتقديم المشورة لها الى جانب مؤسسات دولية كبيرة. ويملك مجلس الأمة معلومات حول تفاصيل الوضع المالي للدولة واحتمالاته سواء في لجنته للشؤون المالية والاقتصادية او لدى ديوان المحاسبة والذي تقدم خطوة كبيرة في تفرغه لدراسة ذلك الوضع.

لكن المشكلة تكمن في غياب او ضعف الارادة في مواجهة الوضع على المستويين التنفيذي والتشريعي وان كان لا يصح المساواة بين المسؤوليتين. وقدمت السلطة التنفيذية بعد التحرير مباشرة أسوأ الممكن عندما انفقت او تنازلت عن ما قيمته 4 مليارات دينار كويتي واتبعتها ببرنامج دعم للمديونيات الصعبة والسهلة سوف تبلغ تكاليفه الصافية على الخزينة العامة نحو 4 مليارات اخرى على الأقل. ولم تحقق بذلك شراء الود السياسي ولا عدالة في توزيع المنافع.

وكانت جلسة مجلس الأمة الأسبوع الماضي غير موفقة وهي تسير على نفس المنهاج حينما أقر المجلس مشروعا لاسقاط مستحقات عامة خاصة بفواتير الكهرباء لخدمة مدعومة على مدى اكثر من سنتين ورفض ابقاء خدمة الاشتراك في خدمة الهواتف النقالة على حالها وهي خدمة غير ضرورية مع توريد الفرق للخزينة العامة، وأقر المجلس مقترحاً بزيادة القدرة الاستيعابية للحرس الوطني في بلد يعاني من بلوغ نصيب الفرد من نفقات الأمن والدفاع المستوى الأعلى في العالم على الاطلاق دون جدوى حقيقية، وكان المجلس قد أقر في وقت لاحق نظاماً مكلفاً للتقاعد في القطاع النفطي واتفق مع الحكومة على تقديم مقترح برفع تكلفة كادر المعلمين على الخزينة المثقلة بالعجز وبتضخم باب الرواتب والأجور.

وتقدر بعض تكاليف قوانين الاسبوع الماضي بنحو 40 مليون دينار لاسقاط فواتير الكهرباء، وفقدت الخزينة العامة نحو 15 مليون دينار من فروق اشتراكات الهواتف ولا نعرف على وجه الدقة كم سيضيف مقترح توسعة القدرة الاستيعابية للحرس الوطني ولكنها ستبقى ثابتة ومستمرة بمرور الزمن.

وفيما لا يمكن المساواة بين الخطأ الحكومي وخطأ السلطة التشريعية، فالمهم هو الفلسفة او المنهاج في الوقت الذي تحتاج فيه الكويت الى توجه معاكس تماماً، والاعتقاد اننا في سنة انتخابات عامة وعادة ما يكون منهاج المجالس المنتخبة مقاربا لما يحدث.

كان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطاً وارتفعت مؤشرات القيمة واعداد الأسهم المتداولة والصفقات فيما انخفض المؤشر العام.

ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي على 129.9 نقطة بانخفاض قدره 0.1 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 0.1%، وبارتفاع 4.6 نقطة او ما يعادل 3.7% عن نهاية عام 1995.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 20 شركة فيما انخفضت قيمة 14 شركة واستقرت قيمة 9 شركات.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 500.64 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 100.13 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 56.6% عن الاسبوع السابق بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 96.32 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 19.26 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 47.8%، فيما بلغ عدد الصفقات 7.028 صفقة بمعدل يومي قدره نحو 1.406 صفقة بارتفاع بلغ نحو 50.7%. ولم تسجل أي عملية مبادلة.

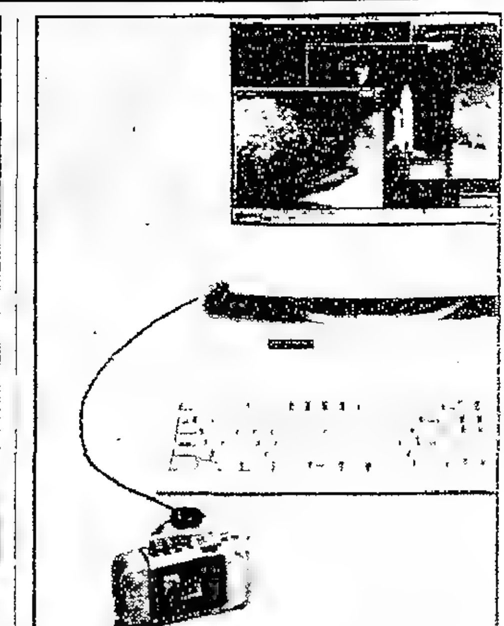
وجاء في صدارة التداول شركة العقارات المتحدة بنسبة 12.9% من العدد 10.7% من القيمة وتلتها شركة عقارات الكويت بنسبة 9.7% من العدد و9.7% من القيمة والبنك التجاري الكويتي بنسبة 8.7% من العدد و7.8% من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار حوالي 33.5% من العدد و26.1% من القيمة وتلاه القطاع العقاري بحوالي 30.2% من العدد و24.7% من القيمة.



أجندة الأعمال DIARY



جديد الأسواق



كاسيو تطرح كاميرتها الجديدة بالكريستال السائل

بعد ان عرضت في العام الماضي كاميرتها الجديدة من طراز QV10، اعلنت شركة كاسيو للكمبيوتر عن طرح كاميرا كاسيو الاحدث والرقمية ايضا، وهي من طراز QV10A المجهزة بشاشة عرض بالكريستال السائل.

وتعتبر هذه الكاميرا هي احدث اضافة الى السلسلة الجديدة من الكاميرات الرقمية، وهي مصممة لزيادة شعبية هذا النوع من آلات التصوير للمساهمة في اشاعة استعمالها باعتبارها جزءا اساسيا من العصر الجديد في وسائل الترفيه والاعلام المتعددة.







تأسيس أول رابطة للانترنت في الشرق الأوسط

اعلنت شركة «صن» مايكروسيستمز الرائدة عالميا في مجال توفير حلول التشبيك عن اطلاق برنامج ـ رابطة الانترنت ـ في الشرق الأوسط وذلك عقب التوصل الى اتفاقية تعاون من شركتي اوراكل ومايندوير، وذلك لتمكين الشركات والمؤسسات الكبيرة من الاستفادة من خدمات الانترنت بشكل اسرع واسهل وتوظيف الشبكة لتنمية وتطوير قطاع الاعمال.وقال الان تاونسيند مدير عام شركة «صن» في الشرق الأوسط، ان المنطقة تشهد اقبالا كبيرا على تطبيق خدمة الانترنت للاستفادة من تكنولوجيتها في تطوير الاداء في هذه الشركات والمؤسسات الكبيرة والمتوسطة، الامر الذي دعا الى قيام هذا التحالف التقني بين الشركات العملاقة التي تملك الخبرة والمهارة والامكانيات لتزويد العملاء بحلول متكاملة حول الانترنت.

ترقيات

تعيينات جديدة في البنك السعودي ـ البريطاني

اعلن السيد رونيل لي شو العضو المنتدب للبنك السعودي ـ البريطاني انه سيتم انشاء قسم خاص في البنك تحت مسمى «مجموعة الإستثمارات المصرفية» وذلك وفقا للخطط المدرجة في الخطة الاستراتيجية للبنك السعودي ـ البريطاني للفترة 1996 ـ 1998م.

وقد تم تعيين خالد عبد الله الملحم بمنصب «عضو مجلس ادارة مجموعة الإستثمارات المصرفية» حيث سيكون مسؤولا مباشرا عن كافة الادارات التالية: (الخدمات الخاصة، صناديق الاستثمار، ادارة الاسهم المحلية والدولية، خدمات تمويل المشاريع، خدمات التضامن، فرع البنك السعودي ـ البريطاني في لندن).

ومن اجل ذلك وحتى يتمكن خالد الملحم من تصريف مسؤولياته وتطوير الادارات التابعة للقسم الجديد، فقد تقرر وفقا لذلك تعيين عادل مرزوق الناصر في منصب نائب المدير العام الاقليمي للمنطقة الوسطى.

واكد شو ان تعيين هؤلاء المديرين السعوديين لشغل هذه المناصب الادارية العليا يمثل دليلا على نجاح البنك في اعطاء المسؤولين التنفيذيين السعوديين مناصب عليا ذات مسؤوليات كبيرة وان هذه السياسات سوف تستمر وانه على ثقة تامة بان برامج التدريب والتطوير الاداري المتوافرة لدينا سوف تمكننا في البنك من اعلان المزيد من الترقيات والتعيينات في مناصب ادارية عليا اخرى خلال الفترات المقبلة اما ضمن القسم الجديد «كمجموعة الإستثمارات المصرفية» او من خلال التطوير المستمر في الهيكل التنظيمي والاداري للبنك السعودي ـ البريطاني.

معارض

مصنع الخليج للسجاد يشارك في معرض المفروشات

شارك مصنع الخليج للسجاد ـ ومقره في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي ـ في المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية 96، والذي أقيم أخيرا، وشاركت فيه العديد من الشركات والمؤسسات، حيث قدم مصنع الخليج نماذج من انتاجه الذي تم تصنيعه بصورة شبه يدوية، والمعتمد على خيوط يابانية واصباغ ثابتة مع الوان زاهية.

ويعتمد مصنع الخليج على عمالة مدربة ومتخصصة في مجالات صناعة السجاد باحجام ونوعيات والوان ورسومات مختلفة وحسب الطلب.

وكلاء

لمناقشة استراتيجيات التسويق

وكلاء مرسيدس يلتقون في دبي

● نظمت مرسيدس ـ بنز ـ مؤتمرا لوكلائها في الشرق الأوسط، وذلك بفندق هوليداي ان كراون بلازا في دبي خلال الشهر الجاري، حيث ناقش المؤتمر الذي دام يوما واحدا استراتيجيات الشركة في مجال نقل المعلومات والآراء التسويقية التي تم تطويرها بالتعاون مع هورازين الوكالة الاعلانية.

وقد تطرق جيرنوت استروالد المدير المسؤول عن التنسيق للتسويق لدى مرسيدس بنز في شتوتجارت الى مواضيع تعنى بمقاييس تحديد مكانة المنتج عالميا، مؤكدا على التزام الشركة تجاه عملائها في منطقة الشرق الأوسط من خلال حرصها على تبادل الآراء بهدف التوصل الى اسلوب موحد للتسويق في المنطقة.

هذا وقد حضر اللقاء وكلاء مرسيدس في كل من مصر والكويت والسعودية وسورية والاردن وقطر ودولة الامارات ودبي مع ممثلين لشركة هورازين للدعاية والاعلان.

شركة «نستي أوي» تعين مديرا عاما للشركة

● قامت شركة «نستي اوي» (Neste Oy)، وهي اكبر شركة في فنلندا، بتعيين ريما اوكولا في منصب مدير عام «نستي اوي» في دبي، المكتب الرئيسي لمنطقة الشرق الاوسط وسيتولى اوكولا هذا المنصب بالاضافة الى منصبه الحالي كنائب رئيس الشركة لشؤون الشرق الاوسط.

وتشمل نشاطات شركة «نستي» في منطقة الشرق الاوسط جميع مجالات صناعتي البترول والكيماويات حيث تضطلع الشركة بعمليات متنوعة في مجال التنقيب والانتاج والتكرير والتصنيع والتسويق. ولدى الشركة مشروعا مشتركا مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى مشروع مشترك مع شركة «نستي» العربية. ويقع مقر شركة «نستي» لتجارة الكيماويات (Neste Chemicals Trading) في المنطقة الحرة في جبل علي.

أجندة الاعمال DIARY

مطاعم

بيرجر كنج تخطط لافتتاح مزيد من الفروع

اعلن سامر خواشكي مدير التسويق بشركة «العليان» للخدمات الغذائية ان الشركة تخطط لامتلاك عشرين فرعا على الاقل لبيرجر كنج حتى نهاية العام الجاري 1996، بعد النجاح الكبير الذي لاقته هذه السلسلة من مطاعم الوجبات السريعة ذات الجودة العالية والمستوى الرفيع من الخدمات. من جهة اخرى اعلنت شركة بيرجر كنج العالمية ان مبيعات الشركة التي تمتلك نحو 8000 مطعم منتشرة في 58 بلدا من العالم بلغت في العام الماضي 8.2 بليون دولار، وافتتحت الشركة خلال العام نفسه 657 مطعما اي ما يعدل 1.8 مطعم باليوم الواحد. وقالت شركة «العليان» للخدمات الغذائية ان حملتي لاين كنج العودة للمدرسة وتحدي بيرجر كنج وغيرها من الحملات الناجحة حققت نجاحا كبيرا بفضل ما تقدمه من وجبات واضافات للمستهلك الذي تتزايد طلباته من بيرجر كنج بكل اصنافه.


احد فروع بيرجر كنج في السعودية

زيادة بالحجم من ماكدونالدز




اعدت شركة مطاعم ماكدونالد برامج ونشاطات تسويقية وترفيهية في اطار عدد من الاسابيع بحيث يحفل كل اسبوع بنشاط مختلف وبمفاجآت سارة.

وفي اطار هذه البرامج طرحت شركة ماكدونالدز خلال الشهر الجاري عرضا خاصا تحت اسم ـ الزيادة في الحجم ـ ويعني انه وعند شراء اي وجبة قيمة من ماكدونالدز وبعد اضافة ريال واحد لسعرها العادي يمكن الحصول فورا على ماك فرايز حجم كبير مع مشروب حجم كبير ايضا.

400 سيارة تويوتا لاندكروزر لخدمة حرس الحدود

فازت شركة عبد اللطيف جميل للاستيراد والتوزيع المحدودة اخيرا بعقد توريد 400 سيارة لاندكروزر ذات الدفع الرباعي لحرس الحدود. وكان عرض الشركة هو الانسب من حيث الاسعار والمواصفات بحيث استقرت عليه اللجان المختصة.

وستقوم الشركة بالتسليم بعد تجهيز السيارات بمواصفات حرس الحدود الخاصة والتي تتطلبها ظروف استخدامها القاسية عبر مختلف انواع الطرقات والظروف المناخية. وقد صرح الشيخ محمد عبد اللطيف جميل رئيس الشركة عن اعتزازه بهذه الثقة التي نالتها شركته بحيث تتاح لها فرصة تدعيم مشاركتها في مسيرة الاقتصاد الوطني والقيام بدورها كعضو عامل في قطاع الاقتصاد الخاص.

معرض الشموع للأواني المنزلية

تحت رعاية الدكتور مازن بليلة مساعد الامين العام للتدريب بالغرفة التجارية والصناعية بجدة وبحضور عدد كبير من الصحافيين ورجال العلاقات العامة والمختصين بتجارة الادوات المنزلية تم اخيرا افتتاح صالة الشموع للادوات المنزلية بمركز الحمراء التجاري. وتضم الصالة كافة متطلبات الاسرة من الاواني المنزلية المتنوعة وادوات المطبخ من اشهر الماركات العالمية.

منتجات جديدة

عبد الله الرشيد نائب مدير عام مجموعة العبد اللطيف يتحدث في المؤتمر

مجموعة العبد اللطيف تطرح في السعودية مستحضرات «أركانسيل» الفرنسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت مجموعة العبد اللطيف للعطور ومستحضرات التجميل السعودية ولاول مرة منتجات شركة «فالدور» الفرنسية المتخصصة في مجال مستحضرات التجميل لتسويق ماركات «جيتار» و«اركانسيل» والتي اصبحت منتجاتها تغطي كافة مستحضرات التجميل للعيون، والشفاه، والاظافر والبشرة.

هذا وقد اصبحت مختبرات «فالدور» جزءا من المجموعة البريطانية (يوروبيان هوم برودكتس)، وذلك من خلال شركتها التابعة شول فرنسا، وتغير اسم يوروبيان هوم برودكتس ليصبح شول بي ال سي.

هذا وقد بلغ اجمالي دخل شركة شول فرنسا 300 مليون دولار خلال عام 1995.

وقال المسؤول التسويقي للشركة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته مجموعة العبد اللطيف في فندق الانتركونتننتال بالرياض ان الشركة ستطرح حوالي 250 الف منتج في السعودية. مشيرا الى ان الشركة تصدر منتجاتها الى حوالي 60 بلدا في القارات الخمس وهي تحظى بمركز ريادي في العديد من اسواق التصدير كالدول الاسكندنافية والامارات وتايوان.

وقد افتتحت الشركة 10 اسواق جديدة في عام 1995 منها الصين والاوروجواي وتونس موضحا ان الشركة تهدف الى القيام في عام 1996 بافتتاح اسواق مهمة في العديد من البلدان، بما في ذلك السعودية واليابان والبرازيل تحقيقا للاهداف الاستراتيجية الموضوعة لمنتجات اركانسيل.

واكد مسؤول التسويق الفرنسي ان المنافسة كبيرة في السوق السعودي، ولكننا متاكدون من ان منتجاتنا ستحظى بمبيعات كبيرة في السوق السعودي وقد حضر المؤتمر عبد الله الرشيد نائب المدير العام للمجموعة.

مجموعة الحربي التجارية تطرح مياه الهدا الصحية

طرحت مجموعة الحربي في اسواق المملكة العربية السعودية اخيرا مياه الصحة ـ الهدا ـ والتي تمثل اضافة جديدة ورائدة في مجال المياه الصحية ذات التقنية العالية والتي تستخدم القوارير الشفافة المصنعة من مادة PET الصحية. ويعتبر هذا المشروع باكورة المشاريع التجارية للشركة على نطاق التوزيع للمستهلكين والذي جرى تنفيذه بالتعاون مع كبرى الشركات الفرنسية في مجال تعبئة المياه الصحية للشرب بواسطة تقنية رفيعة المستوى للحصول على مياه شرب عالية الجودة.

هذا وكانت مجموعة الحربي قد اختارت وكالة ـ بابلي جرافكس ـ للدعاية والاعلان لتنفيذ الخطط التسويقية لمياه الهدا والتي وصفها فهمي الحربي مدير عام المجموعة بانها تمثل اكبر مشاريع المجموعة الصناعية.

مدير عام مجموعة الحربي خلال تقديمه لمياه الهدا

تجديدات وتحسينات واسعة بفندق حياة ريجنسي جدة

اشرف حمزة سليم المدير الجديد لفندق حياة ريجنسي جدة على التحسينات الشاملة التي ادخلت على كافة مرافق وصالات وغرف وصالات الفندق والتي وصفها بانها جاءت في المستوى الذي يليق بالفندق ونزلائه الكرام الذين قال ان التجديدات التي جرت طوال الفترة الماضية حدثت بدقة وهدوء ولم تتسبب لهم في اية مضايقات.

وكان برنامج التجديد قد شمل المدخل الجديد المميز والردهة العلوية ومركز رجال الاعمال وكذلك الحمامات والغرف واللوحات الفنية المعلقة على جدران الفندق.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7690	5.5999	0.5921	5.6490	0.5798	0.4606	1.0904	5.2292

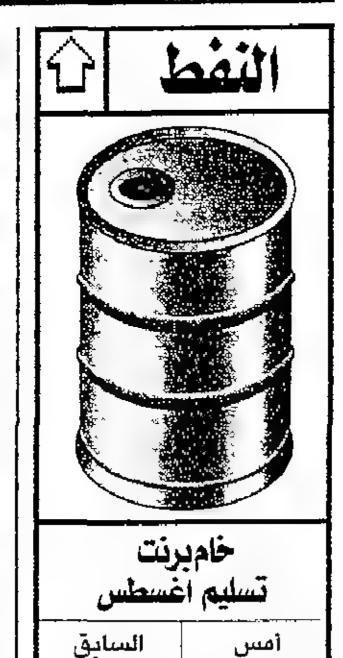
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5250	108.60	1.5380	5.1700	1.7100	1.537.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2410	1.36565	128.40	1.2565	241.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
18.23	18.08

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	22530.65 (93.35)
نيويورك* «داوجونز»	5679.01 (17.34)
لندن «فوتسي»	19.58 (6.50)

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

الين	71.30
الدولار	0.654
الاسترليني	0.425
الين	16
الدولار	1.5
المارك	2.3

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الدولار والاسترليني يعاودان ارتفاعهما أمام الين والمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار في الاسواق الاوروبية امس ليقترب مجددا امس من مستوى 109 ينات رغم انحصار تعاملاته ضمن نطاق ضيق، في حين عم الهدوء اسواق الاسهم الاوروبية مع عدم ظهور مؤشرات اقتصادية وانتهاء التعاقدات الآجلة وحقوق الشراء. كما ارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك واستقر امام الدولار رغم تراجعه المبكر امام العملة الاميركية.

وارتفع الدولار عند الظهر في اوروبا وان كان منحصرا في نطاق ضيق في غياب اي عوامل جديدة توجه حركة اسواق العملات خلال اليوم. وقال متعامل في بنك بريطاني «لا يزال الاتجاه نحو الارتفاع كما يبدو ان هناك دعما للدولار اكثر. اذ صمد الدولار امام عاصفة احتمال رفع الفائدة اليابانية وهو الان يبحث عن مبرر ليرتفع قليلا».

وحظي الدولار ببعض الدعم من تعليقات البنك المركزي الياباني بان تقييمه للاقتصاد الياباني لم يتغير. وجاء ذلك بعد تعليقات مسؤول كبير في وزارة المالية امس الاول قال فيها ان اليابان ليست في وضع لتغير سياستها النقدية. وذكر ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة «وود جاندي» «اصيبت السوق بذعر من احتمال تشديد البنك المركزي الياباني سياسة الاقراض ولكن الغبار انقشع الان». وقال متعاملون ان عروضا ضخمة لبيع الدولار بسعر108.85/108.9 ين تحد من تقدم العملة الامريكية ولكن الهدف على المدى القصير هو 109 ينات.

واستقر الدولار امام المارك فتجاوز مستوى اقفال امس الاول.

ولقي الدولار ايضا بعض الدعم من تقرير المنتجين في المانيا عن شهر مايو (ايار) الماضي والذي اظهر استقرار معدل النمو الشهري وزيادة سنوية نسبتها 0.5 في المائة. اما بالنسبة الى الاسترليني فقد ارتفع باكثر من نصف فينيج امام المارك في حين استقر امام الدولار بعد تراجعه في المعاملات الصباحية مع سعي المتعاملين لتغطية مراكزهم المكشوفة بالدولار. وجاء هذا الارتفاع رغم فشل بيانات الاقراض القوية التي صدرت امس الاول في النيل من الآمال في خفض آخر في اسعار الفائدة البريطانية نظرا لضعف بيانات مبيعات تجارة التجزئة وبطء نمو قطاع الصناعات التحويلية. وفي اسواق الاسهم سجل مؤشر البورصة البريطانية صعودا طفيفا في اواخر تعاملات الصباح في اعقاب انتهاء تعاقدات المؤشر الآجلة وحقوق الشراء. واستقرت الاسهم الالمانية في معظمها عند الظهر وقادت معاملات العقود الآجلة تعاملات السوق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1.5281 مارك و108.92 ين مقابل 1.5225 مارك و108.1 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.3529 مارك و1.5400 دولار بالمقارنة مع 2.3480 مارك و1.5418 دولار في المعاملات المسائية امس الاول. وارتفع مؤشر فايننشال تايمز المكون من 100 سهم 3.8 نقطة ليبلغ 3731.3 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 4.52 نقطة الى 2082.60 نقطة. وزاد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 0.44 نقطة الى 2540.11 نقطة.

الفاو تحذر من تفاقم مشكلة نقص الغذاء في أفريقيا

روما - رويتر: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) في تقرير اصدرته امس ان نحو 22 مليون شخص في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا يواجهون مشكلة غذاء تتراوح حدتها بين نقص الاحتياجات الغذائية والمجاعة.

واضافت المنظمة، ومقرها روما في تحقيق خاص في تقريرها الدوري العام ان الوضع في المنطقة لا يظهر اي دلائل على تحسن وشيك خلال العام الحالي. وقالت ان نقص المعروض العالمي من الحبوب وارتفاع الاسعار والمشكلات الخطيرة التي تعانيها موازين المعاملات الجارية في العديد من الدول الافريقية ونقص المعونات الغذائية المتاحة.. كل ذلك «يهدد بتقويض الامن الغذائي في منطقة جنوب الصحراء الكبرى». واضافت «ان هناك نحو 22 مليون شخص في المنطقة يواجهون حاليا حالات طوارئ بدرجات مختلفة الحدة».

وكان نقص قد طرأ على المعروض العالمي من الحبوب ادى الى ارتفاع الاسعار باكثر من 50 في المائة العام الحالي على الرغم من توقعات المنظمة التي اشارت الى ارتفاع الانتاج بنسبة 6.5 في المائة في عام 1996 عنه في العام الماضي. وجاء في تقرير الفاو «ان الدلائل التي ظهرت في الفترة الاخيرة عن محاصيل الحبوب في عام 1996 مازالت تشير الى انتعاش في الانتاج العالمي بعد النقص الحاد في محاصيل العام الماضي غير ان العرض سيظل اقل من الطلب العالمي». قالت ان تكاليف واردات الحبوب في الدول ذات الدخل المنخفض التي تعاني من نقص في الغذاء في افريقيا من المتوقع ان ترتفع في عام 1996/1995 بنحو 1.4 مليار دولار عن مستواها في العام السابق.

وذكر التقرير ان حالات نقص حاد في الغذاء واحتمالات مجاعة قد تظهر في ليبيريا اذا ما اخفق اتفاق سلام هش بين الفصائل المتحاربة هناك مرة اخرى. وتراجع انتاج الارز عام 1995 بنحو 80 في المائة عن مستواه قبل الحرب الاهلية بسبب ترك مساحات كبيرة من الاراضي بدون زراعة بعد ان هجرها المزارعون هربا من القتال.

واضافت المنظمة ان عددا كبيرا من المعرضين لخطر المجاعات في منطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى خاصة رواندا وبوروندي سيحتاجون الى مساعدات اغاثة مستمرة مع اطراد تراجع انتاج الغذاء في بوروندي.

وقدر انخفاض لجمالي انتاج الحبوب في القرن الافريقي بنحو 5 في المائة عن مستواه في العام السابق بسبب انخفاض محاصيل اريتريا والصومال والسودان الذي فاق الزيادة المسجلة في الانتاج في اثيوبيا.

ولفتت الفاو انتباه المجتمع الدولي المانح للمعونات لاهم اربع نقاط مثيرة للقلق في المنطقة وهي: الحاجة الى تخصيص استثنائي للمعونات الغذائية للسماح للدول محدودة الدخل والتي تعاني من عجز غذائي من تلبية الحد الادنى من احتياجاتها الغذائية في العام الحالي، واحتياج ملح لتعاون هذه الدول في دعم جهود توزيع امدادات الاغاثة الطارئة خاصة في ليبيريا، وتعهدات بمزيد من المعونات الغذائية لليبيريا والصومال، وضرورة تقديم مساعدات مالية وغذائية كبيرة طارئة لمنطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى وسيراليون.

واضاف التقرير ان هناك بعض البوادر الايجابية في المنطقة، اذ اصبح الوضع في معظم دول غرب افريقيا مرضيا بشكل عام. وقال «ان اقرار السلام والاستقرار السياسي في معظم منطقة جنوب الصحراء الكبرى التي تمزقها الصراعات الاهلية سيكون من شأنه تحسين الامن الغذائي للملايين من المتضررين من الحروب».

هبوط حاد للنحاس في سوق لندن للمعادن

لندن - رويتر: قال تجار ان اسعار النحاس سجلت انخفاضا حادا في بداية المعاملات امس في بورصة لندن للمعادن بفعل عمليات بيع بصفة عامة ومضاربات. وانخفض سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة اشهر الى 1900/1890 دولار للطن مقارنة مع اغلاقه امس الاول على 1973 دولارا للطن. وكان النحاس قد هوى الى 1800 دولار للطن في 17 يونيو (حزيران) الجاري في اعقاب تفجر انباء فضيحة خسائر شركة «سوميتومو» الضخمة في تجارة النحاس. وتردد في السوق امس ان من بين البائعين صناديق استثمار ومضاربين. واعلن امس ان مخزونات النحاس بمخازن بورصة لندن للمعادن زادت خمسة آلاف طن مما ادى الى توتر المتعاملين خشية تزايد المعروض.

إيطاليا تستكمل أكبر مشروع تخصيص حتى الآن

روما - رويتر: اختتمت ايطاليا امس الاول اكبر مشروعاتها في برنامج التخصيص حتى الآن ببيع آخر حصة من اسهم شركة «اينا» للتامين. وقالت وزارة المالية الايطالية في بيان ان حصيلة بيع آذون قابلة للتحويل الى اسهم في «اينا» بلغت 3.26 ترليون ليرة (2.13 مليار دولار).

وتم بيع الدفعة الاولى من اسهم الشركة في يونيو (حزيران) عام 1994 ثم بيعت الدفعة الثانية في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995.

وبلغت حصيلة الحكومة التي تعاني من نقص السيولة من الدفعات الثلاثة للبيع 9.5 ترليون ليرة مما جعلها اكبر مشروعات التخصيص ربحية حتى الآن. ومع ذلك من المنتظر أن تحقق الحكومة حصيلة افضل عندما تبدأ في بيع شركتي «ايني» للنفط و«اينيل» للكهرباء العملاقتين. وتم بيع الدفعة الاولى من اسهم ايني للطاقة والتي تبلغ 15 في المائة من اسهمها في العام الماضي وبلغت حصيلة البيع 6.35 ترليون ليرة ومن المتوقع بيع دفعة ثانية في وقت لاحق هذا العام. ولم يحدد موعد بعد لبيع اسهم «اينيل» ثاني اكبر مجموعة للكهرباء في العالم بعد «ايدي اف» الفرنسية غير ان مديري الشركة يقولون انهم مستعدون لتخصيصها. وتأمل الحكومة في تحصيل ما بين 30 و50 ترليون من بيع «اينيل».

واقتصر بيع الدفعة الاخيرة من اسهم اينا على المؤسسات وتم من خلال اصدار ما يطلق عليه اذون التخصيص وهي المرة الاولى التي تستخدم فيها ايطاليا هذا النوع من الادوات المالية في بيع الشركات المملوكة لدولة. وسيبدأ تداول هذه الاذون اعتبارا من 25 يونيو الجاري.

توقعات منظمة التعاون لأهم الاقتصادات الاسيوية

OECD

نمو الانتاج	1994	1995	1996	1997
الصين نسبة التغير	11.8	10.2	10.5	10.5
كوريا ناتج محلي اجمالي	8.4	9.0	6.8	7.3
تايوان ناتج قومي اجمالي	6.1	5.9	5.0	5.5
هونج كونج ناتج محلي اجمالي	5.4	4.6	5.0	5.0
سنغافورة ناتج محلي اجمالي	10.2	8.9	7.8	7.3
تايلاند ناتج محلي اجمالي	8.5	8.9	8.0	7.5
ماليزيا ناتج محلي اجمالي	8.7	9.3	8.0	7.5

التضخم	1994	1995	1996	1997
الصين اسعار المفرد	21.7	14.8	9.0	10.0
كوريا	6.2	4.5	4.2	4.0
تايوان	4.1	3.7	3.5	4.0
هونج كونج	8.1	8.7	7.5	8.0
سنغافورة	3.0	1.7	1.5	1.5
تايلاند	5.1	5.8	5.5	5.0
ماليزيا	3.7	3.4	3.2	3.0

الميزان التجاري	1994	1995	1996	1997
الصين مليارات الدولارات	–	–	–	–
كوريا	3.1-	4.8-	4.3-	3.8-
تايوان	12.0	13.6	14.0	13.0
هونج كونج	10.9-	19.0-	20.5-	19.5-
سنغافورة	2.1	1.7	2.0	2.0
تايلاند	3.7-	7.5-	6.5-	6.0-
ماليزيا	1.6	0.3	0.8-	1.0

الحساب الجاري	1994	1995	1996	1997
الصين مليارات الدولارات	7.7	18.2	8.0	5.0
كوريا	4.5-	8.8-	8.5-	8.0-
تايوان	6.2	5.0	6.3	5.0
هونج كونج	2.8	1.5-	1.8-	2.0-
سنغافورة	11.9	15.0	14.5	14.0
تايلاند	8.4-	13.5-	12.5-	11.5-
ماليزيا	4.4-	7.1-	6.5-	5.5-

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تؤكد

تطبيق الوحدة الأوروبية في موعدها يحتم تخفيف معايير الانضمام

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح من شبه المؤكد ان المانيا وفرنسا وعددا آخر من البلدان الرئيسية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ستجد الحاجة الى تفسير اقل تشددا لنص اتفاقية ماستريخت الخاص بعضوية الوحدة النقدية والمتعلق بسقف عجز الميزانية، اذا ما سعت دول الاتحاد الى المضي قدما في تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المحدد بداية عام 1999.

مثل ذلك فحوى التوقعات الاخيرة الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) والتي انطوى عليها تقريرها نصف السنوي حول الآفاق الاقتصادية للبلدان الاعضاء. وفي حين ان الموقف الرسمي للاتحاد الاوروبي يتمثل في وجوب التزام جميع البلدان الراغبة في الانضمام الى الوحدة النقدية بخفض عجز الميزانية فيها الى مستوى 3 في المائة او اقل من الناتج المحلي الاجمالي، فان توقعات OECD توحي بان غالبية بلدان الاتحاد الاوروبي ستخفق في تحقيق هذا الهدف بحلول عام 1997، وهو العام الذي على ضوء معطياته الاقتصادية سيتم اتخاذ القرار بشأن اي من البلدان مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية وأي منها سيبقى خارج تلك الوحدة.

وتوقعت المنظمة ان المانيا، التي اتخذت موقفا متشددا حيال ضرورة ايفاء جميع البلدان المنضمة الى الوحدة بمعيار عجز الميزانية دون 3 في المائة، ستجد نفسها في عام 1997 تعاني من عجزا نسبته 3.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. اما بالنسبة الى فرنسا فتتوقع المنظمة ان تصل نسبة العجز فيها عام 1997 الى 3.7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وتتوقع المنظمة كذلك ان المملكة المتحدة واسبانيا وايطاليا وغيرها من البلدان ستخفق جميعها في الايفاء بهذا المعيار.

وذكرت المنظمة ان توقعاتها لم تشتمل على تقييدات الانفاق المزمع اتخاذها التي تم مؤخرا اقتراحها في كل من المانيا وفرنسا. بيد ان هذه التوقعات تفترض من الجانب الآخر حصول دفعة قوية في النمو الاقتصادي لدى كل من فرنسا والمانيا في العام المقبل. ويشك العديد من الاقتصاديين بامكانية القيام بالعديد من التخفيضات المقترحة في الانفاق وخصوصا في ظل وجود معارضة سياسية قوية لها. كما يشك بعض الاقتصاديين في قدرة النمو الاقتصادي في العام المقبل على توليد ايرادات كافية من الضرائب لخفض العجز في الميزانية.

وفي اسواق المال العالمية، ادت الفجوة القائمة بين معايير اتفاقية ماستريخت والتوقعات الاقتصادية الى اعتقاد مفاده ان الوحدة النقدية الاوروبية ستحدث ولكن ضمن شروط اقل تشددا.

على صعيد آخر اشارت التوقعات الصادرة عن OECD الى ان الاقتصادات الآسيوية الناشئة ستستمر في قيادتها للنمو الاقتصادي العالمي خلال عام 1997 لتنضم الى اقتصاد الولايات المتحدة في توسيع حصتها من الاسواق العالمية وذلك على حساب اليابان واوروبا.

وجاء في التقرير المذكور ان «الاقتصادات الآسيوية النشطة، والتي تتضمن كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وتايلاند وماليزيا، ستحقق نمو اقتصاديا معدله 6.4 في المائة خلال العام الحالي و 6.6 في المائة في عام 1997. وتوقعت المنظمة ان ينمو الاقتصاد الصيني بمعدل 10.5 في المائة خلال العامين الحالي والمقبل.

مقابل ذلك من المتوقع ان تظهر كل من الولايات المتحدة واليابان ارتفاعا في الناتج المحلي الاجمالي معدله 2.3 في المائة و 2.2 في المائة على التوالي في العام الحالي. اما بالنسبة للاتحاد الاوروبي، حيث لا يزال النمو الاقتصادي مقيدا بسبب البطالة والمشاكل البنوية الاخرى، فتتوقع المنظمة ان يتباطأ النمو الى 1.4 في المائة هذا العام و 2.5 في المائة في العام المقبل.

وتظهر توقعات الـ OECD ان الاقتصادات الاوروبية واليابان ستخسر السباق نحو الفوز باكبر حصة من سوق الصادرات العالمية. اذ تتوقع المنظمة ارتفاع حجم الصادرات الاوروبية بنسبة 4.1 في المائة هذا العام في حين سترتفع الصادرات اليابانية بنسبة 2.4 في المائة. اما بالنسبة لصادرات الاقتصادات الآسيوية الناشئة فسترتفع بنسبة 13 في المائة في حين سترتفع صادرات الولايات المتحدة بنسبة 10 في المائة خلال العامين الحالي والمقبل.

العـدد 6416 ، السـبت 1996/6/22 ● No. 6416 - Saturday 22/6/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات وتراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

نشاطات المنظمات والجمعيات المهتمة بقضية البيئة في اليمن قاصرة على فعاليات اعلامية وحلقات تدريبية لا يمكن اعتمادها آليات فاعلة لدرء المخاطر البيئية. فاليمن يواجه مشكلات بيئية حادة لها انعكاساتها ومخاطرها الحقيقية على الصحة، رغم ان هذه البيئة كانت تعد والى وقت قريب بكراً لم تنل منها المخلفات الاستهلاكية شيئاً يذكر.

شح المياه يتصدر كل المشكلات

ضعف آليات المواجهة يفاقم المخاطر البيئية في اليمن

الصيد الجائر للأسماك معضلة بيئية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

صنعاء: من عادل السعيد

قد يبدو الحديث عن المشكلات البيئية وانعكاساتها السلبية على مختلف انماط الحياة في المجتمع اليمني، ضرباً من الترف، ونوعاً من الرفاهية من وجهة نظر البعض، خاصة المواطن العادي المستغرق في دوامة المشكلات الحياتية اليومية الأكثر الحاحاً، الامر الذي فوق كونه يعكس ضعف الوعي بالمشكلات البيئية المحيطة، يؤكد الاستمرار في التعامل مع هذه المخاطر والمشكلات على نحو غير مدرك لما يترتب عليها من انعكاسات وتاثيرات خطيرة. ويحدث هذا برغم الاهتمام الاعلامي المتزايد بهذا الأمر لا سيما في السنوات الأخيرة حيث تنشط مجالس ومنظمات وجمعيات طوعية وافراد، لتكريس الدعوة من اجل الاهتمام بالبيئة، وما تتعرض له من انتهاكات تضر بكافة اوجه الحياة.

وفي هذا السياق تبدو المنظمات الدولية اكثر اهتماماً باثارة مسالة الأوضاع البيئية في اليمن، وما يطرأ عليها من تغييرات طبيعية وغير طبيعية تعكس بعضاً من مظاهر الاختلال البيئي، رغم ان ذلك لا ينفي ان قضية المشكلات البيئية ومخاطرها قد استأثرت باهتمام الحكومة والدولة في الآونة الأخيرة، حيث تم انشاء مجلس حماية البيئة اليمنية وصدر قانون حماية البيئة، ويجري حالياً اعداد اللوائح التنفيذية للقانون، بما في ذلك اللائحة التنفيذية لتقييم الأثر البيئي، واعداد استراتيجية التنوع البيولوجي بالتنسيق مع عدد من المنظمات الدولية ومنها المنظمة الدولية لصون الطبيعة «IUCN». ولكن بالرغم من كل ذلك يمكن القول، ان انشطة المنظمات والمجالس والجمعيات المهتمة بقضية البيئة، قاصرة على فعاليات اعلامية وحلقات تدريبية وندوات، لا يمكن اعتمادها اليات فاعلة لدرء المخاطر والمشكلات البيئية التي اضحت يعاني منها اليمن، لقد بات واضحاً ان اليمن يواجه مشكلات بيئية حادة لها انعكاساتها ومخاطرها الحقيقية على الصحة والحياة، رغم ان هذه البيئة كانت تعد وحتى وقت قريب بيئة بكراً وطبيعية لم تنل منها المخلفات الاستهلاكية والأبخرة الكيماوية والنفايات.

شح المياه

تتصدر مشكلة شح المياه القضايا البيئية في اليمن، حيث تثار الان على نطاق اعلامي واسع، بعد ان تفاقم خطر هذه المشكلة على النحو الذي اضحت معه العاصمة صنعاء مهددة بالعطش خلال اقل من عشرة اعوام، وتاتي مشكلة شح المياه كنتاج طبيعي لاستنزاف الأحواض الجوفية والسطحية على نحو عشوائي لمختلف الأغراض، واسهم النمو السكاني والهجرة المكثفة من الارياف الى المدن وعودة اكثر من مليون مغترب يمني عقب حرب الخليج وتمركزهم حول العاصمة والمدن الكبرى، اضافة لتسارع ايقاع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في حدوث تغييرات في كمية ونوعية المياه الجوفية المستخدمة. وعلى ضوء تزايد الطلب على الماء كثر استخدام وتراكم كميات متزايدة من المكونات الكيماوية والبيولوجية بمقادير تتعدى قدرة واستيعاب البيئة مما ادى الى ظهور الآثار السلبية والخطيرة في كمية المياه ونوعيتها.

ولعل أخطر هذه الآثار تلك التي ارتبطت بتلوث الأحواض المائية كنتيجة لضعف شبكات المجاري والصرف الصحي في العاصمة والمدن الأخرى، خاصة اذا علمنا ان شبكة المجاري في صنعاء لا تفي باكثر من 14% من حاجة المدينة، وتمثل مياه المجاري والصرف الصحي احدى المشكلات البيئية الخطيرة التي تعاني منها صنعاء، رغم الجهود المبذولة لمعالجة هذه المشكلة عن طريق معالجة مياه الصرف الصحي بهدف استخدامها لاغراض زراعية، والعمل على اتخاذ التدابير الفعالة والحاسمة لحماية الموارد المائية من التلوث.

استخدام عشوائي

وحسب تقارير صادرة عن جمعية الكيماويين اليمنيين في جامعتي صنعاء وعدن فان معدلات تلوث الهواء في صنعاء والمدن الأخرى نتيجة للغازات المنبعثة من عوادم السيارات قد تزايدت بصورة واضحة. فقد اثبتت الدراسات، ان كثافة الغازات التي تحدثها السيارات ترتفع في الهواء بشكل مطرد نتيجة لاهمال مصادر التلوث ومسبباته.

ويمثل الاستخدام العشوائي والفوضوي للمبيدات الكيماوية الحشرية والزراعية، واحدة من المشكلات البيئية الخطيرة، والتي اخذت نتائجها وانعكاساتها على صحة الانسان تتاكد يوماً بعد آخر، إذ تقدر الكميات التي يستوردها اليمن سنوياً من مبيد «الدايمثويت» السام بـ95 مليون دولار، هذا فضلاً عن الكميات التي تهرب عبر منافذ حدودية برية وبحرية، ومع ذلك يستخدم عشوائياً لمكافحة الآفات، فيستهلكه الانسان عن طريق تناول الخضروات والفواكه. وبحسب تصريحات لوزير الصحة اليمني، فان استخدام هذه المبيدات مسؤول عن الاف حالات السرطان التي انتشرت بين اليمنيين في السنوات الأخيرة.

وعلى ذكر المبيدات الكيماوية تجدر الاشارة هنا الى قضية صفقة مبيد الدايمثويت الفاسدة التي تم استيرادها في العام 1988، والتي مثلت القضية البيئية الاولى في اليمن واثارت ضجة كبيرة، مما حدا بمجلس النواب اليمني الى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في هذه القضية. فوجود عشرات الأطنان من هذه المادة السامة ولمدة اكثر من ثمانية اعوام يشكل خطراً على التربة والنبات والانسان والحيوان، ولا تزال الجهات المختصة حائرة في كيفية التخلص من هذا المبيد بعد ان رفضت الجهة المصدرة تسلمه مرة أخرى.

آليات ضعيفة

وكما يشكل التخلص من مخلفات المواد الاستهلاكية اليومية المعدنية والبلاستيكية والورقية وفضلات الأطعمة والمواد الأخرى، تحدياً بيئياً آخر لا يقل خطراً على الصحة والحياة، ومع تزايد معدلات الاستهلاك وضعف آليات تصريف هذه النفايات والمخلفات تتبلور اخطار بيئية على التربة الزراعية وصحة الانسان، وبتلوث الهواء والمناخ بشكل عام، وهذا ما يفسر تفاقم وانتشار الأمراض كالحميات والاسهال وامراض الطفولة التي تقف وراء معدلات الوفيات العالية بين المواليد والأطفال.

لقد اخذت ابعاد ومعالم المشكلات البيئية اليمنية في الوضوح في السنوات الأخيرة، لأن حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي شهدها المجتمع اليمني في العقود الأخيرة، لم تكن مسبوقة بالدراسات اللازمة لقيام المنشآت الصناعية والامتدادات العمرانية والمباني الصحية والتعليمية وتقييم تاثيرها المباشر على الموارد الطبيعية والبيئة الأمر الذي تتاكد معه الحاجة لمضاعفة الجهود لوضع حد للمشكلات البيئية الناجمة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على تلافي هذه الأخطاء مستقبلاً.

وفي هذا الإطار فان حركة الصناعة على ضعفها واقتصارها على انشطة صناعية تحويلية بسيطة، فانها تمثل خطراً بيئياً له ابعاده، وذلك لكون جزء كبير من المصانع يقع داخل المدن وفي وسط الأحياء السكنية، مما يكسب هذه الأنشطة على قلتها مخاطر صحية وبيئية كبيرة.

على مستوى آخر أظهرت دراسات أجريت في كليتي الطب والصيدلة في جامعة عدن ان ثبات المادة الدوائية يختلف باختلاف المواد الداخلة في تركيب الدواء وشكله وطرق تخزينه، ويزداد عدم ثبات المادة الدوائية بسبب مناخ الكثير من المناطق اليمنية غير الملائم للتخزين، وكذلك ممارسات بعض المواطنين السلبية في التعامل مع الأدوية بطريقة تؤثر على صلاحيتها وتعرضها للتلف مسببة اخطاراً صحية وبيئية مخيفة، وتجدر الاشارة هنا الى الأدوية المهربة التي تدخل اليمن بكميات كبيرة دون ضوابط او رقابة. فمكونات هذه الأدوية غير دقيقة وطرق نقلها وتخزينها غير علمية، حيث يؤكد بعض الأطباء ان هذه الأدوية تسببت في انتشار الأمراض السرطانية والتشوهات الجنينية والفشل الكلوي المبكر.

معضلات أخرى

ومن المعضلات البيئية الأخرى في اليمن لا بد من الاشارة الى مظاهر التصحر والجفاف التي أخذت تضرب الكثير من المناطق، نتيجة لتذبذب معدلات سقوط الأمطار، وازالة الغطاء النباتي بقطع الأشجار وتقليص مساحات الغابات، وما يترتب على ذلك من تغييرات مناخية وبيئية ويزيد من معدلات الهجرة من الأرياف الى المدن، هذا الى جانب الصيد الجائر للأسماك والكائنات البحرية الأخرى كنتيجة لضعف الرقابة على السواحل اليمنية الممتدة والمفتوحة مما يجعلها مستباحة لسفن صيد من دول أخرى.

ومع تعدد المشكلات البيئية في اليمن وتفاقمها تبذل بالمقابل جهود ايجابية للتقليل من مخاطر هذه المشكلات، فقد نظمت ادارة الغابات ومكافحة التصحر مؤخراً دورة للحفاظ على الغابات بالتعاون مع مشروع الحفاظ على الأراضي والمياه ومشروع تطوير الغابات بمشاركة ثلاثين متدرباً تلقوا عدداً من المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية على طرق عمل ادارة الغابات والأحراش والاحصاء والمسوحات البيئية والاجتماعية.

ويرعى برنامج الأمم المتحدة في اليمن عدة مشروعات في هذا الصدد، منها مشروع القدرات الادارية للموارد المائية ومشروع حماية الأنظمة البيئية البحرية ومشروع استعمال الغاز النفطي السائل، كما يسعى البرنامج خلال السنوات المقبلة لتنفيذ برنامج التنوع البيولوجي في جزيرة سقطرة ودعم برامج الحد من التصحر.

ورغم انه لا يمكن الحديث الان عن وجود مخاطر اشعاع نووي في اليمن، فان اللجنة الوطنية للسلامة الاشعاعية، نظمت مؤخراً بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ورشة عمل في صنعاء خاصة بالبنية التحتية للسلامة الاشعاعية بدول غرب آسيا وكان الهدف من الندوة وضع الأسس التي تهيئ لاستخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية والتنموية في اليمن وكذلك انتهاج الأساليب التي تحمي البيئة والانسان من مخاطر استخدام الطاقة النووية.

في أصول هذا السلام (2.1)

جدل الحكم والمعارضة

مصطفى الحسيني *

في اصول هذا السلام الذي يجري السعي الى تحقيقه بين العرب واسرائيل، ان ثمة اختلافا في علاقة كل من طرفي التفاوض باوضاعه الداخلية، او على وجه التحديد في ما يعني موضوع هذا المقال، اختلاف في علاقة الحكم بالمعارضة لدى كل من الطرفين.

ففي اسرائيل، كما في كل من البلدان العربية التي تتفاوض على السلام، توجد معارضة للتفاوض أو للسياسة التي تتبع في التفاوض، وهي معارضة تمتد على قوس كبير في كل من الجانبين، وتبدأ في اسرائيل من معارضة لمبدأ التفاوض على السلام مع العرب، (العرب لا يفهمون غير لغة القوة ويجب قهرهم وفرض السلام الذي نريده عليهم)، تقابلها في الجانب العربي معارضة للسلام مع اسرائيل من حيث المبدأ، (اسرائيل كيان غير شرعي، استعمار استيطاني تجب ازالته بالقوة وليس التفاوض معه). وتمتد المعارضة وتتنوع وتتفاوت مواقفها على امتداد القوس، وتتعلق كلها، على الجانبين وباستثناء المبدئيين هنا وهناك بطريقة الوصول الى السلام وشروطه.

ويقف المعارضون في الجانبين على طرفي نقيض، فالهوة بينهم ومهما تفاوتت مواقف جماعتهم وفرقهم، لا يتصور بينهم لقاء فضلا عن التقاء، ومع ذلك فإن بين طرفيهم امرا او ملمحا مشتركا: ان كلا منهم، المعارضين الاسرائيليين والمعارضين العرب يتبنى سقفا اعلى للمطالب وموقفا اكثر تشددا حيال الطرف الآخر للعدو.هذه الهوة الواسعة التي تفصل بين المعارضين على الجانبين اوسع ايضا من الفجوة التي تفصل بين المتفاوضين من الجانبين، فبينما يقبل المتفاوضون كل منهما الآخر، يرفض المعارضون كل منهما الآخر.

وما ينتج عن هذه العلاقة المركبة وهو ايضا عوامل فعالية مركبة، فانتقال السلطة الى المعارضين لدى طرف دون الطرف الآخر من شأنه ان ينتج تأثيرا سلبيا على عملية التفاوض، اما انتقالها الى معارضي التفاوض في الجانبين فمن شأنه ان يقتل عملية التفاوض ذاتها.

وترتيبا على هذه النقطة يمكن القول ان هناك حلفا ضمنيا بين المتفاوضين من الجانبين، كل منهما يحرص على «استقرار حكم» الآخر.

أي ان اسرائيل تحرص على استقرار الحكم في القاهرة وعمان ودمشق وبيروت، رغم تعثر المفاوضات مع الاخيرتين، كما تحرص على استقرار سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني برئاسة عرفات، او بايدي التيار السياسي الفلسطيني الذي يقوده. كذلك فقد رأينا اخيرا ما قدمه العرب من دعم سياسي لحزب العمل وشيمون بيريز في الانتخابات الاخيرة في اسرائيل، ورأينا خيبة الامل التي قاربت حد الصدمة عندما خسر بيريز هذه الانتخابات، وهي صدمة انتجت لاجتماع قمة عربية لبحث مصير مساعي السلام، وهي قمة بقي التئام شملها مستعصيا لست سنوات.

على ان المسألة المؤثرة مباشرة على سير المفاوضات في هذه الصورة المركبة من علاقات الحكم والمعارضة بمساعي السلام ومواقفها منها، هي تفاوت العلاقة بين الحكم والمعارضة لدى الاطراف العربية من ناحية ولدى اسرائيل من الناحية الاخرى.ويتجنب هذا المقال ـ عمدا ـ الغوص الى عمق هذه المسألة الاخيرة، وهو العمق الذي يصل الى مدى شرعية الدولة لدى الجمهور في الجانبين، لأن موضوع المقال هو تأثير هذا التفاوت المشار اليه على عملية التفاوض بين الاطراف العربية واسرائيل.

بعد هذا التحفظ الضروري نحاول تلمس معالم علاقة الحكم والمعارضة على الجانبين من حيث تأثيرها على مفاوضات السلام.

***

●● في الجانب العربي سنجد ان الحكم يعتبر المعارضة خطرا امنيا عليه، وبالتالي فإن موقفه منها يتراوح بين محاولة التصفية او القمع او التحجيم او التضييق او الاستيعاب بعد تصغيرها.

وفي ما يتصل بالمفاوضات يحاول الحكم بعد ان يستخدم ما يلائمه او ما يمكنه من الاساليب السابقة ان يعزل المعارضة عن امكانية التأثير على مسلكه في المفاوضات. والأمثلة امامنا من الحالة المصرية:

فبعد ان وقع انور السادات معاهدة الصلح مع اسرائيل نظم استفتاء شعبيا يجعل شرعية الاحزاب المصرية مشروطة بموافقتها على اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل، ولقد الغت المحكمة الدستورية في ما بعد النتيجة المزورة لهذا الاستفتاء.

لكن الحدث الأوضح دلالة على طبيعة العلاقة بين الحكم والمعارضة في ما يخص ادارة الصراع مع اسرائيل، الحرب والمفاوضات معا، هو ما يرويه محمد حافظ اسماعيل في كتابه «مذكرات في الأمن القومي» وهو من كان مستشار الأمن القومي للرئيس للسادات إيام حرب 1973.

يروي حافظ اسماعيل قصة انكسار الاختراق الاسرائيلي المضاد للجبهة المصرية على مشارف مدينة السويس، ويقرر انه لم يكن للجيش وجود يعتد به لا في المدينة ولا على مشارفها، وان خطوط الامداد اليها كانت مقطوعة بسبب تطور عملية الاختراق (الثغرة) التي قام بها اريئيل شارون الى عملية التفاف واسعة ادت الى محاصرة الجيش (المصري) الثالث الميداني. وان الذي اوقف محاولة اسرائيل الاستيلاء على المدينة ذات القيمة الاستراتيجية والدلالة الرمزية معا، هو المقاومة الشعبية التي قادها احد ائمة المساجد ـ المتطوعين ـ واحد القادة المحليين للاخوان المسلمين ـ الشيخ حافظ سلامة.

ويقول حافظ اسماعيل، انه من انكسار المحاولة الاسرائيلية للاستيلاء على السويس ادرك انور السادات ان القوة العسكرية الاسرائيلية قد وصلت الى نهاية قدرتها... وان الموقف قد اصبح مهيا للتفاوض.

انما الذي يبدو ايضا من هذه القصة ومع صحة استنتاج حافظ اسماعيل، هو ان السادات ادرك ايضا ان قوة سياسية داخلية، غير موالية ـ مرشحة لأن تصبح طرفا في ادارة الأمور. فقرر ان يتفاوض مع اسرائيل، قبل ان ينفسح المجال امام هذه القوة السياسية الداخلية.

يأتي هذا الاستنتاج ليس فقط من مسارعة السادات الى قبول التفاوض عند «الكيلو 101» وهي البداية الحقيقية للمفاوضات الجارية الآن، وانما من تعامله مع قائد المقاومة في السويس الشيخ حافظ سلامة في البداية قلده ارفع وسام عسكري، وسام لم يسبق ان حمله احد من المدنيين.

لكن الزمن لم يطل قبل ان يلقي السادات بحافظ سلامة، حامل ارفع الاوسمة العسكرية في السجن دون محاكمة، بحجة انه «يتآمر على النظام».

***

●● في الجانب المقابل، في اسرائيل، تعتبر الحكومة المعارضة مكملا لها وسندا عند الحاجة، فهي بديلها الذي يتكامل معها، بل انها اذا كانت معارضة من اليمين، فهي المعبر عن الاهداف البعيدة المدى، الذي ترى الحكومة اليسارية او الوسطية المعتدلة، انها لا تصلح في الزمن الراهن لأن تكون اهدافا برنامجية، اما اذا كانت الحكومة من اليمين فانها لا ترى خطرا على سياستها التفاوضية من معارضة تتبنى موقفا اكثر اعتدالا من موقفها في المفاوضات.

وبالتالي، فإن الحكومة توظف مواقف المعارضة لصالحها، خصوصا اذا كانت حكومة «معتدلة» فعندئذ لا يتردد المفاوض الاسرائيلي في القول انه لا يستطيع قبول هذا المطلب العربي او ذاك، ليس لعدم اقتناعه به او باحقيته، انما لأن اليمين الديني او اليمين القومي او المستوطنين وانصارهم لن يقبلوه، وانه ليس بمقدوره ان يتجاهلهم.

بل ليس نادرا ان تلوح الحكومة الاسرائيلية «المعتدلة» اي حكومة من حزب العمل للمفاوضين العرب، بأن من الأفضل لهم الاتفاق معها قبل الانتخابات التي قد تأتي بالمتشددين الى سدة الحكم.

فإذا كان الحكم يمينيا، ليكوديا متشددا بالتحالف مع كل من اليمين الديني واقصى اليمين القومي، فانه لا يتوقع معارضة من خصومه في التحالف العمالي، ان اثمر تشدده، اما ما عليه ان يتحسب له فهو الا يؤتي تشدده ثماره المرجوة، وعندئذ توفر له المعارضة حيز المناورة الذي يحتاجه، فإما انتخابات مبكرة او حكومة وحدة وطنية.

***

لكن السؤال المهم هو: من أين يأتي هذا التفاوت في العلاقة بين الحكم والمعارضة لدى كل من العرب واسرائيل، بما له من تأثير على «قدرات» التفاوض؟

هل الجواب هو الدارج: غياب ديمقراطية الحكم لدى العرب، واستقرارها في اسرائيل؟

قد يكون هذا جزءا من الجواب.

انما اذا نحن وضعنا السؤال ذاته في صيغة اخرى فقد نكتشف بعدا آخر في الجواب.

لماذا يتكامل الحكم والمعارضة في اسرائيل ويتنافيان في البدان العربية؟

قد يكون الجواب ان الحكم والمعارضة في اسرائيل كلها اجنحة لحركة واحدة هي الحركة الصهيونية، وان هذه الحركة الصهيونية لها مشروع واحد يجمع اجنحتها واطرافها رغم اختلافاتها، اي ان الخلافات بين الاحزاب تقع في نطاق دائرة واسعة من الاتفاق، هي خلافات بين من يريدون المطلق وبين من يقبلون بالنسبي، بين انصار تحقيق الممكن وبين دعاة تحقيق المطلوب، وهي خلافات على تقدير ما يمكن تحقيقه الآن من المطلوب المتفق عليه.

أي انه بين الاحزاب والقوى المنظمة جميعا في اسرائيل اتفاق على المستقبل، مع اختلاف على المجال الزمني والظرفي لتحقيقه، وعلى اجدى الوسائل لتحقيقه.

اما في الجانب العربي، فهذا الاتفاق على المستقبل غائب.

---
* كاتب مصري

تركيا.. تباشير الانقلاب والحرب!

العسكر يهدد بالتدخل، ان لم يحسم السياسيون امر تشكيل الحكومة وشكلها بسرعة، والسياسيون بمن فيهم رئيس الجمهورية ديميريل، يقولون بكثير من التودد والرجاء، بان الوقت لم يحن بعد، وكانهم يأملون بان يمنحوا فرصة اكبر قبل ان يقدم الجنرالات على السيطرة على الحكم بالقوة.

يا لها من ديمقراطية.. الجيش يهدد الأحزاب بمختلف فصائلها، ويهدد كذلك رئيس الدولة ورئيس الوزراء وحكومته، وايضا مؤسسات المجتمع المدني، فلا تجد من يستهجن تلك التصريحات في بلد (ديمقراطي!) بل عريق في ديمقراطيته!، او من يعترض على مرجعية (الجنرالات) في بلد يدعي جمهوره انه يحدد مرجعيته من خلال الدستور وصناديق الاقتراع، وكأن العسكر قدر تركيا الابدي، لا يعترضهم معترض، ولا يخرج عن تفاصيل خططهم احد.

تباشير الانقلاب الرابع

تركيا تعيش ازمة متعددة الاتجاهات.. وحين نقول ازمة، فإن اول ما يتبادر الى الذهن من معنى، ان دبابات الجيش تقف على مشارف المدن، تنتظر الاوامر لتعزل رئيسي الجمهورية والوزراء، وتعطل الحريات الصحافية، وتوقف تقدم الاحزاب غير المرضي عنها، وتعتقل من يخالف الاوامر، او يتمرد على قيادة الجيش، التي تؤكد دوما انها الحزب السياسي الاقوى في تركيا، وان من يحكم من الاحزاب، انما يحكم بالانابة عنها، ووفق ضوابطها واصول اللعبة التي تضعها.

الجيش في تركيا، يريد ان يلعب لعبتين متناقضتين في ان واحد. فهو فوق السياسة والسياسيين، لا يمارسها ولا يتدخل في شؤونها، شأنه حماية الحدود والخضوع لاوامر السياسيين، وهو من جهة ثانية يتدخل في السياسة ويشارك متقاعدوه في الاحزاب القائمة، ويرسم الخطوط العامة للسياسة التركية، ويصوت لهذا الحزب او ذاك، ويشطب ان اراد ارادة الشعب.

هو حارس الدستور والجمهورية، يتدخل حين يعجز السياسيون عن التوصل الى طريقة مستقرة للمشاركة السياسية.

ويتدخل مرة اخرى لمنع حزب او شخص غير مرغوب فيه ليزيحه من الخارطة نهائيا، او ليخضعه الى الضوابط العامة التي حددها هو، وليست التي حددها الدستور او قررها برلمان الشعب.

تدخل العسكر في عهد السلاطين، واقاموا دولتهم العلمانية وحزبهم العسكري المسيس. وفي الستينات (1960) تدخل جنرال تركيا (غورسيل) ليزيح مندريز وحكومته التي كانت تحظى بشعبية كبيرة، وبعد اكثر من عام، صار غورسيل رئيسا للبلاد. وبحجة اعادة السلطة الى المدنيين، دفع بحزب «الشعب» ليتسلم الحكم مع ان حزب «العدالة» كان الاقوى، وكان حرمانه يعود لكونه لم يستطع التفاهم مع قادة الجيش، وهو الامر الذي تحقق عام 1965، فشكل الحكومة. مرة ثالثة، وفي ظروف متوترة داخليا واقليميا، سياسيا واقتصاديا، تدخل الجنرال كنعان افرين واخذ الحكم عام 1980، وعين نفسه رئيسا، مبعدا رئيس الوزراء وقادة الاحزاب السياسية، ومضيقا على الصحافة، وعلى الحريات السياسية العامة.

وها نحن الآن نسمع تباشير الانقلاب الرابع!

«الرفاه» لا يمكن ان يصل الى السلطة، وبأي ثمن. اما الطريقة فيحددها العسكر، وهي تقضي بأن تتحالف كل القوى اليسارية واليمينية في حكومة تبعد حزب «الرفاه» عن مجرد المشاركة فيها، فضلا عن قيادتها. وفي حال فشل هذا الائتلاف، لا يبقى سوى التدخل مباشرة لابعاد اربكان، فمعدة الجنرالات لا تتحمل (التعاون) معه، ديمقراطيا، حتى وان كان البديل سيئا لتركيا وسمعتها، داخليا وخارجيا.

و«الرفاه» ان لم يمتلك الحكمة في الطرح، والابتعاد عن الاثارة، فلربما انقلبت اللعبة على رأسه، وهي كما تبدو سائرة في هذا الطريق، حتى ولو لم يرتكب خطأ، اذ يكفيه انه اخطأ بأن حصد مقاعد كثيرة في البرلمان لم يحصدها غيره.. ويكفيه ان الغرب لا يرضى عنه، وكذلك اسرائيل، التي صرح رئيسها وايزمن في مستهل زيارته لانقرة مؤخرا، بان الجيش التركي لن يسمح لحزب «الرفاه» بالوصول الى الحكم!

اما الاحزاب الاخرى، فهي من جهة تريد الاستمرار في اللعبة السياسية ولا تريدها، وهي تسترضي العسكر وتحرضه على اربكان، ثم تعود فتكتشف ان مكانة الاحزاب كلها معرضة للخطر في حال تدخل الجيش. تريد ممارسة اللعبة السياسية الديمقراطية في الخسارة والفوز، تارة، وتارة اخرى لا تريدها، لان المؤشرات الحالية، والقائمة في حال جرت انتخابات تشريعية جديدة، تشير الى فوز مضاعف لحزب «الرفاه».

التهور السياسي

وفوق هذا، تعيش تركيا وضعا سياسيا مربكا على الصعيد الاقليمي، يضاعف من مشاكلها الداخلية.. فاضافة الى ازعاج اليونان التي خاضت حربا ضروسا في منتصف السبعينات بشأن (قبرص)، هناك جيرانها العرب (سورية والعراق) اللتان تشعران بالغضب من سياساتها وتدخلاتها العسكرية الصفيقة، اضافة الى ايران التي تستشعر التهديد من عدوها التاريخي، حين قبلت الاخيرة لن تكون مخلب قط للغرب، واسرائيل ايضا.

العرب في مجملهم ومنذ زمن غير قصير لم يستطيعوا تطوير سياستهم تجاه تركيا، لعوامل تاريخية، فالذاكرة العربية ملأى بالألم وخلفاء السلاطين يمارسون السياسة بالمدفع والاستعلاء على ذلك (العربي) الذي كان لزمن طويل يرزح تحت سيطرتهم ولا مانع ـ كما فعل وزير الخارجية التركي مؤخرا ـ من توجيه تحذير او تهديد للدول العربية التي ستشارك في قمة القاهرة، ان هي تبنت وجهة النظر السورية، فيما طوابير جنودها تقف على الحدود السورية. وليس مستبعدا ان ترتكب حماقة من نوع ما، فالسياسة التركية كانت على الدوام تعتمد العضلات بديلا عن الدبلوماسية، وما تفعله في العراق من خروقات عسكرية فاضحة، وتجاوزها اتفاقات تقسيم المياه بلا مبالاة، وتحالفها مع اسرائيل عسكريا... الا مؤشرات على ما نعتقده من تجاوز لحدود اللياقة السياسية.

هل يحل العسكر المشكلة

اعتاد العسكريون في وطننا العربي وفي بلدان مختلفة من العالم الثالث التدخل في الشأن السياسي إذا ما وصلت البلاد الى (ازمة).. حينها يتدخل الجيش لأنه القوة المنظمة الاساسية، ولانه الجهة التي تمتلك بين يديها اكبر قدر من القوة (العنف). يتدخل الجيش بدعاوى مختلفة، وفي بعض الاحيان اعتمادا على نصوص دستورية تخوله (حماية النظام)، فيفسرها حسب وجهة نظره ليمارس مهمته فيوقف الانهيار السياسي والامني والاقتصادي، ويبدأ اول ما يبدأ بحل الاحزاب ـ في معظم الحالات ـ ويلقي القبض على كبار السياسيين، ويمارس العسكريون سلطتهم السياسية الى حين.

تبدأ المشكلة بعد الانقلاب، ويواجه العسكريون بسؤال عريض: هل يعيدون الجيش الى ثكناته ويسلمون السلطة الى مدنيين يتوافقون معهم، ويكتفون بدور المراقب فاذا ما انهار الوضع مرة اخرى يتدخلون، ويعيدون تشكيل الوضع وهكذا؟. ام يمارسون السلطة بانفسهم اعتمادا على اسس تحالفات جديدة، فيمنعون بعض الشخصيات او الاحزاب من الاشتراك في اللعبة السياسية، ويفسحون المجال لآخرين؟ ام يبنون مؤسسة دستورية تكون مفصلة على مقاسهم، فاذا ما استكمل البناء يعودون الى ممارسة دور (الرقيب) او (الوصي) على النظام الذي بنوه او قاموا بتعديله؟

في التجربة السودانية الحديثة بعد الاستقلال، رأينا من حكم من الانقلابيين، ورأينا من تعاون مع قوى محلية حزبية، ورأينا من سلم السلطة الى المدنيين (سوار الذهب بعد اطاحته النميري) وغير ذلك. في بلدان مثل الباكستان رأينا نماذج متكررة، ومتنوعة ايضا، ربما يكون ارقاها ما يجري حاليا، حيث يرسم العسكر الخطوط الحمراء للسياسيين، وبعد ان الغيت بعض الاحزاب وحظر نشاط بعض الشخصيات السياسية وتم قتل بعضهم (بوتو في تجربة ضياء الحق) قبل العسكر بدخول (المختلف) او (المعارض) الى الساحة السياسية ضمن افق جديد، واوضح نموذج لذلك، عودة بي نظير بوتو من معارضة المنفى لتمارس دورها كرئيسة وزراء، الى جانب مؤسسة الجيش التي تمارس دور المراقب وتضع الخطوط الحمراء في السياسة، خاصة في موضوعي (العلاقات مع الهند وما يتشعب منها كقضية كشمير، وتطوير السلاح النووي الباكستاني).

هناك كثير تشابه بين التجربة البنغالية والباكستانية. غير ان التجربة التركية تحوي قدرا من الاختلاف والوضوح، فالجيش التركي، حامي جمهورية اتاتورك، تدخل ثلاث مرات في الشأن السياسي، عبر انقلابات عسكرية، ومارس دور المنظم للعملية السياسية الداخلية في تركيا، حيث ازاح من اراد ازاحته، وضبط الانفلات الامني الداخلي.

ونرى في تركيا تناغما بين السياسيين وقادة العسكر، الذين يفتحون اعينهم كحراس لعدم قناعتهم او قدرتهم ليكونوا البديل السياسي (الدائم). وهناك تسليم من قبل السياسيين الاتراك بدور الجيش المتمين، لا يقدرون على مواجهته، ويقبلون بحدود تدخله بين الفينة والاخرى، ليعدل قوانين اللعبة، كما الأب الذي يتدخل لفض النزاع بين ابنائه، ويعود ليراقبهم عن كثب! ولكن ابناء الاب التركي لم يبلغوا بعد سن الرشد ـ من وجهة نظر الجنرالات ـ ليتركوهم يقررون ما يريدون، او يحتكمون الى قاعدة ديمقراطية حقيقية. انهم يعدون انفسهم كصمام امان للنظام، وهذه المهمة لا تنتهي ابدا ما داموا باقين. فاذا ما حدث انفلات من نوع ما في الجانب الامني او السياسي، لا شك انهم سيتدخلون وينزلون جنودهم الى الشوارع، اما لابعاد جهة عن الوصول الى الحكم او للاحتفاظ بالسلطة لفترة من الزمن، ريثما يعاد من جديد ترتيب الاوراق.

ان التصريحات التي ادلى ويدلي بها قادة الاحزاب السياسية التركية خلال الاسابيع الماضية وهم يحاولون التوصل الى صيغة ائتلاف للحكم في ما بينهم، بضرورة (حماية المبادئ الاساسية للجمهورية التركية) والطعن في نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، انما جاءت لتتناغم مع (العقلية العسكرية) الحاكمة، والتي اعتبرت في تحذيرات علنية ان المساس بتلك المبادئ والاسس، وبينها (علمانية الدولة) امر لا يمكن القبول به. ومن شبه المؤكد، ان الجيش التركي سيتدخل اذا ما كانت اللعبة السياسية تميل لاربكان دون ان يغير هذا الاخير من مواقفه وبينها موقفه المناهض لعلمانية الدولة.

الحكمة تقتضي تفاهما بين الجيش التركي وحزب «الرفاه»، واذا لم يتوفر من احدهما الاستعداد لذلك كان يرفض الجيش التفاهم وينقض على خيارات الشعب، فيلغي الديمقراطية ليحل محلها الحكم العسكري، فإن المؤمل ايضا، حتى في تلك الحالة، ان لا تتكرر تجربة الجزائر مرة اخرى.. بمعنى ان لا يصعد حزب «الرفاه» الموقف بل ينتظر الامر يمر دون مصادمة، يكون فيها الحزب والشعب التركي اكبر الخاسرين، خاصة ان فرصة اخرى لا بد ان تلوح في قادم السنين، وسيعود الجيش الى ثكناته من جديد، وقد يقبل بـ«الرفاه» كما قبل عام 1965 بحزب «العدالة».

---
* كاتب سعودي

وجهة نظر غربية في قمة القاهرة

العرب يمشون على حبل مشدود في مجابهة صقور إسرائيل

عمان: من سكوت بيترسون*

ستحاول الدول العربية، التي تعقد اليوم قمتها الاولى منذ ست سنوات ان توحد جهودها ضد موقف الصقور في حكومة اسرائيل الجديدة، ولكنها ستحاول ايضا ان لا تأتي رد فعل قويا ازاء اتخاذ اسرائيل مواقف ثابتة متشددة حول السلام في الشرق الأوسط.

وتأمل الدول الـ21 تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، بنيامين نتنياهو، من ان ايقاف عملية السلام سيكون كارثة، كما يشير دبلوماسيون في المنطقة. غير ان الزعماء العرب سيحاولون في القاهرة، ايضا، اقناع اسرائيل بان السلام يمكن ان يؤدي الى نتائج ذات شأن خصوصا في مجال الأمن.

وقد تصاعد القلق حول نتنياهو في اوساط العرب منذ فوزه في 29 مايو (ايار) الماضي. وكان نتنياهو قد اعلن عزمه تعديل معادلة عملية السلام التي بدأت عام 1991 بما فيها مبدأ مبادلة الأرض بالسلام.

وحث وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي العرب على الا يتعجلوا وقال: «خلال هذه الفترة الانتقالية من الضروري تجنب الافعال او التصريحات التي تغلق الابواب وتخاطر باستقطاب المواقف وتصعيد التوترات» وتعاني الدول العربية من نزاعات عديدة بينها منذ ان اجتمعت، على عجل، آخر مرة في اعقاب غزو الرئيس العراقي صدام حسين للكويت عام 1990.

والعراق هو البلد الوحيد من بين الدول الـ22 المنضمة الى جامعة الدول العربية التي لم توجه اليه الدعوة لحضور القمة، ويشار الى انه بعد حرب الخليج ما تزال معظم الدول العربية تعتبر الرئيس العراقي خارجا عن الحدود المعقولة.

وتكاد تنقسم الدول العربية الآن الى معسكرين اصبحا اكثر تحديدا خلال القمتين المصغرتين اللتين عقدتا في اعقاب فوز نتنياهو مباشرة. فالملك حسين ملك الاردن، والرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ـ الذين يمر كل واحد منهم بمراحل مختلفة من عملية السلام مع اسرائيل ـ تبنوا موقف «ننتظر لنرى» في لقائهم الذي جرى في الخامس من يونيو (حزيران) في الاردن. غير ان القمة الثلاثية السعودية ـ المصرية ـ السورية في الثامن من يونيو (حزيران) في دمشق اصدرت بيانا اكثر استعدادا لمقاومة التطبيع، ودعت الى التزام اسرائيل بتعهدات الحكومة السابقة بصيغة الارض مقابل السلام.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين: «اذا توصلنا في القاهرة الى قرار رمي صخرة نحو الكنيست اليوم، او غدا، قبل ان تتوفر لنتنياهو فرصة التعبير عن وجهة نظره بشأن تحقيق تقدم في مسار السلام فان ذلك سيؤدي الى رد فعل لن يكون نافعا». وقد اوضحت سورية، خصوصا، انه اذا لم تعد اسرائيل تتعهد بالسلام ـ بما في ذلك التخلي عن مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 ـ فان على الدول العربية، من ثم، ان تجمد علاقاتها مع اسرائيل.

وعلى النقيض من ذلك قال الملك حسين، وهو يتحدث في واشنطن حيث التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل ايام انه «يشعر بالحيرة والارتباك» بسبب رد الفعل الحاد من جانب بعض العواصم العربية. ويشعر، هو ومؤيدون لآخرون، بالقلق من ان موقفا عربيا متشددا يتخذ في القاهرة سيسبب ضررا بليغا لعملية السلام. وكانت العلاقات بين الاردن وسورية قد تدهورت منذ ان عقد الاردن اتفاقية سلام مع اسرائيل عام 1994. ويتهم المسؤولون الاردنيون سورية بدعم «الارهاب» في الاردن ويزعمون بانهم احبطوا محاولات تفجير، والقوا القبض على اشخاص مشتبه فيهم، واستولوا على اسلحة ومتفجرات استهدفت تقويض حكم الملك حسين.

وما من بلد عربي توجه الى السلام باستعداد اكبر من الاردن، وما من احد يراهن كثيرا على نجاحه: فاكثر من نصف سكان الاردن فلسطينيون، ولدى الاردن حدود مع اسرائيل اطول مما لدى اي دولة عربية. ويعتقد بعض المحللين ان هذا التوتر بين سورية والاردن سيكون الاتجاه الخفي الرئيسي في قمة القاهرة. واذا ما اختار الاردن ان يجعل من شكاواه من «الارهاب السوري» علنية ـ كما لمح بانه قد يفعل ذلك ـ فان تركيز القمة على اسرائيل يمكن ان يتغير عندئذ.

ولم يفعل نتنياهو وحزب الليكود الذي يتزعمه الكثير لتهدئة مخاوف العرب من ان اسرائيل لن تلتزم بتعهداتها تجاه السلام. وبالرغم من ان رئيس الوزراء الجديد ابلغ الكنيست الثلاثاء الماضي بانه يريد «توسيع دائرة السلام» مع جيران اسرائيل، فان الخطوط العامة لسياسة حكومته ـ في نظر الفلسطينيين والعرب ـ تعاكس سياسة اسرائيل السابقة تجاه السلام. انها بعيدة عن المساومة والتسوية، وقد احدثت موجات من الصدمة في العالم العربي.

فهذه الخطوط العامة تتابع حملة نتنياهو الخطابية وخططه لجلب «السلام مع الامن» لاسرائيل. فهي ترفض اقامة الدولة الفلسطينية وتختار ابقاء القدس ـ التي يراها الفلسطينيون عاصمة لهم ـ تحت الهيمنة الاسرائيلية. ومن المخطط له توسيع المستوطنات التي تسكنها العوائل اليهودية من الجناح اليميني في الضفة الغربية وغزة، وكانت الحكومة السابقة قد اوقفت هذا التوسع الاستيطاني باعتباره عملا مثيرا واستفزازيا.

ولتسم رد فعل الزعماء الفلسطينيين بالغضب وهددوا باعادة اشعال اعمال «الانتفاضة» الاحتجاجية العنيفة اذا لم تتخذ الحكومة موقفا مؤيدا للسلام.

ويختار نتنياهو ايضا عدم انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان الامر الذي يؤدي، عمليا، الى ايقاف المفاوضات مع سورية، وكان رد الفعل في العاصمة السورية، دمشق، شديدا. وقالت الاذاعة السورية في تعليق بثته الثلاثاء الماضي: «اي مستقبل ينتظر عملية السلام بعد نتنياهو؟ وما الذي سيتفاوض العرب بشأنه مع الاسرائيليين الذين سمحوا لانفسهم بالابقاء على الارض وزرعها بالمستوطنات (اليهودية)؟».

غير ان هناك حججا مضادة في اسرائيل وبعض العواصم العربية. وتقول هذه الحجج انه بسبب تشدده، يمكن لنتنياهو ـ اذا ما اختار ذلك ـ ان يحقق السلام مع الجيران العرب.

غير ان ذلك الآن، مجرد حلم بالنسبة للزعماء العرب المعتدلين. وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري وهو صوت ما يسمى بمعسكر السلام: «في الواقع العملي يخرق الاسرائيليون الاتفاق. فالسلام مقابل السلام ليس الارض مقابل السلام».

وهذا الموقف حتى في اوساط المعتدلين يعني ان القمة يمكن ان تحدث مفاجأة ضارة. وقال الدبلوماسي الغربي «اذا ما كانت حصيلة قمة القاهرة هي المجابهة، واذا ما انتهت الى اثارة رد فعل سلبي، واذا ما كانت بلا مبرر، واذا ما ادت الى تعقيد عملية السلام، فانها، لن تكون، بالتالي، امرا جيدا».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

---

23 لقاء بينهم 21 «رسميا» وستة «غير عادية»

الطريق إلى قمة القاهرة 1996

القمة العربية التي تبدأ اليوم اعمالها في القاهرة هي «رسميا» القمة الـ21 منذ قمة القاهرة عام 1964 التي سبقتها قمتان عقدت الاولى في مصر عام 1946 والثانية في بيروت عام 1956. وفي قمة 1964 اتفق على عقد اجتماعات سنوية لملوك ورؤساء الدول العربية وتقرر لهذا الغرض تعديل ميثاق جامعة الدول العربية. الا ان ما اتفق عليه في قمة 1964 لم ينفذ بانتظام. فبعد بداية جيدة في ذلك العام (قمتان) وفي عام 1965 بدأت المسافة الزمنية بين القمم تتباعد. فقد مر عام 1966 دون قمة. وتكرر نفس الشيء عام 1968 ثم في الاعوام 1971، 1972، 1975. وجاء عام 1976 ليسجل قمتين عربيتين لتليهما مجددا سنتان من دون قمم. ومن عام 1978 حتى عام 1982 استعادت القمم طابعها السنوي لتدخل بعد ذلك في سبات حتى العام 1985 ثم غابت عامين لتنتظم في الاعوام 1987، 1988، 1989 واخيرا عام 1990 الذي شهد قمتين. في ما يلي تسلسل القمم ونبذة مختصرة عما دار في كل منها:

قمة انشاص 29 ـ 30 مايو (ايار) 1946: عقدت هذه القمة بدعوة من الملك فاروق في قصر انشاص بالاسكندرية وضمت الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية وهي مصر وشرق الاردن والسعودية واليمن والعراق ولبنان وسورية. وطالب المجتمعون بالحفاظ على عروبة فلسطين ووقف الهجرة اليهودية اليها.

قمة بيروت 13 ـ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1956: عقدت هذه القمة التي شارك فيها تسعة قادة عرب بدعوة من الرئيس اللبناني كميل شمعون على اثر العدوان الثلاثي (فرنسا وبريطانيا واسرائيل) على مصر. وطالبت القمة بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقوات الاحتلال من مصر واعلنت دعمها لكفاح الشعب الجزائري من اجل الاستقلال.

قمة القاهرة 13 ـ 17 يناير (كانون الثاني) 1964: عقدت هذه القمة بدعوة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر وضمت الدول الثلاث عشرة الاعضاء في الجامعة العربية. وقد سعت الى اتخاذ موقف عربي مشترك لمواجهة مشاريع اسرائيل الهادفة الى تحويل مياه نهر الاردن. وانشأت القيادة العربية العليا الموحدة. واوكلت الى احمد الشقيري امر تنظيم الشعب الفلسطيني. وفي 28 مايو (ايار) اعلن الشقيري انشاء منظمة التحرير الفلسطينية.

قمة الإسكندرية 5 ـ 11 سبتمبر (ايلول) 1964: عقدت الدول العربية الثلاث عشرة هذه القمة لدراسة وسائل استغلال الروافد العربية التي تصب في نهر الاردن ووسائل الدفاع عن تنفيذ هذه الاعمال في حال تحرك اسرائيل لمنعها. وابرمت القمة قرار منظمة التحرير الفلسطينية انشاء جيش التحرير الفلسطيني.

قمة الدار البيضاء 11 ـ 18 سبتمبر (ايلول) 1965: شاركت في هذه القمة 12 دولة عربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية وقاطعتها تونس التي كانت على خلاف مع مصر. وتم خلالها وضع ميثاق للتضامن العربي عرف باسم «ميثاق الدار البيضاء».

(لم تعقد قمة الجزائر التي كانت مقررة لعام 1966 بسبب خلافات وارجئت حتى اشعار آخر)

قمة الخرطوم 29 اغسطس (اب) ـ 2 سبتمبر (ايلول) 1967: عقدت هذه القمة بعد حرب يونيو (حزيران) وحضرتها جميع الدول العربية باستثناء سورية التي دعت الى حرب تحرير شعبية ضد اسرائيل. وتبنت هذه القمة «اللاءات» العربية الثلاث (لا للاعتراف لا للتفاوض ولا للصلح) ولكنها رفعت الحظر النفطي عن الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

قمة الرباط 21 ـ 23 ديسمبر (كانون الاول) 1969: عقدت هذه القمة من اجل وضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة اسرائيل ولكن الدول العربية الاربع عشرة المشاركة فيها افترقت من دون نشر بيان ختامي. وتميزت هذه القمة بمنح منظمة التحرير الفلسطينية ولاول مرة حق التصويت.

قمة القاهرة 23 ـ 27 سبتمبر (أيلول) 1970: عقدت هذه القمة غير العادية وغير الرسمية على اثر الاشتباكات العنيفة في الاردن بين الاردنيين والفلسطينيين. ولم تعقد هذه القمة جلسات عامة وتحولت الى مشاورات بين رؤساء الدول. ولهذا السبب فان الجامعة العربية لم تدرجها في سجلاتها الرسمية للقمم العربية. وانتهت هذه القمة التي قاطعها كل من سورية والعراق والجزائر والمغرب بمصالحة بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين. وتوفي عبد الناصر بعد يومين من انتهائها.

قمة الجزائر 26 ـ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1973: عقدت القمة بمبادرة من مصر وسورية بعد حرب تشرين/اكتوبر وضمت 16 دولة عربية في حين قاطعها العراق وليبيا. واعترفت هذه القمة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وحددت لاول مرة شرطين للسلام مع اسرائيل هما: اعادة الاراضي العربية التي احتلت في 1967 واقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

قمة الرباط 26 ـ 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1974: شاركت فيها جميع الدول العربية ومن بينها الصومال التي تشارك لاول مرة في قمة عربية. وانتهت القمة بقرار، وافق عليه الاردن، كرس منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وحق هذا الشعب في اقامة سلطته على اي شبر يحرر من ارضه.

قمة الرياض 16 ـ 18 اكتوبر (تشرين الاول) 1976: خصصت هذه القمة غير العادية المصغرة، التي لم تضم سوى خمس دول عربية (السعودية ومصر وسورية والكويت ولبنان) ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث الازمة اللبنانية. وقررت وقف اطلاق النار في لبنان وارسال قوات ردع عربية لحفظ السلام في هذا البلد.

قمة القاهرة 25 ـ 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1976 : كانت هذه القمة الموسعة (14 دولة) كتتمة لقمة الرياض ووافقت على قراراتها.

قمة بغداد 2 ـ 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1978: عقدت بناء على طلب العراق على اثر توقيع مصر اتفاقات كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل وشاركت فيها 10 دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية. اكدت هذه القمة رفض اتفاقات كامب ديفيد ودعت مصر الى العودة الى الصف العربي وحظرت على اي دولة عربية عقد صلح منفرد مع اسرائيل او التدخل في شؤون المقاومة الفلسطينية.

قمة تونس 20 ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979: كان الموضوع الرئيسي لهذه القمة التي تغيبت عنها مصر بحث الوضع في جنوب لبنان. واكدت قرارات قمتي الرياض والقاهرة ودعت الى الضغط على اسرائيل من اجل وضع حد «لعدوانها في جنوب لبنان».

قمة عمان 25 ـ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1980: اكدت هذه القمة التي شاركت فيها 15 دولة دعمها لوحدة وسلامة اراضي لبنان ووافقت على استمرار مقاطعة مصر ودعمت العراق في حربه «المشروعة» ضد ايران.

قمة فاس 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1981: شاركت فيها جميع الدول العربية باستثناء مصر. وكانت اقصر قمة عربية لم تستغرق اكثر من خمس ساعات رفضت خلالها سورية ودول جبهة الرفض مسبقا خطة الملك فهد من اجل حل ازمة الشرق الاوسط. ومن اجل تحاشي تكريس الخلاف رسميا اعلنت القمة عن تعليق اعمالها على ان تستأنف في وقت لاحق (لم يحدد) في فاس ايضا.

قمة فاس 6 ـ 9 سبتمبر (ايلول) 1987: تغيب عن هذه القمة كل من مصر وليبيا. وشاركت فيها 19 دولة عربية اعترفت ضمنيا ولاول مرة بحق اسرائيل في الوجود. وطالبت هذه القمة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في 1967 وازالة جميع المستوطنات التي اقيمت بعد هذا التاريخ وبحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في الوجود في اطار قرارات الامم المتحدة.

قمة الدار البيضاء 7 ـ 9 اغسطس (اب) 1985: نددت هذه القمة غير العادية، لاول مرة، «بالارهاب بجميع اشكاله» وطالبت ايضا برفع الحصار الذي تفرضه ميليشيات حركة امل الشيعية على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

قمة عمان 8 ـ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1987: جددت هذه القمة غير العادية، التي شاركت فيها 20 دولة عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، دعمها للعراق في حربه مع ايران ونددت باصرار ايران على متابعة الحرب. وتركت القمة لكل بلد عربي حرية اعادة علاقاته مع مصر.

قمة الجزائر 7 ـ 9 يونيو (حزيران) 1988: طالبت هذه القمة غير العادية بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وكررت دعمها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

قمة الدار البيضاء 23 ـ 26 مايو (ايار) 1989: عقدت هذه القمة بحضور مصر التي استعادت عضويتها في الجامعة العربية. واعلنت القمة دعمها لقراري مجلس الامن الدولي 242 و338 ولمبدأ «السلام مقابل الارض». وتغيب لبنان الذي كانت تتنازع السلطة فيه حكومتان عن هذه القمة.

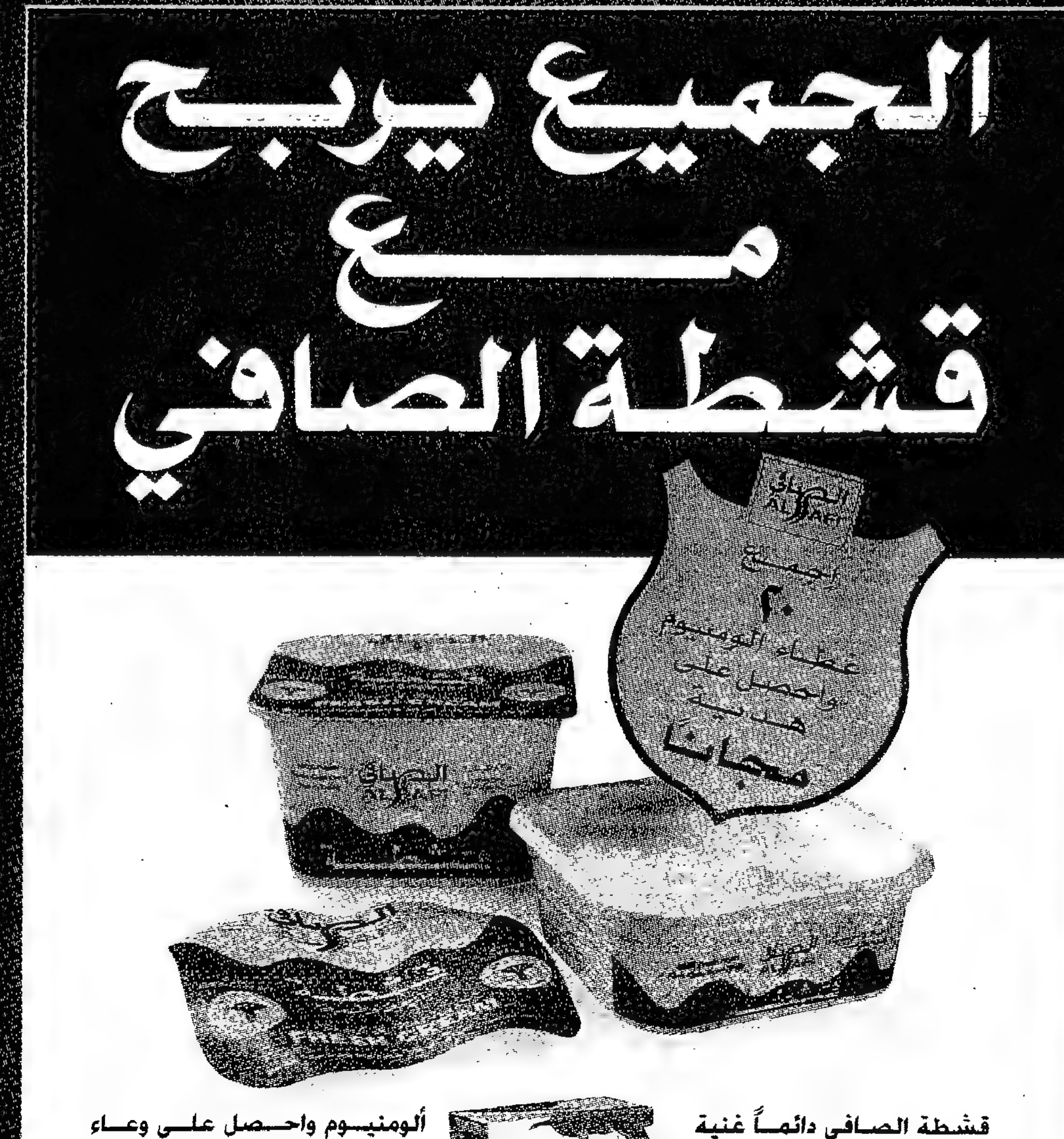
قمة بغداد 28 ـ 30 مايو (ايار) : 1990

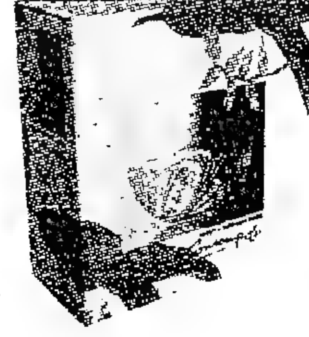
عقدت هذه القمة بغياب لبنان وسورية واعلنت دعمها لحق العراق في امتلاك جميع التكنولوجيات الحديثة.

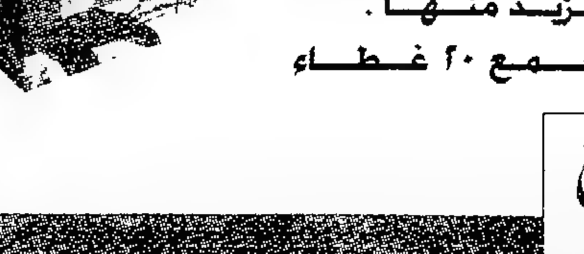
قمة القاهرة 10 اغسطس (آب) : 1990

عقدت هذه القمة غير العادية على اثر غزو القوات العراقية للكويت. وتغيبت عنها تونس التي كانت تطالب بتاجيلها. طلبت القمة من العراق بغالبية 12 صوتا جلاء قواته عن الكويت. وقررت بطلب من الرياض ارسال قوة عربية مشتركة الى الخليج.

واعتبرت قمة القاهرة غير الرسمية في 1970 والرياض في 1976 والدار البيضاء في 1985 وعمان في 1987 والجزائر في 1988 والقاهرة في 1990 قمما غير عادية اما القمة التي ستعقد السبت القادم فقد وصفت بانها قمة «موسعة».









مجموعة (أ)

انجلترا	1	8 يونيو	1	سويسرا
هولندا	0	10 يونيو	0	اسكوتلندا
سويسرا	0	13 يونيو	2	هولندا
اسكوتلندا	0	15 يونيو	2	انجلترا
اسكوتلندا	1	18 يونيو	0	سويسرا
هولندا	1	18 يونيو	4	انجلترا

أول المجموعة: انجلترا .. ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

اسبانيا	1	9 يونيو	1	بلغاريا
رومانيا	0	10 يونيو	1	فرنسا
بلغاريا	1	13 يونيو	0	رومانيا
فرنسا	1	15 يونيو	1	اسبانيا
فرنسا	3	18 يونيو	1	بلغاريا
رومانيا	1	18 يونيو	2	اسبانيا

أول المجموعة: فرنسا .. ثاني المجموعة: اسبانيا

مجموعة (ج)

المانيا	2	9 يونيو	0	ج. التشيك
ايطاليا	2	11 يونيو	1	روسيا
ج. التشيك	2	14 يونيو	1	ايطاليا
روسيا	0	16 يونيو	3	المانيا
روسيا	3	19 يونيو	3	ج. التشيك
ايطاليا	0	19 يونيو	0	المانيا

أول المجموعة: المانيا .. ثاني المجموعة: التشيك

مجموعة (د)

الدنمارك	1	9 يونيو	1	البرتغال
تركيا	0	11 يونيو	1	كرواتيا
البرتغال	1	14 يونيو	0	تركيا
كرواتيا	3	16 يونيو	0	الدنمارك
كرواتيا	0	19 يونيو	3	البرتغال
تركيا	0	19 يونيو	3	الدنمارك

أول المجموعة: البرتغال .. ثاني المجموعة: كرواتيا

ربع النهائي

السبت 22 يونيو:
انجلترا ....V........ اسبانيا
هولندا ....V........ فرنسا

الأحد 23 يونيو:
المانيا ....V........ كرواتيا
التشيك ....V........ البرتغال

نصف النهائي: الأربعاء 26 يونيو

........V........
........V........

النهائي: الأحد 30 يونيو

........V........

مواجهة صعبة لهولندا أمام فرنسا اليوم

قمة جماهيرية بين انجلترا واسبانيا في ربع نهائي الأمم الأوروبية

لندن ـ ليفربول: «الشرق الاوسط»



تلتقي انجلترا واسبانيا باستاد ويمبلي اليوم السبت في مباراة من المتوقع ان تكون مثيرة وقوية في ربع نهائي كاس الامم الاوروبية لكرة القدم. ورغم انتصارات ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد وليفربول وغيرها من الفرق الاسبانية والانجليزية في المسابقات الاوروبية خلال الاربعين عاما الماضية فان كلا من الفريقين الوطنيين الانجليزي والاسباني لم يفز الا ببطولة واحدة كبيرة.

فازت اسبانيا ببطولة كاس الامم الاوروبية عام 1964 وفازت انجلترا ببطولة كاس العالم عام 1966. ومنذ ذلك الوقت لم يفز اي فريق منهما باي شيء.

والآن يبدو ان الاثنين امامهما فرصة حقيقية لانهاء تلك الفترة القاحلة. وتخوض انجلترا المباراة مفعمة بالثقة بعد فوزها 1/4 على هولندا في آخر مباراة لها في مرحلة المجموعات يوم الثلاثاء الماضي. وتدخل اسبانيا ربع النهائي دون ان تلحق بها هزيمة في 19 مباراة منذ كاس العالم 1994 في الولايات المتحدة برغبة قوية لا يعلى عليها في الفوز ولحساس قوي بالعمل الجماعي مثل انجلترا.

كما ان المدربين تيري فينابلز وخافيير كليمنتي متنافسان منذ منتصف الثمانينات عندما كان فينابلز مدربا لبرشلونة وكان كليمنتي يدرب اسبانيول الفريق الثاني في مدينة برشلونة. ولعب حارس المرمى الاسباني انتوني زوبيزاريتا واللاعب جوييلرمو أمور الذي سجل هدف الفوز على رومانيا في مباراة اسبانيا معها في مرحلة المجموعات لفريق برشلونة اثناء تولي فينابلز تدريبه. ويعترف المدرب الانجليزي بأن المباراة لها معنى خاص بالنسبة له.

ومثل فينابلز فان كليمنتي كان هدفا لانتقاد شديد من وسائل الاعلام في اسبانيا وفي الاسبوع الحالي تشاجر مع احد مندوبي محطات الراديو الاسبانية مما ادى الى مزيد من الهجوم من الصحافة الاسبانية.

وكان فينابلز هدفا للمشككين الا انه بعد فوز انجلترا 2/صفر على اسكوتلندا يوم السبت الماضي وسحقها لهولندا يوم الثلاثاء يخوض مباراة الغد وسط موجة شعبية قد تساعد على نقل فريقه الى الفوز في النهائي في 30 من يونيو (حزيران) الجاري.

ولكن اسبانيا لن تكون مهمة يسيرة، فعشرة من لاعبيها حصلوا على انذارات او طردوا. وعلى عكس الفرق الاسبانية القديمة فان فريق كليمنتي لا يخشى خوض معركة، ومن الناحية الدفاعية من المرجح الا يستسلموا مثلما فعل الفريق الهولندي اذا تعثروا.

وتوجد اصابتان تقلقان فينابلز. فهناك شك في اشتراك ظهير الوسط توني ادامز بسبب تورم في احدى ركبتيه، ولاعب الوسط دارن اندرتون الذي يتحسن مع كل مباراة مصاب بشد في احد أوتار المابض بباطن الركبة. ولم يشترك اللاعبان في مران الفريق اول من امس.

وسيلعب فينابلز بدون اللاعب الموقوف بول انس بعد حصوله على انذارين، وغيابه قد يسمح لفرناندو هييرو بمزيد من حرية الابداع في وسط الملعب. وسيلعب ديفيد بلات الحريص على زيادة سجله الملحوظ الذي يبلغ 27 هدفا مع انجلترا في مركز انس وهو يلعب مع فريق سجل سبعة اهداف وهو رصيد اهداف اكبر من رصيد اي فريق آخر بكاس الامم الاوروبية. وستحسن انجلترا صنعا ان تجاهلت دراسة سجلها السابق امام اسبانيا والذي يظهر ان اسبانيا خسرت جميع مبارياتها امام انجلترا في كاس الامم الاوروبية. وهذه الهزائم مرتان في تصفيات عام 1968 والثالثة في نهائيات 1980.

● وفي اللقاء الثاني على ملعب انفيلد (ليفربول) يعرف الهولنديون المصابون بخيبة امل واكتئاب بعد هزيمتهم 1/4 على يد انجلترا يوم الثلاثاء الماضي أن عليهم أن يتشجعوا بمثال الدنمارك اذا كانوا يريدون مواصلة تطلعاتهم في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم لعام 1996. وكان الدنماركيون قد خسروا امام الدولة المضيفة السويد في مباراة من مباريات مرحلة المجموعات ببطولة كاس الامم الاوروبية منذ اربع سنوات واخفقوا في احراز اهداف في اول مباراتين، لكنهم اجتاحوا خصومهم في ما بعد لانتزاع لقب لم يكونوا يتوقعونه.

ويواجه الهولنديون مشكلة مماثلة في ضرورة اللعب بجدية اكبر بعد خسارتهم امام انجلترا البلد المضيف، ولا يمكنهم توقع فوز سهل في ربع النهائي اليوم السبت في ليفربول امام فريق فرنسا الذي لم يهزم منذ 26 مباراة.

ففرنسا التي تدربت في ملعب انفيلد للمرة الاولى اول من امس بدون مشاكل اصابات أو ايقافات في الفريق ستخوض مباراة اليوم بالتاكيد بثقة اكبر من منافستها هولندا. وسجل فرنسا في الأونة الاخيرة امام هولندا جيد، اذ فازت في ثلاث مباريات وتعادلت في واحدة في آخر اربع مباريات بين الفريقين.


لاعبو هولندا خلال التدريب امس استعدادا للقاء فرنسا في ربع نهائي الأمم الأوروبية (أ.ب)

الصحافة قالت

Euro 96 SPORT THE DERBY Daily Mail THE TIMES

وغابت شمس الكرة الإيطالية

● خروج الكرة الايطالية من بطولة كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم عقب التعادل المثير بدون اهداف امام المانيا في ربع نهائي البطولة، ما زال يلقي بظله على الصحافة الاوروبية. فقد نشرت صحيفة «التايمز» امس تقريرا مطولا على ثمانية اعمدة تحت عنوان «نمور الصحافة الايطالية على خلاف مع اريجو ساكي» وقالت: في الوقت الذي كان فيه المنتخب الايطالي يحزم امتعته من مقاطعة شيشاير في طريقه الى ميلانو، كانت الصحافة الايطالية تستعد بضراوة لأكبر حملة نقد ساخنة موجهة ضد القائمين على شؤون المنتخب الايطالي، وتحت عناوين مثل «الجريمة الكاملة» ويا للعار» ونهاية محزنة» وغابت شمس الكرة الايطالية» توالت الانتقادات وحملة التجريح ضد المنتخب الايطالي.

ونشرت «التايمز» صورة لأبرز للصفحات الاولى من المطبوعات الايطالية، والتي ركزت على مساواة الكرة الايطالية مع افقر المنتخبات الكروية في اوروبا مثل تركيا واسكوتلندا، وكلاهما خرج من البطولة خالي الوفاض.

ونقلت عن افتتاحية «لا جازيتا ديللا سبورت» ان خروج ايطاليا من الدور الاول يعني الخطيئة الكبرى. وقال كانديدو كانوفو رئيس تحرير اليومية الايطالية أن الخروج المبكر هو «الجريمة المتكاملة العناصر» وطالب ببحث اوجه القصور وتحري الخيبة الكروية الكبرى، وقال ان الشارع الايطالي يمسك برأسه غير مصدق ما حدث.

وتركز الصحافة الايطالية على ان ضياع الامل الايطالي امام البرازيلي في نهائيات كأس العالم بأميركا 94 بضربات الجزاء الترجيحية، كان يتعلق بعودة الثقة خلال مرحلة الاستعداد في الفوز بكأس الامم الاوروبية العاشرة 1996.

وتنطلق اسهم الانتقادات الحادة الموجهة الى اريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي من مدينة فلورنسا، والتي تركز في حملتها على أن كبش الفداء.. لا بد ان يكون ساكي بائع الاحذية القديم، ورغم محاولات مسؤولي كرة القدم الايطالية في تجميل الخروج المبكر لمنتخب بلادهم، ببعض الرتوش الضرورية، فإن تلك المحاولات في اقناع المشجعين بأن الهزيمة ليست كارثة، وان لاعبي المنتخب الايطالي خرجوا بصورة مشرفة من البطولة، لن تلقى استجابة في منع هجمات بالطماطم المتعفنة عند وصول المنتخب الايطالي. واستقبال اللاعبين الايطاليين بالطماطم والخضروات المتعفنة حادثة مشهورة، منذ هزيمة المنتخب الايطالي امام كوريا الشمالية في بطولة كأس العالم التي استضافتها انجلترا عام 1966.

وعلى النقيض كان العنوان الرئيسي لصحيفة «لا ستامبا» الايطالية «لا تلقوا الطماطم على ساكي» وفيها تناشد الجمهور الايطالي عدم مهاجمة منتخب بلادهم، وقالت «لا اعتقد اننا ارتكبنا اي شيء خطأ، فقد لعب الايطاليون كرة جميلة، وقدموا فنونا ومهارة، وسيطروا على مجريات الشوطين امام الالمان طوال تسعين دقيقة، وربما كان بعض اللاعبين مرهقين ولكن خط الوسط كان ثابتا.

وعن ركلة الجزاء التي اهدرها جيانفرانكو زولا نجم المنتخب الايطالي في الشوط الاول قالت «لا ستامبا» كان بامكاننا ان نفوز بدون ضربة الجزاء، ولكن سوء الطالع الذي يلاحقنا سلبنا الفوز مرة ثانية (اشارة الى نهائيات اميركا 94).

ولم تظفر ايطاليا التي فازت ببطولة كأس الامم الاوروبية عام 1968، بأي بطولة خارج ارضها، واخفقت في نهائيات البطولة الاوروبية السابقة التي اقيمت في السويد.

ساكي.. والألوان الرمادية

● من جهة اخرى تركز معظم الصحافة الايطالية على انه بالرغم من ان ايطاليا لعبت افضل من الالمان فإن العقم الحقيقي في الاهداف لم يكن صدفة، فاهدار ضربة جزاء اشد معنويا ونفسيا على اللاعبين، وبالنسبة لاريجو ساكي «كبش الفداء» تقول «ستامبا» في انتقاد موضوعي هادئ: قد يكون الرجل هادئ الطباع، ومؤدبا للغاية، واكثر المدربين ولاء لمنتخب بلاده، ولكنه على خلاف مع نجوم الفريق الكبار، فلا احد يتصور انه يتخلى عن ثلاثة من ابرز اللاعبين الموهوبين روبرتو باجيو، وسنيوري، وفيالي. ويطلق كاسيراجي على حملة النقد الموجهة الى منتخب ايطاليا بقوله «لا توجد حالة وسط في النقد، فتجد هناك اناسا يحبون اريجو ساكي، ومشجعين آخرين يكرهونه تماما ولا يطيقونه». اي ان الايطاليين لا يعترفون بالألوان الرمادية في النقد الكروي لما يتعلق بمنتخب بلادهم.

قمة الإثارة والمتعة الكروية بين إنجلترا وإسبانيا

كتبت صحيفة «الاندبندنت» تقول ان مدير المنتخب الانجليزي تيري فينابلز واعضاء فريقه سيقضون الكثير من الوقت في قاعات التلفزيون في فندقهم قبل الشروع في ربع نهائي بطولة الامم الاوروبية العاشرة في ويمبلي مراقبين تسجيلات لعب خصومهم، الاسبانيين.

ولكن لم يستطع أحد التقاط اي ملاحظة لكون الاسبانيين عمدوا الى تغيير خططهم سرا من قبل المدير خافيير كلمنتي الذي فرض حظرا على رجال الصحافة ومصوري التلفزيون وحتى العامة من الاتصال باعضاء فريقه. وتابعت الصحيفة تقول: داما بالنسبة الى المعسكر الانجليزي فقد كان يوم عمل عاديا بعد يومين من الانتصار الذي حققه على الهولنديين. فالمدرب الانجليزي يملك نقطة ضعف امام الاسبان بعدما كان مسؤولا عن نادي برشلونة مدركا ان فريق كلمنتي سيشكل خطرا على الفريق الانجليزي، ولكن من نوع مختلف من الهولنديين.

ورغم ان الاسبان يلعبون متقدمين دائما: ثلاثة في الامام يوجهون هجمات وسطية قدر الامكان من منتصف للعب، الا انهم لم يخسروا منذ نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم كما انهم من المحتمل أن يكونوا اكثر حذرا، محاولين امتصاص الانجليز واستيعابهم قبل توجيه الضربات اليهم في الهجمات المفاجئة. وبالمقابل سيؤكد فينابلز الحاجة الى الصبر البالغ بالرغم من عدم نفاد صبر جمهور ويمبلي الذي يتوقع اعادة للنصر الذي حققته انجلترا على هولندا.

ان خطط المدرب الانجليزي فينابلز قد اضطربت بالحاجة الى تغيير بعض تشكيلات فريقه لأول مرة منذ بداية مباريات البطولة. فقد قرر الشروع بأربعة لاعبين في الخلف في مباراته ضد سويسرا، ثم غيرهم الى ثلاثة اثناء اللعب مع اسكتلندا قبل الرجوع الى اربعة يوم الثلاثاء الماضي. وسيلعب الفريق الاسباني من دون بول إنس الذي اوقف عن اللعب بعدما وجهت اليه البطاقة الصفراء الثانية خلال اللعب مع الالمان ومن المتوقع ان يحل ديفيد بلات الذي اثبت لياقته الجسدية بعد تضرر أحد اضلاعه، والذي حل محل إنس لمدة 23 دقيقة اثناء اللعب ضد الهولنديين، من المتوقع ان يلعب محل هذا النجم الدولي.

ومن المتوقع ايضا ان تفاجئ انجلترا اسبانيا في العديد من لحظات المباراة لكون العديد من اللاعبين الاسبان لهم صلات وثيقة مع فينابلز. فحارس المرمى ورئيس الفريق الاسباني انتوني زوبيزاريتا الذي حطم رقما قياسيا في عدد المباريات التي خاضها لبلاده كان في نادي برشلونة خلال فترة فينابلز في منتصف الثمانينات. كذلك المهاجم ذو الخبرة الواسعة جوليو ساليناس ما زال يتذكر فينابلز بعدما سجل 20 هدفا لبرشلونة في الموسم 1989/1988 عندما ارغم اداؤه جاري لينكر ليصبح جناحا ايمن قبل عودته الى انجلترا مع نادي توتنهام.

ولكلمنتي ايضا علاقات واتصالات مع الانجليز. فقد بدأ حياته مسؤولا عن الفريق الوطني بانتصار 1 ـ صفر ضد جراهام تايلور في سبتمبر (ايلول) 1992. وفي الثمانينات، عندما كان كلمنتي مدربا لفريق اتليتكو بلباو سافر الى سافوك ليتعلم من مدير ايبسويتش تاون بوبي روبنسون.

ويبدو ان المدرب الاسباني متحمس جدا للمباراة مع الانجليز وراغب في التعلم قدر الامكان من الاسلوب الانجليزي في اللعب. ويذكر بوبي روبنسون انه في الفترة التي كان فيها فينابلز مع برشلونة كان كلمنتي مسؤولا عن النادي الآخر في مقاطعة كتالونيا وهو «اسبانيول» حيث قاده الى نهائي كأس يوفا 1988. فقد تسلم تدريب الفريق الوطني في العام 1992.

الاسطول الاسباني كان متنقلا امس من فندق املتون هول قرب ليدز الى فندق سويبول هاوس قرب سانت الباتس الذي كان قاعدة الفريق الهولندي خلال المباريات السابقة.

مقتطفات

فوجتس يهاجم نظام الهدف الذهبي

● انتقد مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوجتس النظام الجديد للهدف الذهبي الذي سيطبق في مباريات ربع النهائي بكأس الأمم الاوروبية لكرة القدم ووصفه بأنه سخيف وغير عادل.

وللمرة الاولى في احدى البطولات الكبيرة يفوز الفريق الذي سيسجل أولا في الوقت الاضافي بالمباراة.

وقال فوجتس أمس انه على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان يلتزم بالنظام القديم حيث يلعب الفريقان وقتا اضافيا من نصف ساعة.

وقال المدرب الالماني انه امر سخيف، فعلى أحد اللاعبين ان يرتكب خطأ واحدا في الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي وينتهي الامر، في النظام القديم كان الفريق يملك 28 دقيقة لتصحيح الخطأ.

واتفق حارس المرمى اندي كوبكه الذي ساعدت بطولاته امام ايطاليا يوم الاربعاء الماضي الالمان على الفوز بصدارة المجموعة الثالثة والصعود لربع النهائي للقاء كرواتيا في الرأي مع مدربه.

وقال يتعين عليهم التمسك باللوائح القديمة ولكن القرار اتخذ الان، وفي نهاية الامر لا يمكننا ان نؤثر عليه. ونحن لا نامل الا في الفوز في التسعين دقيقة.

ولا يعتقد كوبكه ان هدف الانهاء المفاجئ للمباراة سيجعل اللاعبين اكثر توترا خلال الوقت الاضافي، وقال المرء يلعب متوترا على أي حال.

واذا لم يسجل اي فريق ما يطلق عليه المسؤولون الهدف الذهبي في الوقت الاضافي يحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية.

ويبدو ان الغرض من هذه اللائحة الجديدة هو تقليل عدد مرات اللجوء الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء التي ينظر اليها على نطاق واسع بانها طريقة غير مقنعة لحسم المباراة.

وحسمت ضربات الجزاء الترجيحية المباراة النهائية في كأس العالم لكرة القدم عام 1994 بين البرازيل وايطاليا.

نصف إيطاليا يطالب باقالة ساكي

كشف استطلاع لقياس الشعبية اذيع اول من امس ان 53.2 في المائة من الايطاليين يريدون اقالة أريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم.

وعندما سئل نفس السؤال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم يكن يريد اقالته الا 28.5 في المائة.

رصيد الهدافين

شيرر	انجلترا	4 اهداف
ستوتيشكوف	بلغاريا	3 اهداف
برايان لاودروب	الدنمارك	3 اهداف
كاسيراجي	ايطاليا	هدفان
كلينزمان	المانيا	هدفان
شوكر	كرواتيا	هدفان
شرينجهام	انجلترا	هدفان

○ 36 لاعباً سجل كل منهم هدفاً واحداً
○ 55 هدفاً سجلت في الدور الاول واحد منها بطريق الخطأ في شباك فريقه

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

وكانت ايطاليا خرجت يوم الاربعاء الماضي من كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بعد تعادلها دون اهداف مع المانيا.

إشادة بحسن تنظيم كأس الأمم الأوروبية

● اشاد رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون بمسؤولي كرة القدم الانجليز وحيا المشجعين على بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امس.

وقال يوهانسون: لم يخالجنا الشك على الاطلاق في مقدرة اتحاد كرة القدم الانجليزي والسلطات الانجليزية في ادارة هذا الحدث.

وتابع ومن ثم فمن دواعي سروري ان أقول ان التنظيم والامن ممتازان، واشعر بيقين ان صديقي السير بيرت ميليتشيب رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم علاوة على الفريق الذي يعمل معه مبتهجون مثلما أنا مبتهج. واضاف يوهانسون ان البطولة حدث جدير بالتذكر مثلما توقع الاتحاد الاوروبي لن يكون عندما وافق على اقامة البطولة في انجلترا، وقال ان جو البطولة رائع والمتفرجين ليسوا أقل روعة.

وقلل يوهانسون من أهمية الانتقادات الموجهة الى الحكام والتي كانت من سمات الاسبوع الاول للبطولة. وقال بصورة عامة انا راض للغاية ايضا عن الحكام.

واضاف في البداية كانوا يلامون لانذاراتهم الكثيرة الا انهم يتبعون تعليمات الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وارشاداته لكي يحموا لعبتنا.

تفاقم الخلافات في المعسكر الهولندي

● يحاول داني بليند كابتن المنتخب الهولندي لكرة القدم رأب التصدعات في معسكر الفريق الهولندي استعدادا لمباراة فريقه في دور الثمانية لكاس الامم الاوروبية امام فرنسا في ملعب انفيلد اليوم.

وهزيمة هولندا يوم الثلاثاء الماضي 4/1على يد انجلترا لها صلة اكيدة بغياب لاعب الوسط ادجار ديفيز الذي عاد الى هولندا وسط اتهامات بان المدرب جوس هيدينك يحابي لاعبين بعينهم، ولكن بليند يقول ان مستوى السخط تفاقم.

وقال المدافع بليند ـ 34 عاما ـ باصرار كلها شائعات، وبليند شخصية محورية في فريق اياكس امستردام البارز الذي قدم معظم افراد المنتخب الهولندي.

وقال: ألعب منذ سنوات مع كل هؤلاء الرجال في اياكس ولم تكن هناك أية مشكلة على الاطلاق، لم يتغير شيء.

ومع ذلك فان بليند أقر بأن تعطل اتصالات اللاعبين في اللعب في الشوط الثاني في ويمبلي ساهم في أسوأ نتيجة يحققها المنتخب الهولندي منذ 21 عاما.

وقال بليند: اسوأ شيء يمكن ان يواجه المرء هو وجود فريق برأيين، معترفا بان بعض اللاعبين تجاهلوا التعليمات فيما كانت انجلترا تسيطر على المباراة.

وقال في الاحوال العادية لا توجد مشكلة ولكن يوم الثلاثاء كانت هناك مشكلة لان بعض اللاعبين ارادوا الهجوم وكان ينبغي عليهم البقاء في الخلف.

ومن قبيل المفارقة ان افضل طريقة لهيدينك كي يتخلص فيها من المأزق الذي واجه فريقه هو اشراك باتريك كلويفرت. وكلويفرت واحد من اللاعبين الذين يؤيدون ديفيز، وقد لعب على نفس الملعب الذي فازت فيه هولندا على ايرلندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مباراة تصفية من اجل التأهل لكاس الامم الاوروبية. وفاز الهولنديون 2/صفر بهدفي اللذين توجا اداء رائعا، ولكن بليند يشعر بان هذه المباراة حجبت اسباب فشل هولندا في التأهل بالطريق التقليدي.

وقال بليند متذكرا: لعبنا مباراة جيدة في استاد انفيلد وقال الجميع ان هولندا مرشحة للفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية، والتوقعات في هولندا كانت كبيرة جدا وغير واقعية.

تعادل مع نظيره اللبناني في جولة الإياب

منتخب الكويت يتأهل لنهائيات كأس الأمم الآسيوية

الكويت: من صلاح رشدي

تأهل منتخب الكويت لكرة القدم الى الادوار النهائية لكأس الامم الآسيوية بعد تعادله دون اهداف مع المنتخب اللبناني في الجولة الاخيرة للمجموعة العاشرة ليرتفع رصيد الكويت الى 8 نقاط ويتصدر المجموعة، وقد شهد المباراة اكثر من 25 الف متفرج امتلات بهم مدرجات استاد الصداقة والسلام.

وجاءت المباراة متكافئة غلب عليها الحماس والخشونة ووضح توتر اللاعبين ولجأ المدربان الى تطبيق الاسلوب الدفاعي من البداية ونجحت خطة تيري يورات مدرب لبنان في تكثيف دفاعه واللعب بطريقة 2/3/5 طوال المباراة.

واعتمد على الهجمات المرتدة وامكانية خطف هدف منها ولكن ماتشاله مدرب منتخب الكويت بدأ المباراة هو الآخر بطريقة 2/3/5 وحولها الى طريقة 3/4/3 حسب سير المباراة.

وشارك الظهيران اسامة حسين ويوسف دوخي مع الهجوم كجناحين ولكن كانت التمريرات النهائية غير سليمة. وفي خط الوسط كان بدر حجي مكمن الخطورة في تحركاته وتمريراته وشكل ازعاجا لدفاع لبنان اما الشليمي وبورقبة مهاجما الكويت فقد روقبا رقابة لصيقة بطريقة رجل لرجل وسقط خلفهما مدافع آخر لتطهير المنطقة. واطمأن يورات مدرب لبنان الى زوال رهبة المباراة من لاعبيه فغير طريقته في الشوط الثاني الى 2/4/4 واشرك بابكين بدلا من حصن ثم حاول زيادة عدد هجومه باشراك عبد الفتاح شهاب في الجناح الايسر بدلا من ارمين واعتمد الفريق على مساندة الهواء له وارسال الكرات الطويلة الامامية للهجوم ولكنها لم تشكل اية خطورة على دفاع الكويت ومن خلفه حارس المرمى خالد الفضلي. وحاول ورطان هداف لبنان الهروب من الرقابة والرجوع للخلف لتسلم الكرة الا ان مدافع الكويت محمد بنيان اوقف خطورته تماما، وفي منتصف الشوط الثاني اضطر ماتشاله مدرب الكويت الى اجراء تغيير بعد اصابة الشليمي وجمال مبارك فاشرك علي مروى في الهجوم وحسين الخضري في الدفاع وبعدها اشرك عبد الله ويران بدلا من ناصر السومي في منطقة الوسط ليتحسن اداء الكويت ويسيطر على منطقة المناورات.

ويمرر ويران عدة كرات خطرة لاسامة والخضري ولكنها تفتقد الى النهاية السليمة وتفشل محاولات الفريقين في احراز اية اهداف ليطلق الحكم الياباني سايوش اوكادا صافرة النهاية بعد انذاره لكل من اسامة حسين ومحمد بنيان من الكويت، وورطان وابراهيم حصن وعباس شحرور من لبنان.

وقد اعرب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ محمد الفهد عن سعادته لتأهل المنتخب الى نهائيات كأس الامم الآسيوية بالرغم من الصعوبات التي واجهت الفريق وأكد ان الطريق ما زال طويلا امام إعداد المنتخب للمرحلة المقبلة التي تشمل كأس الخليج ونهائيات كأس الامم الآسيوية ثم تصفيات كأس العالم. وعن امكانية استمرار المدرب ماتشاله مع المنتخب في المرحلة المقبلة قال: ان مجلس ادارة الاتحاد سوف يجتمع مع نادي كاظمة للتباحث حول هذا الموضوع من اجل مصلحة الكرة الكويتية.

الزمالك يحتفظ بصدارة الدوري المصري

القاهرة ـ رويترز: واصل الزمالك مسيرته من اجل الحفاظ على قمة الدوري المصري لكرة القدم للاندية الممتازة بعد أن فاز على المنصورة 3/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر اول من امس على استاد المنصورة.

سجل اهداف الزمالك ايمن منصور في الدقيقة 35 وعفت نصار في الدقيقة 51 واحمد الكاس في الدقيقة 88. بذلك ارتفع رصيد الزمالك الى 66 نقطة.

وعلى استاد بورسعيد تعادل الاسماعيلي مع المصري بدون اهداف ليرتفع رصيد الاسماعيلي الى 51 نقطة وينفرد بالمركز الثالث ويصبح رصيد المصري 46 نقطة يحتل بها المركز الرابع.

وفاز فريق بلدية المحلة على الترسانة بهدف واحد للا شيء سجله ياسر رضوان من ركلة جزاء في الدقيقة 75. وخيم حزن شديد على جماهير الترسانة بعد ان اقترب فريقها من الهبوط واصبح في حاجة الى معجزة للبقاء في دوري الاضواء بعد ان توقف رصيده عند 24 نقطة بينما واصل بلدية المحلة مشوار الهروب من الهبوط وتقدم خطوة واسعة نحو البقاء في دوري الاضواء بعد ان ارتفع رصيده الى 28 نقطة.

30 يوما على انطلاق دورة اتلانتا

العداء الأميركي كارل لويس يكمل استعداداته للألعاب الأولمبية

لوس انجليس: من بين براون *

ثلاثون يوما تفصلنا عن اكبر دورة للالعاب الاولمبية، وما تزال المدينة المضيفة تبدو مثل موقع بناء.

البعض ما زالوا يتساءلون عما اذا كان المنظمون يمتلكون ما يكفي من الاموال. وما يزال قائما ذلك السؤال المتعلق بالطقس الحار.

لا حاجة بكم الى التوتر.. هكذا يقول بيلي باين المدير التنفيذي للجنة اتلانتا المنظمة للالعاب الاولمبية.

انه يرى تغيرا في اجواء اللجنة من «المزاج العصبي والاعياء الى الاثارة». ويحذر من الصورة المضللة التي قد يعكسها التقدم القائم في العمل الحالي، ويقول: «هذا هو بالضبط الموعد الذي حددناه» وان الحصيلة النهائية ستخلق شعورا بالدفء والانتعاش حول اتلانتا».

ويتفق كولن كامبل الناقد الصحافي في اتلانتا على الاقل في ما يتعلق بالدفء وانتعاش الجو. وقد كتب الثلاثاء الماضي يقول: «فجأة، تجد حشدا من الناس على ارصفة شوارع مركز اتلانتا التجاري، تستطيع ان ترى الابتسامات على الوجوه، وتحس ارتياح الناس. ولا اتذكر انني رأيت الكثير من الناس الذين يظهرون المودة في هذه الاماكن منذ زمن بعيد. انها مدينة حقيقية للتغيير».

ان اقل من 10 في المائة من الميزانية التي تبلغ 1.7 بليون دولار بحاجة الى جمع كما يقول باين. اما بالنسبة الى درجة الحرارة، فيجري التعجيل بالخطط للمزيد من مناطق الظل ومحطات رش المياه، وانجازها في الوقت المحدد.

ويقول العداء كارل لويس «ان ملعب اتلانتا الاولمبي يشترك في شيء واحد مع كل ملاعب سباقات الالعاب، الريح تلتف فيه كدوامة».

وقال لويس اول من امس وهو يوم عطلة بالنسبة لمؤسسة الملاعب الاولمبية في الولايات المتحدة: «الامر شبيه في كل ملعب كبير زرته من قبل. هكذا كانت لوس انجليس، وهكذا كانت سيول، وكانت برشلونة الاسوأ».

والامر المختلف ان اتلانتا تدعو الى ركوب سيارة للوصول الى السباق من الملعب المدفأ بدلا من جعل المكان المدفأ مجاورا للملعب الاولمبي.

وقال لويس: «اعتقد انه ليس النظام المثالي، ذلك انه بعيد جدا، غير ان ذلك شيء علينا ان نتعامل معه جميعا».

الارقام القياسية: عندما فاز ريتش كينا بسباق الـ 800 شبه النهائي الاحد الماضي وقطع للسافة بدقيقة واحدة و44.90 ثانية، كان ذلك افضل رقم قياسي شخصي «محلي» ويعيش كينا في ارلنجتون بولاية فرجينيا مع ستيف هولمان الافضل في سباق الـ 1500 متر الذي احرز افضل رقم قياسي في جورجتاون بقطعه المسابقة بدقيقة واحدة و44.98 ثانية.

وقال هولمان وهو يتحدث عن السباق النهائي لمسافة 800 الذي يشمل ايضا لاعبين اولمبيين محنكين مثل جوني جراي، توفي باريللا، ومارك ايفريت، قال: «اعتقد ان ريتش سيحقق نجاحا».

وحول الطقس قال لويس: حتى الآن تجنبت المشاركة في السباقات التمهيدية بسبب حرارة اتلانتا التي يمكن ان تسبب المشاكل اثناء الالعاب الاولمبية الشهر المقبل. واذ تتذكر سباقات عام 1992 الاولمبية قالت لين جنينجز الفائزة في سباق 5 آلاف متر للنساء «كانت نيو اورليانز حمام ساونا، وكانت برشلونة حمام بخار، غير ان هذه الليلة تبدو مثالية».

وقالت روث وايسوكي المشاركة في سباق ركض 1500 للنساء ان مؤهلات ماري سلاني في ركض 5 آلاف لا بد ان تجدد الاحترام لتلك المرأة التي ركضت في الثمانينات اسرع من معظم المتقدمات من النساء الاميركيات اللواتي يمارسن الركض في التسعينات. وقالت وايسوكي: «تستطيع ان تخطو على الملعب في اي يوم من ايام الاسبوع وتبدد تلك الازمنة».

اما بالنسبة للحضور في السباقات التمهيدية الاولمبية في الولايات المتحدة، فهو يبلغ 54.954 اي بمعدل 13.738 اي ان معدل «الحضور الجماهيري» قد قل عن ذي قبل، وقبل 12 سنة في لوس انجليس، سجلت ارقام الحضور الى الالعاب نسبا عالية. فقد كان الحضور في لقاء الثمانية ايام 143.826 شخصا اي بمعدل يقرب من 18 الفا في كل دورة.

وقال بيلي باين رئيس لجنة اتلانتا للالعاب الاولمبية: «كهاو معجب شعرت بخيبة امل من ان الملاعب تبدو وقد خسرت شيئا من اثارة اعجاب جمهور المشاهدين هنا في الولايات المتحدة».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

العداء كارل لويس (يسار) وزميله مايك بول وفرحة التأمل لقيادة المنتخب الاميركي في العاب اتلانتا (اب)

بعد الإفلات بأعجوبة من الهبوط في ختام الدوري المغربي

مدرب المولودية الوجدية يطالب ببناء قواعد المستقبل

سيدي قاسم: من سعيد ابو صلاح الدين

توقع الجزائري علي ايجيل مريان مدرب المولودية الوجدية قبل خمس عشرة دقيقة من انطلاقة مباراة الحسم بين المولودية واتحاد طنجة التي جرت في ملعب العقيد العلام في مدينة سيدي قاسم في ختام الدوري المغربي الاول لكرة القدم ان يلعب الحظ لفائدة فريقه في الاحتفاظ بموقعه في دوري الاضواء، وقال ان الامل يبقى دائماً قائماً الى آخر لحظة من لحظات المباراة.

جاء هذا في حديث لعلي ايجيل لـ«الشرق الأوسط» في قاعة الملابس حين كان لاعبو المولودية يستعدون للدخول الى الميدان للعب آخر فرصة للافلات من الهبوط. واكد المدرب علي ايجيل ان الواقع الذي آل اليه فريق المولودية الوجدية هذا الموسم لعبت فيه عدة عوامل ابرزها المؤامرات التي كانت تدبر ضد ادارة الفريق من جهة معينة واضاف ان تردي الاداء واحتلال مرتبة مهددة بالهبوط منذ فترة طويلة يؤكدان ذلك.

واوضح ايجيل ان افرازات هذا الواقع المر اثرت على معنويات ونفسية اللاعبين الذين تدهور اداؤهم بشكل كان يثير الشك احياناً في تورط بعضهم. وقد حاولنا احتواء الموقف في كثير من المواقف حين كنا نلاحظ تقاعساً متعمداً في بعض المباريات بتنبيههم الى خطورة العواقب على مستقبلهم كلاعبين يطمحون في الارتقاء بعطاءاتهم الى افضل المستويات.

لكن رغم المحاولات استمر التردي والتراجع، يضيف علي ايجيل، فوجدت نفسي في موقف صعب وحرج وطلبت من ادارة المولودية اعفائي من مهامي، لكن تمسك اداريي الفريق وثقتهم حتم عليّ الاستمرار والعمل الى جانبهم لتحدي هذا الواقع المفروض. جندنا كل طاقاتنا وامكاناتنا للتخفيف من السلبيات ورغم اننا لم نفلح في التغلب على نسبة كبيرة منها إلا أننا استطعنا ان نربح فرصاً فتحت لنا ابواب التمسك بالأمل من الافلات الى آخر لحظة من منافسات البطولة. وقد لعب الحظ في بعض الأحيان لفائدتنا خاصة تراجع بعض الفرق التي دخلت هي الأخرى في دوامة الحسابات لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية.

ومهما كان المصير، حتى ان احتفظ المولودية الوجدية بموقعه في الدوري الأول فان ذلك لن يغير الواقع ويقول ايجيل: يجب على مسؤولي الفريق التجند لتغيير هذا الواقع والعمل على اعداد لاعبين مؤهلين في جميع النواحي للحفاظ على مكتسبات المولودية ذو التاريخ الكروي العريق والذي كان اول فريق يفوز بكاس العرش. وفرض ذاته في الساحة الكروية المغربية بشكل متميز.

ويضيف: يجب الاهتمام بالنشئ واعداد اللاعبين الشباب حتى لا تتكرر نفس المواقف التي عشناها في مختلف مراحل هذا الموسم إذ كان الموقف في بعض الأحيان يحتم ابعاد اللاعبين المشكوك فيهم والاعتماد على الشباب الا اننا لم نصل الى ما كنا نهدف اليه من ذلك بسبب قلة تجربة وخبرة هؤلاء الشباب.

وطالب بايجاد سبل بناء قواعد وأسس الاستمرارية والتفكير بجدية في المستقبل والاستفادة من عبر ودرس هذا الموسم الذي كان مليئاً بالسلبيات والعمل على تفاديها وإلا سيستمر الواقع نفسه.

وعن مستقبله مع المولودية وامكانية استمراره مع ادارته قال ايجيل ان ظروفي العائلية تحتم علي العودة الى الجزائر لأكون قريباً من اطفالي، ولم اتخذ اي قرار الآن في شأن العروض المقدمة الي لأني في حاجة الى الراحة والتفكير اولاً في ما يهم أسرتي.

أمسية تشكيلية تدعو لاستحضار الحس التاريخي للمادة التراثية

بحثاً عن التعدد والخروج من الأفكار الضيقة

الدمام: من ميرزا الخويلدي



تعد الامسية التشكيلية التي نظمتها نهاية الاسبوع الماضي جمعية الثقافة والفنون بالدمام (شرق المملكة العربية السعودية) واحدة من اهم الندوات العلمية التي خاضت في بحث واحدة من اهم مفردات الفن التشكيلي وهي علاقته بالتراث، ومفهوم الاصالة والمعاصرة في الرؤية التشكيلية.

والمعلوم ان الحركة التشكيلية السعودية نمت سريعاً وامتدت بشكل واسع واتصفت بقدرتها على استقطاب جمهور عريض من المهتمين والممارسين للفن التشكيلي، ولكن هذه الحركة ظلت اسيرة مفاهيم محددة وافكار ضيقة للغاية، بل ان التعدد الذي ظل من سمات اي فن ابداعي والفن التشكيلي بشكل خاص لم يجد مكاناً في عموم الحركة التشكيلية، كذلك فقد ظلت معظم الاعمال اسيرة ذاتها قبل ان تكون اسيرة المكان والمحيط، فلم تفلح هذه الحركة بالرغم من مساحتها الواسعة من الخروج الى فناء المنتديات الفنية فضلاً عن التاثير فيها.

وامسية الدمام جمعت بين الناقد السعودي محمد العباس الذي قدم ورقة متميزة بعرضها للداء وتلمسها لدواء الحركة التشكيلية السعودية. فالعباس كان موفقاً في وصف الظاهرة التشكيلية، مثلما كان موفقاً في تحديد عوامل واسباب اخفاقاتها داعياً الى المزاوجة بين البصر والبصيرة وبين الفن والتاريخ حتى لا تتجرد الاعمال من روحها.

وشارك في الامسية الفنان احمد عبد رب النبي، ويوسف شغري، والفنان علي الصفار.وقال محمد العباس ان منجزنا التشكيلي قد «امعن في استحضار التمظهرات الشكلية للرموز الدينية والقومية والبيئية الفاقعة الحضور، المرئي منها والملموس كالهلال والنخلة والخيمة والسيف والقبة والمئذنة، مع انتعاش كبير لتيار الحروفية الذي صبغ المرحلة وما زال يلقي بظلاله على كثير من التجارب، فيما عمد الشعراء الى اركيولوجيا تجريبية فاحصة لمجاهيل التراث، متقصدة لمفردات التمرد على وجه الخصوص، وهي نتيجة قد توحي ان التشكيل مهادن بطبعه او انه لا يمتلك اداته التجريدية او اي اداة ابتكارية خاصة لتفعيل التراث».

ورأى ان هنا تكمن «اكثر هنات منجزنا التشكيلي في علاقته بالتراث، تجسيداً وتوظيفاً، فقد اقتصر مفهوم التراث لدى فنانينا على الانتصابات المادية المحسوسة، او التمظهرات الشكلية لمفرداتنا البيئية، قفزاً على المكان كمرجعية جامعة، ومكمن ايحاءات خصبة، ثم على الجانب الروحي او المعنوي بما في ذلك التاريخ بغائيته». واضاف «لذلك تعاظم التيار المجسد للوحات القوارب النائمة على الشاطئ والحرف اليدوية والاعراس والعرضة وسوق السمك والحارات الشعبية ـ وغيرها ـ مع الاقرار بأن الكثير من تلك المفردات لم نتعاطاها كفنون الا بعد ان احتفى بها الآخر الغربي واكتشف مضامينها التراثية».

ولاحظ العباس أن الفنانين التشكيليين السعوديين «لم يؤكدوا على الحس التاريخي الاعمق لتلك المفردات بقدر ما تعاملوا مع جاهزيتها، فصبوا كل وجدانياتهم الدافئة في اللوحة التي هي بمثابة اداة تعبيرية مستوردة ايضاً».

من الأعمال التشكيلية السعودية

ورأى ان مايفتقده التشكيليون السعوديون وجود الطاقة التعبيرية التي تزاوج بين الجانب الانفعالي للرؤية العينية والبصيرة وتمكن الفنان من النظر للحياة بعمق انساني، ذلك ان التشكيليين «امتنعوا رهبة او عجزاً عن المعالجة المعمقة للموروث، وآثروا الابقاء على سكونيته، وهو ما يفسر غياب فننا التشكيلي عن صخب المجابهات التي حكمت ساحتنا الثقافية لفترة، بل ان فننا التشكيلي كان اكثر الوان الابداع تاثراً بالثقافة الوافدة، واكثرها تصالحاً واستسلاماً».

واكد ان المطلوب هو «استيعاب مأزق الفلسفة الجمالية لتاسيس جانبيات بيلة مثابرة من وحي اللحظة بكل متناقضاتها، وهذا لن يتم الا اذا توغل فنانونا في معترك الافكار، واستثمروا خصوبة الجدل الدائر حول موضوع التراث، ليرقبوه بعيونهم لا بعيون مستعارة، عندها سيمكنهم الانعتاق من النمطية الجاهزة، واختراق التمظهرات الشكلية للاشياء الى كنهها، واستحضار الحس التاريخي للمادة التراثية».

الأصالة والأصيل

الفنان احمد عبد رب النبي قدم في ورقته شرحاً مسهباً حول معنى الاصالة ومعنى الاصيل وآراء العلماء حول ذلك لينتهي الى تعريف الفنان الاصيل المبدع بانه «الفنان الذي يمتلك الموروث او الوجدان العقائدي في المقام الاول والاجتماعي البيئوي والثقافي والسياسي، ويستلهمه ثم يشرق عليه من فيوضات روحه المبدعة ويحققه بقالب طريف جديد بديع يسر الناظرين». ورأى ان الدين ملهم جمالي وروحي يجمع بين الابداع والاصالة.

تجربة ذاتية

الفنان السعودي علي الصفار استعرض في الامسية تجربته الذاتية، موضحاً اهم المحطات التي مرّ بها في حياته التشكيلية، وكان واضحاً ان الصفار كان ثرياً في تجربته الفنية مطلعاً على المدارس التشكيلية العالمية ومتاثراً بها، كما كان مجدداً ومطوراً لمسيرته واعماله الفنية.

وقد مرّ الصفار بعدة مراحل: مرحلة الدراسة في معهد التربية الفنية عام 1974، ومرحلة التوجه للون المائي، حيث تغيرت النظرة للبحث والتجريب حول البيئة والتراث بواقعية شديدة، حيث الموضوعات المتعلقة بالعمارة الشعبية والمناظر البحرية والارياف، وكان معرضه الثاني عام 1989 والذي حقق نجاحاً مميزاً لانطلاقته الحقيقية، والمرحلة الثالثة كانت في تجربة التبسيط والاختزال والاعتماد على مشاركة المتلقي في بناء واستكمال اللوحة، وبدأت من 1989 الى 1992 حيث كان يعتمد على سطح الورق كلون، سواء كان ذلك في لون السماء، المباني، المياه، الاشجار، مع وضع لمسة لتحديد الشكل عن الشكل المجاور له. والمرحلة الرابعة تجربة البحث عن اللون والبديل من الطبيعة عن الالوان المتداولة في الاسواق، وكانت بدايتها من العام 1993 وبدأ في هذه المرحلة متاثراً برأي الفنان سيزان الذي يقول «عندما يبلغ اللون ثراءه تتوفر للشكل قوته وعراقته».

جهاد قلعجي في «المستحيل لا يتوقف»

شعار يعرف ما ترمي إليه اللمحات السريعة

نقد

بيروت: من ياسين عبو

في «المستحيل لا يتوقف» يعزز جهاد قلعجي موقع قصيدة النثر التي اصبحت عالماً شعرياً قائماً بذاته، مستوحداً فيها مع الصورة التي تعوض عن الوزن ان لم تكن اكثر تعبيراً، اضافة الى الانغماس في البعد الثالث، الذي اصبح معلوماً انه الموسيقى الداخلية للقصيدة.مائة وخمس عشر قصيدة في كتاب من مائة وخمسين صفحة، يشير كل ذلك الى القصيدة المكثفة المضبوطة الى آخر حدود الضبط،.مجرد اضاءة تترك في النفس ابلغ الأثر.

وقدرة جهاد قلعجي في تنقية القصيدة من انفلاشها تجسدت في مجموعته الجديدة هذه اكثر من اي مجموعة اخرى صدرت له من قبل، حيث يحاول ان يسعى الى تصوير حالات من الصعب تصويرها الا بالشعر، وغالباً شعر غامض وواضح في أن. يستلهم فيه حركة الوجود في اعماق الشاعر الذي يطرح من خلاله السؤال تلو السؤال، انه شاعر يختبر العالم الانساني الشعر. بالاحلام. بالخلاص. بالهروب من الفراغ الحاصل في نفوس الناس العابثين، بالجلوس في حضرة الشعر، اكثر من الجلوس في حضرة اي شيء آخر.انه شاعر التوجهات غير المباشر ان صح التعبير، خلف القصيدة عالم يعوم بالمشاعر التي تريد القفز فوق المألوف والعادي، وبالتالي شاعر متوتر يستيقظ بمحسوسية الاشياء ولا ينبهر بها هذا في عالم القصيدة الداخلي، اما في الموقف الشعري فهو مع التجديد دائماً عشقه موضوعي لا يحول بينه وبين القصيدة اي فارق.ويحرص جهاد قلعجي على استلهام الوجدان الجمعي بحيث لا تبدو قصيدته خاصة في خصوصيتها بل هي خاصة في عموميتها، اي انها منه ومن الناس. وهذه محاولة لا ينتبه اليها معظم شعراء قصيدة النثر، والمهم عنده الا يكون الا هو، وابعد ما يكون عن الاقتباس، لا يلتقط صورة عشوائية، وهو عندما يرسم لوحة القصيدة، يعيد توزيع الوانها باستمرار الى ان تستقر امام عينيه وقد اكتملت من حيث الاداء والعمق، لهذا فإن القصيدة عنده قصيرة جداً، ومحكمة النص، بحيث تبدو بعد ذلك متماسكة كالبنيان، لا يستطيع المرء ان يزيح عنها حرفاً او فاصلة. تماماً مثل البناء لا يستطيع ان يزيح الانسان احد عمدته والا انهار.

انه شعار يعرف ما ترمي اليه اللمحات السريعة في القصيدة القصيرة جداً، تضيء بسرعة في ذهن القارئ دون ان تغرقه في التفاصيل او الاشكالات الموجودة في شعر الغموض كما هي الحال عند ادونيس واحياناً في شعر انسي الحاج القديم، في «لن» و«الرأس المقطوع»، بدليل ان هذا الشاعر اقتنع ان الغموض المبهم لا يخدم الشعر فجاءت مجموعة «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» او «ماذا صنعت بالوردة ماذا صنعت بالذهب» حيث اصبح شعره اكثر قرباً الى الحياة والناس والعواطف النبيلة والحب والفقد والاحباط والامل.

جهاد قلعجي استفاد كثيراً من تجارب الرواد: ادونيس او الحاج او الخال ورفقة وغيرهم فاستعاد ذاكرته بقاموس مختلف في تقنية قائمة على قلب المشهد الشعري دون كلمات لا معنى لها او منمقة لمجرد ان تكون كلمات جميلة. ان الايقاع الشعري عند هذا الشاعر موسوم برمز القصيدة ودلالتها، لا يخرج من اطارها، والا تتخلخل وتضيع.

غلاف المجموعة

والحقيقة ان الخيار امام الشاعر معدوم. اما ان يقدم القصيدة، او يخرج الى النثرية. وهو لختار القصيدة، فيها نكتشف موقف الشاعر من الحياة والوجود، مثلما نكتشف تقنيته الفنية الشبيهة بتقنية الحلم الذي يستخدم التكثيف والازاحة للرمز بما يدل عليه الحلم لا تفاوت بين قصيدة وقصيدة، هنا اهمية ما يكتبه قلعجي (بالمناسبة هو نجل الكاتب والصحافي وامين عام القصر الجمهوري في سورية سابقاً ومؤسس اهم دار نشر في لبنان هي «دار الكاتب الكاتب العربي» الراحل الاستاذ قدري قلعجي).انه قادر على التكثيف الذي يخلق عدة مستويات للتبصر هو شعر الحقيقة، اي هو الشعر، انه شعر يمتلك مقاسين: التكثيف ثم خلق المنظور بالتفاوت بين مستويات الرؤية. بهذا المنهج يمكن لنا ان نفهم صورة الشاعر الذي يستهلك كل طاقاته من اجل كتابة قصيدة من عدة اسطر:

«رويداً بطل الفجر
تسقط الولادة نغما
والدفء يوقظ الروح
والالوان تتبارى الجمال
والجداول تجرف الحب
تخترق قلب الغابة
حبيبتي وانا
وفعل الولادة».

جهاد قلعجي ينفر من الصورة الملونة والرمز المجرد، فهو يعرف اين وقع الكلمة، واين تجد العبارة الشعرية نفسها، وبالتالي هو يتساوق وراء الغنائية ويجر القصيدة الى تمجيد الشعر. فالشعر منجاة من هذا الواقع اليابس، والعاصفة، والصحراء، انه نعيم القلب وراحة النفس، يسترسل الى الاعماق كما هو اللحن الموسيقي المميز. علاقة الشعر بالموسيقى علاقة مشيجة وقوية.. ومثلما يستمر الندى بعد جفاف الماء او يسترسل الصدى بعد زوال الصوت، هكذا تترك قصيدة جهاد قلعجي اثرها، انها قصيدة، تضفر بذكاء بين العام والخاص، بالفة صميمة يشعر بها القارئ منذ مصافحة عينية لقصائد الكتاب.قد تكون بعض القصائد فجة خشنة، منغلقة، دامية وهمجية، لكن هذا قليل جداً في سياق قصائد المجموعة. انه في البقية، مطلق، وكائني. يخوض صراعاً ما من اجل الحبيبة تارة ومن اجل الحياة تارة اخرى، من اجل المواقف النبيلة التي هي دين الشاعر تارة، ومن اجل الكائن الانساني المهان تارة اخرى.

قد تبدو الحبيبة في قصائد الكتاب سائدة على كل النصوص، والحقيقة ليست كذلك، فالحبيبة هنا سبيل الكشف عن مكونات النفس تجاه الحياة والوجود ككل، لان الشاعر عبر هذا الحب ينظر الى العالم بمنظار الكائن الى الكيان، فلا تنفصل القصيدة عن مسارها من ان تكون التعبير الاصيل عن الذات الانسانية.

الكتاب: المستحيل لا يتوقف
المؤلف: جهاد قلعجي
الناشر: دار الكاتب العربي

الحقيبة الثقافية

60 دورية في نشرة «المستخلصات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخراً عن الإدارة العامة لخدمات المستفيدين: خدمات الإحاطة الجارية بمكتبة الملك فهد الوطنية العدد الثالث من نشرة «المستخلصات» وهي نشرة فصلية تعنى في المقام الأول بالتعريف بأحدث المقالات المتصلة بالموضوعات الإسلامية والعربية والدراسات المنشورة عن المملكة العربية السعودية، إضافة إلى المقالات المتعلقة بعلوم المكتبات والمعلومات، وقد روعي في اختيار هذه المقالات اهميتها اولاً، إلى جانب حداثتها وعمق تغطيتها.

ويحتوي العدد مستخلصات من اكثر من ستين دورية أجنبية: إنجليزية وفرنسية وتركية ويحرص القائمون على النشرة على إدخال دوريات جديدة للباحثين والدارسين.

معرض صيني ـ مصري مشترك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفال بمناسبة مرور اربعين عاماً على اقامة العلاقات المصرية ـ الصينية يقام بدار الاوبرا معرض فني تشكيلي مشترك بين فنانين صينيين ومصريين. وتجسد اعمال الفنانين الصينيين صورة عن الحياة والعادات والتقاليد ونماذج حضارية وتراثية كسور الصين ومناظر اخرى غاية في الابداع والجمال، كما تقدم لوحات الفنانين المصريين المعروفين وجهاً من وجوه الابداع والتشكيل المصري العريق الذي يجسد اصالة مصر الشرقية وتاريخها حيث تتعانق الحضارتان المصرية والصينية في هذا المعرض الذي يقدم صورة عن لقاء الشعوب والحضارات والابداع.

كتاب توثيقي عن «المناهل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخراً عن مكتبة الملك فهد الوطنية كتاب: «مجلة المناهل، دراسة بليومترية وتوثيق منهجي لموادها من العدد الاول حتى العدد الاربعين (1974 ـ 1992)». ويتمحور هذا البحث حول دراسة وتوثيق المجلة المذكورة التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب، وهي مجلة تعنى بالتراث العربي خاصة في المغرب، وقد اسهمت اسهاماً طيباً في اثراء معلوماتنا عن تاريخ المغرب والاندلس وأعلامهما وغير ذلك من الموضوعات الادبية والفكرية والثقافية العامة التي تناولتها المجلة في الاعداد التي يغطيها البحث.

وينقسم هذا البحث الى قسمين رئيسيين:

القسم الاول: الدراسة البليومترية، وتشتمل على وقفة مع المناهل واعدادها الخاصة، والتوزيع الزمني، والتوزيع اللغوي، وتوزيع الكتاب.

اوختم البحث بمسردين احدهما للموضوعات والآخر للاعلام.

القسم الثاني: التوثيق المنهجي، ويشتمل على نموذج ايضاحي اضافة للكشاف التحليلي.

وختم البحث بمسردين احدهما للموضوعات والآخر للاعلام الف الكتاب الدكتور امين سليمان سيدو، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في علم المكتبات من جامعة كازاخستان الوطنية المسماة بالفارابي.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
22 حزيران (يونيو)

هنري هدسن المستكشف الذي ألقى به بحارته في البحر


هدسن وولده

في مثل هذا اليوم قبل 385 سنة، أي في 22 حزيران (يونيه) سنة 1611، تآمر بحارة المكتشف والبحار الانكليزي هنري هدسن عليه، فوضعوه في قارب صغير مع ابنه وبعض معاونيه وألقوا بهم في الخليج الذي يعرف اليوم باسم «خليج هدسن» ليلقوا مصيرهم المحتوم.

كان هنري هدسن ملاحاً ومستكشفاً قام بثلاث رحلات مهمة اوفده اليها الانكليز، ورحلة رابعة انفذه فيها الهولنديون، محاولاً ايجاد طريق قصير من اوربا الى آسيا عبر المحيط المتجمد الشمالي.

لا يعرف تاريخ مولد هنري هدسن على وجه التحديد، وتذهب التخمينات الى انه ولد بانكلترة في حدود سنة 1565، كما لا يعرف الشيء الكثير عن نشأته. ولكنه على اي حال كان على صلة ما بالرحلات القطبية منذ صغره، من المؤكد انه كان مطلعاً على جغرافية المنطقة القطبية، وان كفاءته وسمعته كملاح كانت عالية بحيث اختارته شركتان غنيتان للقيام برحلات استكشافية محفوفة بالمخاطر.

ابحر هدسن في رحلته الاولى في سنة 1607 موفداً من شركة اسمها (موسكوفي) مع ولده «جون» وعشرة مرافقين او نوتية، بقصد «اكتشاف ممر عبر القطب الشمالي الى اليابان والصين» معتقداً انه سيجد منفذاً غير متجمد حول القطب الشمالي، فلم ينجح في محاولته.

وفي السنة التالية اوفدته شركة (موسكوفي) مرة اخرى للبحث عن ممر شمالي - شرقي، فوجد طريقه مغلقاً ايضاً بمساحات واسعة من الجليد، وعاد ادراجه الى انكلترة.

وبعد عودته الى بلاده استدعي هدسن الى امستردام للقيام برحلة ثالثة الى الشمال الشرقي بموجب عقد مع «شركة الهند الشرقية الهولندية». وبينما كان في هولندة بلغته تقارير عن احتمال وجود طريقين الى المحيط الهادي.

ابحر هدسن من هولندة على سفينة اسمها (Half Moon) - أي الهلال - في 6 نيسان (ابريل) سنة 1609، فلما اجبرته الرياح المعاكسة والعواصف الشديدة على التخلي عن فكرة الوصول الى الشمال الشرقي، تجاهل اتفاقه مع الشركة الهولندية، وحاول بدلا عن ذلك الوصول الى الممر الشمالي، وبينما كان يبحر بمحاذاة ساحل المحيط الاطلسي، انجرف الى احد الانهار الكبيرة (وقد عرف بعد ذلك بنهر هدسن) وبعد أن تغلغل في هذا النهر لمسافة 240 كيلومترا تقريبا، ووصل الى منطقة اولباني في نيويورك، ادرك ان هذا النهر لا يوصل الى المحيط الهادي، فعاد متجها الى هولندة، وفي طريقه اليها توقف في «دارتموث» بانكلترة، فمنعته الحكومة الانكليزية من الذهاب الى هولندة وأمرته مع نوتيته بالامتناع عن القيام بأية رحلات استكشافية لحساب دولة أخرى.

وبعد فترة قضاها في انكلترة استعد هدسن لرحلة جديدة بحثا عن ممر الى المحيط الهادي، وقد اسهمت شركة الهند الشرقية الانكليزية وشركة (موسكوفي) بتمويل هذه الرحلة، وابحر هدسن من لندن في 17 نيسان (ابريل) 1610 في سفينة اسمها «ديسكوفري» ذات حمولة قدرها 55 طنا. وبعد توقف قصير في ايسلندة اتجه الى «المنحدر المائي المجنون» فاجتازه ووجد نفسه في الخليج الذي يعرف اليوم باسم «خليج هدسن» فلم يكن فيه منفذ الى المحيط الهادي ايضا، فسار بدون هدف الى ان ادركه الشتاء.

وفي غمرة شتاء قطبي قارس البرد نشبت الخلافات على ظهر سفينته، فقد أزعج هدسن أحد بحارته، ثم ارتاب آخرون في انه كان يفضل بعضهم على بعض في توزيع الاطعمة التي اوشكت على النفاد. وهاجت الخواطر حينما امر هدسن بتفتيش النوتية بحثا عن مؤن اضافية ارتاب في أنهم يخفونها. وكان بين بحارته رجل يدعى «روبرت جويه» يحمل له ضغينة لأنه سبق ان امر بتنزيل رتبته، وحالما بدأت رحلة العودة الى انكلترة، تآمر عليه عدد من البحارة الناقمين، فاحتجزوه مع ابنه وسبعة آخرين من المخلصين له، ووضعوهم في قارب صغير ذي مجاذيف، وأنزلوهم الى البحر في «خليج هدسن» وتركوهم سائبين في رحمة الامواج، وقد حدث ذلك في مثل هذا اليوم من حزيران (يونية) سنة 1611 ولم يسمع شيء عن هدسن وجماعته بعد ذلك.

كان هدسن مع ذلك ملاحا قديرا ولكن عناده كان أكبر من شجاعته. وقد خرق اتفاقه مع الهولنديين، وعجز عن قمع العصيان الذي حدث في سفينته، وكانت له صداقات وعداوات، ولم يتقيد بالقواعد الاخلاقية دائما، وبدا خلال الازمة الاخيرة في سفينته متردداً حائرا. ومع ذلك فانه قام بأربع رحلات محفوفة بالمخاطر. وكان ملاحا له مساهمات مهمة في اغناء المعرفة الجغرافية، وكانت اكتشافاته اساس الاستعمار الهولندي في تلك المناطق، والادعاءات الانكليزية بكثير من أراضي كندا.

كان هدسن عندما القي به مع جماعته في اليم، في السادسة والاربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

714 وفاة الحجاج
1812 - 1941 حملتان على روسيا
1885 وفاة المهدي في السودان
1935 اللورد هيدلي - أول مسلم في مجلس اللوردات

مداخلات نقدية عن شعرية هوميروس اليمن

البردوني.. اتقاد البصيرة عوضه عن فقدان البصر

● موسوعية المعرفة تجمعه مع بشار والمعري وطه حسين
● يقر بشرعية قصيدة النثر لكنه يرفض كتابتها
● السخرية سلاحه لتجسيد تناقض القيم

ندوات

صنعاء: من عادل السعيد

اذا كان الحديث عن تجربة شاعر وأديب بقامة عبد الله البردوني امر يفرضه الحضور المتميز الذي ظل الشاعر اليمني يسجله على ساحة المشهد الشعري العربي لاكثر من نصف قرن من الزمان، فان الاحاطة بمجمل ابعاد هذه التجربة ومحاولة تقييمها نقدياً مسألة لا تخلو من صعوبة. فقد ظل البردوني يعطي بسخاء وصمت بعيداً عن بؤر الضوء وصخب وسائل الاعلام، وان كان احرازه لجائزة سلطان العويس التي يمنحها اتحاد الأدباء في دولة الامارات العام قبل الماضي قد جعله في دائرة الضوء ورد شيئاً من الاعتبار لتجربته الشعرية، فانه قد سبق له ان حصد نجاحات اخرى بحصوله على جائزتي ابي تمام من العراق وشوقي وحافظ من مصر.

والحديث عن تجربة البردوني يبدأ بالقول، ان محور اعماله المنجزة في اثني عشر ديواناً شعرياً وثمانية مؤلفات تجمع بين البحث والدراسة والنقد والمقال، هو سعيه الدائم والدؤوب من اجل انسنة واقع التجزئة والتخلف والحرمان الذي عانى منه اليمن في فترات تاريخية مختلفة، من خلال تعميق الحلم بواقع انساني افضل ينال فيه الانسان اكثر حقوقه بداهة.

ان الذي يجمع بين البردوني والمعري وبشار وطه حسين، فوق فقدان البصر واتقاد البصيرة، هو التمترس خلف موسوعية المعرفة والنهل بلا حدود من مختلف ضروب العلم والسعي الجاد لانجاز مشروع فلسفي ورؤيوي عميق للانسان والكون بشكل مواز للمشروع الشعري والأدبي، لذا كانت تجربة كل واحد من هؤلاء استثنائية بكل المعايير، وفي هذا السياق يبدو الافتتان بالحرف والولع بالمعرفة وارتياد آفاقه والبحث في أسرار وفقه اللغة عن بنيات وأسئلة تتجدد بمغايرة واستمرار، هو السمة اللافتة في تجربة البردوني كشاعر ومؤلف يرمي في كل ميدان معرفي بسهم، ومع كثرة تعدد اهتماماته ومساهماته في عدد من الصحف والمجلات داخل اليمن وخارجه يظل الشعر هاجسه الأول وربما الأخير.

ملامح السيرة الذاتية

في الندوة التي نظمتها مؤسسة العفيف الثقافية بصنعاء أخيراً تحت عنوان «البردوني الرائي» قدمت مجموعة من المداخلات النقدية التي حاولت رصد ملامح ومرتكزات تجربة الشاعر، الذي عبر من خلال شيء من البوح والاعتراف والحديث عن السيرة الذاتية تحديد العوامل التي حكمت مساره الشعري وبلورت ملامح تجربته التي تحظى بقدر كبير من القبول والاعتراف. وان كان من الصعب تحديد التجارب وتجزئتها لان البدايات كانت عن غير وعي، فان حساً باطنياً وهو حس صوتي بالكون وما يجري فيه ظل يحكم افق ورؤية البردوني. لقد كان الكون في سمعه شيئاً مختلفاً، كانت الأصوات صدى ورنيناً وتواجداً مبطناً بالشجو، هذه القابلية لما في الخارج كانت نواة التبصر، وكانت الروائح تعطي لعينيه المطفأتين قدرة على تحديد صور الأشياء وألوانها، اما قول الشعر فكان استجابة لخوض تجربة التعليم التي بدأها الشاعر في مدارس تعليم القرآن وعلومه في المساجد التي كانت معاهد العلم الأولى في تلك الحين، واتصلت بدراسة اللغة العربية وآدابها وقواعدها، حيث استهوته على نحو خاص الاشعار المبثوثة كامثلة وشواهد في دروس اللغة والنحو، كانت الدراسة عاملاً استنطق الكامن فيه فأصبح كائناً، استنطق الملكة الشعرية فبدأ البردوني يكتب الشعر منذ منتصف الأربعينات بشكل منتظم مقارناً ما يكتبه بما يكتبه كبار الشعراء في تلك الفترة، فلا يجد فارقاً كبيراً ليس من حيث الوزن والقافية كمظهر خارجي ولكن على مستوى المعاني والصور، منطلقاً من قناعة خاصة بأن لكل عصر بلاغته، فلم ينسج على منوال المعري وبشار لكنه سعى منذ البداية الى استيلاد مفردة جديدة، وعمل على تفجير خصائص اللغة وتراكيبها التي كان على المام بها. كان الخطاب الشعري في الأربعينات لا يزال يجمع بين التقاليد القديمة في الكتابة الى جانب جهود طلائع التجديد والحداثة ممثلة باشعار شوقي والبارودي والزهاوي والرصافي وغيرهم والتي أضفت على القاموس الشعري روح التجديد والمعاصرة. يشير البردوني الى انه بدأ كتابة الشعر وهو متكئ الى هذه الخلفية، دون ان يخرج في كتاباته عن اطار القافية لما لها من صدى ورنة خاصة وتقنية لا تملكها أدوات الشعر الأخرى بحسب تعبيره، رغم ان اشعاره لم تكن لتخلو من صور جديدة وجريئة، وقد لعبت اشعار المناسبات دوراً خاصاً في تجربة البردوني، لانها كانت افقاً لجمهرة المثقفين والمهتمين اذ لم تكن هناك مهرجانات او منتديات ادبية، وتزامن مع كتابته الشعر ممارسته الكتابة الصحافية والدراسات النقدية، ومثل نزوحه الى صنعاء في بداية الخمسينات نقطة تحول بارزة في تجربته حيث أتاح له وجوده في صنعاء الاطلاع على الكتابات المعاصرة على ندرتها وقتها، والانطباع الذي ترسخ لدى الشاعر ان الكتابات المعاصرة ظلت اسيرة الحس الماضوي واستقت موضوعاتها من ثقافة الماضي وكان العصر لا يمثل موضوعاً للكتابة.

الشكل والتعبير

والتساؤل الذي ظل مطروحاً على البردوني باستمرار، هو لماذا انحيازه التام للقصيدة التقليدية رغم المضامين الجديدة والجريئة التي تحملها هذه القصيدة، يقول البردوني «ليس هناك اصرار على شكل معين.. هناك منهج تعبيري وشعوري.. وقد وجدت في شعر الوزن والقافية طاقة على التوصيل وقدرة على الافضاء.. ولست متحازاً لقصيدتي ولا أحسب انها الأفضل شكلاً لكني اتعامل مع القصيدة العمودية مستنطقاً بطلاً خارجياً.. او مستبطناً ظاهرة سياسية.. او مستظهراً بعداً اجتماعياً، فالقصيدة بهذا المنحى رغم انها مقفاة عمودية تبدو افقية بما تعتمد من حوار وما تجتاز من مسافات». ولكن الا يفترض ان يأتي كل مضمون جديد بشكل جديد؟ يرى البردوني ان الشكل الجديد مسألة تفرض حضورها باستمرار، ويتبدى في القصيدة العمودية كما يتبدى في قصيدة التفعيلة والنثر، ويبقى هذا الشكل الجديد بحاجة الى تحديد يقول «الشكل عندي يختلف عنه عند احمد عبد المعطي حجازي او ادونيس او محمود درويش، المعاني الجديدة تنتزع عبارات شعرية جديدة وهناك من يرى المضمون الجديد يأتي بشكل جديد.. وهناك من يرى ان اختلاف الشكل ومغايرته تستولد معاني جديدة بالضرورة.. وهذا في الحقيقة ممكن وغير ممكن، لأن المسألة في استخلاص المعاني ومغايرتها ترجع الى ملكة الشاعر وليس الى معجمه او قاموسه».

والبحث في تعدد اهتمامات البردوني كشاعر ومحاولة الربط بين بؤر نشاطه الابداعي من شعر ونقد وبحث وتأليف يفضي الى ان الذي يربط كل هذه المنازع هو جريانها في المجرى العام للانسانية والانسان أين كان.. فكل كتاباته محاولات جادة لاعتصار الموروث الثقافي والفكري في معان جديدة وأشكال معاصرة، ولا فصل في ذلك بين الشاعر او الباحث أو الناقد.. يقول «الباحث يضم في ردائه الناقد والمنظر في ذات الوقت وكذلك الناقد يضم الدارس.. أما


عبد الله البردوني

الشاعر فهو موضوع النقد.. لأن الناقد يتعامل مع النقد تعامل الشاعر مع القصيدة.. لذا اجد في النقد الحقيقي والناضج نوعاً من الشعر.. لا يفسر النص انما يخلق معاني جديدة، وكما الشاعر يخلق معاني جديدة، فالناقد يخلق مفاهيم جديدة لهذه المعاني».

ورغم تمسك البردوني بكتابة القصيدة التقليدية.. يؤكد ان قصيدة النثر تمتلك شروط ومقومات القصيدة ويرى ان الشعر النثري قديم قدم الأدب العربي.. وان هذه القصيدة ستبقى وستزداد تطوراً.. وتجارب محمد الماغوط وشوقي ابو شقرا في هذا المجال خير دليل على قدرة قصيدة النثر على الصمود والتطور.

ولكن لماذا لم يكتب البردوني قصيدة النثر رغم وجهة نظره الايجابية حولها؟ يجيب «ليس بالضرورة ان اكتب على قرار ما اقرأ.. الكتابة الشعرية ليست تقليداً لنص جاهز ولا اعتقد انني اجيد كتابة هذا اللون من القصائد، لأن لي نزوعاً خاصاً نحو القصيدة العمودية.. وربما لانني كفيف اجد في القصيدة العمودية سهولة في ان استلسلها بيتاً بيتاً».

الشعر والسياسة

والكتابة كما تكشف تجربة البردوني ليست دافعاً تمليه رغبة ذاتية او حاجة نفسية، كما انها ليست استجابة لرصد واقع سياسي او اجتماعي للأدب دور في تحديد ملامحه.. الكتابة الشعرية عنده تظل شعراً وان انغمست في السياسة الى انفها، تبقى شعراً سياسياً. وهو عندما يعالج الموضوع السياسي او الاجتماعي يبقى محكوماً بظروف خارجية تفرض عليه رصد وفهم واستقراء الظاهرة لأن الكتابة السياسية مفروضة باعتبارها ذات موضوع.. بخلاف الموضوع السياسي الذي تتفجر فيه الكتابة وتفلسفه. وبهذا المنظور تبدو كتابات البردوني تعبيراً او رصداً تاريخياً، فكتابة «اليمن الجمهوري» تاريخ لمسيرة السياسة اليمنية. وكتابة «الثقافة والثورة» رصد للدراسات التي تناولت ثورة اليمن عبر تحولاتها المختلفة. يقول البردوني «الكتابة الشعرية تتميز بشهوة وجدانية ورغبة في القول تفرض القصيدة وتفجر بخائلها.. احساس عارم بفراغ ماء وحالة نفسية وذهنية، هي مناخ لتبرعم القصيدة أخيلة وصوراً.. حتى بلوغي حالة خلقي اياها وخلقها لي فتقولني واصبح صانع قصيدة».

لقد تركزت مداخلات المشاركين في ندوة البردوني حول اهم ملمحين في تجربته الشعرية، الأول السخرية كفضاء لتجسيد تناقض القيم والمثل الانسانية وهي ظاهرة عرفها الشعر العربي عموماً وان اتخذت عند البردوني خصوصية ما، والثاني لغة البردوني وخصائصها الفنية والأسلوبية. يقول الناقد حسن عبد الوارث في مداخلته حول سخرية البردوني «انه ربما كانت مأساة فقدان البصر عاملاً اساسياً ودفيناً في سخرية البردوني وربما في شاعريته.. مشبهاً رحلته مع العلم والحلم مع الظلم والظلام مع الجوع والجود مع الغضب والثورة والسجن برحلة عميد الأدب العربي طه حسين مع فارق في الملامح الذاتية والظروف المجتمعية ويحدد اهم الملامح التي تعبر عن سخرية البردوني بعنصري اللغة والغرض، فعلى صعيد اللغة تتسم القصيدة الساخرة بالابانة والفصاحة التي تتجلى في ملاحة العبارة وطرافة الصورة. كما ان البردوني امتاز بقدرته على التجديد في القوالب اللغوية الكلاسيكية المتوارثة وفي بناء وابتكار الاشتقاقات اللغوية والصور الشعرية المختلفة وبناء الصورة بناء لا يمت بصلة الى الذاكرة الشعرية القديمة ولا يستسلم لما تفرضه القوالب الجاهزة من استخدام لغوي ومباشر».

ويضيف ان البردوني افاد من الموروث الشعري العربي التقليدي في كافة نواحيه اللغوية والفنية، كما أمدته ثقافة عصره واتساع موهبته بالقدرة على الابداع والابتكار دون ان يلجأ الى التقليد او الافراط في استخدام البديع على طريقة القدماء فجاء شعره جامعاً بين الاصالة والابتكار. في الملمح الآخر لسخرية البردوني وهو الغرض تتجلى السخرية لدى الشاعر في النقد السياسي او السياسي الاجتماعي وهو الأكثر شيوعاً في شعر البردوني حيث وظف السخرية باتقان وسهولة، فالهجاء لديه يقطر سخرية لاذعة تبعث على سكرة الضحك وصحوة الوعي في آن. تعتبر القصيدة عنده اصدق تجليات السخرية السياسية الاجتماعية وازدهار النص السياسي في الشعر اليمني.

يقول د. عبد العزيز المقالح «ان التجديد الشعري لدى البردوني ليس في محتويات قصائده فحسب، بل في بنائها القائم على تحطيم العلاقات اللغوية التقليدية، وابتكار جمل وصيغ شعرية جديدة.. صحيح ان ايقاعه كلاسيكي محافظ لكن تعابيره حديثة وبخاصة في السنوات الأخيرة والتي تحولت الى نوع من السريالية التي تصبح فيها الصورة اقرب ما تكون الى ما يسمى باللامعقول. ويضيف في شعر البردوني ملامح فنان ساخر راقص يقرأ جوانب من حياتنا من خلال هذا المنحى ويكاد يتميز بهذه الخصوصية عن سائر الشعراء ليس في اليمن وحده بل في سائر الاقطار العربية. وتتخذ سخرية البردوني التي تمزج بين الدمع والابتسام وتواري خلف الضحكة جرحاً غائراً.. بعداً آخر من خلال الاهتمام ببناء الحوار والتصعيد الدرامي باستخدام الجمل القصيرة المشحونة والمعبرة عن روح كوميدية شفافة، وتتضح قدراته الفذة على الوصف والتصوير في قصائده الساخرة اكثر من القصائد الأخرى».

يشير الناقد بيان الصفدي في مداخلته حول لغة البردوني الشعرية الى نجاح البردوني في اطلاق الشكل الكلاسيكي من قيود كثيرة ليغدو اكثر رحابة وحميمية، محدداً الخصائص التي تمتاز بها هذه اللغة، ومنها حيوية التراكيب حيث تنبض قصيدة البردوني بالجمل الحية من خلال الانتقالات القادرة على الادهاش والتنوع كالتساؤل والنداء والحوار.. ويغتني هذا الأسلوب بالتعبير المشحون بهم جماعي، اما على مستوى «الجرأة اللغوية»، فنجد ان البردوني يقترب من لغة الحياة العامة ولا يتوانى عن تضمين الأمثال الشعبية والتعبيرات اليومية ويسعى جاهداً الى استحداث اشتقاقات جديدة وجريئة وتتجلى ايقاعية المفردات والجمل في ميل القصيدة البردونية الى الموسيقى الواضحة والخفية المشحونة بالجناس والطباق والتورية والتضمين ورد الصدر الى العجز والتقسيم والكناية وغيرها من الأساليب البلاغية من اهتمام بجرس الحرف وجعل الجمل تتبادل التأثير توازناً وتقاطعاً معاً.

وتخلص المداخلة الى ان شعر البردوني ينداح من بؤر الاحتجاج على مفارقات الواقع من السل والجوع والظلم والزيف الى الصبح والانتماء والنقاء والجمال بحيث تغدو هذه الاشعار تنويعاً على هذه «البؤرة» المهيمنة وما تضفيه على النفس من ظلالها اللغوية، ومعجم الشاعر موزع بين التركيز على مفردات وأفعال بعينها وهو جانب جدير بالدراسة الدقيقة. البردوني حالة شعرية لها اهميتها، حالة اندماج المبدع بما هو عام وعلى نحو صميم، إذ ندر ان نجد لدى الشاعر تيمات شعرية تتعلق بموضوعي الفن الأبديين الموت والحب.. فقد أعطى ما اعطاه بعيداً عن خلجات ذاته وقلقها امام أسئلة الكون الكبرى ليظل امام اسئلة المجتمع الكبرى.

مجلات

«المستقبل العربي» والاحتكار النووي الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد 208 من مجلة «المستقبل العربي» وتضمن حلقة نقاشية حول مستقبل الاحتكار النووي الإسرائيلي، تحتوي على ورقة عمل اعدها محمد عبد السلام وشارك فيها أحمد عبد الحليم، بهيج نصار، عبد الجواد عمارة، علي الدين هلال، محمد سيد أحمد، محمد عبد السلام، محمود كارم، هشام فؤاد، هيثم الكيلاني وأدار الحوار فيها علي الدين هلال.

وفي العدد ندوة «المستقبل العربي» وتحمل عنوان «العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان: الآثار والدروس المستفادة» شارك فيها شفيق الحوت، طلال سلمان، عصام خليفة، عصام نعمان، فادي مغيزل، كمال حمدان، السيد محمد حسن الأمين، معن بشور، نواف الموسوي، وأدار الحوار معن بشور.

ويتضمن العدد مقالاً بعنوان «حق العودة للفلسطينيين: حق مقدس وقانوني وممكن أيضاً» بقلم سلمان أبو ستة ومقالاً آخر عن «دور التلفزيون في المجتمع اللبناني» كتبه نبيل دجاني.

في باب كتب وقراءة عرض وتحليل لأربعة كتب هي: «الديمقراطية وحقوق الإنسان» محمد عابد الجابري، «مشكلات بناء الدولة الحديثة في الوطن العربي» مسعود ضاهر، «المرأة العربية: الواقع والتصور» تحرير دلال البزري وفاطمة الزهراء أزرويل، «الثقة: فضيلة اجتماعية منشئة لليسر» فرانسيس فوكوياما. وهناك موجز لعدد من الكتب المختارة.

في باب مؤتمرات تقرير عن «مؤتمر انعكاسات دورة أوروجواي على الدول العربية» القاهرة 13 - 15 يناير (كانون الثاني) 96 أعده مغاوري شلبي علي.

هذا إضافة إلى البابين الثابتين: «موجز يوميات الوحدة العربية» وببليوغرافيا الوحدة العربية، وهما من إعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

«فكر وفن» وملف الملاحم المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثاني من مجلة «فكر وفن» المصرية التي يرأس تحريرها عاطف منصف ويشرف عليها شريف عطية، وقد تضمن هذا العدد سلسلة من المقالات التحليلية والأدبية فضلاً عن الملفات التي اعدتها المجلة مثل ملف الأديان وملف الملاحم المصرية وملف المسرح والسينما والمرأة والطفل ومواضيع أخرى غنية في الفن التشكيلي والتراث والفنون الشعبية.

متى تحين لحظة الاعتزال؟

سهير البابلي: فجأة وبدون مقدمات شهيرة: لا أريد العودة إلى الأضواء نجوى ابراهيم: لم تأت بعد

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

الوصول الى قمة النجاح والشهرة تجعل النجم او الفنان يعيش تحت الاضواء، تتابع اخباره في ذهابه وايابه. وقد يعلم الناس ادق التفاصيل عن حياته وفجأة يقرر النجم الاعتزال والانسحاب من تحت الاضواء والانطواء في زاوية النسيان. لماذا؟

عن لحظة الاعتزال وأسبابها كان الحديث مع عدد من النجوم الذين آثروا العزلة على الشهرة والهدوء على تصفيق الجمهور.

فقد فضل البعض الانسحاب وهم في قمة الشهرة والعطاء مثل الراحلة ليلى مراد التي رفضت الظهور في الصحافة او التلفزيون عقب اعتزالها وقالت انها تريد ان يحتفظ الجمهور بصورتها في ذاكرته وهي في أوج جمالها وحيويتها. كذلك فضلت سمراء الشاشة لبنى عبد العزيز ان تعيش زوجة واما على حياة النجومية رغم تألقها في العديد من الافلام وما زال الجمهور يتذكر «ايمان» التي تألقت في الخمسينات مع عبد الحليم حافظ والمطرب المعتزل سعد عبد الوهاب وقبلهم المطرب المهندس كمال حسني الذي توقع له النقاد والجمهور مستقبلا كبيرا في عالم الغناء ولكنه فجأة قرر الاعتزال والهجرة للخارج.

ومنذ سنوات قريبة اعتزلت الفنانة شهيرة وهي ممثلة تلفزيونية ومسرحية وسينمائية. تقول شهيرة عن قرار اعتزالها انه: جاء فجأة وبدون اعداد لكني كنت افكر قبل الاعتزال بحوالي عام في اشياء كثيرة ورغم اعتزازي بما قدمت من أعمال لكني في لحظة صدق وجدت نفسي لا أريد العودة للاضواء.

نجمة المسرح الفنانة سهير البابلي اعتزلت الفن والمسرح في 16 يونيو 1993 تقول: راودتني فكرة الاعتزال قبل ان اقدم عليها فعلا بحوالي عامين ولكني تريثت والسبب هو اني شعرت بالزهد التام في متاع الدنيا والاضواء ورغم انني لم أخجل يوما من عمل فني قدمته لكني وجدت قوة داخلية تجعلني فجأة وبدون مقدمات عقب ادائي لصلاة الظهر في ذلك اليوم الجميل اقرر الاعتزال، ولم تفلح الضغوط أو المحاولات لاثنائي عن قراري الذي اسعد به كل يوم.

المذيعة التلفزيونية نجوى ابراهيم والتي اعلنت اعتزالها اكثر من مرة كان آخرها منذ عدة اسابيع تقول عن لحظة الاعتزال: انه احساس داخلي قوي يسيطر عليك ويجعلك تشعر بانك تريد ان تعيش باقي حياتك بعيدا عن النجومية والاضواء وهذا ما اشعر به عندما تنتابني الرغبة في العيش قرب ابنائي. ولكن تحت إلحاح وضغوط أجد نفسي مضطرة للالتزام واكمال المسيرة وكانت العودة.

ومن النجوم الذين رفضوا العودة بعد الاعتزال شادية التي تراجعت عن الظهور في حفل تكريمها بمهرجان القاهرة السينمائي الثامن عشر عام 94 والفنانة زبيدة ثروت التي اعتزلت التمثيل وهي في أوج شبابها وتألقها وكذلك احمد رمزي الفنان الذي امتعنا بخفة روحه وادواره المرحة في الخمسينات والستينات لكنه آثر الاعتزال والابتعاد عن الوسط الفني واختار حياة الهدوء والظل بعيداً عن الاضواء ورغم ان بطل «الكونغفو» يوسف منصور نجح في اقناعه بالعودة من خلال فيلم «قط الصحراء» فإن النقاد اجمعوا على انه أخطأ في حق تاريخه الفني.

سهير البابلي وشادية في دور بمسرحية «ريا وسكينة»

16 قناة تلفزيونية تبث قريبا بالأسلوب الرقمي في ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

ستبدأ مجموعة «كيرش» التلفزيونية خلال الاسابيع المقبلة في ميونيخ البث التلفزيوني الرقمي على 16 قناة تلفزيونية في جميع انحاء المانيا، يستطيع المشاهدون التقاطها على شاشات اجهزتهم العادية لقاء رسم بسيط لا يتجاوز 30 ماركا المانيا (حوالي 20 دولارا امريكيا) في الشهر.

وتشير المعلومات التي نشرتها هذه المجموعة الاعلامية التلفزيونية التي تعتبر الاكبر من نوعها في اوروبا الغربية والمانيا، الى ان توقعاتها تؤكد بان عدد المشتركين في هذه القنوات التلفزيونية الرقمية سوف يصل خلال السنوات الاربع المقبلة وحتى عام 2000 الى نحو ثلاثة ملايين مشترك، وان حصيلة هذه الخطة الجديدة لن تقل عن مليار مارك الماني سنويا. واضافت هذه المعلومات ان تمويل القنوات الرقمية الجديدة سوف يكون مناصفة بين الاشتراكات الفردية وعائدات الدعاية والاعلان التجاريين.

وسوف تشمل القنوات التلفزيونية الرقمية الجديدة التي ستبث في المانيا قريبا، برامج متنوعة وخاصة الافلام السينمائية والتلفزيونية التي تملك مجموعة «كيرش» اعدادا كبيرا جدا منها، اشترتها من الاسواق العالمية منذ زمن بعيد الى جانب برامج الاطفال والاسرة والمرأة، والبرامج الرياضية والاعلانات التجارية.

وسوف تبدأ المؤسسة المذكورة بث برامجها التلفزيونية الرقمية باسعار لا تتجاوز 20 ماركا في الشهر، على ان تزداد في العام المقبل الى 30 ماركا، بعد ان يصل عدد القنوات التي تبث هذه البرامج الى حوالي 30 قناة يمكن للمشاهد التقاطها على شاشته التلفزيونية بعد شراء «جهاز تشفير» خاص بالقنوات التي تبث برامجها بالطريقة الرقمية ويبلغ سعره مبدئيا حوالي الف مارك الماني (حوالي 700 دولار اميركي) ويباع حاليا في المخازن العامة، حيث وصل الطلب عليه حتى شهر يونيو (حزيران) الحالي الى نحو 200 الف جهاز.

وسوف يتم اعداد برامج التلفزيون الرقمي الجديد بالتعاون مع عدد كبير من المؤسسات الاعلامية والهيئات الثقافية والرياضية والتقنية، الى جانب شركات الدعاية ووكالات الاعلانات التجارية التي تأمل ان تصل حصيلة دخلها خلال العام الحالي الى ما لا يقل عن 20 مليون مارك الماني (حوالي 20 مليون دولار).

في الطريق إليك

«بيت العيلة» مسلسل عن مساوئ الطلاق

تجري الاستعدادات الآن في التلفزيون السوري لانتاج مسلسل اجتماعي جديد بعنوان «بيت العيلة»، وهو من انتاج شركة بصرى الدولية ومن اخراج الفنان حاتم علي في اولى تجاربه الاخراجية للشاشة الصغيرة.

والمسلسل من فكرة المحامية ولع الرحبي التي من خلال عملها في مجال القانون تحاول اثارة اسئلة وقضايا اجتماعية عن الطلاق التعسفي وما يخلفه من مشاكل للمراة والمجتمع والاطفال من الناحية المادية والنفسية وتتطرق الى القوانين السورية في تعاطيها مع هذه المشكلة.

ومن النجوم والممثلين الذي سيشتركون في هذا العمل: رفيق السبيعي، منى واصف وجمال سليمان ويارا صبري وسيف الدين السبيعي ولينا باتع وهدى شعراوي ونورمان أسعد.

وسيصور المسلسل في مدينة دمشق وشوارعها.

«بنت الضرة» دراما عن تعدد الزوجات

«بنت الضرة» عنوان المسلسل التلفزيوني السوري الجديد الذي يصور حاليا في دمشق يخرجه بسام سعد والذي يتعامل مع ممثلين سوريين لاول مرة.

وعنوان المسلسل ينبئ عن فكرته، وبطله الرئيسي الفنان اسعد فضة يقول عنه: يتناول هذا المسلسل موضوع شريحة مألوفة ومتكررة في الاسرة السورية والعربية الاسلامية عموما.

والشخصية التي يلعبها هنا اسعد فضة شخصية رجل الاعمال عدنان بيك ورب الاسرة الكبيرة التي تتفرع عنها عائلات صغيرة من الابناء وازواجهن وزوجاتهم. وهي كما اشارت احدى المجلات شخصية طريفة غريبة عاشت حياتها بتناقضات مختلفة من الاخطاء وصوابها ايضا حيث كما يقول الفنان فضة: كنت في مسيرة حياتي لا يهمني سوى الوصول الى القمة في مجال التجارة وعالم السوق الممتلئ بالتنافس ولا يوجد عندي اي مانع حتى انني تركت حبيبتي ام ابنتي هالة من اجل خلافات وقعت بيننا في وجهات النظر. امثل هنا شخصية الرجل القوي الذي انجب ثلاثة اولاد من الزوجة الاولى وبنتا من الزوجة الثانية، فيحرص كل الحرص ان يكونوا جميعا تحت سقف بيت واحد وحتى بعد زواجهم حتى لا يبتعدوا عنه. وفجأة يصاب عدنان بيك بمرض نفسي، ويكتشف الطبيب المعلج ان اسبابه تعود الى انفصاله عن مطلقته الثانية ليشفى من هذا الانهيار. فيعود اليها من جديد.

وبنفس الوقت تحاول زوجته الاولى الدكتورة امل (فاديا خطاب) العودة اليه بشتى الوسائل. وهكذا تتشابك الاحداث عبر نمطية المقصود منها جذب المشاهد لمتابعة الحلقات التي كتبها الدكتور فؤاد شربجي الذي يقول عن فكرة المسلسل في «بنت الضرة» تتأثر العائلة بالتحولات المحيطة بها فنرى انكسار الاحلام ونرى صراعات الطمع والسلبية والمرض. ولكن وسط كل ذلك تنبثق روح انسانية توقظ في جوهر كل فرد من افراد العائلة اصله الانساني وجذوة الخير فيه فيعود البيت ليتأسس من جديد وينتصر الحب على الموت ويعود الحق لينتصر على الباطل.. ويعود كل ما هو سام في الانسان الخاضع لتبدلات مربكة ومحيرة، والمسلسل سعي درامي لكشف قوة الجوهر الانساني الذي يشكل أساس المجتمع وروحه.

يزخر المسلسل بنخبة من الممثلين السوريين، امثال اسعد فضة وسمر سامي وعباس النوري وامل عرفة، وغيرهم.

بدء تصوير فيلم «الترحال» السوري

ستبدأ الكاميرا السينمائية بالعمل، بعد ان اكتملت التحضيرات النهائية لتصوير فيلم «الترحال» من انتاج المؤسسة العامة للسينما في سورية.

والفيلم يحكي قصة عائلة يعمل الاب فيها في نحت الاحجار.. وتتعرض هذه العائلة لبعض التقلبات التي حدثت في سورية بين عامي 1948 و1954.

ويقول مخرج الفيلم وكاتب حواره والسيناريو (ريمون بطرس) انه اختار اماكن التصوير في منطقة حماه والغاب وسليمة وقصر ابن وردان وحمص والهديل في لبنان والكفرون والجولان.

ويشترك في التمثيل جمال سليمان وسلوم حداد ونجاح العبد الله وسحر فوزي وسمير الحكيم وعادل شكري وسمر سامي.

اما المجموعة الفنية فهي مؤلفة من مدير التصوير جورج لطفي الخوري ولبيب رسلان لتصميم المناظر وانطوانيت عازرية للمونتاج وستيلا خليل للمكياج.

التلفزيون السعودي بحاجة إلى تطوير نشرة الأحوال الجوية

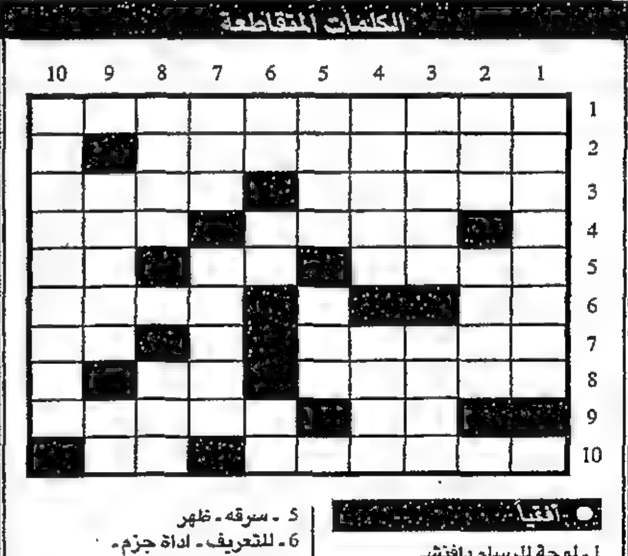
الرياض: من سعود المقبل

لا تخلو محطة تلفزيونية من نشرة الاحوال الجوية التي تعرض على كل القنوات بعد نشرة الاخبار مباشرة كجزء من الاخبار والخدمات التي تقدمها هذه القنوات لمشاهديها.

وتحظى النشرات الجوية بمتابعة واهتمام كبيرين نظرا لعلاقة احوال الطقس بنشاط الانسان، اذ بموجب هذه الاخبار يتحدد جدول اعمال الناس من سفر وعمل.

وفي حين تتنافس المحطات التلفزيونية وخاصة المحطات الفضائية في تقديم نشرة الاحوال الجوية باسلوب جذاب ومتطور فإنشرة الاحوال الجوية التي يقدمها التلفزيون السعودي ما زال ينقصها التحديث، رغم تطوير نشرات الاخبار والمواجز والبرامج الاخرى. كما ان مقدمي النشرة الجوية ما زالوا لم يتمكنوا بعد من طريقة التقديم امام الكاميرا، ويعود ذلك الى انهم موظفون في مصلحة الارصاد الجوية، وطلب منهم تقديم النشرة دون تدريب سابق في التلفزيون. كما ان طريقة اخراج النشرة تتم باسلوب تقليدي يعتمد على عرض الخرائط الثابتة وتقديم درجات الحرارة بطريقة بطيئة. لذلك اصبح من الضروري التفكير في تطوير النشرة الجوية بالاعتماد على الاجهزة الفنية المتطورة في عملية التصوير، وكذلك جهاز الكومبيوتر في تقديم آخر المعلومات بما فيها درجات الحرارة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - لوحة للرسام دافنشي
2 - ممثل كوميدي
3 - نمارس - شهاب
4 - غير متعلم - يجمع
5 - تمسك - في البيضة - والد
6 من الوالدين - اللباس
7 - من الاحجار الكريمة - للتمني
8 - فقدان الذاكرة - اداة نصب
9 - سارق (معكوسة) - اجور الموظفين (معكوسة)
10 - العواصف - بسط

عموديا

1 - عالم له نظرية النسبية
2 - من المكسرات - زي
3 - مكان وجود المعادن - لقب ملك الروم
4 - بحضن الشيطان - حاكم
5 - سرقه - ظهر
6 - للتعريف - اداة جزم - ود (معكوسة)
7 - من الالبان - من وسائل النقل
8 - متشابهة - رقد
9 - هزات ارضية - حب
10 - الحاسب الآلي

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 يوم جديد
04.30 برنامج معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + مغامرات دنكي
06.00 برنامج مهارات يدوية
06.25 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج ملاحظة صحية
07.00 الغذاء في القرآن الكريم
07.30 برنامج بناة المستقبل
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل» بطولة يوسف الجمل ورشيدة الدجاني
09.00 برنامج حضارة الاسلام
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج مع المشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج آفاق المعرفة
13.30 برنامج العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء «الكحتوت» بطولة نبيل صوالحة وسميرة خوري
15.00 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج حديث الناس
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج انجازات طبية
17.55 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18.15 برنامج في الاقتصاد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 برنامج الوان
23.20 برنامج شراع في بحر النور

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي - شقة الحرية
10.05 الفيلم العربي - حب لا يرى الشمس
11.35 افلام كرتون
12.00 حوار مع الغرب - اعادة
12.50 برنامج اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - أنيرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج - هذا هو
16.10 المسلسل العربي - ارض النعام
17.05 برنامج مال واعمال
17.35 برنامج وثائقي
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي - شقة الحرية
19.30 الفيلم العربي - عائلة زيزي
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج سينما الاطفال
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج البيت السعيد
14.50 كاس اوروبا للامم الدور الربع النهائي الاول
15.45 نشرة الصم
16.00 كاس اوروبا للامم الشوط الثاني
16.50 في خدمتكم
18.00 النشرة الجهوية
18.20 كاس اوروبا للامم الدور الربع النهائي الثاني
19.15 أغان
19.30 كاس اوروبا للامم الدور الربع النهائي الثاني
20.15 نشرة الاخبار
20.30 النشرة الجوية
20.35 صور من تونس
20.50 منوعة «الدنيا تغني»
23.30 الملخص اليومي لكاس اوروبا للامم
00.00 فيلم «ايام التحدي» تمثيل: فريد شوقي وليلى علوي وأحمد بدير وسمير غانم

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «امراة وثلاثة وجوه» بطولة الهام شاهين - مصطفى فهمي - كرم مطاوع
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.05 برنامج «أيات الجمال»
12.15 برنامج «لك ولاسرتك»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «صحيفة السوابق»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «رياضة × رياضة»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «زقاق السنجقدار»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «ترويض الرجل»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
24.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب - يوسف شعبان - محمود الجندي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج وطني «توقيعات» اعادة البث
11.00 سلسلة الاشرطة: «التدبير المنزلي»
12.30 برنامج «مجلة المراة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: مانويلا
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 مباشرة من إنجلترا بطولة أوروبا الفريق 11 - الفريق 2 ب
17.00 برنامج رياضي «TV Sport»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.25 مباشرة من انجلترا بطولة اوروبا الفريق اب - 12
19.30 الشوط الثاني مقابلة اب - 12
20.15 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية جزائرية «الباخرة غرقت»
22.45 برنامج وطني
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
9.00 البرنامج المنوع - أحلى صباح
10.30 المسلسل العربي - ابناء دمشق - تمثيل فاروق الفيشاوي، كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي - الخطوات الصعبة - تمثيل صافي الروماني، نجاح العبد الله
14.00 المسلسل الكرتوني - طمطوم وابطال الروقي الخضراء
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - رجل سنه 60 - تمثيل عبد الله الحبيل، هيفاء عادل
16.30 المسلسل الكرتوني - تعلم مع دبدوب
17.00 البرنامج المحلي - قضايا تربوية
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - شموع لا تنطفئ - شكري سرحان - هالة فاخر
19.30 البرنامج المحلي - الامن والمواطن
20.30 البرنامج اليومي مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل سلوم الحداد، سوزان نجم الدين
23.00 سهرة مع رؤية مسرحية
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الاجنبية «الحوت الابيض»
14.00 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 الفريق الثاني من مجموعة (ب) ضد الفريق الاول من مجموعة (أ) - نقل مباشر
14.45 النشرة الجهوية
15.00 الشوط الثاني من المقابلة
15.50 شريط وثائقي مغربي
16.15 منوعات غنائية
16.45 [illegible]
17.00 شريط استطلاعي
17.30 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 بين الفريق الاول من مجموعة (ب) والفريق الثاني من مجموعة (أ) - نقل مباشر
18.15 الاخبار الدولية
18.30 الشوط الثاني من المقابلة
19.20 منوعات غنائية دولية
20.00 برنامج فكاهة «للضحك فقط»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 اسبوع الفرس ملخص يومي لمنافسات اسبوع الفرس
21.10 الفيلم الاجنبي «ثمن الحياة»
22.45 برنامج «امسية»
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة امسية



الشيخ نجيب الخطاب مقدم منوعة «الدنيا تغني» اليوم على الفضائية التونسية

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

7.00 موجز الاخبار العربية
7.20 الاعمال اليوم
7.30 اخبار وعلوم
8.05 الفيلم التسجيلي: «رحلة الى...»
9.00 موجز الاخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 الفيلم التسجيلي «اسرار الطبيعة»
12.00 برنامج المجلة الاسلامية
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 موجز الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج «الى اين؟»
16.00 رسوم متحركة
17.00 موجز الاخبار
17.40 برنامج «اسرار الطبيعة»
18.15 المسلسل «الدخيلة»
19.00 موجز الاخبار
19.05 برنامج «الاعمال في اسبوع»
19.40 برنامج «شاميات»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 برنامج «في مثل هذا اليوم»
20.50 اغاني
21.00 موجز الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: خضرة
22.00 نشرة الاخبار
22.30 الاخبار الرياضية
00.00 فيلم عربي
01.30 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي: المال والبنون
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الاخبار
04.035 برنامج البيت العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: المغناطيس
08.30 يوميات مدير عام
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «مسلسل اردني»
12.50 يحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 جسر المحبة
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الارنب والمزارع الكسول
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عائلية
08.50 School Zone
09.15 مغامرات مايا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 حارس الفضاء
10.40 فيلم: بيل وسباستيان ج(11)
12.15 الصديق للصديق
12.45 هاكلبري فن
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 بدايات علمية
16.10 نصف بطل
16.40 الحصن
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
17.40 مطبخ الصغيرات
18.00 جحا والناس
18.05 New Zoo Review
18.30 دندش ولولو
18.40 في نور الاسماء
18.57 نأموا مع الاحلام

قناة الافلام

01.20 Power Slide
03.00 In the Line of Duty
04.30 الحياة الحب
06.30 Dual Alibi
08.00 الصعايدة اهم
10.00 انت حبيبي
12.00 Dead Before Dawn
13.30 ظلمت روحي
16.30 على باب الوزير
19.00 حتى لا يطير الدخان
21.00 Shattered Family
23.00 قمر الزمان

قناة الرياضة

6.10 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد آرت» - اعادة
13.30 مباشر: تنس بطولة انجلترا للسيدات - قبل النهائي
15.45 مباشر: جمباز ايقاعي - بطولة العالم من هنجاريا - احداث متنوعة - توزيع الجوائز
16.30 رياضات عربية
17.30 برامج اوروبية لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 للصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم

تشاهد اليوم

MBC

سعد الدين وهبه ضيف برنامج «هذا هو»

● يلتقي محمد رضا نصر الله في حلقة اليوم من برنامج «هذا هو» بالاديب المصري سعد الدين وهبة، أحد ابناء المسرح للبارزين والذي اسس مع مجموعة من زملائه التجربة الواقعية في المسرح المصري والعربي، ووقف ضد قضية التطبيع الثقافي مع اسرائيل.ويتحدث سعد الدين وهبة عن بدايته في مصر في الثلاثينات وعن موقف حزب الوفد من القومية العربية آنذاك. كما يتطرق الحديث الى المسرح العربي والاثر الاجنبي في تشكيل النص المسرحي العربي.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث مساء اليوم في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

القطاع الخاص في «وجها لوجه»

● يستضيف برنامج «وجها لوجه» في الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم عقب المسلسلة اليومية، وزير العمل والشؤون الاجتماعية مساعد السناني، ورئيس مجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية في المملكة عبد الرحمن الجريسي لمناقشة موضوع «التنمية البشرية الوطنية في القطاع الخاص».

وسوف تتاح الفرصة للمشاهدين للمشاركة في البرنامج الذي يبث على الهواء مباشرة، عن طريق الاتصال سواء بالهاتف او الفاكس على الارقام التي سيعلن عنهما اثناء بث البرنامج.

الفضائية المصرية

«رياضة في رياضة» حلقة خاصة عن الدوري المصري

● يواصل برنامج «رياضة في رياضة» في حلقة هذا الاسبوع متابعة آخر اخبار الدوري المصري والمنافسة بين الفرق المشاركة، خاصة مع اقتراب نهاية الموسم. ويستعرض البرنامج الذي يقدمه محسن نوح عددا من البطولات الرياضية العالمية والفقرات المتنوعة من مصر والعالم العربي والخارجي، ويذاع الساعة 5.30 عصر اليوم.

ART قناة الرياضة

كرة اليد السعودية في «الرسالة الرياضية»

● خصص برنامج «الرسالة الرياضية» الذي تقدمه قناة الرياضة براديو وتلفزيون العرب حلقة كاملة عن تحقيق فريق النور لكاس الاتحاد السعودي لكرة اليد امام الاهلي على ملعبه بجدة.

وتضمنت الحلقة لقاءات مع مسؤولي ولاعبي النور، حيث افصح كابتن الفريق عبد العظيم العليوات عن حقائق مهمة حول فريقه الذي يتدرب على ملاعب اسفلتية بعكس الفرق الاخرى صاحبة الامكانات الضخمة والملاعب المجهزة. البرنامج يعرض اليوم وهو من اعداد وتقديم حمد الراشد.

اخبار النجوم

● ميادة الحناوي المطربة السورية تستعد لانزال ست أغنيات جديدة.

وتقول ميادة: ان الألبوم الجديد من كلمات الشاعر عمر بطيشة وألحان الموسيقار محمد سلطان وهو بعنوان «هو ولا أنا». وتضيف ميادة انها تحضر لتسجيل البوم جديد للملحن خالد الأمير الذي تتعامل معه لأول مرة.

● نور الشريف يقوم حالياً بتصوير المشاهد الخارجية المتبقية من حلقات «الأمير المجهول». ويشارك نور الشريف البطولة كل من عبلة كامل وعبير الشرقاوي ومحمد احمد المصري، والمسلسل من اخراج احمد توفيق.

● نيللي الفنانة الاستعراضية رفضت عدة سيناريوهات سينمائية وتلفزيونية وقررت التفرغ فقط لتصوير دورها في فيلم «ميكانيكا» الذي كان قد تأجل عدة مرات لأسباب فنية، ومادية.

● فيلمون وهبي الملحن اللبناني الراحل يعود الى الساحة الفنية الغنائية من خلال ثلاث اغنيات جديدة كانت موضوعة في ادراج النسيان فأطلقها المطرب اللبناني الشاب فيصل صعب من خلال شريط تسجيل جديد.

ويقول المطرب صعب: كان الملحن الراحل فيلمون وهبي قد لحن الأغاني الثلاث قبل وفاته، وسأقوم الان باعلانها وهي من كلمات ناصر وجورج يمين، اما عناوين الأغاني فهي «خبت عينيها بأيديها» و«ليل وتلج» و«نسيني ولا تنسيني».

● عزت العلايلي يقرأ حالياً سيناريوهات مسلسل «الدوائر المغلقة» قصة وسيناريو وحوار منى نور الدين ومسلسل «سنوات الغضب» قصة جمال الغيطاني واخراج مجدي ابو عميرة. العلايلي طلب اجراء بعض التعديلات على المسلسل الأول ولم يقرر حتى الآن اشتراكه في أي منهما.

● غادة رجب المطربة الصاعدة تسافر خلال الاسبوع الحالي الى تركيا للمشاركة في مهرجان «أنقرة» الغنائي خلال الفترة من 20 الى 27 يونيو (حزيران) الجاري وتشارك فيه 18 دولة عربية واجنبية.

● عبد المحسن المهنا المطرب الكويتي قرر اعادة تصوير أغنية «تولعت» والتي أجل تصويرها بسبب عطل فني والأغنية من كلمات عبد الله العجيل والحان يوسف المهنا واخراج علي الريس وهي من ضمن البومة «غنى للغني» الذي طرح بالأسواق قبل فترة.

● فاطمة الزهراء لحلو المطربة المغربية تستعد لتسجيل 3 أغنيات جديدة هي: «لو كنت» من كلمات محمد حاي وقصيدة «لماذا» لنزار قباني من ألحان محمد مزري و«قطار» من كلمات محمد حاي وألحان عز الدين المنتصر.

● الصحافية المغربية فاطمة المومن صاحبة البرنامج الاجتماعي «النواة» الذي تعرضه الفضائية المغربية مساء كل يوم احد، سافرت الى فرنسا لانجاز حلقات خاصة عن المهاجرين المغاربة في الخارج، لرصد معاناتهم في بلاد الغربة والمشاكل التي يصادفونها اثناء عملية العبور الى المغرب في عطلاتهم الصيفية.

ومن جهة اخرى تجرى الاستعدادات لتقديم برنامج جديد مدته 3 ساعات يحتوي على فقرات متنوعة ثقافية وفنية وصحية، يشارك في تنشيطها مجموعة من المذيعين والمذيعات.

تدهور بنية العظام والغثيان أهم مخاطرها

الحياة في الفضاء تساهم في علاج أمراض الشيخوخة والسل

كيب كيندي: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس البحوث الأميركي عن تخصيص 30 مليار دولار كدفعة اولى لمشروع بناء المحطة الفضائية المدارية الدولية الجديدة التي تشارك في انشائها روسيا واوروبا واليابان وكندا التي أطلق عليها اسم «الفا». وسوف يتطلب انشاؤها القيام بـ44 رحلة فضائية لجمع كل مكوناتها فضلا عن 29 رحلة مأهولة لنقل الاجهزة والمعدات بعد ان تكون جاهزة للعمل عام 2002. وسوف تشكل هذه الرحلات جوهر اهتمام المصممين الذين سيعتمدون على خبرات الدول الفضائية، خصوصا ان المحطة يصعب اختبارها على الأرض.

لكن المشاكل الكبرى تظل مرتبطة بسلامة رواد الفضاء وصحتهم الذين يعانون من مصاعب شتى خلال رحلاتهم الطويلة. ويتطلع العلماء الاميركيون لدراسة تاثير الرحلة الفضائية على الدكتورة شانون لوسيد التي تحلق حاليا على متن المركبة الروسية «مير» وذلك في اطول تحليق لها يستمر خمسة اشهر.

تاثيرات ضارة

ومع تطلعات العلماء لاكتشاف اعماق الفضاء الخارجي تطرح مشاريع جديدة للتعرف بعمق على التاثيرات البايولوجية الضارة على صحة الرواد اثناء تحليقاتهم الطويلة. ويتاهب الأميركيون لارسال بعثة فضائية عام 1996 لدراسة التاثيرات على حالة العظام والعضلات، واخرى عام 1998 لدراسة الجهاز العصبي وعمل الدماغ البشري. وتدعم وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) والمعهد الأميركي القومي للطب هذه المختبرات الحيوية الفضائية.

ويعاني رواد الفضاء اثناء تحليقاتهم من مؤثرات فسلجية ضارة لدى وجودهم في حالة انعدام الجاذبية الارضية لفترة طويلة، منها تقلص كتلة العضلات وانزياح السوائل داخل الجسم، وفقر الدم، وتناقص كتلة العظام اضافة الى هبوط في سرعة استجابة جهاز المناعة البشري لديهم.

وامراض الغثيان الفضائي شائعة كما تتذكر ميلي هيوز - فولفورد البروفسورة في بايولوجيا الخلية التي حلقت مع ستة باحثين ضمن مهمة المختبر الفضائي الحيوي الأول الذي وضع على متن المكوك الفضائي كولومبيا عام 1991، حيث عانت من انقلاب احشائها خمس مرات على مدى الساعتين الأوليين من الرحلة مما اعاقها عن العمل تماما. وكانت اسوأ حالة بالمقارنة مع زملائها رغم نجاحها في الاختبارات الفضائية التجريبية.

دراسة أمراض الفضاء

الانسان مخلوق تعود ان يحيا ضمن نطاق الجاذبية الأرضية. وهو يتعرض حال فقدانه لها لمؤثرات شتى، حيث تحوله حالة انعدام الوزن الى بهلوان يسبح في الفضاء. وهنا تصبح كل القوى المؤثرة على جسمه متوازنة. لكن هذه الحرية المطلقة ادت الى ظهور اعراض على اكثر من 300 رائد فضاء اطلقوا حتى الآن، وهي تظهر خصوصا في الرحلات الطويلة.

وقد جرت الأبحاث على هذه الأعراض ضمن رحلة مختبر الفضاء الحيوي الأميركي الأول في يونيو (حزيران) 1991 والمختبر الثاني في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 حيث شارك فيهما باحثون وليس رواد فضاء مدربون، بلغ عمر اكبرهم 59 عاما، ولم تحدد اي متطلبات خاصة لاختبارهم، فالمهم قدرتهم على تنفيذ الاعمال بسرعة في الحالات الاضطرارية الخطرة. ويستفيد العلماء من الدراسات الحيوية لجسم رواد الفضاء في حالة انعدام الوزن في التعرف على اسرار الأمراض على الأرض، حيث أن اكثر الأعراض الفضائية مشابهة لعملية الهرم والشيخوخة في الجسم الانساني. ويفقد الرواد المادة التي تبنى منها العظام بطريقة مشابهة لعملية زيادة هشاشتها التي تحدث لدى الناس، خصوصا لدى النساء بعد سن اليأس. ويمكن ان تشكل هذه العملية خطورة على الهيكل العظمي برمته. وقد حمل رائد فضاء روسي حلق لفترة طويلة في المركبة المدارية «مير» على نقالات طبية لدى هبوطه على الارض بسبب تردي حالة عظامه. ولدى القيام برحلة فضائية طويلة تستمر لثلاثة اعوام - مثل رحلة المريخ - فان الرواد قد يفقدون 10 في المائة من كتلة عظامهم.

ويشير كلاود ارناود البروفسور في الطب بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو الذي شارك في رحلتي المختبرين الفضائيين الى ضرورة فهم اسباب الاعراض بعمق قبل تحول التاثيرات التي يعاني منها الرواد الى معضلات مستديمة لا يمكن علاجها.

وقد اكتشف ارناود وجود نسب عالية من الكالسيوم في الدم لدى الرواد في اليوم التالي لرحلتهم. وتعتبر العظام هياكل ديناميكية تتغير باستمرار. فالجسم يقوم دوما بابعاد الجوانب الضعيفة منها واستبدالها بانواع نامية جديدة، وتشير البنية العالية للكالسيوم في الدم الى تسارع وتيرة هذه التغييرات. وقد وضعت فرضيات عن ازدياد تهديم العظام على الرغم من وجود مؤشرات اخرى على استمرار بناء الجديد منها، ويتوجه العلماء لعلاج هذه الاعراض بعقاقير طبية او ارشادهم للقيام بتمارين رياضية خاصة. ويقترح ارناود صنع جهاز لتوفير جاذبية اكبر ربما سيساعد الناس على الأرض، على تجديد هيكلهم العظمي المتدهور.

الغثيان وضغط الدم

تؤثر امراض الغثيان على ثلث رواد الفضاء. ولا يعرف مسبقا اولئك الذين يتعرضون اليها ويرى العلماء ضرورة علاجها رغم انها لا تستمر سوى ايام معدودة في بداية الرحلة، واخطر ما في هذه الاعراض هي عدم تمكن رواد الفضاء المصابين بها القيام بوظائفهم في الحالات الاضطرارية مثل العودة نحو الأرض فورا، او الانتقال من وسط فضائي الى وسط آخر. وهذه الحالة قد تجابه الرواد الذين قد ينطلقون في رحلة لـ18 شهرا نحو المريخ والذين سينتقلون من حالة انعدام الوزن نحو حالة الجاذبية الى سطحه والتي تصل الى ثلث الجاذبية الأرضية، وقد تخفق مهمتهم بسببها.

ويرجح الباحثون ان ظهور الغثيان يعود الى تخلخل وظيفة الاذن الداخلية حيث تقع الحصية الاذنية - وهي حصاة صغيرة داخلها تحدد للانسان موقع رأسه ودرجة انحرافه عن الخط الشاقولي. ويحدث الاختلال في هذه الوظيفة لدى مختلف الأفراد على الارض في حالات شتى مثل ارتداء نظارات طبية جديدة.

ويطرح لاري يونج البروفسور في معهد مساتشوسيتس الأميركي للتكنولوجيا نظرية تقول بتسلم دماغ رواد الفضاء لاشارات متناقضة تؤدي به الى الايعاز بافرازات يفسرها الجسم بانها ضارة، ولذلك يلفظها بسرعة وهكذا يحدث التقيؤ والغثيان وغالبا ما يتعود الرواد على مقاومة هذه الاعراض - الشعور بالدوران وارتفاع ضربات القلب - ويساعد فهم ظاهرة توازن الجسم البشري في الفضاء، على فهم عملية الشيخوخة على الأرض، حيث يهلك اكثر من نصف الكهول المسنين بسبب الشعور بالدوران وفقدان التوازن. والمشكلة الاخرى التي تجابه رواد الفضاء هي ضغط الدم، حيث تقود حالة انعدام الوزن الى تناقص عدد ضربات الدم، اذ تقود حالة انعدام الوزن الى تناقص عدد ضربات القلب بحوالي عشر ضربات في الدقيقة، ولا تنجذب السوائل نحو الأطراف الدنيا للجسم وعندها تظهر انتفاخات في الوجه وتضخم للاوعية الدموية في الرقبة. كما يؤدي انعدام الوزن الى ازدياد حجم الدم داخل القلب، ولذلك تضخ الضربة الواحدة حجما اكبر وبهذا يقل عدد الضربات اللازمة لتامين نفس التدفق السابق.

وتنشط حالة انعدام الوزن الجهاز التنفسي، فعلى الأرض يسري الدم بتدفق اكبر قرب الحافة الدنيا للرئة بالمقارنة مع حافتها العليا ولذلك تختلف وتاثر تبادل الأوكسجين مع الدم وخروج ثاني اكسيد الكربون منه في المنطقتين، لكن الحالة في الفضاء تختلف حيث يتساوى تدفق الدم فيهما مما يزيد من كفاءة التبادل بنسبة 30 في المائة. وهذه العملية مفيدة للمصابين بالأمراض الرئوية. وهي تشابه مناطق الاستجمام العالية التي ينصح الأطباء مرضى السل بالصعود نحوها للاقامة لتنشيط اجسامهم. ولعلهم قد ينصحونهم في الاقامة على سطح المريخ!

الحياة داخل المركبات الفضائية

ويركز العلماء جهودهم لتامين وسائل الراحة لرواد الفضاء داخل مركباتهم. ويشبه الرواد انفسهم احيانا بمسافرين في مخيمات سياحية حيث تبدو عملية الاكل والشرب داخل مقصورات المركبات مسلية كما تظهر في صور الرواد. وتحفظ السوائل في علب مغلقة مزودة بقصبة تدفعها باتجاه واحد فقط اما الطعام فيجهز بشكل لزج بحيث يلتصق بالملاعق، وتقدم حبات الفاصوليا المصقولة ملتصقة ببعضها البعض لمنع انغلاقها وطيرانها. وتعتبر وكالة الفضاء الغذاء احد العوامل المهمة للحفاظ على الحالة المعنوية لرواد الفضاء.

لكن الكثير من سكان الأرض يظلون يتساءلون عن نوع الحمامات الفضائية التي يرى المصممون انها لا تزال صعبة الاستخدام. ويستعمل قمع ملون بالوان محددة للرجال واخرى للنساء من الرواد يزود بمضخة مفرغة للهواء لعمليات التبول، في ما تشد قضبان خاصة افخاذهم لدى جلوسهم على قاعدة بمضخات ماصة تلتقط البراز وتضعه داخل اكياس مغلقة. وقد ادهش رائد الفضاء الأميركي نورم ثاجارد، الذي حلق على متن محطة (مير) الروسية لفترة ثلاثة اشهر، زملاءه الروس حينما قام بحفظ بوله داخل كيس بدلا من توظيفه في عملية تدوير تستخدم لضخ الأوكسجين داخل المحطة لانعاش اجوائها. ولدى محاولة استخلاصه مجددا من داخل الكيس تدفق البول بقوة عليه.

وتمثل المحطة الروسية التي لا تزال تدور في المدار على مدى عشر سنوات تقريبا أحد المواقع ذات الظروف الصعبة لحياة رواد الفضاء. فهديرها يصم الاذان، وحسب تشبيه بعض الرواد فانهم يشعرون كما لو كانوا يعيشون داخل مكنسة كهربائية مدوية. وقد ادت ضربات الشهب الكونية على نوافذها وتعطيلها لجوانب الالواح الشمسية المجهزة بالطاقة، اضافة الى تقليص الموازنة الفضائية الروسية الى مشاكل جديدة. وقد وصف ثاجارد المحطة بانها تشبه غرفة لمخزن احتياطي في دار لأحد معارفك!

لكن الرواد داخلها يقاومون وهم يمارسون تمارين رياضية خاصة، منها جهاز بدواسات يحدث حركة دورانية، كما يسيرون بخطى ذات وتائر محددة لمنع حدوث الرنين الذي قد يهز المحطة الفضائية بشدة - 60 ترددا في الدقيقة. وللقضاء على الضجر في الفضاء تقوم وكالة الفضاء الروسية بتسليتهم من خلال رسائل وشرائط من الأرض واحاديث مع عائلاتهم وزملائهم. ومع كل هذا فان الحياة داخل اعماق الفضاء تظل محفوقة بالمخاطر.

لها كومبيوترات تقاوم الحرارة والمياه والغبار وتحتوي على مخططات المباني ومواقع الأخطار

نظم معلوماتية داخل سيارات الإطفاء لزيادة كفاءتها

لندن: من اسامة نعمان

بدات فرق مكافحة الحرائق في منطقة وورشيستر وهيرفورد البريطانية استخدام نظم جديدة لمعالجة المعلومات تنصب داخل سيارات الاطفاء وذلك في أول تجربة من نوعها في بريطانيا.

وتؤمن النظم الجديدة التي تحتوي على كومبيوترات شديدة المتانة تصنع من صفائح فولاذية خارجية.

وبرامج الكترونية خاصة تزود رجال الحرائق بمعلومات تفصيلية عن تصاميم المباني التي تتعرض للحريق وتوفر لهم افضل الطرق للدخول اليها لمكافحته، كما تقدم المعلومات الفورية في مواقع الاحداث وتزيد من فاعلية العمل وتؤمن حياة الأفراد العاملين في الانقاذ.

ويأتي استخدام النظم الجديدة بعد مقتل اثنين من رجال مكافحة الحرائق لدى اندلاع حريق في مصنع للغذاء في المنطقة قبل ثلاثة اعوام.

وقد اظهرت نتائج الكشوفات التي اعقبته ان عددا من سيارات الإطفاء لم تشارك في العمليات لقلة المعلومات المتوفرة، كما لم تتوفر معلومات اضافية عن انواع المواد التي استخدمت في انشاء المبنى، حيث ظهر ان جدرانه تتألف من صفيحتين معدنيتين تكبس بينهما طبقة من البوليسترات.

وقد أدت الحرائق المندلعة في المبنى الى احتراق هذه المواد الكيميائية مما ادى فورا الى انهيار الصفائح المعدنية بسرعة ليهدد حياة طواقم الانقاذ.

متانة وسرعة

وقد تم وضع جداول لتقييم المخاطر لـ2000 مبنى في المنطقة وخزنها في الكومبيوترات الجديدة التي نصبت في 36 سيارة اطفاء من اصل 50 سيارة. ويستطيع مستخدمو الكومبيوتر الصغير داخل السيارات التدقيق في المعلومات المطلوبة على الشاشة او طبعها على الورق مباشرة. وتمنع رموز خاصة المتسللين من الدخول نحو مخزوناته، ويستطيع رجال الاطفاء استخدام لوحة أزرار الكتابة وهم يلبسون قفازاتهم. وتؤمن المعلومات المدخلة نحو الكومبيوترات، اظهار لوحة مفصلة للمبنى ومواقع الخطر من النيران حوله.

وقد توجهت سلطات المنطقة نحو هذا البديل الالكتروني لمعرفة المخاطر المحتملة للحريق وخصائص المنطقة الجغرافية وما اذا كانت توجد العديد من التلال والوديان والانفاق فيها.

وتستخدم النظم الجديدة التي اطلق عليها اسم «نظم المعطيات المركبة على وسائط النقل» كومبيوترات متينة تقاوم المياه والغبار والحرارة، اي تلك العوامل التي تهدد جميع الأجهزة اثناء تنفيذها الاعمال في المهمات الصناعية الخطرة. وهي من صنع شركة كونترون الكترونيك وتستخدم في معامل انتاج الأدوية والمواد الكيميائية والمعادن والورق. وقد طورت النظم نفسها من قبل شركة جويس لوبيل، وهي تتيح حصول رجال الاطفاء فورا على أسرع الخطوط للوصول الى المباني المستخدمة وتفصيلات دقيقة عن اجنحة المواقع ومخططات المخاطر المحتملة ومواقع تجهيز المياه وانابيبها اضافة الى مواقع أجهزة الاطفاء ومخططات ادارة العمليات.

ويستطيع رجال الاطفاء استخدام النظم الجديدة خلال ساعات من تدريبهم عليها ويمكنهم توجيه الأوامر كذلك عن طريق لمس شاشة الكومبيوتر. وتؤمن طابعة على اوراق حرارية سرعة طبع المعلومات المطلوبة عليها. وفي سياق آخر تزداد توجهات السكان في بريطانيا لاستخدام لاجهزة تحذير ضد الحرائق، حيث تشير احصاءات وزارة الداخلية البريطانية الى ازدياد اعدادها بنسبة 60% عن اعدادها لعام 1988. ويستخدم نوعان شائعان منها، الأول هو النوع الايوني الذي يمتاز بحساسية عالية للحرائق السريعة الانتشار ولذلك يفضل استخدامه في المطابخ، اما النوع الثاني فيعمل على التقنيات الكهروضوئية ويستخدم داخل الغرف للكشف عن الدخان وبدايات الحريق وهذا النوع اغلى نسبيا من النوع الأول. ويمكن استخدام الجهاز بشكل منفصل لاطلاق صفاراته او توصيل الأجهزة معا في شبكة واحدة. وقد وقعت في بريطانيا 65213 حادثة حريق منزلي هلك فيها 536 شخصا عام 1993 ولم يهلك منهم في المنازل المجهزة باجهزة التحذير سوى 16 فردا.

وحدث 25400 حريق داخل المطابخ فيما ادت اعقاب السجائر المحترقة الى اشعال اكثر من 6 آلاف حريق.





رجال الاطفاء يتعاملون مع النظم الجديدة بسهولة



نظم جديدة لمعالجة المعلومات تركب داخل سيارات اطفاء الحرائق

ابتكارات

استخدمت الأقمار الصناعية في مسوحاته الهندسية

جسر بريطاني جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في بريطانيا في يونيو (حزيران) جسر جديد يصل انجلترا مع مقاطعة ويلز هو «جسر سيفرن الثاني» الذي يمتد مع مقترباته على مسافة 5126 مترا. ويعتبر لطول منشأة من نوعها في البلاد. وسوف يساعد الجسر الجديد على مرور 70% من السيارات والشاحنات التي كانت تمر عبر جسر سيفرن الاول الذي انشئ قبل 30 عاما. ويمتاز عن الجسر القديم بهيكل من جزء معلق بطول 456 مترا شديد المقاومة لهبوب الرياح ويصمد امام التقلبات الجوية، ويشتمل على 45 طريقا تتفرع منه.

ويعتبر هذا النهر الثاني من نوعه في العالم من حيث ارتفاع مستويات المد البحري نحوه، حيث ترتفع المياه الى 3 امتار تقريبا خلال 40 دقيقة، وتم لاختيار الموقع لاحتواء جزئه الانجليزي على صخور قوية تستطيع تحمل ثقل قواعد هيكله، اي من دون الحاجة لوضع اساسات خاصة. ويشتمل الجسر الذي انشئ وفق احدث المواصفات وتقنيات المسوحات التي استخدمت فيها نظم استقبال الاشارات من الاقمار الاصطناعية، على 13 خطا لمرور السيارات التي يصل عددها الى 5700 سيارة في الساعة الواحدة.

جسر «سيفرن الثاني»

أجهزة لتزويد الطاقة في الحالات الاضطرارية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة بيست باور تكنولوجي المتخصصة في تجهيزات الطاقة احدث جهاز لحماية الاجهزة الالكترونية والكومبيوترات في المؤسسات والمكاتب في الحالات الاضطرارية لدى انقطاع تجهيز الطاقة الكهربائية. والجهاز من طراز «فورتيزيس» وهو يقوم بتزويد الاجهزة بالطاقة اللازمة لعملها.

جهاز تزويد الاجهزة الالكترونية بالطاقة في حالة الانقطاع الاضطراري لها

آلة تصوير رقمية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة كاسيو اليابانية آلة تصوير جديدة تعمل على التقنيات الرقمية من طراز QV-10A التي طورت على اساس آلة مماثلة سبق طرحها في يوليو (تموز) عام 1995، وهي بثمن 400 جنيه استرليني.

وتوصل الآلة مع الكومبيوترات الشخصية المزودة ببرامج «النوافذ» (وندوز) وذلك لادخال الصور الملتقطة نحوها واستخدامها مع النصوص لوضع تقارير مع الصور، كما تستخدم مع الكومبيوترات من طراز ماك. وتشتمل الآلة على وظائف جديدة مثل انتقاء بعض الصور في داخل ذاكرتها الالكترونية، كما يمكن توصيلها مع الاجهزة التلفزيونية وأجهزة الفيديو لاغراض العروض على الشاشات الكبيرة.

وتستحوذ منتجات شركة كاسيو على 85 في المائة من حجم الاستهلاك داخل اليابان وتخطط الشركة لانتاج 100 الف وحدة من آلات التصوير الرقمية شهريا حتى نهاية هذا العام.



آلة التصوير بالتقنيات الرقمية من طراز QV-10A

تطوير نموذج لطائرة من دون ذيل

سانت لويس: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة ماكدونيل دوجلاس ووكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) عن نموذج جديد لطائرة تم تصميمها للعمل وفق أحدث تقنيات التخفي تخصص للمهمات القتالية. ولا يحتوي تصميم الطائرة التي طورت وفقا للأبحاث المعقدة والتي دعيت بالرمز اكس - 36 على اي اجزاء لذيل عمودي او افقي، بل تستخدم فيها طرق جديدة لتوجيه الدفع وتصميمات مطورة لجسم الطائرة ويهدف النموذج الجديد لتقليل زنة الطائرة وتقليل قوة مقاومتها للهواء وكذلك امكانية تعرف الرادارات عليها، اضافة الى زيادة مدى الطيران والتحرك بمرونة فائقة اثناء المناورات مع زيادة حساسية المعلومات الملتقطة لدى اجراء عمليات الاستطلاعات.

وقد تم وضع النموذج بشكل مصغر بنسبة 28% من الحجم الأصلي للطائرة، حيث شيد على مدى 28 شهرا بكلفة 17 مليون دولار، وقام فريق باحث من (ناسا) ومن شركة ماكدونيل بتطويره.

وصرح هاري ستونسيفر رئيس شركة ماكدونيل دوجلاس ان نموذج اكس - 36 يمثل شكل طائرات المستقبل ذات القدرات الاكبر والفعالية الشديدة، فيما قال دانيال جولدن من وكالة (ناسا) ان هدف الوكالة يتمثل في التعاون مع الجامعات والمؤسسات الاميركية للحفاظ على المواقع الأولى الرائدة في ميدان الطيران الحربي والمدني.

وقد طور الطراز النموذجي في مصانع شركة ماكدونيل دوجلاس، ويشتمل على تقنيات التحليق الأوتوماتيكي بآلات تحكم من بعد ويصل وزنه الى 1300 رطل بطول 19 قدما وعرض 11 أخرى. ويصل ارتفاعه الى 3 اقدام، ويجهز حركة بدفع يصل الى ما يعادل 700 رطل. وسوف يجرى أول التحليقات صيف هذا العام لتستمر الاختبارات على مدى 6 اشهر.

عرب وعجم

الأمير مولاي رشيد — رندة بري

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اجرى في العاصمة الاردنية عمان، محادثات مع الدكتور وديع حداد نائب رئيس البنك الدولي، تناولت بحث امكانية اقامة تعاون مشترك بين الايسيسكو والبنك الدولي، لدعم المشروعات التربوية والعلمية والثقافية للمنظمة الاسلامية، والمساهمة في تنمية العالم الاسلامي.

وقد وجه الدكتور وديع حداد الدعوة الى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، لزيارة البنك الدولي في واشنطن للتباحث حول هذا الموضوع.

● الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احتفل اول من امس بالذكرى السادسة والعشرين لميلاده.

● جاك دي مايو باشر عمله رئيسا لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في الاردن خلفا للسيد ايف جوفانوني الذي انهى مهمة استمرت عامين.

● الفريق يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية في الكويت يرعى حفل تخريج الدفعة التاسعة والاربعين من طلبة معهد الشرطة التأسيسي بميدان اكاديمية الشرطة يوم الثلاثاء المقبل.

● عامر داعوق مدير بنك REPUBLIC NATIONAL BANK OF NEW - YORK اقام حفل كوكتيل في منزله في باريس ضم عددا كبيرا من اصدقائه اللبنانيين والعرب.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان رعى امس الجمعة ندوة حول «الصحة الانجابية والجنسية للمرأة» بدعوة من جمعية العونة وجمعية تنظيم الاسرة في بلدة الفوار في شمال لبنان.

● الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات يفتتح اليوم ندوة حول «الخدمة المتميزة وفن التعامل مع الآخرين» بقاعة المجلس البلدي ببلدية رأس الخيمة.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني وافقت على الرئاسة الفخرية لجمعية انماء شحور الاجتماعية في جنوب لبنان التي يرأس هيئتها الادارية كامل فارس.

● ناجي ابي عاصي السفير اللبناني لدى فرنسا وحسين الرمال المستشار الاول في السفارة وكافة اعضاء جمعية اصدقاء المقاصد في باريس وعقيلاتهم كانوا ضمن المدعوين الى الحفل التكريمي الذي اقامته جمعية اصدقاء المقاصد في باريس في مطعم العجمي على شرف بسام طربيه، رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق ورئيس مؤسسة الحريري الثقافية وذلك بمناسبة نقله من باريس الى بيروت. وقدم خلال الحفل باسم الجسر، نائب رئيس الجمعية طبقا من فضة كتب عليه «اهداء من اصدقاء المقاصد» والقى كلمة اشاد فيها بالاستاذ طربيه واكد ان عودته تأكيد لازدهار السلام والامن والاعمار في لبنان.

● محمد عبد الله البيلي رئيس قسم علم النفس التربوي الخاص بكلية التربية بدولة الامارات يمثل جامعة الامارات العربية المتحدة في المؤتمر السنوي لمجلس علماء النفس المقرر عقده في مدينة بانف البرنيا بكندا خلال الفترة من 24 - 28 يوليو (تموز) القادم.

● محمد ابو لحية نائب مدير جامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران الجزائرية يقوم بزيارة للاردن حاليا التقى خلالها الدكتور محمد المقوسي نائب رئيس الجامعة الاردنية لبحث سبل اقامة العلاقات في الميادين العلمية والثقافية.

● عبد الرحمن الشرهان عميد كلية العلوم بدولة الامارات يشارك في المؤتمر الدولي للجيولوجيا المقرر عقده في بكين في الفترة من 4 الى 14 اغسطس (آب) المقبل.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت فرع لندن انتخبت اعضاء مجلس ادارتها الجديد لمدة سنتين.

وسيتسلم المجلس الجديد الادارة بعد حفلة عشاء الجمعية السنوي الذي سيقام في 27 يونيو (حزيران) في فندق الدورشستر بلندن.

● رواق معهد سيرفانتيس في طنجة يحتضن من 24 الى 30 من الشهر الحالي، معرضا لآخر ابداعات الفنان الراحل عبد القادر السوسي في الذكرى الثانية لوفاته.

● امان كبارة شعراني رئيسة اللجنة الاهلية اللبنانية لمتابعة قضايا المرأة (بعد مؤتمر بكين) تعلن في مؤتمر صحافي تعقده ظهر يوم الاثنين المقبل في مقر نقابة الصحافة في بيروت حصيلة نشاطات اللجنة خلال الاشهر الماضية وتحديدا الاولويات التي تم اقرارها في استراتيجية تقدم المرأة.

● فيصل مصلي مدير عام شركة المصلي والريس للمجوهرات عاد الى السعودية بعد رحلة عمل الى دبي.

● الدكتور ماجد العظمة زوج وزيرة الثقافة في سورية الدكتورة نجاح العطار اجريت له عملية جراحية في مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة الاميركية.

● يحيى محمود العربي من منسوبي مصر للطيران بجدة باشر عمله بعد زيارة قصيرة الى الاهل والاصدقاء في القاهرة.

● كلية تدبير وادارة المقاولات التابعة لجامعة الاخوين بافران (ضواحي فاس) نظمت ملتقى حول «تدبير الجودة التامة» بحث جوانب نظرية وتطبيقية بمشاركة اطر عليا من عدة مؤسسات بنكية وقام بتنشيطه اساتذة مختصون في تسيير المقاولات.

● نجيب الشامسي صدر حديثا له كتاب «اقتصاديات الامارات» وهو الكتاب الثاني للمؤلف بعد «الامارات في سفينة الماضي».

وفيات

● توفي الشيخ ابو الحسن صالح محمد عثمان فكاك ، رئيس الهيئة الإسلامية لرعاية اللاجئين الاريتريين بمنطقة الشرق الأوسط ورئيس رابطة المؤرخين والادباء والكتاب لابناء حوض البحر الاحمر وذلك مساء يوم الخميس الماضي في مدينة جدة ودفن في مقابر الرويس .

أجوده من المدينة المنورة وأكثره مبيعا من منطقة السر

200 ألف بطيخة تباع يوميا في أسواق الرياض

الرياض: من سعود المقبل



سوق الحراج مركز بيع البطيخ في الرياض (تصوير: عبد المنعم حامد)

البطيخ، أو الحبحب، أو الجح.. له مسميات كثيرة في السعودية، والبعض يطلق عليه عبارة «فاكهة الصيف»..

المتعاملون في «سوق البطيخ» في الرياض يؤكدون أن حجم ما يباع منه يوميا في العاصمة السعودية يصل الى ما يقرب من 200 الف بطيخة، ولا غرابة عندما تشاهد عند المغيب ارتالا من الشاحنات والسيارات تصف نقل وهي تحمل شحنات هائلة من فاكهة الصيف اللذيذة من المزارع القريبة من المدينة وبخاصة من مزارع منطقة (السر) والخرج وغيرهما، حيث يتقاطر التجار المتعاملون في «سوق الحراج» للمزايدة، والذي يقام في ساحات واسعة بسوق «عتيقة» و«الربوة» واسواق شمال الرياض ، وينتشر باعته ويصل امتداد انتشارهم بالقرب من الميادين الرئيسية للشوارع، وبرغم امتلاء الاسواق في العاصمة بانواع متعددة المذاقات والمصادر من الفواكه فإن البطيخ يظل سيد الموقف ـ كما يقولون ـ بل يعد الفاكهة والمطلب الرئيسي للجميع من سعوديين وفلبينيين وسودانيين واوروبيين ومن مختلف الجنسيات.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة يوم امس على سوق البطيخ حيث يشير عمر حسين ـ سعودي ـ احد باعة البطيخ الى ان ساحة البطيخ في الرياض تستقبل يوميا اكثر من 200 شاحنة مختلفة الاحجام، ويقام في الساحة «حراج» على فترتين صباحا بعد صلاة الفجر، وآخر في المساء بعد صلاة العصر، ويضيف ان البطيخ الذي تنتجه مزارع منطقة «السر» هو الاكثر في السوق من حيث الكمية، كما انه البطيخ المفضل لدى الكثيرين وهو ارفع سعرا حيث تباع البطيخة الواحدة بسعر يتراوح بين 25 و30 ريالا..

اما عثمان القحطاني وهو بائع آخر في الساحة فيقول بانه يتجه الى بيع البطيخ في موسمه الذي يبدأ عادة من منتصف شهر مايو (أيار) وحتى نهاية اغسطس (آب) نظرا لأن تجارة البطيخ تدر ربحا كبيرا افضل من التجارة في الفواكه الأخرى، ففي الساحة نشاهد اثناء طلوع الشمس اكواما من البطيخ على الأرض، ولكواما اخرى في السيارات وبعد ثلاث او اربع ساعات لا يعد يوجد منها إلا القليل، حتى تأتي السيارة مرة اخرى في فترة العصر، فبالاضافة الى تريد اعداد كبيرة من الناس لشراء البطيخ تعتبر الساحة ايضا مركزا لتزويد اسواق ومحلات بيع الخضار والفواكه في الرياض والقرى المحيطة بها، وهناك سيارات تأتي من مناطق اخرى من السعودية لتحميل كميات من البطيخ وبيعها في مناطقهم، ويقول البائع عبد العزيز المفضيل: أبيع يوميا من البطيخ ما يقارب من 30 الى 40 بطيخة، واربح يوميا مايقارب من 200 الى 400 ريال حيث أبيع البطيخة الواحدة بمعدل عشرة ريالات، ومع ان البطيخ من الفواكه ذات الحساسية الكبيرة التي تتعرض للتلف خلال مدة لا تتجاوز الخمسة ايام خاصة اذا تعرضت الى الشمس الشديدة إلا انه بفعل اقبال الناس على شراء البطيخ وحبهم له، يجعل المدة التي يستغرقها قطف البطيخ وحتى وصوله للمستهلك لا يتجاوز الثلاثة ايام على اكثر تقدير، ويضيف بالنسبة لي ابيع كل ما لدي من بطيخ خلال يوم واحد بل انه لا يأتي الليل إلا وقد نفد ما لدي، خاصة أن البطيخ هذا العام يتميز بجودته وما يباع في السوق بشكل عام حسبما اسمع يتجاوز المائتي الف بطيخة يوميا..

ويشير احمد عثمان مندوب مؤسسة سعد آل عثيم والتي تقوم بتسويق البطيخ من مشاريع انتاج البطيخ في منطقة وادي الدواسر الى ان هناك من هذه المشاريع ما يخصص جزء من انتاجها من البطيخ لتصديره الى دول الخليج العربي، حيث يعرف البطيخ السعودي بجودته وهو يصل الى اسواق الكويت بصفة خاصة بكميات كبيرة ويباع بأسعار مرتفعة، ويقول بانه مع بداية موسم البطيخ ينزل الى الاسواق في البداية بطيخ منطقة جيزان ثم بطيخ المدينة المنورة، وهذا البطيخ يعتبر في رأيي الأجود ويباع بأسعار مرتفعة لحلاوة طعمه من جهة، ولأنه ينزل الى الاسواق في بداية الموسم حيث لا يوجد بطيخ في الاسواق، ثم بعد ذلك ينزل للأسواق بطيخ منطقة السليل، ووادي الدواسر، ثم البطيخ المنتج من مزارع ساجر والمزاحمية ومزارع منطقة الرياض ثم في آخر الموسم يوجد في السوق بطيخ مزارع منطقة حائل والجوف والقصيم، ويضيف : نحن نسوق لمشروع عنان المفرج للبطيخ حيث تنقل يوميا من المشروع الموجود في ولدي الدواسر الى السوق اكثر من 30 شاحنة مبردة وفي كل شاحنة اكثر من 2000 بطيخة من الحجم الكبير.

وزارة التعليم العالي المغربي تنفي انتقال مدرسة الملك فهد للترجمة من طنجة إلى الرباط

طنجة: من محمد الراوي

نفى الدكتور ادريس خليل، وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي في المغرب، الاخبار التي راجت اخيراً حول احتمال انتقال «مدرسة الملك فهد العليا للترجمة» من طنجة الى الرباط العاصمة.

واكد الوزير المغربي، في رسالة جوابية بعثها الى رئيس جمعية البوغاز الطنجاوية، ان وزارته لا تعتزم اتخاذ اي قرار بهذا الصدد» واكد ان «كل ما في الامر ان البعض طالب بنقل المدرسة من موقعها الحالي (في حي الشرف) بطنجة الى موقع آخر بنفس المدينة يوفر لهذه المؤسسة ولطلابها الظروف المناسبة للدراسة والتحصيل».

واضاف ان الوزارة لن تألو جهدا لتعزيز المؤسسة، التي «لا تفتخر بها مدينة طنجة وحدها، ولكن تفتخر بها اسرة التعليم العالي في المغرب كافة».

وكانت جمعية البوغاز قد راسلت الوزير المغربي معربة عن معارضتها المطلقة لأي محاولة تستهدف نقل هذه المؤسسة الى مدينة اخرى.

واوضحت الرسالة المذكورة ان العناية التي يوليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمدينة البوغاز «كانت وراء اختياره في احتضان طنجة لهذه المعلمة الجامعية الفريدة من نوعها في القارة الافريقية».

وذكرت جمعية البوغاز في تلك الرسالة بان مدرسة الملك فهد هي اول مؤسسة جامعية بمدينة طنجة، وبذلك كانت النواة الاولى في فتح مؤسسات جامعية اخرى نحو إحداث جامعة مستقلة.

وفي نهاية الاسبوع الماضي قامت ثلة من الجمعيات الثقافية والاقتصادية والمنظمات الحقوقية بتوجيه رسالة جديدة الى وزير التربية الوطنية المغربي، في موضوع ما تردد من اخبار عن احتمال اقتطاع جزء من هذه المدرسة لإحداث ثانوية جديدة، معربة عن اعتقادها ان «إحداث الثانوية المذكورة من شانه ان يقلل من قيمة المدرسة ويضعف من مجهودها العلمي، بل قد يؤدي ذلك الى ضياع المدرسة واندثارها».

وطالب مسؤولو الجمعيات الاثنا عشر الموقعون على هذا الملتمس ان يتدخل وزير التربية الوطنية شخصيا «لإيقاف كل الاجراءات الرامية الى احداث ثانوية في بناية مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، والامر يضم جميع القاعات والاقسام الموجودة في البناية الى المدرسة حفاظا على وحدتها». ويذكر ان المؤسسة المذكورة احدثت عام 1983 بمبادرة من المملكة العربية السعودية، التي سلمتها لوزارة التربية الوطنية، وفتحت ابوابها باسم «المدرسة الوطنية العليا للترجمة»، وكانت تابعة لجامعة محمد الخامس في الرباط.

وفي عام 1986 قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان يطلق عليها اسم «مدرسة الملك فهد العليا للترجمة» وهي التسمية التي تحملها الى اليوم. غير ان وزارة التربية الوطنية خصصت جزءا من البناية لاعدادية تعايشت مع المدرسة منذ عام 1986، في انتظار تشييد بناية خاصة بها، ومع تزايد اعداد التلاميذ في الثانوية المذكورة اصبح التساكن صعبا.

إنجاز مشروع إحياء واحة الأزرق الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انجز الاردن مشروع احياء واحة الازرق الذي استغرق العمل فيه ثلاث سنوات وساهم البنك الدولي في تمويله.

وتضمن المشروع الذي اشرفت على تنفيذه وزارات المياه والري والزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية والبيئة والجامعة الاردنية والجمعية الاردنية لحماية الطبيعة تنظيف البرك وازالة الاتربة والحجارة التي تحول دون تدفق الينابيع ولجراء الدراسات المتعلقة بالتربة والمناخ والنباتات التي تجود زراعتها في الواحة واقامة مركز للزوار وتوفير المعلومات البيئية عن واحة الازرق.

كما تضمن اقامة مشاتل لتوفير غراس النخيل والاشجار المثمرة الاخرى وتوزيعها على المزارعين مجانا لتوسيع وزيادة رقعة الاراضي الزراعية وزيادة المسطحات المائية في المنطقة، بحيث زادت مساحتها حاليا عن 50 كيلومترا مربعا بعد ان كانت لا تتجاوز 26 كيلومترا مربعا قبل تنفيذ المشروع. كما تضمن المشروع العناية بالمحميات المائية والمحميات الطبيعية الاخرى، وتوفير الاجواء الملائمة للطيور المهاجرة التي تفد الى الاردن والى منطقة الازرق بالذات في طريقها من شمال اوروبا الى وسط وجنوب افريقيا للاقامة في الاردن طوال فصل الربيع.

البيض والسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من مواضيع الشعر الاخواني المألوفة الشكر على الهدايا التي يجود بها الكرام على الشاعر. بيد ان بين الشعراء من يفتقد الهدية او يستبطئها فيعاتب صاحبه ويستعجله بالاستهداء. وهذا موضوع آخر يكثر فيه الشعر الاخواني، فحيث يصعب على المرء ان يطالب احدا نثرا بهديه يسهل عليه ان يفعل ذلك شعرا. وهذا فضل آخر من فضائل الشعر وباب ثان من ابواب ما يجوز للشاعر دون الناثر. وفي ذلك طرائف كثيرة منها ما كتبه عبد الصمد بن المعذل الى صديقه ابي ثقة الذي عاد من البحرين الى البصرة ووزع الهدايا على خاصته متغافلا اصحابه من الادباء، عبد الصمد والرياشي والنهشلي:

أما كان في قسب اليمامة والتمر
وفي ادم البحرين والنبق الصفر
ولا في مناديل قسمت طريفها
واهديتها حظ لنا يا ابا بكر
سرت نحو اقوام فلا هناتهم
ولم ينتصف منها المقل ولا المثري
ولم تاتني ولا الرياشي تمرة
غصصت بباقي ما ادخرت من التمر
ولم يعط منها النهشلي اداوة
تكون له في القيظ ذخرا مدى الدهر

اعتاد الشاعر الموصلي عبد الغفار الاخرس المتوفى في البصرة في اواخر القرن الماضي على تسلم شيء من شراب الموصل من صديق له موسما بموسم، ولكن الصديق لخطأه في احدى السنوات فبعث اليه بقصيدة طريفة يعاتبه فيها نقتطف منها هذه الابيات:

فيا من ودادي له ثابت
وما لي عن حبه منقلب
سراحيتي ما بها قطرة
فقل عند ذلك يا للعجب
وانت ملكت نصاب الشراب
فأين الزكاة وهذا رجب؟

زار الشاعر ابو علي البصير احد اصدقائه فشم في بيته بخورا طيبا سأله عنه فقال هو هدية من صديقنا احمد بن ابي طاهر. فقرر الشاعر ان يكتب اليه ويستهديه:

يا شقيقي ويا خليلي اباء
المرجى لكل خير ومير
انت من اطيب الانام بخورا
غير اني شممته عند غيري
وهو جم لديك فابعث بدرج
منه ان لم اكن تعديت طوري

اجابه ابن ابي طاهر الى طلبه، ولكنه هو الآخر استغل المناسبة ليطارح اخاه بشيء من الشعر بذات الوزن والقافية، فقال:

قد بعثنا اليك منه بدرج
وازرناك منه اطيب زور
بين ند وبين عود مطر
ما له مشبها بنجد وغور
انت منه ازكى واطيب عرفا
وهو ازكى من كل طيب ونور
ما تعديت فيه طورك عندي
فتبخر منه بايمن طور

منافق افندي

لا مسدس ولا قنبله مسالم وحامل سنبله

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 6 صفر 1417 هـ ـ 1996/6/22م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6416



London - Saturday - 22 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6416

حسب تقرير لجنة اليونسكو

ثلاثة ملايين أمي في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

كشف رئيس لجنة اليونسكو الدولية في المانيا، تراوجوت شوفهالر، في تقريره السنوي، بأن عدد الأميين في المانيا يصل الى حوالي ثلاثة ملايين شخص، بينما كانت المعلومات السابقة تؤكد بان هذا العدد لا يتجاوز اكثر من عدة الاف من الاشخاص الذين لم تتح لهم فرصة تعلم القراءة والكتابة او غادروا المدارس في سن مبكرة، ونسوا مبادئ القراءة والكتابة.

واضاف شوفهالر ان المانيا لا تحتل مرتبة متقدمة في اطار التربية والتعليم في المضمار العالمي، خاصة بسبب انخفاض نسبة المتعلمات من النساء، التي لا تزيد على 40%، بحيث تأتي المانيا في المرتبة الثالثة في القارة الأوروبية في هذا المجال.

واشار تقرير اليونسكو الذي نشر في العاصمة الالمانية بون الى انخفاض نسبة المتعلمين والمتعلمات في دول العالم الثالث والى ان ثلثي الأميين فيها هم من النساء.

واضاف بان نسبة الأميات في 66 دولة من دول العالم الثالث تزيد على 10%، وفي 44 دولة من هذه الدول على 20%، مشيرا الى نسبة الأميات في معظم دول العالم العربي وجنوب شرق أسيا وجنوب الصحراء الافريقية هي عالية.

وذكرت السيدة كريستينة ميركل، رئيسة قسم التربية والتعليم في لجنة اليونسكو الوطنية الالمانية في بون، ان مصر، على سبيل المثال، تبذل جهودا كبيرة في مكافحة الأمية ونشر التعليم ولكن الازدياد الكبير في عدد السكان أدى الى زيادة نسبة الأمية في مصر من 40% الى 51%، الأمر الذي يعود بالدرجة الأولى الى ارتفاع هذه النسبة من النساء.

واضافت بان التربية والتعليم يلعبان دورا حاسما في المحافظة على نسبة معقولة من المواليد، وعلى الرعاية الصحية للأطفال. وان برامج التخطيط العائلي يصعب وصولها الى النساء اللواتي لا يحسن القراءة والكتابة.

ودعت الدكتورة هيلدجارد هام ـ بروشر، وزيرة الدولة السابقة في وزارة الخارجية الالمانية، التي تنشط حاليا في اطار اليونسكو بالمانيا، الى ضرورة العمل على زيادة نشر التربية والتعليم ومكافحة الأمية في العالم.



بطولة على دراجة تاريخية

التشيكي جوزيف زيموفاك (40 عاما) يتلقى التهنئة من أحد مواطنيه بعد ان حطم الرقم القياسي يوم أمس في سباق دراجة تاريخية صنعت عام 1870 لمدة 24 ساعة متواصلة في مدينة برنو التشيكية، وقطع فيها 522 كيلومترا و504 امتار بسرعة معدلها 21.771 كيلومتر في الساعة. وكان الرقم القياسي السابق هو 502 كيلومتر و8 امتار الذي سجله الانجليزي جي. اف. والش عام 1891 (أ.ب)

877 مغربيا في السجون البلجيكية

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت آخر احصائيات الادارة البلجيكية للسجون أن حوالي 3153 اجنبيا يوجدون في السجون البلجيكية منهم 877 مواطنا مغربيا.

وذكرت المصادر ان عدد السجناء في هذا البلد يبلغ 7807 رجال و413 أمرأة مشيرة الى ان العدد الاجمالي لهؤلاء السجناء يشمل 75 جزائريا و22 وتونسيا و11 اسرائيليا و10 لبنانيين وأربعة اردنيين وموريتانيا واحدا.

ويرجع سبب ارتفاع عدد السجناء المغاربة في بلجيكا لوجود جالية مغربية كبيرة في هذا البلد. ويوجد عدد من المواطنين المغاربة رهن الاعتقال في بلجيكا بسبب مشاكل ادارية خاصة تلك المتعلقة بالاقامة.

وكان عدد المغاربة المعتقلين بالسجون البلجيكية سنة 1992 يبلغ 2719 سجينا.

مباح الخير

سمير عطا الله

عصر الباب العربي المفتوح

يتضايق الأستاذ محمد حسنين هيكل في امتعاض واضح كلما قيل امامه ان لبنانيا هو الذي أسس «الأهرام». فأين «الأهرام» القديم من «الأهرام» المعاصر الذي يبلغ حجم انتاجه أكثر من مليار جنيه في العام. لكن الحقيقة ان الظاهرة لم تكن في اهمية اللبنانيين الذين هاجروا الى مصر بل في عظمة مصر التي تركت مجموعة من المهاجرين ينشئون «الأهرام» و«الهلال» و«المقطم» والحركة المسرحية ثم تجعل من بعضهم باشاوات. ولم يكن فارس الخوري مهماً وحده بل كان الأكثر اهمية من فارس الخوري بكثير، سورية التي جعلت اللبناني القادم من الجنوب رئيسا للوزراء ثم انتخبه نوابها رئيساً للبرلمان. وفي ما بعد جعلت الصيداوي عفيف البزري رئيسا للأركان، وهو منصب احتله ايضا الزعيم شوكت شقير! ولم يكن محمد رستم حيدر يتميز عن اي عراقي حين عين وزيرا للمال مرتين. وكان رشيد طليع أول رئيس وزراء في الأردن (مجلس المشاورين) ثم اصبحت زميلتنا الكريمة ليلى شرف وزيرة للاعلام!

كان ذلك العصر هو العصر الذي فتحت فيه ابواب العرب للعرب ولم يكونوا يطردون بعضهم البعض ويشردون بعضهم البعض باسم الوحدة العربية والوطن العربي الكبير!

لم تكن المسألة مسألة من يطرق الأبواب بل من يفتحها. وقد فتحت مصر ابوابها أمام الهجرات اللبنانية الأولى على مصاريعها، وأثرى عدد كبير من اللبنانيين الثراء الكبير، واحتل البعض الآخر مقاعد الصفوف الأولى في المسرح، خصوصا الكوميدي منه. واحتضنت مصر كبار الصحافيين والكتاب اللبنانيين وقدمتهم صفوفها واعطتهم مئات آلاف القراء من دون ان تسألهم من اين أتوا، ومن دون ان تلخذهم الى دوائر الأمن العام لكي تأخذ بصماتهم على الاقامات!

لقد ذهلت مرة حين ذهبت للعمل في بلد عربي كمدير تحرير لصحيفة كبرى، ومع ذلك طلبت مني بصماتي من لجل الاقامة. وطلبت من زوجتي ايضا. وذهلت اكثر حين تقدمنا بطلب للجنسية في بريطانيا وحصلنا عليها من دون ان نذهب الى دائرة ومن دون ان تأتي دائرة الينا. لقد كلفنا كل ذلك 6 جنيهات دفعناها للمحامي الذي شهد على أدائنا اليمين!

ليس المهاجر هو الكبر. الكِبَر في الأبواب المفتوحة. والرقي في الدول التي تعطي المهاجرين كما تعطي ابناءها. وقد سألت مرة وزير خارجية لبنان السابق الأستاذ فيليب تقلا خلال الحرب اللبنانية، سألته ماذا اضرت العروبة وماذا اضر العرب بلبنان، وقال «لم نضر إلا بأنفسنا».

وقلت للسياسي العريق، وكانت مدن لبنان مشتتة آنذاك، «هل تدري اين هي اكبر مدينة لبنانية الآن؟». وفكر طويلا ثم قال بدبلوماسيته «ماذا تقصد؟».

أجبت «ان اكبر مدينة لبنانية الآن هي في الرياض. ليس هناك تجمع لبناني في اي مكان بحجم التجمع الذي في الرياض».

الأبواب المفتوحة هي الوحدة العربية الحقيقية، وليس الميكروفونات العربية!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البدايات!

في سنة 1953 طلبت شركة صغيرة في اليابان من وزارة التجارة الدولية والصناعة (ام ـ أي ـ تي ـ أي) الموافقة على شراء حقوق تصنيع اجهزة الترانزستور من شركة «وسترن اليكتريك» الامريكية مقابل 25 الف دولار. ولكن الوزارة لم تستجب لطلب الشركة الناشئة، ووجدت ان انفاق هذا المبلغ من ميزانية النقد الاجنبي.. إسراف لا مبرر له.. ولكن مؤسسا الشركة «اكيو موريتا» و«مازارو ابيوكا» لم يستسلما وذهبا الى الوزارة لمقابلة المسؤولين مرات ومرات.. واخيرا استسلمت الوزارة لإلحاح الرجلين.. اسم هذه الشركة الصغيرة هو «سوني»!

وفي نفس الوقت تقريبا تقدم عدد من العاملين في صناعة السيارات في اليابان بطلب الى نفس الوزارة لتطوير صناعة السيارات اليابانية.. ولكن الوزارة رأت ان شركة واحدة تكفي.. وذلك اعتقادا منها ان تعدد شركات صناعة السيارات سوف يضعف بعضها البعض.. ولكن إلحاح اصحاب المصانع ادى بالوزارة الى التصريح لتسعة من هؤلاء.. وهؤلاء التسعة هم الآن اكبر صناع السيارات اليابانية وسياراتهم تنافس اعرق وأغنى صناع السيارات في العالم.

ورغم ما فعلته الوزارة من رفض لبعض المشروعات فإن وزارة التجارة الدولية والصناعة هي صاحبة الفضل في ازدهار اليابان الاقتصادي بعد ان تبنت سياسة لا مركزية في التصنيع ولم تتمسك بأن تكون لها اليد العليا في اتخاذ القرار.

وقد اعتبرت هذه الوزارة مثالا يحتذى به في البلدان النامية واسلوبها في الادارة صرحا احتذته النمور الآسيوية الصغيرة البازغة.

وقد كتب «آلان بلندر» وهو من ابرز مستشاري الرئيس «كلينتون» في الاقتصاد.. ان السياسة الصناعية لليابان مدرسة في الفعالية والنجاح، واكد «روس بيرو» البليونير ومرشح الرئاسة الامريكية السابق ان الصناعة اليابانية هي صناعة المستقبل.. وانه يجب دراسة كل ما يتعلق بها من اجل الاستفادة منها.

ولكن هذه الوزارة نفسها كانت موضع نقد من كثير من رجال الصناعة ومنهم الراحل «سويشيرو هوندا» الذي اكد ان شركته الشهيرة كان يمكن ان تنجح اكثر لولا بيروقراطية «ام. اي. تي. اي».. كذلك يوجه اليها النقد في سياستها في مجال انتاج الحديد والصلب والالومنيوم والطائرات والتكنولوجيا الحيوية والبترول وغيرها.

ان تجربة اليابان الاقتصادية معجزة.. عندما استطاع بعض رجالها الافذاذ الإفلات من بيروقراطية الوزارات وانطلقوا وحدهم لانشاء انجح الشركات في العالم.

ضبط آيس كريم «إباحي» في شرق الصين

بكين ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة» يوم امس ان رجال الشرطة ضبطوا في احد المصانع في جيانجسو (شرق الصين) مثلجات (آيس كريم) اباحية على شكل نساء عاريات.

واضاف المصدر ذاته ان سكان قرية كزوسهو ابلغوا الشرطة بالامر فداهمت المصنع ليلا وضبطت 10 آلاف قالب اباحي و8 آلاف قطعة «آيس كريم» على شكل «نساء عاريات». وكانت هذه المثلجات تلقى شعبية كبيرة لدى الاطفال والمراهقين.

وكان صاحب المصنع قد اشترى في ابريل (نيسان) الماضي نحو 50 الف قالب من مصنع يقع في منطقة زيجيانج (شرق).

وفي مطلع العام الحالي، ضبطت شرطة كزوسهو في احد المحلات كمية من الالعاب البلاستيكية «الاباحية» الموضوعة في اكياس تحتوي على اغذية للاطفال.

كانت ثمرة علاقة قصيرة بين زوجة باتريك سيل السابقة والكاتب مارتن أميس

طالبة بريطانية تتعرف على والدها الحقيقي بعد 20 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

عرفت طالبة في جامعة اوكسفورد اباها الحقيقي بعد ان بلغت العشرين من عمرها. فقد اخبرت دليلة سيل ان اباها الحقيقي ليس باتريك سيل، الصحافي البريطاني المعروف والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط وزوج الكاتبة والاذاعية رنا قباني، وانما الروائي الانجليزي المعروف مارتن اميس. كما عرفت دليلة انها ثمرة علاقة عاطفية قصيرة ولكن عاصفة نشبت بين والدتها لامورنا هيت واميس عام 1975، ولكن الوالدة عملت اتفاقا مع زوجها باتريك سيل بأن لا يخبر الطفلة بهوية والدها الحقيقي الا بعد ان تبلغ سن الشباب.

وباتريك سيل (62 عاما) هو الذي تولى تربية دليلة بعد ان انتحرت امها.

وقال باتريك سيل «هناك اليوم العديد من الناس يربون اطفالاً ليسوا باطفالهم الحقيقيين.. وكونها (دليلة) ليست ابنتي الحقيقية لم تسبب اي اختلاف بالنسبة لي.. ان الفكرة التقليدية القائمة على ان اللحم والدم هما الاساسان في الأبوة والبنوة هي فكرة شنيعة».

وكان اميس قد التقى لامورنا وهي في الرابعة والعشرين من عمرها في احدى الحفلات وكانت على خلاف مع زوجها. وكانت جميلة وموهوبة لكنها كانت تعاني من الكآبة. وحين كانت دليلة في الثانية من عمرها انتحرت لامورنا تاركة الطفلة مع شقيقها من الام (اورلاندو) لباتريك سيل لكي يربيهما.

وبعد عام من انتهاء العلاقة بين العاشقين اخبرت لامورنا اميس بان لها ابنة منه. وقال اميس اول من امس «لم ار ان من حقي ان اتدخل في الموضوع. كنت كاتبا شابا ولم يكن عندي ما امنحه لطفل. كنت أعرف ان باتريك اب حنون وان دليلة ستكون سعيدة معه ومع اخيها».

وكان اميس ودليلة قد التقيا قبل عام حين كتب باتريك سيل الى اميس مخبرا اياه ان الوقت قد حان لان تعرف دليلة الحقيقة. فالتقى الاب والابنة «في امسية غريبة وجدا رائعة» كما وصف اللقاء اميس. ودليلة طالبة تاريخ في كلية سانت هيو بجامعة اوكسفورد، وهي الان في رحلة مغامرة في اميركا اللاتينية.

وقال باتريك سيل الذي هو اب لطفلين من رنا قباني «لقد انتهت هذه القصة نهاية سعيدة لحسن الحظ». واضاف ان العلاقة بين زوجته السابقة لامورنا واميس كانت قصيرة ربما استمرت اسبوعاً او نحو ذلك، وانه كان يعرف بالامر، وانه ولامورنا كانا آنذاك منفصلين.

صدور أول حكم بحق لصوص البنك التجاري العرب في برلين

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت محكمة برلين العليا يوم امس قرار حكمها الأول بحق لصوص عملية النفق التي نفذها خمسة من العرب وسادس الماني يوم 1995/6/27 في فرع البنك التجاري في برلين. ونال السوري معتز البرازي (من مواليد 1957 ويحمل الجنسية الألمانية) حكما بالسجن مدة سنتين ونصف السنة بعد ان ادانته بتهمة السطو والمساعدة في تأجير مرآب السيارات الذي استخدم كواجهة لحفر النفق الطويل (150 مترا) تحت البنك، وتقديم العون في أعمال الحفر التي دامت حوالي سنة ونصف السنة.

وكانت محاكمة اللبنانيين ضرغام ابراهيم واخيه علي ابراهيم والسوريين الثلاثة خالد البرازي واخيه معتز البرازي ومهند الكرمي قد بدأت في برلين يوم 1996/4/16 وسط اجواء اعلامية وسياسية تميل الى تحويلها الى محاكمة سياسية بعد ان تحدث رجال التحقيق في حينها عن احتمال ارتباط بعض المشاركين في عملية السطو بحزب العمال الكردستاني وبجهاز امن الدولة السابق في المانيا الشرقية (شتازي) وارتباط احد المتهمين السوريين (طبيب الأسنان بسام ك.) الذي هرب الى خارج المانيا بالارهابي الدولي المعتقل كارلوس. الا ان الجلسات اتخذت مع ذلك طابع القضايا الجرمية الاعتيادية بعد تبدد هذه الشكوك فجاة.

وكان مهند الكرمي اول من اعترف بالمساهمة في «عملية النفق» منذ يوم المحاكمة الأول في حين رفض خالد وعلي ومعتز الاعتراف بجرمهم. ثم تتالت الاعترافات بعد ذلك بفعل افادة الكرمي التي اثقلت كاهل المتبقين فجاء اعتراف الألماني سيبستيان ف. ثم اعتراف العقل المدبر للعملية خالد البرازي قبل حوالي الشهر. واستمعت المحكمة في اليوم الأول الى تقرير الاتهام الذي ملأ مائة صفحة، كما استمعت خلال جلساتها الطويلة الى افادات 260 شخصا بينهم الرهائن الـ17 الذين احتجزهم السالطون.

وكان اللصوص استخدموا النفق في عملية الهروب بمبلغ 16.3 مليون مارك من البنك بعد مناورة الشرطة حول دفع فدية عن الرهائن. وعثر رجال الشرطة على ما مجموعه 5 ملايين مارك من المال المسروق بعد القاء القبض على العصابة في حين اختفى المبلغ الباقي بشكل غامض ولم يعترف اي من المتهمين حتى الآن بمصير بقية المال. كما ينتظر ان تصدر احكام متشددة اكثر في حالة الآخرين ممن ساهموا في اقتحام فرع البنك واحتجاز الرهائن.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

في حادثة غريبة في الكويت قتل مواطن كويتي يبلغ من العمر 57 عاما بعد ان تربص له بعض اللصوص من ذوي النفوس الضعيفة وراقبوه بعد خروجه من بنك التمويل بمنطقة الفيحاء ساحبا مبلغا قدره 11 الف دينار كويتي، ولم يكن المسكين يعرف بان اللصوص يتبعونه، وركب سيارته عائدا الى منزله بمنطقة العديلية، والمسافة لا تتعدى الخمس دقائق من البنك الى البيت. وعند هبوطه من السيارة فوجئ باصطدام سيارة اللصوص بسيارته ونزول شخصين سلبا النقود منه ثم اعتديا عليه بالضرب ووضعاه تحت سيارتهما ثم قاما بدهسه عدة مرات مما تسبب في كسر جمجمته وفارق الحياة.. وهرب الجناة بالنقود. وما زال البحث جاريا عن المتهمين اللذين نفذا جريمتهما بأسلوب العصابات التي نراها في الافلام.

نكتة اليوم

المعلم للتلميذ: هل تعرف انواع الفيتامينات التي يحتويها البصل؟
التلميذ: نعم، فيتامين «ب» وفيتامين «ص» وفيتامين «ل»!